فائده

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي نزل الفرقان شفاء لما في الصدور وافرغ على عباده من الكتاب [illegible] النور والصلاة على رسوله [illegible] الكفر [illegible]
[illegible] بالطول والظهور [illegible] المستفيض [illegible]
عالم الملكوت [illegible] وعلى آله وصحبه الذين [illegible]
[illegible] الكلمات [illegible] يقول الضعيف [illegible] شمس الدين [illegible]
[illegible] الامام العلامة [illegible] السلطان [illegible]
المفسر [illegible] البيضاوي [illegible]
[illegible]
[illegible] الكتاب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] السلطان [illegible]
[illegible] الدين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] السلام [illegible]
[illegible]
[illegible] القرآن [illegible]
[illegible] العلم [illegible]

[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] القرآن [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الحمد لله الذي نزل الفرقان على عبده
[illegible]
[illegible]
[illegible] القرآن [illegible]
[illegible]
[illegible] الملك [illegible]
[illegible] الرسول [illegible] والتلقف
[illegible] الرسول [illegible]
[illegible]
[illegible] القرآن [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] القرآن [illegible]
[illegible] الرسول [illegible]
والقرآن [illegible] القرآن [illegible]
[illegible]
[illegible]

الترتيب فان الكلام فيه ملاحظ فيه الشأن الاصلي وانما قدم قوله على عبده لكونه اهم ولمناسبته انزاله [illegible] وبيانه منافع القرآن وتفسير
فيه رعاية براعة الاستهلال كيف وقد اشار في مفتتح سورة الكهف عن تقديم الحمد على انزال الكتاب فان المقام مقام اثبات نبوته
للامور التي كانت اليهود تسألها عن الرسول ثم [illegible] على نبوته كما ورد [illegible] العبد [illegible] التعظيم والتشريف وفي
مثل الكلمة انما اختار على حبيبه ورسوله وغيره ذلك اشارة الى ان النبوة مجرد الفضل [illegible] وان العبودية اعلى المقامات والاحوال
وما سواه مختص بها قال الشيخ السهروردي رحمه الله في بعض رسائله ان [illegible] رسول الله [illegible] العبودية [illegible] نفسه انه
ما تقرب [illegible] الى ربه بما الائق بحال العبودية فاختارها فقال الله يا محمد [illegible] العبودية او [illegible] جميع الكرامات
الانسية فضلا [illegible] والعبودية جميعها ولذا قدم عبده على رسوله في كلمة الشهادة وقد علم ان الحمد [illegible] ونصف القرآن جميع ما ورد
من الكتب في صورة مع حسن الاستهلال حيث افتتح سورة الفرقان فيه اشارة الى ان كتابه [illegible] وظهوره
يحتوي جميع الكتب مع لطائف زائدة عليه [illegible] مفتتح سورة الكهف ليكون للعالمين
او الفرقان كما صرح بهما في سورة الفرقان والاسناد مجازي او حقيقي كما في قوله لتنذر قوما ما انذر اباؤهم وغيره لكن يحتمل ان
مجازي [illegible] القرآن [illegible] الا ان [illegible] في مقام بيان صفات القرآن يرجع
ارجع الضمير اليه [illegible] الضعف وعدم ارجاعه الى الله [illegible] عليه وقوله تعالى انا انذرناكم
عذابا قريبا ويحذركم الله نفسه [illegible] كما في قوله ان هو الا ذكر للعالمين لانه اقرب منه [illegible] قوله نذيرا
والنذير اما مصدر كالنكير وصف [illegible] او بمعنى المنذر [illegible] الانذار العموم [illegible]
او حذف التكميل فان [illegible] دفع المضار [illegible] جلب المنافع ولذا [illegible] فانذر وقوله وانذر عشيرتك
الاقربين [illegible] التكميل [illegible] فقدره الخ
اي [illegible] والعرب العاربة
الخلص منهم [illegible] كما قالوا العرب العرباء كذا في الصحاح قوله مصاقع الخطباء [illegible] في الصفة
الى الموصوف والمصقع [illegible] الخطباء [illegible] والعرب الخلص فلم يقدروا عليه والاقتصار [illegible]
[illegible] والضمير في تنزيله راجع الى الله [illegible] على نزل [illegible]
واما الرجوع الى عبده [illegible] انما هو على لسان نبيه كما قال الله ام يقولون افتراه [illegible] بسورة من مثله
ارجاع الضمير الى العبد [illegible] الضمير الرابط [illegible]
الموصوف عليه واما ارجاعه الى القرآن [illegible]
لا القرآن ولكنه [illegible] البلغاء [illegible] عليه [illegible] لا يناسب المقام

اذ دلالة ثمة

اذ دلالة ثمة [illegible] ووصف البلغاء بذلك [illegible] فالمراد بالفرقان [illegible] اه
ان المفهوم الكلي لانه لم يناسب [illegible] والآيات ولا شك ان التحدي عقيب تنزيله وعدم [illegible]
ارجع الضمير في سورة [illegible] الاستخدام [illegible] كالاجزاء الكل [illegible] بالقرآن المجموع [illegible]
الى [illegible] في الرتبة فان [illegible] التحدي بعد الانزال [illegible] لبعض اجزاء الموقوف عليه كما
[illegible] ما صرح به في المطول وحمل الكلام على ارادة [illegible] او الضمير [illegible]
التحدي [illegible] مستحق لقدرته [illegible] الاتيان
[illegible] والقدرة [illegible] القادر [illegible]
قوله
والتبشير [illegible] القدير الفعال لما يشاء [illegible] التعبير بصيغة المبالغة في
النفي [illegible] ولو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم [illegible] الاستمرار [illegible] الصيغة
الماضي مع لو [illegible] صيغة المضارع [illegible] الاستمرار لا امتناع الاستمرار [illegible] المبالغة
[illegible] القرآن لا يكون الا كامل القدرة [illegible] التحدي
[illegible] اطلاق القدرة وعدم تقييده [illegible] الخطباء [illegible] عليه [illegible]
المتحدين [illegible] المتحدين [illegible]
[illegible] معجزة [illegible] زمانه [illegible]
عدم [illegible] الرسول القادر عليه في مقام التحدي [illegible] التحدي [illegible]
[illegible] الصحاح [illegible]
[illegible]
[illegible] اللغة [illegible] العرف [illegible]
الغرائب [illegible] المتصدين للمعارضة مع كمال [illegible] اسرار الكلام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

دون غيرهم في البلاغة بحيث لم يبق لهم مجال ... [illegible] ... عجز الكل ... ان الله ... [illegible]

[illegible] ... باعتبار ان ... [illegible] ... الكمال ... [illegible]

من مصانع الخطابة ثم بين ... [illegible] ... لايكون ... [illegible]

فان ... [illegible] ... الشريعة ... الرسول ... الاول ... [illegible]

قوله وانزلنا اليك القرآن لتبين للناس ما نزل اليهم ... [illegible]

... [illegible] ... الرسول ... [illegible]

... [illegible] ... المذكورة ... [illegible]

... [illegible] ...

... [illegible] ... قوله ... [illegible] ...

ليدبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب ... [illegible] ...

المستنبط ... [illegible] ... معرفته ... [illegible]

فان الكتب الالهية ... [illegible] ... الاول ... [illegible]

... [illegible] ... اولوا الالباب ... [illegible] ...

... [illegible] ... المتقين ... [illegible]

... [illegible] ... القرآن ... [illegible] ...

... [illegible] ... مصدر ... [illegible]

... [illegible] ... اولوا الالباب ... [illegible] ...

... [illegible] ... التفسير ... [illegible]

... [illegible] ... الكلام ... [illegible] ...

... [illegible] ... الآيات ... [illegible]

... [illegible] ...

... [illegible] ... المتشابه ... [illegible] ... المحكمات ... [illegible]

... [illegible] ... الكتاب ... [illegible] ...

... [illegible] ... الحكم ... [illegible] ...

... [illegible] ... التفسير ... [illegible]

للاول

من الاول ... [illegible] ... التفسير ... [illegible]

... [illegible] ... الكشف ... [illegible] ... التفسير ... [illegible]

القلب ثم المحكمات ... [illegible] ...

والضعة ... [illegible] ... التفسير ... [illegible]

... [illegible] ...

... [illegible] ... التفسير ... [illegible]

خفايا الملك والملكوت ... [illegible] ...

... [illegible] ... الاسرار ... [illegible] ...

... [illegible] ... الآيات ... [illegible]

... [illegible] ... الالفاظ ... [illegible]

... [illegible] ...

... [illegible] ... اولوا الالباب ... [illegible]

ليدبروا ... [illegible] ... الملكوت ... [illegible]

... [illegible] ...

... [illegible] ... الارواح ... [illegible]

... [illegible] ... والارض ... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ... المراد ... [illegible]

... [illegible] ...

... [illegible] ... معرفة ... [illegible] ... الاسرار

... [illegible] ... عالم الغيب والشهادة ... [illegible]

... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ... الصفات ... [illegible]

فانه يورث الدهش والحيرة لو يمكن رؤيته من الشمس في منتصف السماء ولا يمكن رؤيته بلا دوام نظرها فانه يوجب تفرق البصر وشبه ادراك القرآن
المجيد يكمل الناس في القوة النظرية فهذا ما عندي في حل هذه الفقرة وللفضلاء فيها مقالات ولكل وجهة هو موليها ولقد آه
القواعد جمع قاعدة وهي كلية تسمع الحكم عبارة عن حكم كلي المتعلق بافعال المكلفين الاعتقادية او العملية واوضاع عطف على القواعد
هو الحكم والمراد بها العلل التي تعرف لافادة الاحكام وقوله من نصوص الآيات بيان للقواعد باعتبار انها اساس الاحكام او بيان باعتبار شمولها
بالقياس الكلية العموم لاشتمالها على الاحكام الكثيرة والالماع جمع لمع وايماء آيات لفظا وهي بيان للاوضاع فان العلل مستفادة
من دلالات النصوص ومن اشاراتها والايماء والتنبيه لا الالفاظ والعلل لفظا لا يكون للاحكام مقصودا بالذات
والعلل التي نيطت بها الاحكام ليستنبط عنهم باستعمال تلك العلل احكام مستنبطة عن النصوص والاخلاق الاخيرة والطرح
عنها نظيرها ذلك ولعله ان الاحكام المتعلقة بالعمل لا تكاد تقف عند حد لتعلقها بالحوادث التي لا تنحصر عدد ما ثبت حقيقة كلها
وقت الحاجة في زمن الشارع بعمومات الكتاب والعلل التي يستنبط منها عند الحاجة فتقرير القرآن شارة الى المجيد القرآني
تكميلهم بالقوة العملية والمراد الكمال الحاصل بحسب الحكمة العملية للمبالغة وبعضهم تكلف فقال المراد بالقواعد احكام
الكلية المتعلقة بالكل للاحكام والاوضاع عطف على الاحكام والمراد بها العلل القياسية او الاحكام الجزئية وقوله من
نصوص ما هو للاحكام والاوضاع او حال منهما ومعنى التمهيد اقدار العلماء على استخراج تلك المسائل الكثيرة التي لا تتناهى ويحتمل
تلك الاحكام والاوضاع عن بينة مستنبطة من النصوص ان ذكر تمهيد تلك المسائل مقام الكلام في ذلك الكلام يشعر بان ها
مستنبطة من الكتاب ثم قال لا يكون التعلق بتمهيد الكتاب في حال الكلام في الاحكام على انه لان جميع القواعد التي يستفاد منها الاحكام
ليس مستفادا من الكتاب والتمهيد انه لا يقع لعلة تمهيد الا بتقريرها حين يستنبط ذكره في هذا النظم تكلف ومن كان له قلب اي قلب
الذي يتضع اي اذا تمم امر الدعوة الالهية بالقرآن بحيث لم يبق بعده دلك للخلق حجة فمن كان له قلب يتفكر في حقائقه ويتدبر
لدقائقه ويستخرج الاحكام من نصوصه والماعه وفي ذكر القلب وابهامه تعليم وتشعار بان لمن لا قلب له لا يتفكر ولا يتدبر
او القى السمع اي اصغى الاستماع من غير حاجة القلب وهو حاضر بذهنه ليفهم معانيه فالاول اشارة الى المجتهد والثاني
الى المقلد وفي هذا اشارة الى ان ايمان المقلد ناجح كما عليه المحققون وقوله وهو شهيد يرفع الى الرسم كناية عن عدم الالتفات
الى غيره وهو اسم المصباح واطلقت كناية عن انواع الفطرة السليمة التي هي القواعد كل مولود يولد على
الفطرة حتى ابواه يهودانه وهو الاستعداد الذاتي للنظر الصحيح والفكر السليم وانقطاعها معطلها
او تقصد لفعل المركب قوله يعيش في المعاد اي بصفاته الذاتية على لسان الشارع او صحابة اي في جنة النعيم في الآخرة
وفي نصب السمع وسمعه بالرفع عطف على المجزوم بتقدير مبتداء وتغيير الاسلوب لكونه ادخل في التهديد
فاوجب الله حمدا لما تمتن دار النعم باعتبار ما جرى على من الصفات لعظمة وما كان منه منه خاطبه وناداه و
اختار من حروف النداء يا الدالة على علو رتبة المنادى او لبعد الرحمة عن عز الغفور رؤف حفاظه وجوب

انا الصحيح

الرجوع لكونه معدا لكل كمال وسببه للفيضان في حياتنا الحيوة تلك رتفاه الاحمد وانفع باعتبار او عاقبة الحال والى انه نافع الله
اجمالا وفيه الخيرات المحيزة حمده وقوم لا يليق وكذلك غم الاشتباه ان مرجع الكون الى حمده وتعتبس استغرقه في بحر التوحيد
وناداه لعله وبما غاية مقصده ان يريد او مقصد اليه والفيض صدر ما في فيض ان يشرع ومنه قوله ايم جن فيض
ان فاض الماء كثيرا اما على الكثرة القطرة بالكثرة الماء فيكون استعارة تبعية او على التشبيه الجود بالماء الكثير انا شبه
النيض الذي هو صفة التشبيه بلفظه فيكون استعارة فيه مع التخييلية واما الفيض ممن فرقه عن التفيد واتخاذه
لوقف وهو الفيض شيع كونه في مصطلح الفلاسفة اسم جامد لا يصح اشتقاق الفائض منه قوله وهب دعاء
فزول له لكونه وسيلة لنزول القرآن وسيد جميع الكمالات وهو شامل لامر شرع ولقصد النفع الدين المحمدية والملة
ولشهادة بيع المعهودة المدرك التب ان يصعد عليه فتوة ت وهذا النفع الذي حصل سببه وكون جزاء التبعية جميع ا
الاحكام واظهار شعائر الاسلام وقوله وعلى آله اعانة دعاء جميع المهاجرين والانصار ودعاء التابعين الطريقة
المعادل القرار وتفريق نه اعم من الحكم بالقول او الدعاء والتسليم ان في سلام عليكم والمراد به التعظيم والتنبيه
وبعد فان هذه الفاء اما على توهم اما او على تقديرها في نظم الكلام الكي السوار توهم والتقدير نحو
الرضوان يكون بعد ما الامر والنهي فالاظهر انها لاجراء الظرف مجرى الشرط كما في قوله واذ لم يهتدوا به
فسيقولون فان اعظم العلوم مقدارا اي مرتبة واشرفه المعاد والمنار وعلم منه على الطريق الرجنة
به فقطع على اشرف قريب التفسير ورفعه منارة اما مجاز عن عظمته ان ما اهتدى اليه او كناية عن
نا الفعل من امور كثيرة فان ارتفاع المنار يلزم تا الفعل في مجاز كثيرة ووصف علم التفسير بكونه رئيس العلوم الدينية
اشارة الى وجه كونه اعظم رتبة وانما كان رئيسها لان جميع العلوم الدينية امر انها ما يتحقق من الكتاب كما يلوح تحته
حيث الثبوت او حيث الاعتقاد او الى علم التفسير وهذا الانسب لكون الكلام رئيس العلوم الدينية ايضا لان
علم التفسير لتوقفها على ثبوت كونه متكلما يحتاج الى الكلام والكلام لتوقفه جميع مسائله الا انه من حيث الاعتداد
وتفسيرها من حيث الثبوت على الكتاب متوقفة على التفسير فيكون كلامه متفرعا عليها للامر من وجه وقواعد الشرع
واساسها بالادلة الاربعة وكلها محتاجة الى علم التفسير فيكون اساس اساسها اما الكتاب فلانه ما لم يفهم
منه لا يمكن استنباط الاحكام منه واما ما سواه فلان حجيتها ثابتة بآيات الكتاب المبينة في هذا العلم
وقوله لا يليق لتعاطيه صفة لمخاطبة وترك العطف تشبيها على استقلال كل منهما فكونه منفردا ونحوه
على كونه ارفع شرفة ومنار فانه اذا لم يصح تعاطيه ان تقدم وتعليمه الا من برع في العلوم الدينية والفنون
الادبية كان ما اهتدى به اليه جميع تلك العلوم والصناعات فيكون منارة ارفع وما جرى من تلك اظهار الرفع
ما قيل ان كونه رئيس العلوم الدينية يقتضي تقدمه عليها وعدم ليا قة تعاطيه الا للبارع المذكور يقتضي تاخره عنها

لا انها من حيث الشرعية والمنقولة فانه من علوم التفسير من حيث ذاته وعلم التفسير من حيث تعلق بها والاتم [illegible] من ذلك العلوم الشرعية

الدينية وضلالته تقدم القراءة على الذات وتاخر العلم عنه العلوم واصول العلوم الدينية التفسير والكلام واصول الفقه

والحديث وفروعها الفقه والاخلاق والحسنة قد اطلق على العلم الذي يتعلق بالقرآن وعطف الفنون الادبية اي

الفنون التي يحصل بها للادبية في المحاورة على الصناعات العربية فيه عطف لبعض الصفات على بعض فان تلك

العلوم من حيث انها يتميز بها عن الخطأ في كلام العرب يسمى بالفنون الادبية والمراد بانواعها الواعها الاثنا عشرة

المتن اللغة والصرف والاشتقاق والنحو والمعاني والبيان ... ما يشتهاه عدا اخرها لاصول وهو العروض

والقافية ومن فروع الخط ومن قرض الشعر والانشاء والمحاضرات ومنه التواريخ فلا تعلق له بعلم التفسير واما

القراءة فهذا خورة التفسير لانه علم يعرف به كلام الله رواية ودراية وكتب قراءات المتواترة وشاذة في كتب

الطاء والنشرية والتيسير والشاطبية حيث قال الشيخ كل بلغة هذا الفن كتب علم كذا وبعد غيرها من القراءات

في ولعله اما اه اللام توطئة للقسم او لتاكيد وما مصدرية ولذلك كتبت متصولة في عامة النسخ وفي الاصلاح

انه لقا ... قريب منهم انفك ... الخ ... في القديم بهاد ... ان تكتب موصولا كذا ... انما كل الخ

منها كذا قال ابن حجر وابن ... ولا يجوز ان ... في الاخر اي سورة ... والقول هو الاولى والصفوة

بالحركات الثلث في الصاد ... والاول مسقط ... قيل ... الصادق فقط ... الصحابة ... وابن مسعود

وابن عباس وعمرو بن العاص وابن الزبير وزيد بن ثابت وابي بن كعب وغيرهم وان يعرض ... الصحابة وارادة

بهم الحسن البصري ... ابن عباس ومجاهد وسعيد بن جبير وعلقمة وعكرمة والضحاك وغيرهم واراد بهم ... ونحو

عبد الرزاق وابا علي الفارسي والزجاج وغيرهم ... ومحمد بن جرير الطبري والزجاج ... ان اهم ... غيره

الزمخشري اخذه من الزجاج والاثمة الثمانية منهم السبعة المذكورون في كتب القراءة اهل نافع وابن كثير وابو عمرو

وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وثامنهم يعقوب الحضرمي كان اماما كبيرا عالما عاملا انتهت اليه الرياسة في

القراءة بعد ابي عمرو ولهم راويان ... ورويس ... ان القراء ابو جعفر يزيد ... المدني ... وخلف

بن هشام والصحيح ان احكام القرآن ... الصلوة وغيرها ... الثلثة للاخيرة كالسبعة المتواترة

واما ما وراءها فلا يصح ... فيه ... سنده وموافقته لواحد من المصاحف العثمانية ولو احتمالا ... قراءة

ووجهه في العربية ... لا يجوز القراءة به وان كان مشهورا واما غيره فلا خلاف في عدم جوازها وانما الخلاف في

الاسناد ... فقيل ... الا ... وقوله ما ... الخ ... من ... وقطع

ومن مصر العزم على الشروع ... سورة فاتحة الكتاب اي السورة ... من ترجم ...

لتقدم ... ثلث ايات كما ستعرف واضافة الفاتحة الى الكتاب من اضافة العام الى الخاص ... لامية لان المضاف

اليه ليس ظرفا للمضاف ولا صادقا عليه ... وليس ... الاصح ... اللام ... افادة للاختصاص كما في قوله ...

وما قيل ان اضافة العام الى الخاص ... بمعنى اللام ... انه ... على ... اذا اشتهر كون المضاف

اليه فردا للمضاف كما ان في زيد ... ماهية ... فاتحة الكتاب في ... الكل ... السورة ...

في الفاتحة انها ... للعهد ... المراد بالكتاب العهد ... اذ لا اول له ... لكونها بعضية

بان يكون المقدر ... التبعيضية ... بالتنوين وما ... المقدرة ...

في تفسير قوله ... الخ ... حيث قال ... ان اراد الحدث ...

ان اراد اللام ... بان ... وهيأت ... من الذي ... الاضافة ... ان ...

بمعنى ... كلمة ... اذا احد الاعم في قوله الاعم ... المستغرق فانه ... الاضافة

كذا قيل ... المفرد المجموع ... اضافة ...

الفرق ... المضاف اليه ... للمضاف ... والحديث

المنكر ... المطلق ... تبعيضية مثل ...

والمقدرة ... الاعم على المطلق ... في الجزء ...

من ... المستفاد من كلام المقدرة والزمخشري ان اضافة العام الى الخاص المطلق ...

... المنكر ... في قوله ... الانعام ...

الانعام ... العام الى الخاص ... التبعيضية ... المطلق ...

قوله ... المذكور في كتب النحو ... ويسمى ام القرآن قال في الصحاح الام

... ام القرى والمراد بالقرآن في ام القرآن ... الفاتحة والكتاب ... الكتاب ... المجموع ...

... المبتدأ ... الجملة الفعلية على الاسمية ... الجمهور

وقيل ... مقدر ... الكلام ... فاتحة الكتاب وما قيل ان قوله ... فاتحة الكتاب ...

اضافة ... ان قوله ... عطف ... الخ ... على

تقدير ان يراد ... السورة ... الخ ... ان المراد ... السورة ...

اضافة العام الى الخاص لانها ... القاموس ... والتاء ...

... و ... المراد ... ويسمى

... ام القرآن ... العنوان ... الان

... المصدر

لان ... متعلق ... بالجميع ... بالذات كما ... الذات ... فيكون ...

كما ... ذكره

٧

بهذا الاسم ان ما عداه وان تحقق به الفتح اليه الا انه ليس بواسطة فتح المجموع وقد يقال يحتمل ان الاول اشارة الى معنى الفتح بمجموعه وهو كونه
محل الفتح فالاسناد مجازي كما في اسناد الانبات الى الربيع وانما لم يقل انه الفاتح لانه كبير الاستيلاء فتحقيق الفاتح رتبة امر حقيق وهو ان وجه
التسمية المنبئة بحصر اجتماع اهل العلم به ولهم بصفة انه المتعلق الفتح بالمجموع او بواسطة ليس الا لكونه مفتوحا وهو ما يتبين من عدم حسن تسميته بالاسم
والثاني اما باعتبار المرجو منه في الادعية لفظ او المقصود منه لكن [illegible] اذا التقرر فهذا مستقل اشار المفتي بقوله لانها مفتتح المنزل
بكونه المجموع كما الكتاب بقوله لامر المجموع وهو المناسب ان هذه السورة مجرد افتتاح القرآن كتابة وتلاوة اى حصول الفتح بالمجموع
او بواسطة فهو المفتوح او لانه كما يفتح به الفتح ما عرفت وبقوله ومبدأه اى اول جزء منه على الترتيب المصحف او النزول او عند
على راى الا انه يجوز الحكم بقوله لا بد بقولهم اول شيء وقوله ولكنها اصلا ومنشأ اى محل جزء منشأ منه اى مرجع نشأ منه الغير [illegible]
[illegible] اول جزء منه [illegible] في [illegible] المصنف [illegible] كلام [illegible] الكلام في مفتتح القرآن [illegible]
الكتاب [illegible] ومرجع فيكون كلاما [illegible] واعلم ان الضمير [illegible] وقوله لانها مفتتحه ومبدأه [illegible]
القرآن [illegible] والضمير المذكورين في قوله لكنها اصلا ومنشأ راجعان الى القرآن [illegible] البعض [illegible] عبد الله [illegible] الكلام
استخدام ولذلك [illegible] مفتتحه ومبدأه [illegible] ما سيأتي [illegible] منشأ [illegible] التسمية
او لانها تشتمل على ما فيه [illegible] ان القرآن [illegible] المبدأ او المعاد وما يستلزم [illegible]
والآيات [illegible] ثناء [illegible] امر او نهي [illegible] وعد ووعيد واما القصص [illegible]
الكل [illegible] قوله [illegible] ذكر لجميع [illegible] او قوله اياك نعبد ذكر لجميع الاوامر والنواهي
اذ [illegible] العبادة [illegible] الامتثال لاوامره ونواهيه [illegible] بامتثال اوامرك ونواهيك وقوله انعمت عليهم غير
المغضوب عليهم ذكر الوعد والوعيد [illegible] لجميع ما وعد لعباده من اللذائذ الجسمانية والروحانية [illegible]
[illegible] جميع وعيداته [illegible] السورة الكريمة [illegible] الكل [illegible]
السور [illegible] نظم القرآن [illegible]
[illegible] والامر والنهي والوعد والوعيد [illegible] اشتمال [illegible]
[illegible] النظر الى معانيه والتعبد بامره قال [illegible] الاساس [illegible]
[illegible] من التكليف وقوله بالامر والنهي اى بما يتصور [illegible] ان يكون التعبد [illegible] وقوله كتبت [illegible]
والنهي [illegible] التعبد [illegible] التعبد [illegible]
[illegible] اوجه [illegible] الذي يرجع اليه معانيه ويكون مقصودا منه وقوله من الحكم النظرية
لمعانيه والحكم جمع الحكمة [illegible] العلم [illegible] الاعتقادية [illegible] العملية والاحكام العملية
[illegible] قوله [illegible] القرآن اما
علوم [illegible] واما الاحكام [illegible] سلوك الطريق الحق اعتقادا وعملا و

والاطلاع على المراتب [illegible] سلوك الطريق [illegible] المراتب الروحانية والجسمانية [illegible] اعتقادا او عملا
والمنازل المعدة للاشقياء اما اعتقادا او عملا [illegible] الملكوت والجبروت فان المراتب الجسمانية من الملكوت
والروحانية من اللاهوت [illegible] الامرين فان سلوك الطريق المستقيم [illegible] بالذكر والفكر
والعبادة [illegible] في جميع الاحوال والاهوال [illegible] جميع ذلك قوله الحمد لله رب العالمين [illegible]
[illegible] وقوله اهدنا الصراط المستقيم وان قوله انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين اشارة الى مراتب السعداء و
منازل الاشقياء [illegible] المنعم عليهم [illegible] العلم والعمل والمغضوب عليهم العصاة والضالون الجاهلون
بالله [illegible] الكتاب [illegible] قوله او لانها تشتمل على ما فيه [illegible]
[illegible] القرآن [illegible] الاسم [illegible] قوله او على جملة معانيه [illegible]
[illegible] والقصص والمباحات [illegible] والمندوبات [illegible]
[illegible] الاشتمال عليها [illegible] الالتزام [illegible]
[illegible] التعبد بالامر والنهي [illegible] الترغيب والترهيب المقصودين من الوعد والوعيد [illegible] الاحكام
[illegible] نظام المعاش [illegible] العبادة [illegible] الاحكام [illegible] مقصودة التعبد [illegible]
القصص [illegible] الوعد والوعيد [illegible] التعبد [illegible] مقصود [illegible]
[illegible] سلوك الطريق المستقيم [illegible]
[illegible] قوله [illegible] جميع المعاني المذكورة
[illegible] والتعبد والوعد والوعيد [illegible] الامور [illegible] قوله [illegible]
[illegible] القرآن [illegible] الكلام [illegible]
[illegible] المراد [illegible]
[illegible] بيان [illegible] القرآن [illegible] القصص [illegible]
وقوله او على جملة معانيه [illegible] ام القرآن [illegible] معانيه [illegible] وقوله من الحكم النظرية
والاحكام العملية بيان لجملة معانيه وقوله التي هي سلوك [illegible] الاحكام [illegible]
[illegible] سلوك الطريق المستقيم [illegible] اهدنا الصراط المستقيم [illegible]
[illegible] والاطلاع على مراتب السعداء [illegible] ومنازل الاشقياء [illegible]
بقوله صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين [illegible] النظر [illegible] المراتب
ويرد عليه ان اللازم من قوله او سلوك الطريق المستقيم اشارة اليه بقوله اهدنا الاية ان يكون هذه السورة مشتملة

على مفاد جزء الحكم والاحكام والمعنى انها تشتمل على نفسها وان لا طلوع المذكور اذا كان لا فيه آه ولا اتفاق يكون من الحكم
المفيدة لسلوك الطريق المستقيم فلذا وجه لذكره وجعله ثمرة الحكم والاحكام وقال البعض من الوجه الاول على ما تحقق من مقاصد القرآن
الثلاثة وبيان للاوامر والنواهي والوعد والوعيد واشتمال الفاتحة عليها باعتبار جميع اجزائها ومن الثناء على حمد من مقاصده
الحكم العملية النظرية واشتمال الفاتحة عليها باعتبار ما هو دعاء منها فان المشير بالحكم العملية الصراط المستقيم والى الحكم النظرية
ذكر السعداء والاشقياء ويرد عليه مع قصوره عن جميع ما يرد على سلوك الطريق المستقيم آه اذ يلزم التكرير في قوله ادعى ...
مستدركا الا بتكرير ان يقال ادعى الحكم النظرية والاحكام العملية وان الصراط المستقيم لا يختص وحده بالحكم العملية وكذا الذكر السعداء
والاشقياء بالنظرية ونحو ذلك والوافية والكافية بالنصب عطف على المسلمة على ما في التفسير الكبير ذلك اذ اشرك ...
على ما فيه او على نظم معانيه فانها تشتمل اجمالا على مقاصد القرآن جارية والوافية بادائها وكافية وتحتوي على المقام ...
اكثر ائمة المدققين من حيث تفاصيلها واجمالها فيها وانه خصوص ... اشارة بالوجهين الا فرق لانا ذكره او كان ...
وقوله انها نفسه ومبداه وان كان يمكن اجراءه في تسميتها بالسورة الكنز بان يقال لما كانت مفتتح القرآن ...
منزلة الكنز المفاتحة سميت بها الكنز والكنز تسميتها بالوافية والكافية وسوق المجانسة تقتضي اشتراك الثلاثة في وجه التسمية
فرقان ذلك المجمع ما ذكر فقد ضيع حسن السوق والمراد على القراءة مجرورة يلزم العطف على جزء العلم ...
العلم او حذف جزء العلم ولا خير جائز في مقام الاشتراك والالتباس ولا وجه ان يكون ... على الا اولا ...
يلزم ما ذكره لا يرد على استدلاله المقول عن شفاءه المدني ان اللازم ان يصدق عليه هذا الاسم لا يلزم من التسمية
الا ترى انه يصدق على زيد انه كاتب ولا يسمى به وانه ... لعدم افادة ... فيه والتعليم المتعلم
ان يعلم السؤال وهو الهداية او المضاف محذوف والمسئول مصدر بمعنى ان يعلم طريق السؤال فان السؤال هو ...
حمده اولا ثم الثناء عليه ثم ذكر انه عبد لخالص الا له ولا استعانة الا منه ثم سئل ... ثم على سؤال الامر الحسن تقدم ... عليه
والصلوة بالجر ولا يجوز النصب وان كانت مسماة بالصلوة ... لما روى ابو هريرة انه قال قال الله تعالى قسمت الصلوة
بيني وبين عبدي نصفين الحديث لان ما ذكره لا يكون وجها لتسميتها بها الا ان يكلف بعيد بان يقال لما كانت قراءتها ...
التسمية كان المراد بالصلوة ... من سائر السور ... ولذا اوجب قراءتها في كل الصلوات عند الشافعي
وفي الاولين عند ابي حنيفة رحمه وفي ... الركعتين الاخريين عند ابي حنيفة فقط ... سائر السور ... الوجوب
فيها والاستحباب ... على التوزيع موافقا لما ذكره الكشاف ... الوجوب
على الفرضية كما هو عند الشافعي والاستحباب ... من الفرض ... كما هو عند ابي حنيفة مع كونه بعيدا ...
اللهم ... قوله ويستحب ... المقروءة على المقتدي ... والشفاء
بالنصب عطف على مفعول السير كما يدل عليه صريح الحديث ... الكشاف وسورة الشفاء ... فيه وجه ...

السائل

٢٩

المعنى

في انه لما ورد الحديث على ان فيها شفاء من كل داء آه وعلوم كونها سببا كون اطلاق سورة الشفاء عليها ...
سبب الشفاء كالاطلاق حمل الشيء فيه لذلك والسبع المثاني على ما في صحيح البخاري عن ابي سعيد المعلى قال الحمد لله رب العالمين
هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيته وعن ابي هريرة ام القرآن هي السبع المثاني والقرآن العظيم وعن
ابن عباس في قوله تعالى ولقد اتيناك الآية قال هي فاتحة الكتاب واعلم انه في بعض طرق الحديث ان كلمة من في قوله ولقد
اتيناك سبعا من المثاني للبيان والسبع المثاني والقرآن العظيم عبارة عن الفاتحة فالعطف من قبيل عطف بعض
الصفات على بعض على ما في الطيبي والقول بان قوله والقرآن العظيم مبتدأ محذوف الخبر تقديره والقرآن العظيم ما
بعدها على ما في شرح البخاري للشيخ ابن حجر او خبره الذي اوتيته تكلف قال المقتدي في تفسير قوله ولقد اتيناك
سبعا من المثاني والقرآن انه يجوز ان يكون من للتبعيض وعطف القرآن العظيم اما من عطف الكل على الجزء او العام على
الخاص فعلى هذا تختص باعتبار نظم الآية مع قطع النظر عن الرواية بالاتفاق حيث روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انها سبع آيات
او خالف لا يعبأ به الا ان منهم من عد التسمية آية دون انعمت عليهم ... جعل التسمية جزءا
منها كالقراء الكوفيين ... ومنهم من عد التسمية آية تامة وجعل انعمت عليهم جزء آية ومنهم من عكس ... انعمت عليهم آية تامة
والتسمية جزء آية وانما لم يتعرض لمذهب الحنفية اذ لا خلاف في كونها سبع آيات عندهم ويكفي لتحقيق المراد قوله ...
ويحكى عدم جعل التسمية آية تامة سواء كانت ... او جعلها جزء آية ... مذهب الحنفية ايضا دون انعمت عليهم
وفيه ان الظاهر ان انعمت بدون الموصول والمضاف اليه بدون المضاف لا يكون آية ويشترك كونها مثنى
مأخوذا من التثنية بمعنى التكرير ... تكررها في الصلوة او الانزال لكونه ... مختص بالفاتحة ... ووجه ما
جمع مثنى او مثناة على صيغة المفعول لانه ... على وزن مفعل ... جمع ... مضعف ...
... في ... ولقد اتيناك سبعا من المثاني ... مأخوذا من الثناء ...
عليها بالبلاغة والاعجاز ... حيث قال ... او السبع الطوال
او اسباع القرآن في الصلوة هذا الظاهر ما في الكشاف والصحاح ... القصار
مقروءة او باراده كل صلوة في كل ركعة او كل ركعتين ... المدارك
... في الصلوة ... الا
... تحقيقا ...
... السبع المثاني ... ولقد اتيناك سبعا من
المثاني فيكون ... قبل الهجرة ... دون المصر ... وذكرنا
... ان ... الآية ... التسمية ... ما كان الاصح ... شارة

ان يخفف القول بكونه اي تكرر الرد لا يخفف ... ويستلزم كون الفاتحة سورتين لان القرآن هو الوحي المتلو ويستلزم القرآنية كما في
سورة الرحمن الا ان يقال ... ذلك لو كان نزولها ثانيا على انها سورة لم يكن التكرير لاظهار عظمة الشان لزومه في الصورة
بعد لعدم الفرق فلا يجوز ان يكتب البسملة زائدة واحدة ... مواضع متعددة ... وفي ... [illegible]
ليس كذلك ... كما هو عادته في اوائل السور ... لم يثبت ... واما ... [illegible]
... الفاتحة ... [illegible]
وذلك ... الطوال ... القرآن ... [illegible]
... الله ... [illegible]
والقول بكون ... مع ان ... [illegible]
البر ... [illegible] وهو ... [illegible]
عن ما روي عن ابن عباس ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
بالمدينة ... [illegible]
وعلى هذا ... [illegible]
حفظا ... [illegible]
فالمسح ... [illegible]
اذا الفرق ... [illegible]
... [illegible]
قراءة ... قال ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]

صح

الجنايات

وقال

تولان احمد بن ... قول الحنفية ان البسملة من القرآن ... [illegible]
وعبارة ... [illegible]
من البسملة من القرآن ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
المذكورين ... [illegible]
المخالفين ... [illegible]
... [illegible]
اختلف ... الفاتحة ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
الشافعي ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
السور ... بسم الله الرحمن الرحيم ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... القرآن ... الفاتحة ... [illegible]

منضم الى الدليل الاول ونحوه ... فيه والاثنان انه ليس من القرآن في المصحف والعيدان وعن المنع اشهر وبيان الاعتراض

بعدم تمام الدليلين بناء على ما ذهب اليه كثير من الاصوليين ان التواتر شرط في ثبوت ما هو من القرآن بحسب اصله وليس بشرط

في محله ووضعه وترتيبه بل يكثر فيه نقل الآحاد والذي ذكره المحققون ان كل ما هو من القرآن يجب ان يكون متواترا في اصله

واجزائه واما في محله ووضعه وترتيبه فكذلك عند محققي اهل السنة فالاعتراض ساقط على مذهب المحققين او كفيل الكلام بان المحذوف

مركب من امرين كما مر لان الذي يتلوه في الذكر مقروء فمن الحذف انه ليس ان القرينة على تعيين المحذوف هي ما يتلوه

في نفس معناه وهو ههنا القراءة لان الذي يتلوه في الذكر مقروء فلذلك يكون القراءة والقراءة تلازمه في الوجود وكذلك يقدر المقدر

في الذكر ليدل على تعين القراءة في الوجود والاخفى ان الظاهر ان يقول لان ما يتلوه مقروء وهذه القرينة تدل على تعيين تقدير القراءة

واما في هوية الحذف فنحو ذلك ... ما يجعل اي لفظ ما يجعل التسمية مبدأ له على حذف المضاف لان المقدر اللفظ الدال على المعنى

الحقيقي لا نفسه وذلك لان المراد ما يجعل التسمية مبدأ اولا فان تعين متعلقها للابتداء اما من لفظ ابدأ او نحوه مما يطابقه

او لا يوجد فيه كالاستعمال الجلي للتسمية للابتداء كما في تعلقه بما يجعل مبدأ له فانه ... كقوله بسم الله مجراها ونحوه

بسم الله نخرجها وبسم الله ... مما لا يوجد فيه الاشكال الى تقدير متعلق به الى ... ما يطابق تقدير ابدأ

بالقطع اما فيما كان مدلول متعلقها اي ... للابتداء واما فيما كان مدلوله زمانيا فلا يحتاج الى تقدير نفس ابدأ

الفعل وتقدير ابدأ محذوف تقديره ما يجعل التسمية مبدأ له فانه يوجد له ما يطابقه قطعا وهو ما يشمل الافعال الاتية كقول الراجز

انا ابتدئ بسم الله الرحمن الرحيم وقوله وما يدل على عطف على ما يطابق اي لعدم قرينة تدل على تعيين تقدير ابدأ لان ما يتلوه ان

كان زمانيا فهو يعيد الامرين وان كان آنيا فهو لا يدل قطعا على تقدير نفس الفعل وقد مر ان لعدم قرينة تدل عليه اذ لا قرينة الا

المقارنة بالفعل وهي ههنا لا تعين تقدير الفعل الا في تقدير الابتداء وفيه ان الا ... الى القرينة ... المقارنة بل القرينة وهو ...

وفي قوله وما يدل على الاشارة الى ان الابتداء ليس ... الا ... من الافعال الى الاشتراك ... جميع الافعال تدل الظروف عليه

رفع ... والذي رجح ان فيه ترجيح تقدير الابتداء بانه عام فهو اولى ولهذا اقدر دون متعلق الظروف المستقرة عاما وترجيح ...

فقد لا ابتداء الاستعمال فقصد التسمية ... مبتدأ بها فتقديره او وقع في الحذف فيه اذا ان اراد ... مبتدأ بها

بذكر التسمية فيه المقصود فهو ... ان اراد ان يكون ابتداء المقصود ... تقديم كونه مقصودا بالتسمية

كيف ولا يحقق ذلك في الامور الآنية مع ان الحديث يقتضي الابتداء بها في كل امر ذي بال ومن هنا تبين ان ... الى ان

في الحديث الملابسة او الاستعانة ... مع ان المتعلق بالابتداء ... على العموم واما في لفظ

الاسم ... مع زيادة الاختصار فيه باعتبار الضمير البارز وكثرة الحروف وتقدير الخبر وان كان

الافعال ... الى اختصار

الفعلية ... على التبدل ... ان الحمل ... من العطف ...

وهو تقدير اقرأ

الا المتعلق ومن هنا تبين ان تقدير لفظ الفعل اولى من تقدير الاسم سواء قدر الابتداء او لفظ ما يجعل مبدأ له وقيل ان

الا ان تقول اقرأ ... لان المقصود ان تقدير الفعل اولى من تقدير الاسم لان تقدير الفعل ... اولى من تقدير الاسم الملائم

فانما يتوجه ان لو جعل الشارح الرأي في قوله وذلك اشارة الى تقدير اقرأ اما لو جعل اشارة الى تقدير ما يجعل مبدأ الدال

لان المقصود ترجيح تقدير المتعلق الخاص على تقدير الابتداء سواء كان بلفظ الفعل او الاسم وتقديم المعمول اهم

اخص ... قوله اقرأ باسم ربك فان تقديم ... او وقع لكونه اول آية نزلت كما في قوله بسم الله مجراها ...

... او مصدرا على حذف المضاف كقولهم اتيتك خفوق النجم لانه اهم اي الفعل والمراد للاهتمام

الا ... في قصد التبرك والرد على الكفرة ... مطلوب ... في جميع الاحوال لكفاية ... قال لا ...

مطلق الاهتمام ... لكفاية التقديم ... عطف قوله اولى ... وادل على الاختصاص فان

المشركين كانوا ... يبدؤون باسماء الهتهم لقصد التبرك فوجب على الموحدين ... قطع شركة الاصنام فيكون القصر قصر افراد

... التقديم

... الاختصاص ...

... الاختصاص ... المراد ...

وان كان مقدما ... القراءة ... يكون ...

فيكون ... التقديم ... ذات الاسم ... كيف ...

مقدما على القراءة ... فمن حيث ... تعليم ...

... من حيث ... القراءة ... بسم ...

جزء ... وكلام ...

... الاضافة ...

على الاستعانة المكية ... لم يبدأ باسم الله ... ان يكون ابتداء ... الاسم ...

... الابتداء ... اسم ... باسم الله ... اسم ...

... وقيل ...

...

...

...

...

... الاجزاء ... الابتداء ... القراءة ...

[illegible] الادغام [illegible] بخلاف [illegible] وفيه ان الاشتغال [illegible]

[illegible] التركيب [illegible]

[illegible] فان [illegible]

[illegible] التركيب [illegible]

التركيب [illegible] حروف المفردة [illegible] الاسم [illegible]

[illegible] السكون [illegible] الحروف [illegible]

[illegible] الحروف المبنية على حرف واحد [illegible] الابتداء [illegible]

[illegible] السكون [illegible] المتحرك [illegible]

[illegible]

[illegible] السكون [illegible]

[illegible] اللام [illegible] الابتداء [illegible]

[illegible]

[illegible] السكون [illegible]

[illegible] المتحرك [illegible]

[illegible] الابتداء [illegible]

[illegible] حذف اللام [illegible]

[illegible] الاسم [illegible]

[illegible] الياء [illegible]

[illegible]

[illegible] بالياء دون الالف قال [illegible]

[illegible]

[illegible] باسم الله [illegible]

[illegible]

[illegible] الهمزة [illegible]

[illegible] الاسم [illegible]

[illegible] الاسم [illegible]

[illegible]

[illegible] الاسم [illegible] اللام [illegible]

[illegible] باختلاف [illegible]

البحر

اختلاف وفوقه [illegible]

الاستدلال بقوله تعالى سبح اسم ربك [illegible] ان الكلام [illegible] الاسم [illegible]

ان لفظ اسم ويكون حينئذ [illegible] الذات لا يكون [illegible]

وليس الكلام فيه [illegible] الا [illegible] باليس الا [illegible] المسماه

اللفظ [illegible] قال المقصد [illegible] وعلم آدم الاسماء كلها [illegible]

اللفظ [illegible] لا يخالف المعنى [illegible] المذكور [illegible]

كون المدلول [illegible] الاسم [illegible]

من الاصوات المقطعة [illegible] الصفات [illegible]

[illegible] الاصوات [illegible] القرآن [illegible] الاسم [illegible]

[illegible] الاسم [illegible] الاصوات [illegible]

[illegible] الكلام [illegible]

[illegible] الاصوات [illegible] الكلام [illegible]

[illegible] الكلام [illegible] الالفاظ

[illegible] بالاسم [illegible]

[illegible] المشترك [illegible] الاسم [illegible]

التسمية م

[illegible] الاسم [illegible]

[illegible] القراءة [illegible]

[illegible] الكلام [illegible] اللفظ [illegible]

[illegible]

[illegible] الاسم [illegible]

[illegible] الذات [illegible] الالفاظ

[illegible]

[illegible] اسم ربك [illegible]

[illegible] الاسم [illegible]

بجز

ولكنك وجهاه

مناسب لمدلول حضرة الملك [illegible] الاسم السلام عليكم [illegible] العبارة [illegible]

[illegible]

[illegible] الاسم [illegible] عليكم [illegible]

فقالوا ان السلام من اسماء الله تعالى [illegible] الاسم [illegible] عليكم [illegible] كما يقول القائل [illegible]

[illegible] اسم ربك [illegible]

[illegible] قال المقصد [illegible] وعلم آدم الاسماء [illegible] الاشتقاق [illegible]

[illegible] والصفات [illegible]

[illegible] الذات [illegible]

والاسم [illegible]

[illegible] الصفات [illegible]

ان الصفات [illegible]

وهي الصفات [illegible] الذات [illegible]

[illegible] الاسم [illegible]

[illegible] اللفظ [illegible]

[illegible]

[illegible] الاسم [illegible]

[illegible] الاسم [illegible]

[illegible] الاسم [illegible]

[illegible]

وجهان م

[illegible] الاسم [illegible]

[illegible]

[illegible] اسم ربك [illegible]

[illegible]

الالف [illegible]

١٢

وحاصله ان الالف لم يحذف ... لان ... عوض عنه وانه جواب سؤال مقدر [illegible]

ولا يكون ... التعويض عن المحذوف ... ولذلك ... تقدير ... [illegible]

في كون الالف واللام حرف تعريف او زائدة ... الهمزة ... [illegible]

كلام ... حذف الهمزة ... على خلاف القياس ... يكون التعويض ووجوب الادغام ... [illegible]

خالف ... الهمزة ... ان يكون [illegible]

... حذف ... تخفيف الهمزة ... يكون التعويض ووجوب الادغام على خلاف القياس

على ما ذهب اليه ... لان المحذوف ... وقيل ... [illegible]

بان حرف التعريف ... التعويض ... لا ... الجواب بان ... التعويض ... العوض

وفيه ان ... التعريف ... الهمزة ... اللفظ

... المعبود ... لانه ... مطلق ... فيه ان ... [illegible]

... الاعلام ... الغالبة ... وكون ... [illegible] ... وعوض ... اي

او ... الالف واللام ... الهمزة ... [illegible] ... ولذلك ... اذ

لولا التعويض لم ... في غير ... الاسم ... [illegible]

... ولا اكثرة الاستعمال ... غيره ... بالنداء ... فيه التعويض ... التعريف

النداء ... الهمزة ... التعريف ... الا انه ... [illegible]

... الاستدراك ... الفرق بين ... [illegible]

... العلم ... والالهة ... المذكورة ... [illegible]

على ... معبود ... [illegible] ... معبود ... [illegible]

... المعبود ... [illegible]

... الجنس ... [illegible]

... الجنس ... [illegible] ... العلم ...

فلفظ الله ... من الاعلام الغالبة ... الفرق بين الاله وبين الله ... [illegible]

لا يطلق ان ... المعبود ... [illegible]

... المعبود ... [illegible]

من الاعلام الغالبة ... المعبود ... [illegible]

فذكره

فاذكره ... الاسم ... المعبود ... [illegible] ... الهمزة

... [illegible] ... الكلام ... التقدير

واشتقاقه ... اشتقاق ... لام التعريف ... [illegible]

... حقيقة او ... فهو فعال بمعنى مفعول وكذا ... وآلهة جمعه

... اشتقاق ... [illegible] ... الالاهة ... [illegible]

من الاله ... اشتقاق ... [illegible] ... المجرد فانه

نادر ... المشتق ... المعبود ... الالاهة بمعنى العبادة ... [illegible]

الى الالاهة ... [illegible]

... المعبود ... [illegible]

... [illegible] ... والنظر الصحيح ... [illegible]

الصحيح ... المعبود لان ... اشتقاق ... [illegible]

... [illegible] ... لان ... [illegible]

... [illegible] ... الشهوية ... [illegible]

بين ... عالم القدس ... الكدورات ... [illegible]

في التوجه والتجرد ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

الا بذكر الله تطمئن القلوب ... الشهوات والكدورات

والآلهة ... الهمزة ... [illegible]

بمعنى مفعول ... وآلهة ... المصدر بمعنى اسم [illegible]

... الهمزة ... [illegible] ... التخفيف

... [illegible]

... [illegible]

... حقيقة ... [illegible] ... اشتقاق ...

[illegible]

عليه به اشتهر واما ما ذكره المحقق [illegible] لا يوصف ولا يوصف به تقول الله واحد ولا تقول شي اله

[illegible]

فانه يتم ... فقد ذكر ان الرحيم ابلغ ... وكذا الجواب ... جاز ان ابلغ ... زيادة
المبنى ... وان كان ... ابلغ باعتبار ... [illegible]
... [illegible] ... الكثير ... [illegible]
... باعتبار ... الرحمن ... باعتبار ... النعم لان الرحمة ...
... باعتبار المفعول ... باعتبار ... [illegible]
... باعتبار ... الرحمة ... [illegible]
... والمفعول ... الكيفية ... الدنيا والآخرة ... [illegible]
... الدنيا ... باعتبار ... النعم ... [illegible]
[illegible]

اربعاء ... الرحمن الرحيم ... [illegible]
... [illegible] ...

١٦

في بيان الطريق الأول وذلك لأنه إذا منع الاختصاص من جهة تعريف لكان حاله بالنظر إلى الحقيقي شرط الانصراف وعدم صحة ما يكون منصرفا عنه [illegible]
شرطا لجواز [illegible] من شرط [illegible] وأما إذا لم يمنع كان حاله بالنظر إلى الشرط مجهولا [illegible] عدم الانصراف مع العلم
بأن الظاهر كان الظاهر عدم الانصراف [illegible] الحول [illegible] الاختصاص [illegible] وأما [illegible] عدم الانصراف [illegible]
أوجب الاختصاص [illegible] مع [illegible] بالانصراف [illegible] الذين [illegible]
[illegible] إلى ما هو الغالب [illegible] أن [illegible] بالاتصاف [illegible]
[illegible] حكم [illegible] إلى الأمران [illegible] الموجب [illegible]
أن الوصف [illegible] الاختصاص [illegible] كان الظاهر عدم الانصراف [illegible] لا يدفع [illegible]
[illegible] المقام [illegible] عدم الانصراف
مع [illegible] الانصراف [illegible] الوصف [illegible] بالذات [illegible]
[illegible] المقدر [illegible] الكشف [illegible] ما هو الثابت [illegible]
[illegible] ذكر [illegible] الألف [illegible] عدم [illegible]
[illegible] ما هو الثابت [illegible]
[illegible] المزيدة [illegible] القاموس [illegible]
والمحبة وجميع [illegible] الذات [illegible]
فإن اتصاف الموصوف [illegible] الوصف [illegible] ذلك الوصف له [illegible]
[illegible] الكمال [illegible]
المقام على القول [illegible] التعريفات [illegible]
الذكر مطلقا [illegible]
والمراد بالاختيار [illegible] المحمود [illegible] الذات [illegible]
[illegible] المراد [illegible] المحمود [illegible] الاختيار [illegible]
[illegible] المحمود [illegible] الكشف [illegible] الإنعام [illegible]
تقدير الإنعام [illegible] التعميم [illegible] التخصيص [illegible]
[illegible] الكشف [illegible] الشكر [illegible] الإنعام [illegible]
مقيد بالاختيار [illegible] الاختيار [illegible] قوله حمدت زيدا على حسنه وكرمه [illegible]
[illegible] حمدت زيدا على علمه وكرمه [illegible] المراد [illegible] حسنه [illegible]

متعلق

متعلق المدح [illegible] مطلقا [illegible] بالاختيار [illegible] حسنه [illegible] عام [illegible] الاختيار [illegible] ولا يمنع [illegible]
لا تقول حمدت زيدا على حسنه [illegible] المدح [illegible]
[illegible] الكشف [illegible] الاستعمال [illegible] الأخير [illegible]
في الاشتقاق الكبير [illegible] إن مراده الترادف [illegible] الفائق إن المدح [illegible] والوصف بالجميل [illegible]
[illegible] المدح [illegible] الترادف [illegible] النقيض [illegible]
[illegible] المدح [illegible] المقام [illegible] المدح ثم الترادف [illegible]
فيه [illegible] الكشف [illegible] والفائق [illegible] المدح [illegible]
ولكن [illegible] بأن المدح [illegible] بالجمال [illegible] التعريف [illegible]
[illegible] الاختيار [illegible] الأحوال [illegible] الطرف الراجح
[illegible] الشكر [illegible] الثلاثة [illegible]
[illegible] الثلاثة [illegible] المدح [illegible]
[illegible] المقام [illegible] الفائق [illegible]
[illegible] القول [illegible] الشكر [illegible] الأمور الثلاثة [illegible]
[illegible] القول [illegible] المقول [illegible] التعريف
[illegible] البدل [illegible] الاختصاص [illegible]
[illegible] الإنعام [illegible]
[illegible] الشكر [illegible] الإنعام [illegible]
[illegible] الشكر [illegible] الإنعام [illegible]
[illegible] المقام [illegible]
[illegible] الشكر [illegible]
[illegible] على [illegible] الشكر [illegible] المدح [illegible]
الكبير [illegible] الشكر [illegible]
[illegible] الشكر [illegible] الحمد [illegible]
[illegible] الشكر [illegible] الشكر [illegible] الحمد على الشكر [illegible]
[illegible] الشكر [illegible] الإنعام [illegible] حمدت [illegible]

١٧

والطبع كما لا يخفى عليه وادل على ما يحكى هنا ان الظهور لا يدعى ثبوتها لكونها موضوعة ليطلع عليه كل من جرى عالم لو وضع وكيف كان اولى بذا

لفت الالتفات فنظر الى قوله يشيع وما في اواب الجواب ان الرفع بما هو لا احتمال لان دلالة عقلية كشف بل نسبة الا الاشتمال كما

اختلف وجلالة الله وتعرف ان جاد وخفته وان كان لا بعد العلم بوجه الدلالة الاقوى في النهاية ردا في العرف الى احد [illegible]

معنى الدلالة ولبث انه فخره المنعم والحمد فيه شئ به يرتكب الدوام وثبته والمراد حقيقة الشكر ما شقه الحمد كالورد في المدح شئ

او ثم جهت دانق في الحمد ومنه وقال شرح الكشف حيث من شي الشكر لان الحمد وان كان لا يلتبس الكرامة فيه به اذا واطلق الحمد فلا نحو

استغراقه والاشتمال على الحقيقة لا يكون فقصد وفيه انه لا يعد لها فضيلة بحسب الجواب اذ لا اعتقاد به دون مواطاة الحق [illegible]

والرفع نقيض الحمد لا مختص باللسان كالحمد وهو نقيض المدح ايضا وهو قال نقيضه الحمد لم يفرق بين المدح عند التحقيق والمدح نحو الخ

فهو مقابل للاول ومنه احثوا التراب في وجوه المداحين والكلام في الثناء وفرقه بالاحتية انه نقيض له كما يسمع [illegible]

فاعل الظرف بنا على جواز تقديم الفاعل ومعلوم ان شرط عمل الظرف بالاعتماد وكلاهو راى الكوفيين ولم يفرع عليه قوله والحمد النصب

وضربه لله لا كلام فيه زيادة معمول المصدر واللام لتقوية العمل عليه [illegible] ذلك عجز [illegible] الله ان المقتضى ان الحمد ثابت لله لان

حمد الله ثابت ومعشر استعماله منصوبا باضمار الفعل وقرئ [illegible] ان المقدم [illegible] القراءات [illegible] المحول

الا نادرا وهذا انما هو لكونه [illegible] منصوبا فان القراءات [illegible] وانما عدل عنه الى الرفع [illegible] المقدم [illegible] العدول

وجه النصب [illegible] المصادر [illegible] الكشاف [illegible] انه اهم [illegible] مع [illegible] مستعمل [illegible]

يحذف وجه الاعراب [illegible] منصوبا باضمار [illegible] واحد [illegible] فان [illegible] المقدر [illegible]

فاهر كانه مفرع عنه لا حاجة الى بيانه [illegible] عموم [illegible] النصب [illegible] المقدر [illegible] المقدر كالملفوظ

اشبع [illegible] العموم [illegible] المعنى [illegible] الدوام [illegible] لا اقترانه بالزمان [illegible] المتجدد [illegible] الرفع [illegible]

على العموم [illegible] اللام [illegible] الدوام [illegible] المقام [illegible] العدول [illegible] الدلالة [illegible] انتفت وهذا كاف في التعليل

والاكتفاء [illegible] الدلالة [illegible] العدول لا [illegible] العموم وانما [illegible] لول اللام ولا [illegible] الى [illegible]

انه عدل الى الرفع [illegible] اللام [illegible] لانه لازم للعدول [illegible] دون تجدده [illegible]

عن التجدد والحدوث [illegible] المقارن بالتجدد والحدوث [illegible] الزمان [illegible]

الا ان مدلول [illegible] الاسمية [illegible] التجدد والحدوث والدوام [illegible]

القراءات [illegible] الفعلية [illegible] التجدد [illegible] المقدر [illegible]

اسم [illegible] العدول واما الجواب بالفرق بين المقدر والمذكور فضعيف [illegible] النصب

التجدد [illegible] المصادر [illegible] المصادر [illegible]

تعلقت [illegible] معمول [illegible] المصدر [illegible]

[illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

وان [illegible] معمول [illegible] المصدر [illegible] تحرز [illegible] قوله [illegible]

[illegible] المصدر [illegible] المصدر [illegible] استعمال [illegible]

وان [illegible] الاستعمال [illegible] المصدر [illegible]

[illegible] الاشارة [illegible] مع [illegible] المعرفة [illegible] ان [illegible]

في الذهن [illegible] الحضور [illegible] ان [illegible] او الاستغراق [illegible] جميع افراده

[illegible] الاستغراق [illegible] الاستغراق [illegible]

[illegible] الاستغراق

[illegible] التعريف

اللامي [illegible] التعريف [illegible] استغراق

وهذا [illegible] المعرف [illegible] الاستغراق [illegible]

المذكر [illegible] التعريف [illegible] الاستغراق [illegible]

المقام [illegible] الاستغراق [illegible]

[illegible] المقام

المذكور [illegible] التعريف [illegible] الاستغراق [illegible]

كما [illegible] الحقيقة [illegible]

[illegible] الحقيقة [illegible]

[illegible] الحمد [illegible]

ان [illegible] الحمد [illegible] بالذات [illegible] الحمد [illegible]

[illegible] اللام [illegible] الكشاف [illegible] القراءة [illegible]

[illegible]

[illegible] الاعراب [illegible]

[illegible] واحد [illegible]

[illegible]

[illegible] الحقيقة

[illegible] ولان اللفظ اذا دار بين المجاز والاشتراك [illegible]
[illegible] في مبادئ اللغة وفي هذا [illegible] الكشاف [illegible] المقام [illegible]
[illegible] مالك يوم الدين [illegible] رب العالمين [illegible] التخصيص بعد التعميم [illegible]
[illegible] الرحمن الرحيم [illegible] لان [illegible] المقام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] اليوم [illegible] رب العالمين [illegible]
[illegible] الكلام [illegible]
[illegible] باعتبار [illegible] استغراق [illegible]
[illegible] ذاته وصفاته [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ثم وصفه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] بيان العلاقة [illegible]
ولا يطلق [illegible] التقييد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الارباب
[illegible] يطلق على الله وحده [illegible] الارباب [illegible]
[illegible] والعالم اسم لما يعلم به قال الراغب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] المجموع [illegible]

ثم باعتبار [illegible]

[illegible] الصانع

[illegible]

منها [illegible] عالم الحيوان وعالم النبات [illegible] المشترك [illegible] الاشتراك [illegible]
[illegible] الكشاف [illegible] الافراد والمجرد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الطريق المحقق
[illegible]
[illegible]
[illegible] الاستغراق [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الاستغراق [illegible]
[illegible]
[illegible] الاستغراق افراد الجنس [illegible]
[illegible] استغراق افراده [illegible]
[illegible] استغراقه لافراد الجنس [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ان المقصود الاستغراق افراد الجنس واحدا [illegible] صدق العالم [illegible]

19

ولا ينافي كون التعريف للاستغراق للافراد والجمع انما يفيد تعدد الاجناس في الجمع كما هو الظاهر ... ولا الحد فرد من افراد الاجناس المتعدده
فلا يفيد شمول الجنس مع ان غرض الكشاف بيان ... المفرد وشمول الاجناس وجعل التعريف لشمول الاحاد والاجناس كلها
نعت وقد ثبت في وجه نظم القرآن ان التعريف للاستغراق والجمع للدلالة على ان العالم اجناس مختلفة كما في جمع السموات والارض
وبيان ذلك ان الحكمة المشتمله ... لفظ واحد وحيث ... لفظ
علمية فرد ... الجمع فانه لفظ واحد ... والفاظ متعددة ... رب العالمين ... ثم
لاجناس المشتمله وفيه ان قوام الجمع الفاظ متعددة ... الا الفاظ ... فان زيدين ... زيد وزيد وخلاف
الحقايق انما يختص التعبير بالفاظ مختلفه فلم ... اللهم الا ... ومطلق تعدد الالفاظ ... وغلب العقلاء اه
لكان الجمع بالواو والنون مختصا بصفات العقلاء ... الاعلام فان العلم ... الاسم ... لكونه اسما
وكذلك لفظ العالم في حكم الصفة معنى ... لكونه ... او بعض ... بين كونه
صفات العقلاء ... طريق التغليب لكون بعضهم عقلاء ... ولم
لدخولها ... يكون للاول ... وقيل ... العلم ... منزله
في الجمع بالواو والنون كلمه ... وقيل اسم ... العقلاء ... الى
بين كل جنس ... الجن وعالم الملائكه ...
يكون الملبسه ... فالا يكون ... وهو المناسب للمقام وورد ان الله تعالى خلق ثمانية
الف ... بالعرش والحوت ... الا رب ... في ... واحد ... الف ... وبحر
الا الله وقال كعب الاحبار لا يحصي عدد العالمين احد الا الله وما يعلم جنود ربك الا هو ... الا الله
وما فيها والارض وما عليها ... مراد ... فان ... الا ...
قيل ... الناس ... ذكر العالم ... التخصيص ... لان ... منهم ... لتفصيل ...
... العالم ... الطيفه ... الكبد ... وفلكها
... ثم في العالم العرش ... الانسان ... ثم في العالم الكرسي ...
النفس ... موضع القدس ... النور والمسيح ... ثم في العالم ... ينظر اليه من الانسان
النفس ثم في العالم الملائكه ينظر اليه من الانسان ... ثم في العالم زحل وفلكه ينظر اليه من الانسان القوة الذاكرة
ومحلها ... الدماغ ثم في العالم المشتري وفلكه ينظر اليه من الانسان القوة ... ثم في العالم الاحمر وفلكه ينظر اليه من الانسان
القوة الغضبية وفلكها الكبد ثم في العالم الشمس وفلكها ينظر اليه من الانسان القوة المفكرة ووسط الدماغ ثم في العالم الزهرة
وفلكها ينظر اليه من الانسان القوة الوهمية والروح الحيواني ثم في العالم عطارد وفلكه ينظر اليه من الانسان القوة الحسية والحواس
واما عالم ... القمر ... ينظر اليه من الانسان الصفراء ... القوة الهاضمة

...

ثم في العالم فلك الهواء ... الحرارة والرطوبة وينظر اليه من الانسان الدم ... القوة الجاذبة ثم في العالم فلك الماء ...
البرودة ... ينظر اليه من الانسان السوداء ... القوة الماسكة واما الارض فسبع طبقات سوداء وحمراء وصفراء
وبيضاء وزرقاء وخضراء ينظر اليه من الانسان طبقات الجسم الجلد والشحم واللحم والعروق والعصب والعضلات والعظام
واما عالم العمارة ... الروحانيون ينظر اليه من الانسان القوى ... ثم في العالم الحيوان ينظر اليه ... ثم في
العالم النبات ينظر اليه ... من الانسان ثم في العالم ... ينظر اليه من الانسان ... واما عالم ... العرض ينظر اليه
من الانسان ... ثم في العالم الكيف ينظر اليه من الانسان ... ثم في العالم الكم ينظر اليه من الانسان
ستة عشر ... ثم في العالم ... ينظر اليه من الانسان ... الكف والذراع ... المفصل
في العالم الزمان ينظر اليه من الانسان ... ثم في العالم ... ينظر اليه من الانسان ... ثم في العالم
الوضع ينظر اليه من الانسان ... ثم في العالم ... ينظر اليه من الانسان ... ثم في العالم ... ينظر اليه من الانسان ...
... ثم في العالم ... ينظر اليه من الانسان القوة ...
... فهو ... فهو ... فهو ...
الكبير ... كما قال ... وقال ... وفي انفسكم الآية قال ...
الانفس ... في العالم الاول ... اللطيفة ...
الغريبة ... الصنايع العجيبة ... افلا تبصرون ...
او بالصفات ...
وفيه ...
الحكم ...
النسبة ... الفاتحة ... الرحمن الرحيم ...
كالتسمية ...
جميع الامور ... اثبات ...
في الاول ...
وصفاته ... اثبات الملك ...
...
في ...
اذا ...
والقول ...
ملكها

وحيث ... مالك يوم الدين ... الا ما ... فيه القرب بالامر والنهي ... ان المالك ...
في ملكه بالجميع ... دون ذلك ... لان ... الموضع ... دون ... فالملك الذي ...
ما شاء ... ان القرب ... فالملك ولا ... فالمالك ... من الملك ...
عند ... في القراءتين ... يتعلق ... بالقرية ... وفي القراءتين بالمقارن
والمراد ... لاستغراق ... لجميع الامر ... ان ملك القرب في نفسه ...
قال ... بنظر ... من ... وفي نفسه ... وما ... عن نفسه احق
ملكه والاكثر ... الملك الاعظم ... الا ... لا ... قال
... والخير ... الحكم ... من الملك الاعظم ... باتفاق ...
اللام ... او مصدر ... ملك ... اليوم ... من المالك الملك في ...
نه ... الارتفاع ... الاعراب ... [illegible]
... [illegible] ... المتقدمين ... التقدير ...
... الاضافة ... بالرفع ... والنصب على المدح ... دون
الى ... معرفة ويوم الدين يوم الجزاء ... الدين ... الجزاء ... يوم الدين ...
والفائدة للعموم ... الجزاء ... لجميع الاحوال ... كما تدين تدان ...
في ... والصفات ... [illegible] ... الجزاء ...
السنة ... [illegible] ... العرب ...
... [illegible] ...
... [illegible] ... الظرف ...
... [illegible] ... المفعول ... الظرف ...
... الاعراب ... [illegible] ...
مكان ... [illegible] ... الظرف ... المفعول به ...
متعلق ... [illegible] ... المفعول ... الاضافة ...
الا ... [illegible] ...
... [illegible] ... الظرف ...
... [illegible] ... الظرف ...
... [illegible] ... يوم الدين ...
... [illegible]

... [illegible] ... بمعنى مالك الامور ...
... [illegible] ... الاستمرار ...
... [illegible] ... الماضي ...
... [illegible] ... الاستقبال ...
... يوم الدين ... الاستمرار ...
... [illegible] ...
... يوم الدين ... الاستمرار ...
... [illegible] ... يوم الدين ...
للاستمرار ... [illegible] ... الاستمرار ...
... [illegible] ... يوم الجزاء ...
... [illegible] ... الملك ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ... الوصف ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ... الوصف ...
... [illegible] ... الوصف ...

[illegible]

[illegible]

اعني الحكم شرعا و ثمرة الخلاف [illegible] في التوضيح و شرح الشرح العضدي [illegible] التخصيص [illegible]

[illegible] و تقييد الشرط [illegible]

ان التخصيص [illegible] ما ذكره المحقق في شرح التلويح [illegible] تعليق الحكم [illegible] الذات [illegible] نفي الحكم [illegible]

[illegible] التخصيص [illegible] نفي الحكم [illegible]

العلة [illegible] نفي الحكم [illegible]

[illegible]

[illegible]

منهم شغف علينا من فيض تقدستق وكشف منه قلبه السكر والاشتياق منه والرجاء والخوف والتوكل وترك الرياء والسمعة ومن حيث انه افاد
يورث المعرفة بانه عالم قادر لا يحتاج غيره ملكوته وسلطنته [illegible] الكون طلبة الوصول الى قرب منظم للغاية مشبه الوصول بالجود ثبت له
الحجب كثيرة والنوع من شتى وفيه اشارة الى ان المشاهدة اعظم مراتب الوصول وان لم مرتبة متفاوتة قال في المواقف كلمته وصلاة
صفو اليقين بطريق الذوق والوجدان فهو في مرتبة من الوصول ثم يتفاوتون فمنهم من يكون له الطريق للافعال فهو في رتبة التجلي فيفنى
فعله وفعل غيره لوقوفه مع فعل الله ويخرج في هذه الحالة من التدبير والاختيار وهذه رتبة في الوصول ومنهم من توقفه في مقام الهيبة والانس
لما يكاشف قلبه من مطالعة الجلال والجمال وهذا تجلى الطريق الصفات وهو رتبة في الوصول ومنهم من ترقيه الى مقام الفنا مشتملا على باطنه
انوار اليقين والمشاهدة مغيبا في شهوده من وجهه وهذا ضرب من تجلي الذات لخواص المقربين وهذه رتبة في الوصول اعلى من الرتبتين
الاوليين مسبقة وفوق هذا رتبة حق اليقين ويكون من ذلك في الدنيا لمواضع لمح يسيرة وهو سريان نور المشاهدة في كلية العبد حتى
ينقطع روحه وقلبه ونفسه حتى قالبه وهذا اعلى مراتب الوصول انتهى والجمع بهذه المراتب خيرة في الدعاء الا قوله اعوذ بعفوك من
عقابك واعوذ برضاك من سخطك اللهم اني اعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك وهذه ضبط المراتب على الترتيب
الكلي واما مراتبه الجزئية فلا تكاد تتناهى وكل مرتبة وصل اليها السالك فوقها مرتبة اعلى منها لان تجليات الذات لا نهاية لها فيراه
حيا ما يكشف فيغيب عن رؤيته ما سواه حتى عن نفسه واحواله ومن عادة العرب اشارة الى الكنيات لا الالتفات فظهر ان الترتيب
واحد انهم طريقة الترتيب اذا اطلقت بمثل هذا ... لكن بالنظر الى المتكلم فانه يظهر منه عظمته واقتداره فيحسن ان المتكلم
شيئا التسمع فان في ذلك بعده له فيه وقد ... ان الصيغ السمع الى الكلام حق الاصغاء تعالى ولا سيما في ايام ايك
بذكر الخطاب وان كان النفس ... من المكروب به الا على ... وبات ولا تقد يكسر القرة وضم الميم وكان ... منع واخذ
اذا على القسم وبات تامة فحدثه ... وتزل المسيلة على ... او على ... وضميره راجع الى النفس ففيه التفات من الخطاب الى الغيبة وبات عطف
على بات ومعلى المسيلة يحال ... الظرف على حال منه وهم او ما ... معطوف على حال ... او مفعول مطلق ... لتدوم
ليدوم العابد ... فيه استغراق جميع زمان الليل ... وجاز العابد ... ان كان ... الليل تحت
كان سنة ... الليل ... جميع الليل ... الزمان الماضي والعابر الوارد وهو القدى الرطب الذي ... حال الوجع ولازم
منه فيها الحزين ... والمراد ... العابد ... والاضطراب ... الطول الا
انه ... الكلام والنسب ... او غيره ... ابتدائية او تعليلية ... في ...
من الفم الى القلم ... بيان ... الالتفات ... لان الالتفات يتعلق بما يقول والا يكون ... مطلق
الخطاب سواء كان بالتصريح او المنفصل ... فوائد ... بلاغة الكلام كان ... قال البصريون ان التقدير ان
... انهم ... جاز النفي ... بالمتكلم وكان ... ان ... المفعوله ... الان
المتقدم ... الى ... ان كان ... في اللفظ والتقدير ... الى ان
انت ... قال بعضهم ان الضمير المرفوع ... مفعوله ... ان الذي ... واحد
الوقف في ابك ... ان ذلك ... فان المفعول مذكور والكاف حرف تأكيد

لسب الى الحال الذي طلب من الافراد والتذكير ليس بيانه تأكيد لو ان اكبر المنصوب تاكيد المرفوع قال في الكشاف للكلامين قوله الاشياء يرد توفيقا
طريقة الملاحظة ... وبعد الترجيه ... اسم ... الراية ... اي معطوف عليها ... اسمه احيف عليها او هو ضعيف
لان الضمير لا ينصرف اذا مع الرجل ... او بالغ في التقدير فاذا اتى بالصواب كانه يوهم ان ... كل
كبت عليه ... الصواب ... ولقي بين ... الكل فيكون على
الا الضمير ... وقيل من الضمير ... وليس هذا القول ... الا من ... وقيل الضمير ... وهو ضعيف اذ
ليس في ... ظاهر ولا المصغرة ما يكشف آخره ... وقد ... ان هذا مذهب ... الرجاج ... وهو ان اذا
... المتقدم ... فانه ... ان المضمر ... غاية ... في
... البالغ ... والعصع ... والذل ... التذلل ... في ...
حدود ... ولفظة ... فلذلك في غاية ... كثير ... الفقه ... ومن طريق ...
... اذا كان في غاية ... المعرفة ... بالكمال
... فانه لعظمه ... ولذلك ... العقول ... العادة
الا ... ولذلك ... ان لا ... وضع ... شرفت
للاعتقاد ... وهو التراب ... غاية ... التذلل ... على ... الضراع والتعظيم
... الا ... ليس معناه ... الطلق ...
العبادة الا في ... القرآن ... ولا احد ما قيده ... لا حاجة الى
التكلفات باردة ولا استعانة طلب المعونة في الصحاح المعونة ... وفي القاموس استعانه ... والاسم المعونة
والمعانة والمعونة ... الحاجة الى المعونة ... ضرورية ... الضرورة ... تتعلق
به المعونة وقال ... الاقتدار ... وترك لفظ ... ضرورية ان
متعلقها ضرورية ... الضرورية ... تفسير ... القعب
... ولفظ ... لزوم ... الموجودات ... الكاد ... المحو
فوق الى ... اقتدار ... لم ... لا حصول الالة والمادة
وهو ما ضرورية او ... الجبرية والقدرية ... فقالوا لو كان ... بالفعل ... الاستعانة على الفعل
فائدة واما القدرية فقالوا السؤال ... لو كان ... العبد ... وطلب الاعانة ... يقدر على ...
الاستعانة فائدة ... المعونة الضرورية ... الا انه لا ... الفريقين ... ان ... طلب
... العبد ... لا ... الجبر ولا القدر كما ... اقتداره ليحيل ...
المعونة ... العلم ... الفعل ... يتوقف على الفعل ... الارادة
... وقال ... ولا ... والاعادة ... القدرة ... كما ...
الفم والاعادة ... الفعل ... الفعل ... على ... الصوت ...

لانك ومن جملة [illegible] الضبط قال الراغب وهو المرعيه بالتوفيق والتسهيل [illegible] الامر [illegible] الى المطلوب فالمراد ههنا بالمرجح
المفعول لله لانه [illegible] العموم كونه [illegible] او قواده ايماء [illegible] المفعول [illegible] بقرينة المطلوب عليه [illegible] بانه
يفيد انتظام [illegible] مع [illegible] اياك [illegible] العبادة [illegible] المطلوب [illegible]
الانتظام والملائمة [illegible] ارتباط [illegible] الكلام [illegible] ارتباط [illegible] تقدير عموم [illegible]
عليه وعموم المفعول [illegible] نفسه [illegible] الكلام [illegible] العبادة [illegible]
والتعبير [illegible] ان كان [illegible] الصلوة [illegible] ان كان [illegible] مع [illegible] الموجود ان
كان خارج الصلوة [illegible] الكتاب [illegible]
[illegible] المفعول [illegible] وفيهم [illegible] المعقول البقرة والمدة [illegible]
والانبياء [illegible] العض وقبول العض [illegible] بالجهاد [illegible]
الانجام للتعظيم [illegible] التعظيم [illegible] بالعفو [illegible]
عليه والاهتمام به [illegible] حال العبادة [illegible] من [illegible] الكل [illegible]
والطاعة وذكره [illegible] قال الله تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون [illegible]
الامر [illegible] التوحيد [illegible] الشرك [illegible] المفعول [illegible]
والدلالة على الحصر لان تقديم ما حقه التاخير يفيد الحصر [illegible] ابن الحاجب [illegible]
رئيس المفسرين ابن عباس رضي الله عنهما [illegible] والمقصود منه [illegible] الشرك [illegible] وتقديم اياك
[illegible] العبادة [illegible] فقدم [illegible] ذكر [illegible] المعبود [illegible]
تقديم اياك [illegible] تقديم [illegible] من حيث انها [illegible]
لا من حيث انها صادرة عنه [illegible] [illegible] در [illegible]
[illegible] قراءة [illegible] المعلوم [illegible]
وجهوله [illegible] المعروف وان [illegible] المجهول [illegible] المفعول [illegible] المعلوم ورفع
وجهوله [illegible] المعلوم [illegible] الاستعانة [illegible] الاستغراق [illegible]
والمعنى [illegible] جميع [illegible]
ما سواه [illegible] اليه [illegible] لا من حيث انه [illegible]
[illegible] نفسه [illegible] من حيث [illegible]
[illegible] المصدر [illegible] الغائب [illegible] النفس [illegible]
لان المذكور [illegible] الغائب [illegible] النفس من حيث انها [illegible]
ان النسبة [illegible] قال لا تحزن ان الله معنا [illegible] ذكر الله [illegible] المعبود [illegible] الا نفسه تعالى

وذان

وذان [illegible] بعض المفسرين [illegible] وقت [illegible] وقت [illegible] الابتلاء [illegible]
جميع الاحوال [illegible] العبادة [illegible] الشهادة فيكون [illegible] الزوال [illegible]
الزوال [illegible] بالكمال للتخصيص [illegible] المفعول [illegible] تقديمه [illegible] او نوهم ان يكون
الحصر [illegible] العبادة والاستعانة [illegible] في المفعول [illegible] المقدمات [illegible]
ان [illegible] الا [illegible] تقديمه [illegible] تقديم [illegible] الذكر [illegible]
الا انه [illegible] الاشارة الى ان تقديم [illegible] القرب [illegible] الاجابة [illegible] تقديم [illegible]
[illegible] المؤمن [illegible] الاجابة [illegible] اقول [illegible]
[illegible] الكبير [illegible] الصوفية [illegible] المختار [illegible] تقديم [illegible]
المستقيم [illegible] والكسر [illegible] المضارع [illegible] الواو
[illegible] اياك نستعين ولذلك [illegible] النون [illegible] المطابق [illegible]
والقول [illegible] حروف المضارعة [illegible] الشيخ الرضي [illegible] جميع العرب [illegible]
[illegible] حرف المضارعة [illegible] اهل الحجاز [illegible] العين [illegible]
[illegible] المضارع [illegible] الماضي [illegible]
[illegible] مكسور [illegible] الوصل [illegible]
[illegible] العربية [illegible] قال صاحب [illegible]
[illegible] قراءة [illegible]
ان [illegible] حرف [illegible] الضم [illegible]
[illegible] الكسر الى الضم [illegible] الواو [illegible]
[illegible] الواو [illegible] الواو [illegible] الياء [illegible]
العرب [illegible] الواو [illegible] الياء [illegible] جميع العرب [illegible]
قبلها [illegible] جميع العرب [illegible] حرف المضارعة [illegible]
ياء [illegible] بكسر الياء
بيان المعونة المطلوبة [illegible] المعونة [illegible] العبادة [illegible] الصراط المستقيم الطريق الحق
[illegible] الاسلام [illegible] تقدير عموم الاستعانة [illegible] الصراط المستقيم [illegible]
بيان المعونة المطلوبة [illegible] العبادات [illegible] طريق الحق [illegible] الاسلام [illegible]
[illegible] تقدير عموم الاستعانة [illegible] الصراط المستقيم [illegible] اهدنا [illegible]
[illegible] الاسلام [illegible] تقدير خصوص الاستعانة [illegible]

قبلها

[illegible]

[illegible]

٢٤

والهداية دلالة بلطف اللطف خلق ما يقرب العبد الى الطاعة [illegible] ولذا [illegible] بالاهتداء [illegible]

[illegible] عند الاشاعرة ولم يقيد الدلالة بالموصلة [illegible] اشارة الى انها [illegible]

[illegible] الصراط المستقيم وقوله واما ثمود فهديناهم [illegible]

[illegible] ولذلك [illegible] وبكون اللطف [illegible] ومن العرب

[illegible] ومعنى الاختص [illegible] والمعنى [illegible] اتبعنا السوية

[illegible] كذا قال [illegible] المتعدي [illegible] الدلالة [illegible]

[illegible] لان الافعال [illegible] ثم من [illegible]

[illegible] اللفظ [illegible]

[illegible] الصراط المستقيم [illegible]

[illegible] والاحوال [illegible]

[illegible] المقصد الاول [illegible]

[illegible]

[illegible] الطريق [illegible]

[illegible] بالاقوال [illegible]

[illegible]

[illegible] الكشف والهداية [illegible]

[illegible] الهداية [illegible]

[illegible] القرينة الكلام

[illegible] وقال [illegible] الهداية

[illegible]

[illegible] الهداية [illegible] الهداية [illegible]

[illegible] القرآن [illegible]

[illegible] القوم قال [illegible] والذين جاهدوا فينا [illegible]

[illegible] الهداية [illegible]

المتعدي

[illegible]

[illegible] الصراط المستقيم [illegible]

[illegible] الصراط المستقيم [illegible]

[illegible]

[illegible] الهداية [illegible]

[illegible]

[illegible] الصراط [illegible]

قوله

[illegible] الكلام [illegible]

[illegible] الصراط [illegible] الالف واللام [illegible]

[illegible] السين [illegible]

[illegible] الصراط [illegible] السين [illegible]

المسيطر

۲۵

[illegible] الذين انعمت عليهم من المؤمنين [illegible]

[illegible] الابدال [illegible] الحق [illegible]

للابدال [illegible] من حيث [illegible] المقصود بالذات [illegible]

[illegible]

[illegible] غير المغضوب عليهم ولا الضالين [illegible]

[illegible] النصارى [illegible] بالمؤمنين [illegible] المغضوب عليهم [illegible]

بالیهود

بالیهود والنصارى [illegible] التحريف [illegible] الواقع منهم في التورية [illegible]

[illegible] التورية [illegible]

[illegible] اللام [illegible]

[illegible] الكيفية [illegible] والقوة [illegible]

[illegible] المغضوب عليهم [illegible] الضالين [illegible]

[illegible] غير المغضوب عليهم ولا الضالين [illegible]

[illegible] المؤمنين [illegible] مطلقا [illegible]

[illegible]

عزمه

عبارة المقدمة

ثم انه وقع في بعض النسخ بعد قوله [illegible] الغير المطلقة [illegible] من الغضب والضلال [illegible]

فان اريد [illegible] مجرد القصد [illegible] متعلقا [illegible] وان اريد [illegible] متعلقا [illegible]

[illegible] والمفيدة والاقتصار [illegible] الانعام [illegible] بالنعم الاخروية وما هو [illegible] اليها [illegible]

[illegible] الطريق [illegible] النعم الاخروية [illegible]

[illegible] عليهم [illegible] النعم الاخروية وما هو [illegible] اليها وذلك [illegible] لفظ غير [illegible] الموضع [illegible]

المشهور [illegible] بالابهام [illegible] المعرفة [illegible] الموصول [illegible] الموصول [illegible]

باللام [illegible] المعرفة [illegible] المعرف [illegible]

[illegible] الجنس معرفة [illegible] النكرة [illegible] البعضية [illegible] الموصول المذكور [illegible]

الجنس [illegible] معرفة [illegible] البعضية [illegible] النكرة [illegible] المعرفة [illegible]

[illegible] عليهم [illegible] الجنس [illegible] المنعم عليهم [illegible]

[illegible] الاستغراق [illegible] الافراد [illegible] المجموع [illegible]

[illegible] عليهم بالنعم الاخروية [illegible] البعضية [illegible]

[illegible] الجنس [illegible] المنعم عليهم [illegible] المغضوب عليهم [illegible]

[illegible] المضاف [illegible] ما اشتهر [illegible] المعرفة [illegible]

[illegible] التعريف في الموصول [illegible] الموصول [illegible] المنعم [illegible]

[illegible] الموصولين [illegible] المراد

[illegible] الاستغراق [illegible] المنع [illegible] والضالين [illegible]

[illegible] الوقوع [illegible]

[illegible] المجازاة [illegible]

[illegible] قلت [illegible]

غير الكون [illegible] المغضوب [illegible]

[illegible] المغضوب عليهم ولا الضالين [illegible]

بالنعم [illegible] الاخروية فقط [illegible] المراد [illegible] التوجيه [illegible]

[illegible] غير المغضوب عليهم ولا الضالين [illegible] المطلوب [illegible]

[illegible] التوجيه [illegible] التوجيهين [illegible]

[illegible] النفس [illegible] غير المغضوب عليهم [illegible]

الاشتراك

قلت

[illegible]

كيف [illegible] غير المغضوب عليهم [illegible] بالجر [illegible] الرحمن الرحيم والتسمية [illegible] عليهم [illegible] الرفع [illegible]

[illegible] الجر [illegible] الاسم [illegible] المجرور [illegible]

[illegible] الجر [illegible] المعرفة [illegible]

عليه [illegible] بزيد وعمرو [illegible] المجرور [illegible] العطف [illegible] محل المجرور [illegible]

[illegible] المجرور [illegible] الاول [illegible]

[illegible] المعطوف عليه [illegible] النفي [illegible]

[illegible] المغايرة [illegible] غير النفي [illegible] زيد [illegible] ضارب [illegible]

[illegible] الغضب والضلال [illegible] المغضوب عليهم [illegible]

[illegible] المغضوب عليهم ولا الضالين [illegible] غير النفي [illegible]

[illegible] زيد [illegible] ضارب [illegible] غير النفي [illegible]

[illegible] غير النفي [illegible]

[illegible]

[illegible] النفي [illegible] الضالين [illegible]

[illegible] المغضوب عليهم [illegible]

[illegible] المغضوب عليهم [illegible] المفرطة [illegible]

[illegible] المفرطة [illegible] والضالين [illegible]

[illegible] المغضوب عليهم [illegible] الضالين [illegible]

[illegible] القرآن [illegible]

[illegible] المغضوب عليهم [illegible] الضالين [illegible]

[illegible] المرفوع [illegible] المغضوب عليهم [illegible]

[illegible] الذين انعمت عليهم [illegible]

[illegible] الذين انعمت عليهم [illegible]

[illegible] العرب [illegible] القراءة [illegible]

[illegible] الضالين [illegible]

[illegible] الساكن [illegible]

[illegible]

[illegible]

البتة

بالنصب [illegible] سلوكه [illegible]

والمد [illegible] المصادر [illegible] الفرق بينهما [illegible] اقوال [illegible] حيث بنيت [illegible]
ملك هو اسم [illegible] للاستجابة [illegible] وحقيقتها [illegible] الاجابة لقوله [illegible] وعن ابن عباس
ذكره [illegible] باسناده [illegible] فقال [illegible] الاستجابة [illegible] لا تقولوا [illegible]
مع الحركة [illegible] والمراد [illegible]
[illegible]
[illegible] وتقدير [illegible]
[illegible] وقال [illegible] فزاد
فزاد الله ما بيننا بعدا [illegible]
للاستسلام [illegible] وليس من القرآن وفاقا ولم يكتب في المصحف [illegible] لكن يسن ختم السورة [illegible]
بكلمة وقال [illegible] ذكرها [illegible] قال [illegible]
وغيره [illegible] كان [illegible]
الخير [illegible] قول الرسول [illegible]
[illegible] لقوله [illegible] اذا قال الامام ولا الضالين فقولوا آمين فان
الملائكة تقول آمين [illegible] الحديث [illegible] وقال [illegible] هذا حديث صحيح [illegible] قوله وان الامام يقول
آمين [illegible] ان الملائكة تقول آمين [illegible] فقولوا آمين [illegible] الامام والماموم [illegible]
تامين الملائكة في الوقت [illegible] تامين الملائكة ويقول آمين [illegible]
للامام يقول آمين [illegible] وعن ابي هريرة [illegible] هذا حديث صحيح وان كان [illegible]
فضل القرآن [illegible] قال [illegible]
الناس [illegible] القرآن [illegible] لم تنزل [illegible]
باقي [illegible] القرآن [illegible] ولم يذكر [illegible] الرواية
[illegible] فاذا لم [illegible]
[illegible] قلت [illegible] قال [illegible]
رسول الله [illegible] الكلام [illegible] قال [illegible]
عنه [illegible] قال [illegible]
المعنى قال [illegible] رسول الله [illegible] ابا هريرة [illegible] رسول الله [illegible]
وان كان [illegible] الرواية
اعظم السبع المثاني [illegible] والقرآن العظيم وعن ابن عباس [illegible] الامام
[illegible] الطريق [illegible]

تامينهم

مع ان سنده [illegible]

والاولى بالوقف [illegible] الامام [illegible] المستقيم [illegible]
اهدنا الصراط المستقيم [illegible] ربنا لا تؤاخذنا [illegible] ونظيره [illegible]
[illegible] وقال [illegible]
[illegible] التعليم [illegible]
ذكر [illegible] تعلق [illegible]
[illegible] سورة البقرة مدنية بالاتفاق [illegible] وقيل [illegible]
[illegible] الحروف [illegible] قبل [illegible]
كان [illegible] الحروف [illegible] في مواضع [illegible]
[illegible] الحروف [illegible] واما القول [illegible]
[illegible]
[illegible] المتفق عليه [illegible]
وكذلك [illegible] والتثنية [illegible] وعن [illegible]
يوما فقال كيف تقولون [illegible] فقال انما
جئتم [illegible] الحروف وقال [illegible]
[illegible] الحروف [illegible]
[illegible] المراد [illegible]
حروف [illegible] الف حرف ولام حرف وميم حرف [illegible] الف ولام وميم [illegible] حرف [illegible]
[illegible] قوله [illegible] حرف [illegible] سورة [illegible]
قوله [illegible] سورة البقرة [illegible]
ويكون [illegible]
لا اقول [illegible] حرف [illegible] حرف [illegible] الحروف [illegible]
[illegible] الف حرف ولام حرف [illegible] حرف [illegible] الحروف [illegible]
[illegible]
[illegible] الحروف [illegible]
اجزاء [illegible]
[illegible] الف ولام وميم [illegible]
الحروف [illegible] سورة البقرة

نزل

بصدق

قوله

مسمى حروف بل اسماء حروف نحو الف ولام وميم حروف وكون المعنى المراد بها [illegible] الكلام [illegible] احد حروف الهجاء فيكون
تسميتها بالحروف [illegible] ولما كانت تسمية [illegible] حروفا وهما ان تركيب الكلم منها والكلمات التي تقصد [illegible] مركبة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] مبحث
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] بالكسر
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ان الاعجاز [illegible] نظم [illegible] الفواتح على هذا [illegible]

بلغ [illegible]

[illegible marginal note]

باعتبار انه [illegible] حيث [illegible] اعجاز القرآن [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
وهي الالف واللام والميم والصاد والراء والكاف والهاء والياء والعين والطاء والسين والحاء والقاف والنون
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] اعلم ان المشهور ان الحروف تسعة وعشرون وقيل انها
ثمانية وعشرون وهو الحق [illegible] علم الحروف [illegible] منازل القمر [illegible] فانها ثمانية وعشرون
تسعة للآحاد وتسعة للعشرات وتسعة للمئات وواحد للالف [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ما قال المحقق التفتازاني والسيد الشريف [illegible] ان الاسماء ثمانية وعشرون والحروف تسعة وعشرون اذ الالف اسم [illegible]

المدة والهمزة لا شأن ان يريد بها ما يدل الاشتراك المعنوي بان يكون للالف اسما للقدر المشترك مع قطع النظر عن كونه معه او ممكن
لا يكون الحروف تسعة وعشرين ولا يكون القول حسب الكتب للالالف فانهم استعاروا الهمزة مكانها اسما لها [illegible] لكون الاسم
للالف في التقدير بالحرف [illegible] الحروف فان صدرت [illegible] وان اريد به الاشتراك اللفظي يلزم القول [illegible] الاشتراك
من غير دليل مستدعيه الصفات [illegible] والا فائدة [illegible] وذكر بعضهم اربعة والجمهور [illegible]
والمراد بالصفات اعم من التقيد والتقدير [illegible] المهموسة مأخوذ من الهمس وهو الاخفاء سميت بذلك لعدم قوة الصوت
بها بقوته في المجهورة وهي ما يضعف الاعتماد على مخرجه [illegible] لا يقوى على منع النفس فيجري معها [illegible]
ومجموعها [illegible] المجهورة [illegible] عند النطق بها [illegible]
[illegible] مستدعي [illegible] اسم امراة [illegible]
مسكة [illegible] المراة ومنها المجهورة وهي ما يقوى الاعتماد على مخرجه فيمنع جري النفس معه [illegible]
للصوت [illegible] في الفم وذلك [illegible] الصوت من الفم [illegible] ان اردت
المجهور [illegible] ومنها الشديدة وهي ما اذا انطقت به [illegible] الصوت [illegible]
في آن [illegible] فلا يجري الصوت [illegible]
[illegible] الصوت كالكاف والتاء [illegible] النفس كالعلاء والياء [illegible]
[illegible] وقيل بفتح القاف وسكون الطاء [illegible]
[illegible] ومنها المطبقة وهي ما ينطبق [illegible] الصوت [illegible]
[illegible] واما الحرف [illegible]
ومنها المنفتحة وهي ضد المطبقة [illegible] لان الحروف [illegible]
من الحنك [illegible] اللام والميم والراء والكاف والياء [illegible] والقاف والنون
ومنها القلقلة وهي ما [illegible] الشدة [illegible] في الوقف بحيث يمنع خروج الصوت [illegible]
[illegible] القلقلة [illegible]
القلقلة [illegible] الاشياء اليابسة [illegible]
[illegible] النفس [illegible]
[illegible] الصفات [illegible] عند النطق [illegible]
[illegible] الطلب
ومنها اللينتين اي الواو والياء [illegible] الالف [illegible]
[illegible] الصوت [illegible] الصوت [illegible]

الصوت [illegible] ومنها [illegible] والعكس
السواكن المنفتحة [illegible] ومنها حروف الابدال [illegible] حروف [illegible] للادغام [illegible] الحروف
[illegible] في القاموس [illegible] وزاد بعضهم [illegible] التشديد [illegible]
[illegible] الصراط [illegible] سراط [illegible]
كان [illegible] ادغام [illegible]
[illegible]
وما يجمعه [illegible] الالف [illegible]
[illegible] ادغام [illegible] الالف [illegible]
[illegible] ادغام حروف [illegible] الواو والياء [illegible] الميم [illegible]
والشين والفاء [illegible] التكرار في الراء [illegible] الراء والسين والفاء [illegible] ادغام [illegible]
وادغامها [illegible] الصاد [illegible] والظاء [illegible] ادغام [illegible]
[illegible] الاطباق [illegible] ادغام [illegible] والياء
والقاف [illegible] القارب [illegible]
[illegible]
والصاد والزاي والسين والطاء [illegible] والهمزة والياء والعين [illegible]
[illegible] ادغام الراء في اللام [illegible] ادغام [illegible] والشين
المعجمة [illegible] الهمزة والضاد والواو
والياء والميم والشين والفاء [illegible] الضاد [illegible] والظاء والزاي [illegible] المدغم [illegible]
[illegible] والعين [illegible] الكتاب والميم [illegible]
[illegible] ادغام [illegible]
[illegible] كذا في الاتقان والفاء [illegible] ادغام [illegible] والسين [illegible]
والواو والياء [illegible] في المتقارب [illegible]
المتقارب ومنها [illegible] الالف مع الهمزة [illegible]
[illegible] ادغام [illegible] ومنها الميم والراء [illegible]
[illegible]
[illegible] الميم والراء [illegible]
[illegible] الفتح [illegible]

ارجوه تتبع بين الذلاقة والذلق في النوع الذلقي [illegible]

[illegible] حروف الذلق حروف طرف اللسان [illegible] اللام والراء والنون [illegible]

والفاء والميم والفرق بين الذلق والذلاقة توهم [illegible]

[illegible]

قال

[illegible]

المركبة

وهذه الدلالة دليل على عربية وضع حروف التهجي للاعداد في لغة العرب بالحقيقة او المجاز الكريم المشهور بينهم الى ان [illegible] على الاكتفاء ٣١

بالمعربات للتنبيه ارشد المخاطب ودلالة على انقطاع الكلام كما كان شعراء العرب [illegible] في كلام آخر وقال الجوهري القول بانها

تنبيهات حسنة لان القران كلام عزيز وفوائده عزيزة فينبغي ان يرد على سمع منتبه وكان من الاداب الكريم في [illegible] بعض الاوقات

كان المشركون لعدم اكتراثهم [illegible] القران [illegible] والروم [illegible] فقيل [illegible] وقال الامام

يستعمل الكلمات المشهورة في التنبيه كالا واما [illegible] الالفاظ التي [illegible] في كلامهم والقران كلام [illegible] الكلام [illegible] ان

يرد فيها الفاظ [illegible] لم تعهد ليكون ابلغ في قرع سمعه وقال [illegible] العراقي [illegible] كلامه [illegible] ان [illegible]

[illegible] على قطع الكلام الاول [illegible] الكلام الاخر [illegible] ان [illegible] انقطع

[illegible] التنبيه كافية في ذلك [illegible] المقطعة [illegible] باعتبار

والمنتهى [illegible] الكلمات [illegible] فيها اشارة الى الكلام [illegible] منها ذلك [illegible]

[illegible] الا [illegible] الالف [illegible]

[illegible] القران [illegible] الكلمات [illegible]

المعطوف المقسم [illegible]

الى البيت المقدس [illegible]

المؤمن [illegible]

[illegible] الكلام [illegible] المذكورة [illegible] القول [illegible]

[illegible] لغة العرب [illegible]

[illegible] الاسم [illegible]

الحدوث [illegible] الامام

في [illegible]

على [illegible]

وقد [illegible] عدم مغايرة [illegible]

المغايرة [illegible] القول [illegible] عدم المغايرة بين الحدث [illegible]

لا ينفع [illegible]

في الجواب [illegible]

[illegible]

[illegible]

الثمر

التسمية [illegible] اللام [illegible] المدلول [illegible] الكلام [illegible]

والجزء [illegible] الاسم [illegible] لانا نقول [illegible]

[illegible] الاسم [illegible] القران نزل على لغتهم

[illegible] والتنبيه [illegible] الكلام [illegible] الكلام آخر والدلالة [illegible]

[illegible] الدلالة [illegible]

[illegible] المذكورة [illegible]

[illegible] اللام [illegible] والميم

على الملك [illegible] الالف [illegible]

لا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] المقطعات [illegible]

[illegible]

[illegible]

لغة العرب [illegible]

[illegible]

[illegible]

ذات [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

والوجه الاول [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الوجه الاول [illegible]

لا [illegible]
كذا في الاصل

او من واسم من اسماء الله [illegible] والمفصل [illegible] والمراد [illegible]

[illegible] وقيل [illegible]

[illegible] ابن جرير وابن المنذر [illegible] ابن عباس [illegible]

[illegible] ابن عباس [illegible] ابن ابي حاتم [illegible]

وقيل [illegible] الله [illegible]

[illegible]

[illegible] القرآن [illegible] السور [illegible]

[illegible]

[illegible] الامام الرازي [illegible]

[illegible] ذلك الكتاب [illegible]

[illegible] القرآن [illegible]

[illegible]

ذلك الكتاب [illegible] القرآن المجيد

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] سورة البقرة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] القرآن [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

مؤلف من حروف بهذه الحروف [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ذلك الكتاب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] القرآن [illegible]

[illegible] سورة البقرة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

من الفاتحة الكلام الا انه لما علم بقوله فيه خطابا فكون السورة مسماة باسم مخصوص ... وما ذلك الا بالوصول اليه
بالذكر فلا يفيده او ورد ... وقبل الوصول الا ... كذلك وجب ان ... اذا الف ... المغيرة وبوصول اليه ...
في تركيبه وبعوله الم ... قد لا ... وبانه لم يرد ... الذي ... ودلالة اللفظ الدال ... والمرجع للكلام ... وهو مردود
بانه ... الملابسة في ... وان كان ... المعرف والمعرفة المراد ... بالتصحيح ... وجب ... يحتمل
البعيد ... في المقام ... البعيد ... البعيد ... ذكره الامام ... ان القرآن وان كان ... بحث
للالفاظ ... فذكر ... الم السورة ... الم او الكتاب لذا ... الم
بالم السورة مع ان عبارة ... للاول ... الثانية ... الكتاب ... ذلك ... الضمير ... بين المرجع والخبر ...
الخبر ... ذلك ... ارادة الى ... المطابقة ... وان كان ... قوله ... الذي هو
اشارة ... ان يكون اشارة الى الكتاب ذكره ... استطرادا ... التوجيه ... بيان ... وفيه
قوله ... المطابق ... ان الكتاب ... المعرف ... الموصوف ... ذكر الموصوف
اشكل ... الم السورة ... ان على تقدير ... اشارة الى الم وانه ... المقصود ... فهو خلاف ...
على ... وقوله ... في بعض النسخ ... تقديم المذكور استطرادا ... وقصد
... الفاتحة ... ولا ... الا ان ... مع ... اشارة مع ... الا ... مع ... ان الاول ... الموصوف
... الضمير ... المطابقة مع ... ذكره ... الفاتحة ... المرجع الا ... ليس ...
السورة ... لفظ الم ... ان ... لانه ... المذكور لا ... السورة ...
بذلك ... الحكم ... اعتبار ... وكان قوله ... فهو قوله
السورة ... او ان الكتاب ... قوله الم ... اشارة ... الكتاب ... ان يكون صفة ... عدم ...
الموصوف ... اشارة ... الكل ... يكون صفة ... الى ... الملك ...
اسم الاشارة ... قال ... عطف ... والمراد بالكتاب ... الذي ... ان ...
... الكتاب ... على تقدير الصفة ... الموصول ... لانه ... اشارة
الموصوف ... فانه ... على السورة ... ان الكتاب ... اسم الاشارة ... تقدير ... الى
اسم الاشارة ... اشارة الا ... حرف الام ... ان الام على تقدير الصفة الى الجنس ...
... اشارة ... الموصوف ... الموصوف ... الكلام و ...
الموصوف ... اسم الاشارة الا ... الجنس ... المعرف ... الموصوف ... والمرجع
... اشارة ... الى ... بالام ... الجنس ... الموصوف ... المعرف ...
الاشارة ... الى ... الموصوف ... الموصوف ... ان ...
لان ... الا ... ذلك ... الفاتحة ... العهد ... كتب
كتب ... او ... المكتوب ... الذي ... اللفظ ... الكتب

ثم ... المقصود ... في بعض النسخ ... المنظوم ... الكتب ... اسم المنظوم ... المنظوم ... الكتابة
ومنه ... الجنس ... الاستغراق مع ... ان المراد ... الى ... حال ... نفسه
لتعلق الريب ... للتقطيع ... الريب ... العقد ... النظر الصحيح ... وهذا ... المسند ... فيه
وفيه ... الريب فيه ... النظر الصحيح ... وزوم ... الريب ... وازوم ... على
المذكور ... الريب فيه ... المتقين ... اشارة ... فيه ... شروط ... في
والنظر الصحيح وانما زاد ... قوله لا ريب فيه ... في قوله ذلك الكتاب ... الكتاب
الكتاب ... الكتاب ... المقابلة ... اثبات ... الحق
او ... البرهان ... ما ثبت ... الحق ...
وقوله لا ... لا ريب فيه ... عطف ... الريب فيه ... الريب
الى ... الا ... الريب ... لا ريب فيه ...
... الريب ... القطع ... الاول ... ان ...
... الريب ... يليق ... ان يكون ... او
... فيه ... وقوله ... الريب ...
... الريب ... المتقين ...
و ... الريب ... في جميع ... الحال ...
كالدليل ... الريب ... العموم ...
الى ... الظرف ... الا ... الحق ... نفي ...
الاسم ... الريب ... المتبوع ...
... الظرف ... الراجح ... الظرف ...
الظرف ... والريب ... الريب ...
... الريب ... الا ...
قلق النفس واضطرابها ... الريب ... فان ... الشك ...
النفس ... الريب ... القلب ...
لان ... الشك ... الحق ...
ريب ... الكلام ... الطيبي ... الريب
... الصدق ... الكذب ... الرواية ...
... النفس ... الحق ...
... الاشارة ... ذلك الكتاب ...

٣٢

وفي ايراد صيغة المضارع المفيد للاستمرار رمز الى ... فلا يكتفى ... اشارة الى ... الموصوف بالمصدر الدال
على كمال الهداية والمدح في الاول مصدر ... كالتقوى ... [illegible]
فيه قرة قال ... [illegible] ... او للتقوى
ومنه الى الذين يطلق سواء كانت ... والدلالة ... [illegible]
وقيل الدلالة الموصلة ... [illegible] ... بالدلالة ... [illegible]
الثواب عليه ... والثواب ... [illegible]
عبارة عن الجنة وعدم الوصول ... [illegible]
في مقابلة ... [illegible]
والمتعدي ... [illegible]
واللازم في باب ... [illegible]
قوله ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] ... الاشتراك ... [illegible]
الوصول ... [illegible]
الى المبين ... [illegible]
او ... [illegible]
بالظهور ... [illegible]
ولانه ... [illegible]
بايراد ... [illegible]
ان ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] ... بالتقوى

بالتقوى والمستفيع بالتعرض ... [illegible]
على فطرة الاسلام ... [illegible]
وفي تعريف ... [illegible]
المتقين ... [illegible]
قوله ... [illegible]
... [illegible]
في هذا الكتاب ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] ... القرآن ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
للمرض ... [illegible]
... [illegible]
في ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
واحد ... [illegible]
... [illegible]
مجازا ... [illegible] ... المفعول
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] ... الايمان ... [illegible]
الدرجات ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]

عند اهل الحق ... [illegible] ومن المعلوم ان الامر ... [illegible] وهو المرجو ... فان القرآن [illegible]

[illegible] ارادة المرتبة الاولى والثانية وهو ... [illegible]

[illegible] المطلوب ... [illegible]

لما نزلت هذه الآية ... [illegible] قال ... [illegible]

في الآي ... [illegible] ارادة المرتبة الثالثة [illegible]

عن ... [illegible] وقيل ... [illegible] الراجون مغفرته

[illegible] يكون ... [illegible]

اهدنا الصراط المستقيم ... [illegible] واعلم ان الآية ... [illegible]

[illegible]

الحق ... [illegible] القرآن ... [illegible]

[illegible] وان كان ... [illegible]

[illegible] يستلزم

[illegible]

[illegible]

لان المراد ... [illegible]

الكتاب في الصدق وان كان ... [illegible] مبتدأ ... [illegible]

المطلوب ان ... [illegible] الاثبات

[illegible] الظرف لغو

[illegible] الاستغراق [illegible]

[illegible]

[illegible] ان الكلام ... [illegible] فان ... [illegible]

[illegible] ولم يقدم ... [illegible]

[illegible] تقديم ... [illegible] تأخير المسند اليه ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

لان ... [illegible] هذا المقام ... [illegible]

في ذلك ... [illegible] الدنيا ... او قد قصد

عطف على جزء ... [illegible] او الخبر محذوف ... [illegible] كلام ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الكلام ... [illegible]

[illegible]

[illegible] التقدير ... [illegible] كلام ... [illegible]

[illegible]

مقيس عليه جار بالعرفية الحرجية من حيث هو لا ان يرى عليه ذلك افسر القوم بان ترك ما ينبغي اه اعترض عليه بان ترك ما لا ينبغي لا يستلزم للاتيان
بالطاعة لان ترك الطاعة ما لا ينبغي فلا يكون التقوى منفية في غيره الموجود حتى يكون منفية وقد يجاب ان المراد بما لا ينبغي كما هو المتبادر
ما يتعلق بمرتبة التحري من ترك الامور المنهي عنها دون ما لا ينبغي من فعله المتروك منه وان الترك ليس بعيدا في عبارة من عدم
للايمان وهذا الجواب ابين نظرا اما في الاول فلان الكفر متعلق بمرتبة الحرمة ممكن ان اختلف فيه الا ينبغي وترك يستدعم للايمان اذ لا واسطة
بين الكفر والايمان انتهى الحق ربما يعتقد عدم الايمان عن شرائط لا واما في الثاني فلانه يستلزم ان لا يكون ترك الكفر مع كونه فحش
ما لا ينبغي وان يستلزم ما لا ينبغي بمنزلة التقوى والصواب ان يحمل ترك ما لا ينبغي وان يستلزم الاتيان بما ينبغي من حيث التحقق اللازم
لسبق عليه من حيث المفهوم فان نظرا الى نفس مفهوم التقوى وفسر بمجرد الاجتناب كان التقوى منفية ومنفية في غيرها اذ هو مع هو لا يكونها
خارجة عن مفهومه وان نظرا الى المال الالتزام وفسر التقوى بعد الطاعات وترك السيئات كما شئت كانت منه وهو الا حين بينهما خلط التعبير
عنه فقال في بيان المتقين ... الترك الكبير الى الفواحش وهو المعروف عليه الفرد المعروف ترك ما هو من السوء الادا فرض ما لزم اعلم ان
الاوجه المذكورة في الموصول المتبع ما هو الحق في المتقين وغير المتقين وهو الموالي الشرعي الاعرض من معرفته على غيره في الاخرة فيرى فيه
تخصيص من بين المراتب المذكورة ومن عليه ترتيب التقوى اي التربية على التخلية بالعلم او انما المحمود والتعبير فيها بالتخصيص
التصغير لكان المراد اول الجمهور ترتيب وتعقيبه فلا ينبغي له من التقوى ومن بعض الصدا ان التحلية النفس عن الاخلاق
الذميمة متقدمة على تحليتها بالشمائل الكريمة او هو عطف على ما نفع ومنفية للمتقين كلاوة الجسم الطول العريض العميق في جميع ما
تعميم التقوى وتعميم الصفات المذكورة المقصد المراد لكن التكثير له اه وهو لطيف يشتمل على قوا عد الا على الجسنات
احسن الحسنة لان ترك السيئات وان واحدة منها وهي الصلاة يستتبع ترك السيئات الثانية الى ثم السنات المتقبة وقالبية
ومالية اي فالشبه ترتيب ذكره في تفاصيل الايمان الى قسم التقريب الايمان وان لم يمن عن الصلاة والزكاة احكامه الاولى
اصول وما عداها منطوية تحتها وتقييم الاشارة الى جميع تلك الفوائد قوله ... الى قوله والتحت عن المعاصي كلا الانفاق
او سوق للمدح على الاسلوب في المدح تنفيذ لكانه اي تعميم المتقين المستحقين اجهد ... وتخصيص هذا الامور من بين الصفات المستقيمة بالاجراء فيها
والفرق بين الكاشف والمادح ان تعميم الاجراء لجميع الصفات لمعالجة الحسنات وترك السيئات والمادة انما هو طلب غير ما في المفهوم المنصف
منفيا الى فيه فانه لا هو في فهم الا التعميم والمادح طلب ان لا يكون عازها او كان ان مدح عطف على قوله اي انه نفع هذا اينما اجمع
حتى كون هو هو اولا وقد عرفت وجه الفرق بين المدح وقصد المدح متضمن ان الوصف في الاول احد المدح مع وفي الثاني
بالعكس وان المقصد الاصح من الاول اظهر كمال الممدوح والاستدلال بذكره وربما يعتبر تخصيص بعض صفاته بالذكر شرفها عن ان
الصفة المذكورة مشرفة من سابر صفاته وفي الثاني الظاهر ان تلك الصفة احق بالاستقلال المدح من بقية صفاته الاجزاء على مطلق
او بسبب ذلك المقام لكن اقوال الطيبي فيكون الوقف على المتقين تاما لان المستانف كلام مستقل وان كان من حيث ... باتصال
ارتباطا معنويا بما قبله هو موصول العطف على قوله ان الذين كفروا الكبير بعد ما اذا كان سوق للمدح فيتعلق به حسن الوقف تام لان
التام هو الوقف على مستقل لا ما بعده ان مستقل والحسن هو الوقف على مستقل كلام يتعلق ما بعده اولا وكذا كان المنصوب للمدح
ما مع حذفه والاكثر مستقلا وقد جوزوا مثل ذلك بالتزام حذف العامل والمبتدأ لكونه في صورة متعلق بما قبله ولا يحتاج الى الانفاق
التصديق الا كما لوم البعض من عبارة الكتب فانه في اللغة مصدر الخبر ان ثم نقل في الشرع الى معنى التصديق بالله فقط الاحري الكذب

والمتعلق

والمعتقد ثم صورة التصديق اما مجاز لغوي كالقضية نظير ما رتبه الكشاف فيه هو اقوله كان المصدق امن آه قوله بالعلاقة وانما هو لغوي
كالشعر بالكلام كلا بل قوله كان المصدق آه بيان العلاقة بين المتجوز والمتجوز منه كما هو دابه في تحقيق الاشتقاق وهو الاظهر
من العبارة والاولى من الاستعمال الشائع في التصديق من بلا قرينة ما يجوز من الاعرفية الناتج الاعم ليشمل ولا لان الاول الا ان
الموجبة الى ان يعدى بالهمزة الى المفعول واحد في الصحاح قد امنت فانا امن وامنت غيري وفي الكشاف ان حقيقة يعدى بالهمزة يعدى
الى المفعولين في امنته وامنته غيري فيه للاول قوله امن المصدق من باب الافعال ومع ان حقيقة من الامن لتعديته الى المفعول الثاني
بحرف الجر والتعدية بالباء الى قوله يتعدى الى المفعول الاول بنفسه وتعدية الاستعمال يتعدى بالباء بتضمن معنى الاعتراف
ليشمل فمن ان التعدية هنا باعتبار التضمين والالزام التكرار في قوله وكذا الوجهين حسن اه وقد يعدى باللام بتضمين معنى
الاذعان والتضمين الى العقيدة بطلق في معناه المتحير ويلاحظ معه معنى آخر بلفظ يناسبه اعتبر عن المتعلقات للاول كان
يكون المذكور متعديا بحرف الى مفعوله يتعلق فيه متعدد بنفسه يرى بحرف الى انه به يتعلق مع المذكور كان المتروك
الزما في المتعلق وفائدة التضمين اعطاء مجموع المعنيين بلفظ واحد اشارة الى ان التصديق لا يعتبر ما لم يقترن به
الاعتراف والاقرار وقد يطلق بمعنى الوثوق من حيث ان الواثق ... الاستعمال الايمان بمعنى الوثوق فعلى نسبة الى الحقيقة
لا انه مجاز لا يعرف الا في الحقيقة لان الواثق صار ذا امن آه فالهمزة فيه للصيرورة لا للتعدية ومنه ما امنت
ان اجد صحابة اي ما وثقت ان اظفر به في قوله بادون السفر ادا ما اخو ستعد وذلك في الصحاح الصحابة بالفتح الاصحاب وهو في الاصل
مصدر وروى بكسر الصاد وكلا الوجهين حسن اه اي كونه بمعنى التصديق والتعدية بالباء بتضمين معنى الاعتراف وكونه بمعنى الوثوق
والتعدية اجابة فالتصديق اه اي عند المحققين في شرح المقاصد وحاشية الكشاف ومن هم هو ان المراد به العلم بالضرورة
اذ هو اليقين ان يحكم كون من الدين مشتهرا بين الخاصة والعامة سواء كان الحكم في نفسه ضروريا او استدلاليا لم يعلم هذا ان
لا يحكم الظن والحكم القطعي الغير المشهور كفرا والاوجه ما كتب العلامة التفتازاني في حاشية شرح العقائد النسفية ان المراد بالعلم
بطريق اليقين فيخرج ما ثبت بالظن كالاحكام الثابتة بخبر الاحاد والقياس فانه لا يجب التصديق بها ولا يكفر جاحدها اه
على هذا المعنى بيان لما تحته المجتهدون وبالحرية ما عدا ما ثبت من العلامة ثم اخذ بالاعتقاد اه يتفرع على كون كل واحد
من الامور المعتبرة في الايمان مقصودا باعتبار الوحدة في المتفرعات ليظهر ان بانتفاء كل واحد منها بانفراده لا يسمى
مؤمنا شرعا الا انه ان تفرع الاخير بذكره في الاول فانه يتفرع ما قيل ان من اخل بالاعتقاد والعمل هو منافق ايضا فلا يصح قوله
وحده او ليس المقصود هو اشتقاقه ثم انه في يعني انا فائدة ... باعتبار الامور الثلاثة ومنها الا ما وجد الاخير على الاطلاق
والايمان في الثاني ان المنافق بالعمل والاعتقاد هو مسلم ... حقا ... في شرح المواقف ولان كان عنده
الكل فلا يصح التقسيم المذكور ثم لكانه عنده العمل خارج عن الايمان اه وهو اخل بالاقرار اه اي كما هو الحكم في
من كان كافرا في المجاهر والاول من في كان في لمرتبته وفاء ان الفرق الثالثة متعلق بالاجزاء ان التقصيد الا ما واقع
فيه وكافر عند الجمهور آه اي ليس بيان حاله عند المعتزلة الا انهم يكونوا مجرد فسقه ولا يكون كافرا وجعل الايمان فيقطعوا
بحوازه اجزه وعدم خلوده في الذين عليه حكم الكافر وهو انه كيف لا يتحقق الشيء مع الانتفاء مع انتفاء ركنه بتحقق الاعمال
وكيف يدخل الجنة من لم يتصف بالايمان والجواب ان الايمان يطلق على ما هو الاصل والاساس في دخول الجنة وهو التصديق وحده

٣٧

او مع الاقرار وعلى ما هو المذهب المختار وهو التصديق مع الاقرار والعمل على ما يشير اليه قوله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله

وجلت قلوبهم الاية او الكمال اولئك هم المؤمنون حقا [illegible]

[illegible] عن الايمان [illegible] تحقق الكفر [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] لا اله الا الله محمد رسول الله [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

٣٨

بل السوق بهذا رعاية لرد الشبه من اللغة فيه بهذه الحقيقة [illegible] اقام الورد واستعارة من اقام الورد وقيل الاقامة مجاز [illegible] حقيقة في الاعيان

والمعاني [illegible] التقويم في المعاني نحو الدين والرامي والمذهب [illegible] الاستعارة [illegible] ادم [illegible] اقام الورد

[illegible] السوق اذا نفاق السوق [illegible] الشمس [illegible] والطهور [illegible] القيام فيه والاقامة [illegible]

ثم استعير منه للمداومة على الشيء فان [illegible] الانفاق والمداومة [illegible] متوجها اليه [illegible] بهذه [illegible]

[illegible] او ايضا اقام السوق [illegible] ضعيف [illegible] الاولى بان [illegible] المجاز المرسل لعلاقة اللزوم [illegible] الانفاق [illegible]

المداومة [illegible] ان هذا [illegible] والشاذ [illegible] الحقيقة اذا [illegible]

[illegible] الاسم امرأة [illegible] سوق [illegible] المضارة [illegible]

الشبه والجنيف والمراد ان [illegible] فاذا [illegible]

[illegible]

[illegible]

بل لو اراد ان ... ومن زراعة الارض التي [illegible] ... بالتفتيش البقاء لجميع [illegible]
الانعام وغيره الشدائد [illegible] وما من دابة في الارض الا على الله رزقها [illegible] لا يمكن [illegible]
لم يا [illegible] رزق شي والغدا هو ان [illegible] الاشتقاق الاكبر [illegible] نفد ونفع ونفق ونفس وقف وامثالها
والقاء [illegible] ذكر افضل [illegible] ولا [illegible] الاسلام [illegible]
الصحيح هو [illegible] هذا اذا اشتق [illegible] اشتق [illegible] الاخر ومنه [illegible] ان يتحقق [illegible] والمراد بها الصلوة لكونها ام
العبادات والقراءة فيها القرآن وتقديم المفعول للاهتمام [illegible] المفعول [illegible] ينفقون [illegible]
بعض [illegible] رزقناهم [illegible] ذلك [illegible] التبعيض [illegible] الكشف [illegible]
للاهتمام [illegible] ينفقون [illegible]
لانه [illegible] الربع والانفاق [illegible] اجزاء [illegible] وادخال من التبعيضية [illegible] عموم الانفاق [illegible]
على تقدير [illegible] بالفرض [illegible] الوجب البعض [illegible] القرآن [illegible] الكلام [illegible]
[illegible] ينفقون بعض ما رزقناهم [illegible] الانفاق [illegible] اسراف [illegible]
[illegible] انفاق [illegible]
وتوجيه قوله [illegible] الانفاق [illegible] والدي
ذهب [illegible] الانفاق [illegible] التخصيص [illegible]
واما [illegible] الموصول [illegible] بالايمان [illegible] جميع المؤمنين [illegible] الايمان بما انزل [illegible]
بما انزل [illegible] ان يراد [illegible] يؤمنوا اهل الكتاب [illegible] الايمان بالقرآن [illegible]
للذين امنوا بما انزلت مصدقا لما معكم [illegible] المؤمنين [illegible]
تقديم بالآخرة [illegible] يوقنون [illegible] المؤمنين [illegible] اهل الكتاب [illegible]
بجميع ما انزل [illegible] الايمان [illegible]
[illegible] الايمان بما انزل [illegible] الايمان بما انزل
[illegible] الايمان [illegible] بما انزل
[illegible] يؤمنوا اهل الكتاب [illegible]
[illegible]
موصولا [illegible] الذين يؤمنون بالغيب [illegible]
[illegible] الذين امنوا [illegible] يؤمنوا اهل الكتاب [illegible]
في القرآن [illegible] المشركون واهل الكتاب [illegible] الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين [illegible]
ان الذين يؤمنون بما انزل [illegible] الذين امنوا [illegible] التوحيد [illegible]
هو ان [illegible] الايمان [illegible]
[illegible] التصديق [illegible] الذين يؤمنون [illegible] الذين يؤمنون بالغيب

قوله [illegible]

الكشف [illegible]

قوله [illegible]

موصولا بالغيب [illegible] المعطوف [illegible] المعطوف عليه [illegible] المتقين [illegible]
اهل الكتاب [illegible] الموصول [illegible] العطف [illegible]
مع [illegible] الذات [illegible] الواو وغيره [illegible]
الحروف [illegible] القرآن [illegible] الملوك [illegible]
[illegible] القوم بعضهم على بعض [illegible]
ابن [illegible] قال [illegible] ابن زياد [illegible] الغارب [illegible]
[illegible] والكتاب الرابع [illegible]
في بعض [illegible] قال ذلك [illegible] والعطف بالفاء [illegible] الترتيب في
الاتصاف [illegible] العطف [illegible] بين الايمانين
بين الايمان بما يدركه العقل [illegible] المراد [illegible] العقل [illegible] ان المراد
بما انزل اليك وما انزل من قبلك [illegible] الانزال [illegible] السمع والعلم [illegible]
[illegible] والايمان بالغيب [illegible] العبادة [illegible] التصديق [illegible]
المعبود [illegible] التصديق [illegible] الايمان [illegible] الصلوة وايتاء الزكوة
والايمان بالاخرة [illegible] السمع [illegible] الايقان بالآخرة [illegible] القرآن
الايقان بالآخرة [illegible] الايمان بالكتب المنزلة [illegible] الموصول [illegible]
[illegible] الموصولين [illegible] الموصول [illegible] الصفات [illegible]
[illegible] الموصوف [illegible] العقل [illegible]
[illegible] والمراد [illegible] الايمان بما [illegible] السمع [illegible]
منهم [illegible] الموصول [illegible] والمراد [illegible]
[illegible] الايمان [illegible]
[illegible] القرآن [illegible] الصحابة [illegible]
[illegible] كذا في الصحاح [illegible] الكتب [illegible] الملائكة [illegible]
[illegible] جبريل [illegible] السماء [illegible]
[illegible] جبريل [illegible] الملائكة [illegible]
قال [illegible] اللوح المحفوظ [illegible] القرآن [illegible] اللوح المحفوظ
[illegible] القرآن [illegible] اللوح المحفوظ [illegible]
[illegible] الملائكة [illegible] الرسول [illegible] جبريل [illegible]
[illegible] الرسول [illegible] التلقين [illegible] الرسول [illegible]

لا تفتن

سبيلها [illegible]

احدها ان البشر مع التبع عن الصورة البشرية الى الصورة الملكية واخذه من جبرئيل والثاني ان الملك انتقل من الملكية الى البشرية حتى ياخذه الرسول

منه الاول صعب والثاني كذا في الاتقان والمراد بما انزل اليه وذلك لان اللائق بمقام المدح بالايمان ان يكون المنزل من الهدى

والفلاح الكاملين وبقوله ما انزل من قبلك والتوراة والانجيل فانه لاقادة الاستمرار به لعدم الاختصاص بما تحقق نزوله الى الاخر

كان قبل بعد ونان الايمان به ايضا فشيء يجب به بعد الانزال والتعبير عنه بصيغة الماضي فان الانزال اعم من الظن والتحقق فيعم المنزل كله

وان عبر عنه به لحمل الاول ان انزال جميع القرآن لم يتحقق بعد فالتعبير بصيغة الماضي باعتبار تحقق البعض

بصيغة الماضي والمكس تغليب للموجود على ما لم يوجد فتكون الصيغة حينئذ مطلقة اسم الامر على الحد المشترك بين جميع ما نزل

سينزل انه نزل يتحقق النزول المستقبل بصيغة الماضي فان الانزال الجميع فلا يلزم الجمع بين الحقيقة والمجاز

عليك ان المجاز المرسل والاستعارة المذكورين يتعلقان بصيغة انزل وحدها باعتبار الهيئة كما في الاشتراك وغيرها

الحقيقي عن ما قرب هو الانزال المتحقق والمجازي هو مجموع الانزال المحقق والمترقب فيكون التجوز باعتبار جميع المادة والصيغة

كيف وهو اول الصيغة بمجرد الزمان ولانه من الاشتراك والتجوز فيه من جهة التجوز بالصيغة بمعزل عن المادة وهو ان القول بالاستعارة

يوضح الاعتبارات تسمية الاستعارة لو اطلق الاستعارة التبعية وهو كذلك لا تجريه الا بانقياد المشتقات باعتبار المشتق منه

وهو هنا متعذر والظاهر قوله تعالى انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى لان المراد هو الكتاب جميعه لانه المتبادر عند الاطلاق ومع ذلك قيد بكونه

منزلا بعد موسى ولم يسمع الى ان النقل المشترك وقد عبر عن ذلك بلفظ الماضي مع ان البعض كان مترقبا فوجب ان الاية تدل بايها الى التغليب

والحسن في الاية انه تغليب المسموع على ما لم يسمع في القائم السماع عليه اذ من شانه السماع ولا يتوقف العلم به على ما يتوقف عليه سماع الكل

بالبعض لا كرة المستقبل على ما هو عن الكفاية ان لا يعد منه في التعبير بالماضي وكذلك لا يستبعد اطلاق الكل على البعض

فدت على قوله ولم تسمع الا تمام لان وجوبه والتواتر به وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا

في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون ايقانا مصدر للتاكيد لان زوال الشبهة ماخوذ في مفهوم الايقان

كما سيأتي وهم بالاخرة هم يوقنون ان الايمان بالبعث والمعاد وانما اوهمه كان زعم لعضهم الضرر ذلك كان حتما عليه

في الدنيا بالحياة الجسماني والروحاني واحد ماسمعته فلا يستبعدون الا البسائر الطيبة واسباع المسموعات الرائقة

في تقديم الصلاة ما عرفت ان تقديم بالاخرة على متعلقه وتقديم المسند اليه على المسند الفعلي في الاول لان في القصر على المتعلق بالاخرة

لان في الوقوع الظاهر في الاول ايضا ان الايقان مقصور على الاخرة لا يتعداها الى الدنيا وهي حقيقة وفيه تعريض باهل الكتاب فيما يعتقدونها

عداهم من اهل الكتاب يخيل لهم ان الايقان مقصور عليهم لا يتعداهم الى مقابليهم وفيه تعريض بان اعتقادهم لا يقال عليه

ليس على الايقان والى التعريض الاول اشار المصنف بقوله بان اعتقادهم في امر الاخرة غير مطابق والى الثاني بقوله لا يصدر على الايقان

فان التقديم اشارة الى بطلان معتقدهم وعن اعتقادهم وفيه حمل المبالغة ما لا يخفى من ان التقديم على الصدور الاخر تقرير فقط

فكون القاصر في القول بانه لا يصح تعلق الايقان بما سوى الاخرة وليس المتعلق بهم الا لاختصاص بان الظاهر التعريض ورد

الحق والمعرض له وكفر في ذلك ادعاء وتعلق الايقان بمعتقده وزعم الحكم تقديم بالاخرة على هم لان التعريض ببطلان

المعتقد في نفسه اهم من التعريض ببطلان الاعتقاد تعريض لعدم اهم لان لم يلي المقدم من الحصر واعتقاد المخاطب من التعريض

بمقابلهم

بمقابلهم ورد اعتقادهم والتعريض بما ذكر الكلام الا عرض ارجب وعطف قوله بان اعتقادهم اه من عطف المفصل على ما هو

ترتيب على طريقة قوله اعجبني زيد وكرمه الثاني اهم تعريض اه اي الايقان العلم الذي من شانه ان يتطرق اليه الشبهة اذا

انتفائها عنه بالاستدلال قلت اذ يعلب الايقان فيه على الوصفية حتى لا يتبع المذكور الموصوف كان الدنيا صفة غالبة اي الدار الدنيا

اي الحذرة ان تكسر لسلطان الفوائد المباركة بحري المغمورين كان المحققين الموقنون اه ان روي تبقى الدار وصففها حسبما وقرئ

اي حال كتوبه وعلم بالايمان الحقيقي حيث لا ترى منها الا والتلاوة من جهة صحفها ولم توجد لفظة مع انه مثبت

لاجراء مجرى فعل المدح والمدح لا تنقيم الاصل بين وموسى حيث عطفا بيان للموقنون او الشعر لمراد الا جهة النوري وصفت بالرا بالكلام

والاستشهاد بكونه حيث تضح وضعها ابالية لكن عن الاول بالتقاء نار الفرزدق عن الشدة بالغين في الوقود اي وجه اوقد معها الوقود اعيانا يضم الواو

وهو مصدر واوقدت كان ما مالتبوء قد روى سبويه بقلب الواو همزة في الموقنان وموسى الجملة اه الموصول اه

على التقادير المشتركة للاول على ان ثالث هي على التقدير الرابع وهو ان يراد به طائفة منهم مكون فصل الموصول الثاني مع كون الموصول الاول

متصلا بالمتقين فان ذكر الخاص بعد العام كحرات بكون الطرفين المشتركين في ماهية الحكم ان تعين عن الفصل بسكون عطف المفرد

المفرد يجوز الخير بطريق افراده فظهر بالعين اه الموصول الاول بمعطوف عليه الموصول الثاني مع جعل المجرور على الخبرية والخبر

على مدح بعد ذكر منطوقه على جملة صدر المتقين الموصول بالذين يؤمنون بالغيب المحتمل الاول وان كانت صلة صريحة وانه المدح

الموصول هو الايمان بجميع الكتب لان سداهم ليس للاكتفاء بماايات او هنا الكتاب فعلى ان يكون سياقا باعتبار الحقيقة مع الكتاب فانه اخبر

المسلوب في الموصول الثاني وهو متعود بالذات من عباداتهم والتعريض بمن عداهم على ماورد والتخصيص المستفاد من الموصوف

بالمرفوع مع انه يضعف بادعائهم فلا يكون من في الايمان صفة من المتقين حيث ينبغي نسخ المدح المتقين مطلقا وقوله فكان زمان الايمان

للموصوف على تقدير جعل الموصول الاول مقصورا على المتقين والظهور كون معطوفا على جملة صدر المتقين على تقدير فصل الموصول الثاني اولا

جعل ما قبله سوى الى الجمع ولذلك لم يتعرض له مع علما الرابع كما صرح به الاسيد البلاغة بمن يتبع فصل الموصول الاول كانه مانع

صدر المتقين في تحصيل المتقون بان الكتاب هدى لهم اذ كل السؤال المذكور ما بالهم خصوا بذلك اي ما حالهم حتى تخصصوا بذلك وهو مع ملاقاة

به ما سؤال على الحكم رتبا على انهم حيث يستحقون ما تبت لهم من الاختصاص بالهدى حيث ان عمره الاجل انهم بالصفات المذكورة حقيقون

على العموم الذي يتحرر به بالكتاب مع معلوم ان الهداية تحته انه يكون اوت تحقيق الاختصاص بالهدى فقولنا اشد على الحكم المطلوب مع

تلخيص مرجعيه كانه قيل ما المستحقون للاختصاص وما اطلب للايمان يترتب عليهم الحكم ودالو عم الاشارة بعد ذكر الصفات ملحقة بالمتعلق

العلم هو من عين البر وشرط لهذا ما هو سبب الماء فاذ كان ذلك او في تمام الغرض وما نظم في الجواب بتكرر اعداد تقريب للامانة والشهرة

نتيجة من لا يحقق الحكم المطلوب بالبرهان الذي الايضاح فان حصر الفلاح فيهم ومن يتبع اختصاصهم بمعا الهدى يستحق بهم كونه النسب بايمان

واليه اشار المرواد الا في قوله تعالى الجمع للسؤال الجواب سقطه ارباب اختصاصهم الا بسبب امر ابرابين من ربهم بسبب على العدوان الفوائد

فان ذلك اوصد الموصوف بصيغة حيث اهم الا تاكيد لهم وزيادة فيه قصدهم بجميع الاول ان ارجع الى اخفة ببركاته الشبهة حتى كونوا

كذلك والا كان ما في ان الله هو الحق واحد من الموصول منفصلا على المتقين بان يكون الاول مفردا او مقصورا على المدح والثاني

معطوفا عليه اما عطف المدح السببي اوالمتقدر عطف ابن حيث العام اومعطوفا على المتقين فقوله او كله هو الاستيناف

او الكلام مستانف وقوله الاعلى لهم صفة كاشفة الاستعارة لان المراد بالاستيناف النحوي لا البياني وكانه سقط الاحكام له

المتبادر ثاني

٤١

لزم الفصل لكمال الاتصال [illegible] ... الصفات [illegible] الى [illegible]
المذكورة [illegible] ... الجواب سؤال العطف [illegible]
[illegible] ... الاسم الاشارة [illegible]
باعتبار [illegible] الصفات [illegible] الجواب [illegible] اسم الاشارة [illegible]
فيها [illegible] السؤال [illegible] المتقين [illegible]
[illegible] المذكورة [illegible] الموصوف بالصفات المذكورة [illegible]
[illegible] اسم الاشارة [illegible] الموصوف [illegible] الصفات [illegible]
[illegible] الصفات [illegible]
سؤال الاختصاص [illegible]
الاستعلاء [illegible] الاستعارة [illegible] تمثيلية [illegible]
[illegible] الاستعارة [illegible] التشبيه [illegible]
[illegible] امور متعددة [illegible]
[illegible] امور متعددة [illegible]
امر [illegible]
[illegible]
[illegible] امور متعددة [illegible]
[illegible] الركب [illegible]
[illegible] الاستعارة [illegible]
على [illegible] بالمركب [illegible]
[illegible] الاستعارة [illegible] بالمركب [illegible]
[illegible] الاستعارة [illegible]
[illegible] الهدى [illegible]
[illegible] الهدى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

بالمركب

[illegible]

[illegible]

[illegible] لازم [illegible] الصفات [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الصحيح [illegible]
المفلحون [illegible] الدنيا والفلاح في الآخرة [illegible]
[illegible] الاتصال [illegible] الانفصال [illegible]
[illegible] الصحيح [illegible]
المراد [illegible]
[illegible]
[illegible] المسند اليه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] المفلحين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الفلاح [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الفلاح [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الكلام

المراد [illegible]

واعطاء ... [illegible] ... العقيق ... والشمر والزهر   علم ان ... [illegible]

وفرق ... المذكور ... [illegible]

... [illegible] ...

كلمة الليث ... [illegible] ...

للاعراب ... [illegible] ...

[illegible]

[illegible]

43

ما ذكره المقرى يمكنه بيد بمخالفة ما ذكره فانه سمع التكرار عن غيره فائدة و فيه نظر لان ما ذكره المقدمة على ما ذكره فقد سهى [illegible]

عندهم فلذلك ولهذا كيد فانما جرده عن [illegible] الاستفهام فيه انها كانت موضوعتين للاستفهام [illegible]

الاستفهام المذكور [illegible] المذكوران [illegible] الصدارة [illegible]

[illegible] التخصيص [illegible] للتخصيص [illegible] التخصيص [illegible]

ان مختصين بالقرآن والصحابة [illegible] الانس والجن والطير [illegible] التكرار [illegible]

[illegible]

[illegible]

فيهم الائمة [illegible] الطريق [illegible] ان الائمة [illegible]

[illegible]

حقيقة

ان الاحكام [illegible] قبل [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

٤٤

مستوثقة بحيث يمنع من دخول ما هو خلاف [illegible] التي ختمت القلوب [illegible] وقوله [illegible] مستوثق منها بالختم
حيث لم ينفذ فيها [illegible] الادلة المستوثق منها بالختم [illegible] احداث الهيئة بالختم [illegible] القلوب بالادلة المختوم عليها
وان كان يستبعد [illegible] الاستعارة بالكناية [illegible] راجع الى القلوب والاسماع معا والعطف
بالنصب عطف على [illegible] الآيات [illegible] البراهين [illegible] عليها
وقوله [illegible] عطف على [illegible] المراد [illegible] الغشاوة [illegible] الهيئة
[illegible] احداث الهيئة [illegible] عطف على قوله [illegible] استعارة تمثيلية [illegible]
[illegible] الهيئة [illegible] الهيئة المركبة [illegible]
[illegible] اللفظ المركب [illegible] المشبه [illegible] الالفاظ [illegible] المركبة [illegible]
فانه [illegible] الاستعارة التمثيلية جميع الالفاظ المشبه بها [illegible]
[illegible] الاستعارة [illegible] الاستعارة [illegible] قوله ختم الله
[illegible] احداث الهيئة بالختم [illegible]
وقوله [illegible] الموقفة [illegible]
[illegible] الهيئة [illegible] وقوله [illegible]
[illegible] الآية [illegible] الهيئة المذكورة [illegible]
[illegible] الاسناد [illegible]
[illegible] الاسناد [illegible]
عن الله [illegible] الاسناد [illegible]
[illegible] الآيات [illegible]
الى الاسناد [illegible]
[illegible] عذاب اليم [illegible]
[illegible] القلوب [illegible]
[illegible] الاول [illegible] الكلام [illegible]
[illegible] بالامر
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

قوله

قوله

الرسم

الرسم الى القدر [illegible] الاسناد اليه [illegible] لانه [illegible]
استعارة [illegible] احداث الهيئة المذكورة [illegible] الاسناد [illegible] الى الله [illegible]
[illegible] الاسناد [illegible] والمراد [illegible] الهيئة [illegible]
[illegible] القلوب [illegible]
المشبه [illegible] الالفاظ [illegible] المشبه [illegible] التمثيل [illegible]
[illegible] الاسناد [illegible] القلوب [illegible] المقدرة [illegible]
[illegible] الاسناد [illegible] المشبه [illegible] الختم المذكور [illegible] القلوب
[illegible] الله [illegible]
ختم الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الثالث [illegible] احداث
الهيئة المذكورة [illegible] الاسناد [illegible]
[illegible] الرابع [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الاسناد [illegible]
[illegible] الاستعارة [illegible]
[illegible] الآيات [illegible]
[illegible] الآيات [illegible]
[illegible] الخامس [illegible]
[illegible] الكفرة [illegible]
[illegible] الكفرة [illegible]
[illegible]
[illegible] الكلام [illegible]
[illegible] الكفرة [illegible]
[illegible] الكلام [illegible]

التحقيق

[illegible]

[illegible]

٤٥

حیثیتهم

علیه

[illegible]

لعله

ارادة الجمع عاجز مطرد ازد ... [illegible]

[illegible]

عاذر

[illegible]

عاقب وعذاب قوله العذاب ... [illegible]

وانما التزموا ... [illegible]

[illegible]

بانه حیثیة الثانیة [illegible]

[illegible]

الزکیم [illegible]

[illegible]

[illegible] وقيل [illegible]
[illegible]
[illegible] اسم جمع [illegible] الرجال [illegible]
[illegible]
[illegible] والمعهود [illegible]

[illegible]
[illegible] ومن الناس [illegible]
[illegible]

[illegible] والمعهود [illegible]
[illegible]
[illegible] الذين كفروا [illegible]
[illegible]
[illegible] القول [illegible] الكلام [illegible]
[illegible]

الابحره [illegible] بالاشهر [illegible] او الدال [illegible]

وهو [illegible] يوم كان مقداره خمسين الف سنة [illegible] القران [illegible]

[illegible] الايمان [illegible] وان كان [illegible] اليوم [illegible]

[illegible] الاوقات المحدودة [illegible] الاوقات المحدودة لا مطلق [illegible]

[illegible] الايمان [illegible]

[illegible] الايمان [illegible]

[illegible] الايمان دون غيرها [illegible] المطابق [illegible]

[illegible] المسند [illegible] المطابقة [illegible]

[illegible] الحكم [illegible]

[illegible] المؤمنين [illegible] بالزمان [illegible]

الدوام [illegible] الدوام [illegible]

[illegible] المؤمنين [illegible] اللازم [illegible]

[illegible] المبالغة [illegible]

[illegible] المؤمنين [illegible] المقام [illegible]

[illegible] المطابقة [illegible] النقيض [illegible] العموم

والزيادة في الجواب [illegible] النقيض [illegible] قرينة [illegible]

[illegible] التقييد [illegible] قرينة [illegible]

[illegible] المعرفة والتصديق [illegible]

[illegible] الكذب [illegible]

[illegible] التصديق [illegible] الايمان

[illegible] الاستدلال [illegible]

الايمان التصديق [illegible] التصديق [illegible]

ان التصديق [illegible] الاستدلال [illegible] التصديق [illegible]

[illegible] الكذب [illegible] التصديق [illegible] التصديق [illegible]

[illegible]

[illegible]

اذا [illegible]

[illegible] ابن السكيت [illegible]

[illegible]

[illegible] المجموعة [illegible] الموضع [illegible]

[illegible] الاول [illegible]

[illegible] المؤمنين [illegible] المؤمنين [illegible]

[illegible] الرسول [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] المؤمنين [illegible]

[illegible] الرسول [illegible]

[illegible] الرسول [illegible]

[illegible]

[illegible] الرسول [illegible]

[illegible] الكلام [illegible]

[illegible] الاستعارة [illegible] التمثيل [illegible]

[illegible] الكلام [illegible]

[illegible] المؤمنين [illegible]

[illegible] المؤمنين [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] المعلوم [illegible]

[illegible] المؤمنين [illegible]

ان المراد [illegible] الاول [illegible]

عن عزه ... في شرح الكشاف للمحقق التفتازاني ... [illegible]

[illegible]

عبارة عوام

[illegible] والتكرار [illegible] زيادة [illegible] اللف والنشر المرتب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

عليه من اللفظ او لعدم رواجه منهم [illegible] قولهم ربنا اتنا [illegible] الكلام [illegible]

[illegible] ان [illegible] منهم [illegible] التاكيد [illegible]

المتقرب [illegible] تاكيد [illegible]

[illegible] ان الكلام [illegible]

[illegible] قال المستهزئ [illegible] انما نحن [illegible]

[illegible]

[illegible] التاكيد [illegible]

[illegible] تاكيد [illegible]

[illegible]

[illegible]

مع المؤمنين [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] المؤمنين [illegible]

[illegible]

[illegible] الاستهزاء [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] المؤمنين [illegible] الاستهزاء

المؤمنين [illegible] وقالوا [illegible]

[illegible] من الطغيان [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فيهما اعتبار ان يستفيد الطرفان ... الله ولو شاء زاده الاطف نادمها والفعل عطف على قوله هو ومسنده على انه
من المعجزات الزيادة وبه فيها انه متعلق يعمهون وقوله استعمله غير المسند ... اي زيد متصلا بهم وحاله معطوفا على
تقرير ما فيه المتقدم كالمزيد والعطف ويؤيد ان ... ابعد ... المجاز ... اشارة الى ... اما لفظا
واما معنى فقال المعنى العرف والزيادة ... عطف عدم ... على اسنده ...
وعليه المعنى ... ليعلموا ابا ... لا ... بلفظ المعنى ... بالضم والكسر وقد قرأ بالكسر ... والعرب الجيرة
البصيرة ... البصيرة ... الصراف ... البصيرة بحيث ... ان ... الاستعارة ...
بها الرؤية فالتغيير ... الزيد ... ولو ... الالف ... بغير ... لا دراية لهم
ولا دراية ... ابن عطية ... عند الاطلاق حقيقة ... والامام ...
الاشتراء ... والعلاقة ... اعلم ... مفارقة لا غاية ...
بطرف مفارقة ... الاسناد المجازي ... الاسناد ...
الاستعارة ... المهتدين ... القرآن ... وقيل ...
على عليه لا ... الضلالة ... ولكن ... اولئك الذين اشتروا
الضلالة ... الاشتراء الابتياع ... ان على ...
اجمال وتفصيل ... الطيبين ... اولئك ...
واجراء ... اولئك ...
الاستعمال ... اولئك المستعدين ...
والطوع المستعد ... الضلالة بالهدى ...
المستقيم ... ثم اعلم ان قوله اولئك الذين اشتروا الضلالة ...
تعريف الموصول ... وان كان الكفار ...
... اختاروه
للاختيار ... المقدم ... الاشتراء ... الضلالة بالهدى
بالغاية ... الاشتراء ...
والاستبدال ... الاشتراء ...
بيان كيفية ... الاستعمال ...
... الاستعارة ...
... الاستبدال ...
استبدلوا الضلالة بالهدى ... الفطرة ...
بيان ... عطف ... الضلالة

... الضلالة ...

قوله م

... ف

وتحسينه على الهدى ... ثم ... ان الاستبدال
او الاشتراء ... الاختيار ... الهدى ...
على الاستبدال ...
ارادة الاستبدال ...
... الاستبدال ...
والمعنى ... ولكن ...
بما ...
... الاشتراء ... الاستبدال الاشتراء المذكورة ...
بالضم ...
المراد ...
الثالث ... العلوم ...
... الضلالة ...
ويحقق ان ...
او ... القطع ...
في ... فما ربحت ...
في ...
يقرن المجاز ... الاستعارة ...
او قرينة ... الاستعارة ...
ما ... الاستعارة ... تجارتهم ...
... التجارة ... الربح ...
كما ... الربح ...
... الاستعارة ...
الاستبدال ... تحقيق
... الاستبدال ... الربح ...
الربح ... التجارة ...
... الطرق ...
لا ...
الذين اشتروا ...
... الربح ...

تحقيقه

قوله م

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الشمس

[illegible]

توا

[illegible]

[illegible]

احوال الالوان [illegible]

قوله [illegible] متعلق [illegible] [illegible] في قوله [illegible]

[illegible] — المنقح

[illegible] — المستبقر

[illegible] — المبالغ

[illegible]

الكلام

الكلام [illegible]

[illegible] — اسم

[illegible] — الكثير

[illegible] — الملاحة

[illegible] — الوشح

[illegible]

٥٧

مجموعها الشبه او للاباحة فادار [illegible] ان كلا منهما [illegible] وان الاعرف [illegible] والاول اقيد [illegible]

في حسن المبالغة [illegible] الاول ودخول [illegible] او ان المعنى [illegible]

المتفق كانه قال [illegible] او ذا [illegible] وان المعنى [illegible]

[illegible] الفرق [illegible] المعنى على المعنى [illegible]

[illegible] عفت

وان كان [illegible] لانه [illegible] فتعرضه [illegible]

ان يكون الاعراب [illegible] على الرعد [illegible]

قال الشارح [illegible] على السحاب او [illegible] الصيب [illegible] الرعد [illegible]

هو تنبيه [illegible] فان [illegible] السحاب [illegible] الارض صادق الرعد [illegible]

[illegible] وفي بعض النسخ صادق الرعد فان الرعد [illegible] المطر [illegible]

وتعريف السماء [illegible] فان المراد بالسماء الافق [illegible] التعريف للاستغراق [illegible] الغمام [illegible]

[illegible] مع ان الغمام مطبق [illegible]

[illegible] الصيب [illegible] المطر [illegible] مطبق [illegible]

من اطباق الغيم السماء [illegible] مطبق [illegible] الارض [illegible]

في الصحاح [illegible]

[illegible] السماء والارض [illegible]

وما ادرى [illegible] قوله [illegible] تعريف السماء [illegible] المجرور [illegible]

السماء [illegible] فان [illegible] التعريف [illegible] قوله [illegible]

ورعد وبرق [illegible] المجرور [illegible] المبتدأ [illegible]

[illegible] قوله

[illegible] السماء [illegible]

[illegible] المطر واللام [illegible] السماء [illegible]

[illegible] السحاب [illegible]

[illegible] المطر [illegible]

[illegible] الرعد والبرق [illegible] السحاب [illegible]

في الموضع وكذا [illegible] الرعد والبرق [illegible] السحاب [illegible]

الظرف

الظرفية المفادة [illegible] والمقصود بالظرف [illegible] على [illegible]

[illegible] لان الرفع [illegible] المقصود [illegible]

الظرف [illegible] الموصوف او الموصول [illegible] الظرف [illegible]

والمعمول [illegible] التسهيل [illegible] ان الرفع [illegible] والمشهور [illegible]

[illegible] المشهور [illegible] التحقيق [illegible] والبرق [illegible]

[illegible] الكتاب [illegible]

[illegible] الاشتقاق [illegible] الرعد [illegible] مصدر [illegible]

[illegible]

[illegible] التقدير [illegible]

[illegible]

[illegible] السماء [illegible]

[illegible]

حال الفظ [illegible]

[illegible] ورعد وبرق [illegible] الكلام [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الرعد [illegible]

[illegible] الرعد [illegible]

[illegible] والبرق [illegible]

[illegible] ورعد وبرق [illegible]

[illegible] الظلمات والرعد والبرق

[illegible]

[illegible]

[illegible] الرعد [illegible]

[illegible] المعقول [illegible]

[illegible]

[illegible]

احترز به عن الضمير في فيه راجع الى المفعول المحذوف وعلى تقدير كونه لازما راجع الى الغيوث المدلول عليه بالغيثة بتقدير المضاف كما لا يخفى

في سطوع نوره فنقول الاظهر ان ظلم الليل في الصحيح ظلم الليث بالكسر واظلم ... القراء وهكذا في القاموس وشمس العلوم ...

والمعلوم ان اظلم لا يتعدى ... [illegible]

... اسناده الى البرق ... [illegible]

البرق ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

تبين ٥٩

ثم لك ان لعدم الفرق [illegible] المعقول [illegible]

[illegible]

[illegible]

هذا الهواء الكثيف [illegible] القدرة [illegible]

[illegible]

والقدرة [illegible]

[illegible]

علم الكلام

[illegible]

وحق

[illegible] والمقصود [illegible]

[illegible]

والقدرة [illegible]

[illegible]

لنوبة

[illegible]

[illegible] المنافقين [illegible]

[illegible]

٦٠

ان يعلموا الهم في الدنيا والآخرة ... عذاب اليم [illegible]

[illegible] عذاب اليم ... هذا القسم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] بالمطلوب [illegible]

[illegible]

[illegible]

يا ايها الذين آمنوا [illegible]

[illegible]

[illegible] يا ايها الناس [illegible] يا ايها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم [illegible]

[illegible]

61

[illegible]

الموصوف

بمنزلة ان يعتبر

[illegible]

التقوى

ما تقدم

ص ٥٦

مستقلة

[illegible]

بيده والرب الواحد [illegible] ومعلوم ان الصفة [illegible] الموصوف [illegible]
ان طريق معرفته [illegible] في العبادة [illegible]
ان العبد [illegible] قوله وهو ان الطريق الطريق الذي [illegible]
[illegible] الفرق [illegible]
[illegible]

قوله

[illegible]

نشابه

[illegible]

الصفة

[illegible]

ان الله تعالى القدير [illegible] مشهور [illegible] [illegible] [illegible] القرآن [illegible] [illegible]

[illegible] بالقوة [illegible] فوائد ان هذا الامر [illegible] ان يكون [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] العذاب [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

والمؤمن [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

الرب الله كريما [illegible] [illegible] [illegible] القرآن [illegible]

[illegible] المنظوم والمطبوع والملبس [illegible] المطلوم [illegible] المطلوم [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] القوة العملية [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

ما يتوقف عليه المطلب بموقع الاعجاز وهو العذر عطف على ذكر واما قال [illegible] المفيد للتدريج [illegible]
الانزال [illegible] مع ان [illegible]
[illegible] الطلوع [illegible] الوقت [illegible] طلوع الشمس [illegible]
الوقت المضروب [illegible]
لان نزوله [illegible] كلام الله [illegible]
[illegible] والسورة
الطائفة اي سورة القرآن [illegible] مطلق السورة [illegible] والمراد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] السور
[illegible] سورة المدينة [illegible]
[illegible]
[illegible] القرآن [illegible]
سورة المدينة [illegible] سورة القرآن [illegible]
[illegible] القرآن [illegible] السورة [illegible]
[illegible] القرآن [illegible]
[illegible] بالاجمال والتفصيل [illegible] المحيط والمحاط [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] القرآن [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] القراءة [illegible]
[illegible] القرآن سورا
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible] سورة [illegible]
[illegible]
[illegible] القرآن [illegible]
[illegible]
[illegible] الكشاف [illegible]
[illegible]
[illegible] القرآن [illegible]
[illegible] سورة القرآن [illegible]
[illegible]
[illegible] القرآن [illegible]
[illegible] السورة [illegible]
[illegible] القرآن [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

قوله

[illegible]

الجنس

مرتبة

[illegible]

البوهم

٩٧

على حذف المضاف ولذا قرئ ... [illegible] ... الشهداء ... بمعنى القائمين بالشهادة ... [illegible]

... [illegible] ... الشهداء ... [illegible]

... والاستدراج ... [illegible] ... الموقوفين بالذنب ... [illegible]

... [illegible] ... وان كنتم ... [illegible]

... [illegible] ... الريب ... [illegible]

... [illegible] ... وتأكيد له ولذا ترك العاطف

والصدق ... الحكم ... المطابق ... مطابقته للاعتقاد ... للواقع ... [illegible]

قال ... [illegible] ... الاعتقاد ... [illegible]

... [illegible] ... اعتقاد المخبر ... [illegible]

... الصدق ... الكذب ... [illegible]

... [illegible] ... الشيخ ... [illegible]

وهو ان الخبر ... الواقع ... [illegible]

عليه ارفرق بين عدم مطابقة الاعتقاد وعدم مطابقة الاعتقاد ... [illegible]

... الصدق ... [illegible]

... الكذب ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] ... اختصار

... [illegible] ... الحذف ... [illegible]

الخ

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] ... فان لم تفعلوا ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] ... العذاب ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] ... الوقود والوقدان ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

[illegible]

عنه

الخطاب فيهم

[illegible]

[illegible]

المجاورة هم

قوله

[illegible]

برام

يستلزم ظهور الاعجاز وظهور الاعجاز يستلزم استحقاق [illegible] وعقابه الثواب [illegible] وكمال [illegible] قوة الانذار و
التبشير فرتب [illegible] ان يبنى على الشرط المذكور ترتب الاول عليه [illegible] فتعين ان العطف [illegible] فاتقوا [illegible] وبشر الذين [illegible]
شي وما اورد [illegible] من ان العطف على الامر [illegible] من [illegible] بالنداء [illegible]
وهو انما [illegible] وذلك [illegible] المطابق [illegible] بالنداء [illegible]
لذلك [illegible] العطف [illegible] المعطوف عليه [illegible] العظيمة [illegible] الشروط
لانه [illegible] العقبة [illegible] المسببية [illegible] المعطوف والمعطوف عليه [illegible] الانذار [illegible] والتبشير [illegible]
بشروها [illegible] الذين آمنوا [illegible] البشرى [illegible]
وبشر جوابه [illegible] لبعض الاعراب الاول [illegible] النظم [illegible]
لشبه [illegible] وقوله وان كنتم [illegible] الانذار [illegible] البشارة [illegible]
ان يجوز [illegible] وبشر [illegible] الاخبار [illegible] عليه
قوله وان كنتم [illegible] فاتوا [illegible] ومعطوفة [illegible] وانما
[illegible] التعيين [illegible] فالمراد [illegible] حتى [illegible] عن بشارة
انما ان الوجوب [illegible] الانذار [illegible] كان [illegible] بشارة [illegible] تفسيرات [illegible]
الملوك [illegible] المقام [illegible]
كان [illegible] والبشارة [illegible] بان [illegible] استحقاقهم [illegible]
نفسه [illegible] عطف [illegible] فيكون [illegible]
احدث [illegible] والبشارة [illegible] الشر [illegible] البشر [illegible]
الابشار والتبشير [illegible] البشارة بالكسر والضم والبشارة بالفتح [illegible] الفرق بين البشارة والبشارة [illegible]
البشارة ظهور السرور والبشارة [illegible] السرور [illegible] السرور [illegible]
[illegible] فيحكم [illegible]
[illegible] واصل [illegible]
[illegible] قال [illegible]
[illegible] موصوف [illegible]
[illegible] الفتح [illegible] القاموس [illegible] الفتح [illegible] اللام [illegible]
[illegible] اللام [illegible] الاعراب [illegible]
رومن [illegible] الملك [illegible] اللام [illegible]
[illegible] قال [illegible]
من ان اللام [illegible] موصوف [illegible] الاعجاز [illegible]

البلاغ وهو [illegible] عليه لان الحسن [illegible] التبشير [illegible] القرينة [illegible] زيادة [illegible] الفصل [illegible] ذكره [illegible]
[illegible] التقرير [illegible] والحال [illegible] الحقائق [illegible] والكلام [illegible] الحسن [illegible]
[illegible] الحسن [illegible] العطف [illegible] الشرط [illegible]
من [illegible] الحسن [illegible] الثاني [illegible] المعطوف [illegible]
[illegible] الجمع [illegible] الحسن [illegible]
[illegible] الحسن [illegible] بالقرآن [illegible] الاسناد [illegible]
[illegible] البشارة [illegible] الابهام [illegible]
[illegible] الاعراب [illegible] الاسباب [illegible]
[illegible] الاستحقاق [illegible] جزاء [illegible] الايمان [illegible]
مطلقا [illegible] والمجرد [illegible] والمجرور [illegible]
[illegible] الجنة [illegible]
بالفتح والجر [illegible] تقديره [illegible] اللفظ [illegible] القراءة
[illegible] الحذف [illegible] المراد [illegible]
[illegible] الفاعل [illegible] المتعدد [illegible]
[illegible] الحال [illegible] الكلام [illegible]
[illegible] التقدير [illegible] المراد
[illegible] الصالح [illegible] الاعمال [illegible]
[illegible] الوصف [illegible]
[illegible] الحقيقة [illegible]
[illegible] اللام [illegible]
[illegible] والاعتذار [illegible] والعطف [illegible]
[illegible] التعريف [illegible] الاول [illegible] المجاز [illegible]
[illegible] الانهار [illegible] التقدير [illegible]
[illegible] اللام [illegible] التعريف [illegible]
[illegible] الابتداء [illegible]
[illegible] النحو [illegible] الحذف [illegible]
[illegible] الفتح [illegible] الانهار [illegible]

79

[illegible] والرزق [illegible]

[illegible] ولهم فيها ازواج مطهرة [illegible] وهم فيها خالدون [illegible]

[illegible] قوله ولهم فيها ازواج مطهرة [illegible] قوله ان لهم جنات تجري [illegible]

[illegible] وقوله ولهم فيها ازواج مطهرة [illegible]

[illegible] جنات [illegible]

[illegible]

الاول

[illegible]

[illegible]

[illegible] المقول [illegible]

[illegible]

[illegible] قوله [illegible]

[illegible]

[illegible]

٧٠

اذا كانوا فقراء علم التعفف [illegible] الفقراء [illegible] الغم [illegible] الفقر مشهود [illegible] وعلم [illegible]
وهذا الوهم المشهود عليه [illegible] وهذا [illegible] الفقراء [illegible] المشهود عليه [illegible]
قال الحرص والفقر وعلى [illegible] الرزق [illegible] الرزق [illegible]
ثم [illegible] بجميع اجزائه بالماضي كما قال ابن عباس [illegible]
[illegible]
وقول ابن عباس [illegible] الا [illegible] العمق [illegible] الكلام [illegible]
ان [illegible] العطف [illegible] المقدرة المحذوف [illegible]
[illegible]
من [illegible] الخاص [illegible] الطبع [illegible]
لا [illegible] قال [illegible] قال واذا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] المعروف والمعاني [illegible] والقمع [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الكون والفساد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
والجمع [illegible]
[illegible]
من [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
حيث [illegible]

والذي

قوله تعالى [illegible]

والذين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
جمع هذه الانواع [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
في القلب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
قول [illegible] ابن عباس [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

المستوجبون

بالقوة الحيوانية المعنى المقوم [illegible] المتقدمة للحيوان اعني الحياة وهي قوة الحس والحركة [illegible]
من [illegible] الحيوان حيوانا [illegible] القوة [illegible] قوة الحس والحركة [illegible]
[illegible] وذلك [illegible] فقيل [illegible] الحياة [illegible]
[illegible] الصحيح قال [illegible] التقييد [illegible]
[illegible] الاية [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

وهاهنا أي [illegible] عطف بيان لعدم [illegible] انما الموضع [illegible]

[illegible] قوله [illegible] ثم [illegible]

قوله ما يوضح [illegible] الكلام [illegible]

جزئيات [illegible] ازالة الاستبعاد وتقرير [illegible]

[illegible] فاضلا [illegible]

[illegible] الرحمن الرحيم والفاتحة [illegible]

[illegible]

ما رواه [illegible] البخاري [illegible]

[illegible]

وكذا [illegible]

[illegible]

قوله [illegible]

مقه

الا الذات الموصوفة بانه بعض من العهد ثم لا يكون [illegible] فلا يخاطب الا احد [illegible] والصفات
ولو منع كونها العهد [illegible] فهذه [illegible] مع [illegible] الطرفين على الاكثر [illegible]
الى الطرفين [illegible] كذا في شرح المقاصد وفيه استعارة [illegible] في لفظ هذا [illegible]
[illegible] المذكورة وفي القرآن [illegible] للقريب [illegible] العزيز [illegible] اذا كان [illegible]
[illegible] والعزيز [illegible] اشارة [illegible] حيث [illegible]
على السنة [illegible] ومعلوم ان هذه الآية [illegible] والا [illegible] وان كان [illegible]
[illegible] اسم [illegible] الآية [illegible] اشارة [illegible]
العهد [illegible] المشار [illegible]
[illegible] العزيز [illegible] جواب [illegible]
واقع موقع المصدر [illegible] بيان او [illegible] قوله [illegible]
[illegible] الجواب [illegible]
[illegible] المعز [illegible] ان [illegible]
في قوله [illegible] الذين كفروا [illegible] وهو قوله الذين كفروا وصدوا [illegible]
[illegible] ثم [illegible] قوله [illegible]
[illegible] الجواب [illegible] قوله [illegible] المقدم [illegible]
وان [illegible] واعلم ان تقديم قوله [illegible] كان جواب [illegible] المقدم [illegible]
المؤمنين [illegible] ان [illegible] قوله تعالى الذين آمنوا [illegible] المؤمنين [illegible] وان [illegible]
[illegible] القرآن [illegible] قوله [illegible] الذين كفروا [illegible] العلم [illegible]
[illegible] ان [illegible] والفضل [illegible]
[illegible] القسمين [illegible] ان [illegible]
ذلك [illegible] القرآن [illegible]
الا اهل الفضل [illegible]
الفعال [illegible] اهل الفضل [illegible] واعلم ان [illegible]
في [illegible] الكثرة [illegible]
بالبلد [illegible] القرآنية [illegible] فقال اذا لاقوا
[illegible] اذا [illegible]
[illegible] الكثرة [illegible] الواحد [illegible]
والعقل [illegible] الكلام [illegible]

اهل الفضل

اهل الفضل [illegible] لان [illegible] الذين [illegible]
مستغرقة [illegible] المقام [illegible] الفاسقون [illegible]
واهل الفسق [illegible] الطريق [illegible]
[illegible] الكثرة المصدق [illegible]
[illegible] العزيز [illegible]
عطف [illegible] قوله [illegible] المعجزة [illegible]
[illegible] الموصوفة [illegible]
[illegible]
[illegible] الكثرة [illegible]
فان [illegible] المؤمنين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قراءة [illegible]
[illegible] المقول [illegible] العهد [illegible]
[illegible] العهد [illegible]
باستعارة [illegible] العهد [illegible] استعارة [illegible]
[illegible] استعارة [illegible]
[illegible] الفعل [illegible]
[illegible] العهد [illegible]
[illegible] العهد [illegible]
[illegible] الكلام [illegible] العهد [illegible]
[illegible] الاستعارة [illegible]
[illegible] العهد [illegible]
[illegible] الموثق [illegible]
[illegible] العهد [illegible]
[illegible] العهد الامان واليمين والموثق والذمة والوصية [illegible] العهد [illegible]

والعهد

٧٤

[illegible] جميع الكفار [illegible] قوله وهو [illegible]

[illegible]

[illegible] قوله [illegible]

الكتب

[illegible] اهل الكتاب [illegible]

المتقين

[illegible]

بعض

[illegible]

قوله

[illegible]

[illegible] الاستفهام [illegible] الكلام [illegible]

[illegible] الاستفهام [illegible]

عن الاول

[illegible]

الفقه

[illegible]

[illegible]

٧٥

في البرزخ واما الآية في القبر فذكرت ... العلم ... ثم هذا الموضع يعلم ان ... في القبر بعد ... [illegible]

بلا حياة ... السؤال ... الاحياء البرزخي ... الموت ... القبر بطريق ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... والجواب ان ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

ان ... [illegible]

والنقلية ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

ان ... [illegible]

... [illegible]

لا ... [illegible]

تقرير ... [illegible]

عن الكفر ... [illegible]

كلام ... [illegible]

والما ... [illegible]

والكفار ... [illegible]

المؤمنين ... [illegible]

الحس ... [illegible]

عدم القوة ... [illegible]

الحيوة ... [illegible]

قوله

سبعين

الرابع

وانه يلزم ... الحيوة بالنوع ... الشخص ... [illegible]

... [illegible]

لان ... [illegible]

الحيوة ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

على ... [illegible]

... [illegible]

بالقوة ... [illegible]

الرجوع ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

الذات والاكام ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

في ... [illegible]

... [illegible]

السموات والارض ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

لانفاق

قد تم وهو الذي خلق سبع سموات طباقا مطابقة بعضها فوق بعض [illegible]
[illegible] السماء [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

او مجرورا بحرف [illegible] عطف [illegible]

وهو الراجح لعموم [illegible] وا ذكره [illegible]

[illegible]

شيخ [illegible] مع [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

... في الصحيح ... [illegible]

... المتعددة ... [illegible]

... موضع اليمين والقدم ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الغرض منه

منعقده

[illegible]

لله در

87

قوله بيان لكيفية الاستدلال المذكور بحسب ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] حتى كأنها متحققة [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible] المتوقع [illegible] التوقع [illegible]

[illegible]

[illegible] بالاكمال [illegible] والقصد [illegible]

[illegible] القرآن [illegible] المسند [illegible] التفضيل [illegible]

[illegible] اليوم [illegible]

[illegible]

[illegible] المسند [illegible] للمسند اليه [illegible]

[illegible] التفصيل [illegible]

[illegible] القرآن [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فلهم ما قيل انه يقتضى الحكم [illegible] الا ما قيل ذلك ففيه ان مقصود الكلام [illegible]
في مقام بيان ظلمهم وشناعة فعلهم [illegible]
العجز [illegible] الصفات [illegible] والتقييد [illegible]
[illegible]

[illegible]

مناقشة

[illegible]

[illegible] اقتلوا انفسكم [illegible] ذلكم خير لكم عند بارئكم [illegible]

[illegible]

فقتلتم

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

٩٤

البوء

ضربت عليهم الذلة [illegible] ... وباؤوا [illegible] ... البوء [illegible]

[illegible]

نصران وامرأة نصرانة

[illegible] ... إن الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين [illegible]

[illegible]

٩٤

ما لهم اجرهم ودون [illegible] حروف التنبيه عن العموم الخ الا كتخصيص الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى بالكثرة منهم وتخصيص [illegible] بالله واليوم
الآخر وعمل [illegible] بالرحمة [illegible] وعدم [illegible] بسبب النزول حيث قال ان سبب النزول [illegible] الاحوال [illegible] وعمل
الصالح [illegible] ان [illegible] [illegible] [illegible]
على ان التخصيص [illegible] قبل النسخ [illegible]
تخصيص الذين [illegible]
حين [illegible] المراد [illegible] الخوف [illegible]
الخوف والرجاء [illegible] وتخصيص الخوف بالكفار [illegible]
الثواب [illegible] المقتصرين [illegible] الثواب [illegible]
او [illegible] البعض [illegible]
المراد [illegible] الذوات [illegible]
ان [illegible] الثواب [illegible]

[illegible]

[illegible] القرآن [illegible]

انما يتحقق بعد القول [illegible] اولا [illegible] ولا حاجة الى [illegible] بالتعقيب اذ [illegible]

[illegible] ولهم عذاب اليم [illegible] المذكورة [illegible]

[illegible] الوصف [illegible]

[illegible] الذين [illegible]

[illegible]

[illegible] الامام [illegible]

[illegible] النسخ [illegible]

[illegible] الفريقين [illegible]

[illegible] النسخ [illegible]

[illegible] المقتول [illegible]

[illegible] المقتول [illegible]

[illegible] المورث [illegible] المقتول [illegible]

[illegible] القاتل [illegible]

[illegible] النسخ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] المقتول [illegible]

[illegible] المقتول والمورث [illegible] القاتل

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الاحكام [illegible]

[illegible]

[illegible] المذكور [illegible]

[illegible] السؤال [illegible]

[illegible] البقرة [illegible]

[illegible]

التنبيه [illegible]

بالنسخ [illegible]

[illegible]

[illegible]

البقرة

النسخ [illegible] البقرة [illegible] السؤال [illegible]

[illegible] البقرة [illegible]

[illegible]

[illegible] السؤال [illegible]

[illegible]

[illegible] المذكور [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] السؤال [illegible]

[illegible] البقرة [illegible]

[illegible] البقرة [illegible]

[illegible] البقرة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] البقرة [illegible]

[illegible] البقرة [illegible] النسخ [illegible]

[illegible] النسخ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وترهم

... لا سؤال ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

سقيته ناولته فشرب [illegible] وقد جاء بالقرآن باللغتين جميعا قال الله تعالى وسقاهم ربهم شرابا

طهورا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] قوله ان فريق منهم [illegible] يسمعون [illegible]

[illegible]

[illegible]

يوم القيمة يردهم [illegible]

[illegible]

عنادهم

عنادهم ومنهم اميون [illegible] فريق منهم [illegible] واذا لقوا الذين [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

قوله

[illegible]

الكتاب

[illegible]

قوله

[illegible]

ابن

103

او على انهم يكونون في غير الحساب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

او انما قيل [illegible]

مثل الايمان [illegible]

ايمانا [illegible]

جزاء المصدر المعروف [illegible]

فيكون المراد بالايمان [illegible]

[illegible] قال الكشاف [illegible] العرب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

قال

[illegible]

[illegible]

كفرهم بكونه مجرد الخبر والمراد به القرآن بقرينة قوله مصدقا لما معهم حال مؤكدة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

قوله

[illegible]

لانت بوقت

[illegible]

قوله

[illegible]

بعادة

[illegible]

لزم ان يرجع ... وعادوا ... [illegible]

[illegible]

او كلما [illegible]

[illegible]

المتشبهة [illegible]

[illegible]

تمييزا بينه [illegible] وذلك [illegible] كثر في ذلك الزمان واستنبط الناس امورا غريبة واحوالا عجيبة [illegible] فبعث الله الملكين لتعليم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

كقوله

[illegible]

[illegible] الا الشرع [illegible] رفع [illegible] والنقيد

[illegible]

[illegible]

قوله

اليه

كفرهم

ظهر

الوقت

[illegible]

[illegible]

او قيام الساعة وان شيئا ما نابت في [illegible] اذا كان غاية الوجوب فلذا وجرى فيه النسخ عند الجمهور كما في قوله ثم ابدوا الفضل لكن
لا يحول ولا يبعد ان يتحقق انه اراد بالنسخ البيان مجازا فيقدر انه يشير الى ان قوله [illegible] قدر [illegible]
حتى يأتي الله بامره [illegible] بيان [illegible] المطوفين [illegible]
لا نسخ تزييف لقوله وما [illegible] الوعد [illegible]
[illegible] البصير [illegible]
والسمع والبصر [illegible] بالمعوقات [illegible] المراد بالبصير [illegible]
[illegible] الذات او [illegible] السمع والبصر [illegible] التعلق المذكور [illegible] الضمير راجع الى
[illegible] المضمون [illegible]
[illegible] للمؤمنين بالعفو والصفح [illegible] اتيان الامر عطف [illegible] فاعفوا واصفحوا [illegible]
والاوجه انه [illegible] عطف [illegible] والضمير [illegible]
[illegible] وجه العطف [illegible]
[illegible] بان السامع [illegible]
كان اللف [illegible]
او لا [illegible]
وذلك [illegible]
عدم كون [illegible] الجمع [illegible] الطريق [illegible]
حيث [illegible] اللف [illegible]
فهم السامع [illegible]
ثقة بان السامع [illegible] الطريق [illegible]
[illegible]
الفريقين [illegible] اللف [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قولا واحدة [illegible]
ليس [illegible] القول [illegible] المذكور
[illegible]
المطابق [illegible]
كان اللف [illegible] بين القولين [illegible] السامع [illegible]
فاندرج [illegible] اللف [illegible] ولم [illegible] اللف والنشر المصطلح [illegible]

المفتح

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

كذا

جملتين

اعادة

قوله

اللام

الاقوى

الى الكفر فهاهم [illegible]

[illegible]

قوله ولله المشرق والمغرب [illegible]

[illegible] وقالوا اتخذ الله ولدا [illegible]

[illegible]

في اللغة [illegible] في السموات والارض [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ان اصل السلف ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

مقبلة 116

الآية او الواو بمعنى [illegible]

[illegible]

قلت [illegible]

[illegible]

ذكر في الصحيح [illegible]

[illegible]

117

حاكون نا موضع الرحم [illegible] بحر الحجر الاسود ستة وعشرين ذراعا وغاية [illegible] ذلك لانه لو كان يكون الحجر حين رفع [illegible]
موضع [illegible] ولذا حين الدعوة [illegible] الحجر [illegible] فانه [illegible]
وقام [illegible] الناس [illegible] الحجر [illegible] بان في الموضع [illegible] الحجر [illegible]
زمان [illegible] بالدعوة او رفع [illegible] القيام عليه [illegible] ان هذا المقام الذي [illegible]
الحجر الآن كان [illegible] ابراهيم عم وكان [illegible] الحجر [illegible] ابراهيم عم كان [illegible]
الكعبة [illegible] هذا الموضع [illegible] المقام
عن [illegible] ابراهيم [illegible] البيت معه [illegible] الموضع [illegible]
[illegible] ابن عمر [illegible]
ابراهيم [illegible] هذه الآية
حين [illegible] الطواف [illegible]
[illegible] المسجد [illegible]
[illegible]
[illegible]
هذا [illegible] بان [illegible] المصدر [illegible]
[illegible] المصدر [illegible]
[illegible] المصدر [illegible] ان
المصدرية [illegible] القول [illegible]
[illegible] القول [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ابراهيم

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

١٢٠

زيادة بيان ليست في المبدل منه ... او تفصيل محذوف ... [illegible]

لا يشعر ... [illegible]

[illegible]

بابكم

[illegible]

باب يا

[illegible]

الا لا

القوم

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

حرز

تقريبهم

يعلمون

[illegible]

خوف الصفة ومن غير

التقدير

[illegible]

القرب في الواقع جعلنا قبلتكم الكعبة حين كنتم ... [illegible]

[illegible] ان الامر الحادث ... [illegible] ... الاجماع

وهو اتفاق اهل الحل والعقد ... [illegible]

الاستدلال بان العدالة ... [illegible]

... [illegible] ... الاية ... [illegible]

القبلة التي كنت عليها ... [illegible]

[illegible] ... شهادة الرسول ... [illegible]

... [illegible] ... الكعبة ... [illegible]

فلنولينك قبلة ترضاها ... [illegible]

وما كان لجارحي له متعلق بالوجهين ... قبلتك بيت المقدس ... [illegible]

[illegible]

احوال العلم

[illegible]

[illegible]

[illegible]

التقدير

[illegible]

رابان

١٢٦

وحسنوا وجه دلالته من حيث ذاته قال في الكشف ومن القسم واللام الموطئة للتعليق بان الواو فيها اعتراضية مفروض من الاتباع [illegible]
ذاكر من الظلم [illegible] للتخصيص [illegible] وحرف التحقيق واللام [illegible] وتعريف الظالمين [illegible]
المعروف [illegible] الاتباع [illegible] واجزاءه [illegible]
[illegible] من الظالمين [illegible] المتنوع بين [illegible]
ايقاع الاتباع [illegible] المذكورة في الوعيد
[illegible] فاحال العصاة الحقيقية
ولا [illegible] من اتباع اهل الاهواء [illegible]
[illegible] اتباع الهوى [illegible]
[illegible]

توراة

[illegible]

مسلم له

[illegible]

[illegible]

مزار

[illegible]

ذكره

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الوجه ... [illegible]

عن المبنيات [illegible]

حينئذ [illegible]

اشارة ... [illegible]

[illegible] ... عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون اشد العذاب فكان ... [illegible]

ووله الاية

والاية نزلت ... [illegible] ... ومن ذلك ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

بالجهاد وبهذه الاية في بيان معالم الحج [illegible] والغزو [illegible] الانفس وانفاق للاموال من اعلام مناسكه [illegible]

[illegible] من اعلام العبادات الحجية [illegible]

قضيتم مناسككم العبادات الحجية [illegible]

[illegible]

[illegible]

١٣٠

وقصد لبيان الموصفين والمراد [illegible] الاشارة الذي تعليق الحكم بالتعليقة المشتق ليؤذن [illegible] ان [illegible]
البينة [illegible] التعقيب [illegible] الحصول [illegible] وقد [illegible] المقام [illegible] قوله [illegible]
عليهم [illegible] ان [illegible] المقام [illegible] البينة وان
[illegible] الاشارة [illegible] بالبينة [illegible] بالتعقيب [illegible] الملائكة والناس
[illegible] الملائكة والناس [illegible] الملائكة والناس اجمعين [illegible] القول [illegible] قتادة [illegible]
ان المراد [illegible] الارض [illegible] البراء بن عازب [illegible] جنازة فقال ان الكافر [illegible]
[illegible] فيلعنه [illegible] الثقلين [illegible] الا الثقلان [illegible]
[illegible] ابن مسعود [illegible]
[illegible] اليهود الذين [illegible] ابن مسعود [illegible]
[illegible] اللاعنون [illegible] الكتمان [illegible] الاعني
[illegible] الذين لم [illegible] الكتمان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] القرآن [illegible]
[illegible] ابن عباس [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ان [illegible] التوبة [illegible]
[illegible]
[illegible] عليهم [illegible]
[illegible] الكتمان [illegible] الكفر [illegible]
[illegible] الكتمان [illegible] عليهم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الذين [illegible] الكتمان [illegible]
[illegible] الذين [illegible] الكتمان [illegible]
[illegible]
[illegible]

(٢٠)

[illegible] الرسل [illegible] الملائكة والناس
التخصيص [illegible] الملائكة [illegible]
[illegible]
[illegible] الملائكة والناس [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] العذاب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الواحد [illegible]
[illegible] واحد

١٣١

كان نحو المقصود الا ان في ذكره زيادة توكيد وهو اكمال المراتب [illegible] ما ذكره المص تقرير للوحدانية حيث انه [illegible]
[illegible] المعنى الذي يكون التقرير ودفع التوهم [illegible] الاعراب
او خبر [illegible] تقرير للوحدانية حيث [illegible] الا هو [illegible]
الا هو [illegible] موضع مستند [illegible] لا اله الا هو [illegible]
[illegible] لا اله الا هو [illegible]
[illegible] المستكن في الخبر المحذوف اذا التقدير [illegible] لا اله موجود الا هو [illegible]
من الضمير [illegible] القوم [illegible] مرفوع [illegible] ان الحذوف [illegible] الذات [illegible]
[illegible] وكون [illegible] الرحمن
[illegible] الرحيم [illegible] تفسير الرحمة [illegible]
[illegible] ان [illegible] لا تبع [illegible]
[illegible] للاعدام [illegible] الحكمة [illegible] الاسباع [illegible]
[illegible] الكلالات [illegible] او لمستند [illegible] قيل [illegible] المشركون [illegible]
[illegible] النزول [illegible] ابن جرير [illegible] هذه الآية [illegible]
[illegible] المدينة نزل عليه [illegible] قريش [illegible] السموات [illegible]
سعيد بن مسروق قال سالت قريش اليهود [illegible] موسى من الآيات [illegible]
[illegible] الله [illegible] الصفا ذهبا [illegible]
[illegible] فنزلت هذه الآية [illegible]
[illegible] خلق السموات والارض [illegible]
[illegible] الوحدانية [illegible] التوحيد [illegible]
خلق السموات والارض [illegible] التوحيد [illegible] المخلوقات [illegible]
[illegible] المشركون [illegible] لو ان [illegible]
[illegible] الاول [illegible]
بقولنا الرحمن الرحيم لانها طبقات [illegible] بالذات [illegible]
الحكم [illegible] سبع سموات [illegible]
[illegible] الارض [illegible] طبقات الارض [illegible]
[illegible] ففيهما [illegible]
اختلف [illegible] اختلف [illegible] الليل والنهار [illegible]
[illegible] اختلف [illegible] الموضع [illegible]
[illegible] الاستدلال [illegible] الفلك [illegible]
لم يتعرض له والمقصود [illegible] الاستدلال [illegible]
[illegible] البحر [illegible] الاستدلال [illegible]
من احوال البحر [illegible] جميع احواله [illegible] المقام [illegible] الفلك [illegible] المقام ان

(13)

بقوله التي تجري في البحر الا انه خص الفلك [illegible] جميع احواله وطريقه
العلوم [illegible] الاستدلال [illegible] بعد ذكر اختلاف الليل والنهار اللذين من
الآيات العلوية ذكر المطر [illegible] الفلك [illegible] السفلية [illegible] القراءة [illegible]
[illegible] الفلك [illegible]
[illegible] الفرق [illegible] تقدير [illegible]
[illegible] الفلك [illegible] في سكون الماء [illegible]
[illegible] الاستدلال [illegible] الاستقلال [illegible]
[illegible] الاستدلال [illegible]
[illegible] الفلك
[illegible] الفلك [illegible] مفرد [illegible] الجمع [illegible] الفرق بين المفرد والجمع [illegible]
[illegible] مفرد [illegible]
[illegible] العرب والعجم [illegible]
[illegible] الفلك [illegible]
والجمع [illegible] الواحد [illegible] الجمع [illegible] القراءة [illegible]
[illegible] القراءة [illegible]
[illegible] الفلك [illegible] المفرد [illegible] الفلك المشحون [illegible]
[illegible] الفلك [illegible] الواحد والجمع [illegible] اللفظ [illegible] افراده
بالبينات [illegible] الارض بعد موتها [illegible]
[illegible] انزل [illegible] التقدير [illegible] الموصول [illegible]
[illegible] مستقل [illegible] الكلام [illegible]
[illegible] الاستدلال [illegible] العطف [illegible]
[illegible] مستقل [illegible] الرياح [illegible] السحاب [illegible]
[illegible] الاستدلال [illegible] الارض [illegible]
[illegible] الاقرار [illegible]
في السماء [illegible] الارض [illegible] السماء
[illegible] التبعيض [illegible]
[illegible] التقدير [illegible] مستقلا [illegible]
[illegible] التبعيض [illegible]
[illegible] السماء [illegible]
الوجهين [illegible] المقام [illegible]
[illegible] العذاب [illegible] الاحوال [illegible] حيث

وعليها

[illegible]

فقرأه

او زياده وقال وقد [illegible] بالعذاب [illegible] لا تنزل [illegible]
في الطرفين [illegible] مع ان الطبع [illegible] فلا يرجع ان كان [illegible] الطبع [illegible]
وان كان [illegible] الطبع [illegible] وقيل [illegible] المميز [illegible]
[illegible] اذا اضاء لهم مشوا فيه [illegible]
[illegible] وهو من [illegible] الى ما [illegible]
[illegible] قال المحقق [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الكواكب [illegible]
[illegible] الارض [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الرياح [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] العلوم [illegible]
[illegible] الضرورة [illegible]
[illegible]
[illegible] القدرة [illegible] الحكيم [illegible]
[illegible]
[illegible] الاراده [illegible]
[illegible] وان كان [illegible]
[illegible]
[illegible] ان كان [illegible]
[illegible] المطلق
[illegible]
[illegible] ان كان المراد [illegible]
[illegible] المراد [illegible]
[illegible]
[illegible] في القرآن [illegible] الاصنام [illegible]

١٥/

تمت

[illegible] فلا تجعلوا لله اندادا [illegible]
[illegible] بالذات [illegible]
[illegible] قوله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا [illegible]
[illegible] الاصنام [illegible]
[illegible] لله اندادا [illegible]
[illegible]
[illegible] الانداد [illegible]
[illegible] الاصنام [illegible]
[illegible]
[illegible] السموات والارض [illegible]
[illegible] المراد [illegible]
[illegible] السموات والارض [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الاراده [illegible]
[illegible]
[illegible] المطلوب [illegible]
[illegible] المطلق [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قال المحقق [illegible]
[illegible]
[illegible] العذاب
[illegible]

يعني

كيفية [illegible]

النظام

[illegible]

المستقبل [illegible] المستقبل [illegible] المتقدمان [illegible] المحقق [illegible] مستقبلة تحقق [illegible]

[illegible] المحقق [illegible] شرح التلخيص وشرح الكشاف [illegible]

[illegible] كان [illegible] المفتاح [illegible]

[illegible] قطع [illegible]

[illegible] المحقق [illegible]

[illegible] المحقق التفتازاني في شرح التلخيص [illegible]

[illegible] المستقبل [illegible] الماضي المحقق [illegible] وجواب لو محذوف [illegible]

والترهيب [illegible] لعلموا ان القوة لله [illegible]

[illegible] اذ يرون [illegible]

[illegible] ان القوة لله جميعا [illegible] العذاب [illegible]

[illegible] القوة [illegible] العذاب

[illegible] المحقق التفتازاني [illegible] البدل [illegible]

[illegible] البدل [illegible]

[illegible] ان القوة لله جميعا [illegible] اذ تبرأ المتبوعون من الاتباع [illegible]

[illegible] المتبوعين [illegible] تبرأ [illegible]

[illegible] والواو [illegible] الاتباع [illegible] العذاب [illegible]

[illegible] وقيل عطف على تبرأ [illegible] اذ رأوا العذاب [illegible]

[illegible] رؤية العذاب [illegible]

[illegible] البدل [illegible]

[illegible] رؤية العذاب [illegible]

[illegible]

البدل [illegible] التبرؤ [illegible] رؤية العذاب [illegible] عطف على رأوا [illegible]

[illegible] الاسباب [illegible]

[illegible] الاسباب [illegible]

[illegible] الاسباب [illegible] تقطعت [illegible]

[illegible] الوصل [illegible]

[illegible] لو ان لنا كرة فنتبرأ منهم [illegible]

[illegible] فنتبرأ منهم [illegible]

[illegible] المتبوعين [illegible] تبرأ [illegible] الاتباع [illegible] القراءة [illegible]

فاعلى

يوصف

تبرأ الاتباع من المتبوعين في الآخرة [illegible] المتبوعين [illegible]

الرجوع الى الدنيا ليتبرأوا منهم [illegible] تبرأ المتبوعين [illegible]

[illegible] تبرأ الاتباع من المتبوعين [illegible]

[illegible] الاتباع [illegible] فنتبرأ منهم [illegible]

[illegible] المتبوعين [illegible]

[illegible] الذين اتبعوا [illegible] المتبوعين [illegible] تمنوا الرجوع [illegible] تبرأ الاتباع

[illegible] الدنيا [illegible] الآخرة [illegible] تمنوا الرجوع الى الدنيا [illegible]

[illegible] الاتباع [illegible] المحقق التفتازاني [illegible] الاتباع [illegible]

[illegible] الآخرة [illegible]

[illegible] الاتباع [illegible] المحقق التفتازاني [illegible]

[illegible] الرجوع [illegible] الدنيا [illegible] المتبوع [illegible] المحقق

التفتازاني [illegible]

[illegible] العذاب [illegible] ان القوة [illegible]

[illegible] المصدر [illegible]

[illegible]

[illegible] المشركين [illegible] الآخرة [illegible]

[illegible] العذاب [illegible]

[illegible] الذين آمنوا [illegible]

[illegible] الذين [illegible]

آمنوا اشد حبا لله [illegible] الذين ظلموا [illegible]

[illegible] المشركين [illegible]

[illegible]

[illegible] المشركين [illegible]

[illegible] الذين [illegible]

[illegible] الناس [illegible]

[illegible] المؤمنين [illegible]

[illegible] يا ايها الذين آمنوا [illegible] يا ايها الناس [illegible]

الذين آمنوا [illegible]

[illegible] الظرف

[illegible] التقدير [illegible]

لا وقوع

فيتمنوا

كلا

الوجهين وان يكون [illegible] وهو الموافق للتحقيق [illegible]

ان من التبعيضية [illegible]

مقدرة [illegible]

موقع المفعول [illegible]

[illegible]

اي من المقصرين ... [illegible]

[illegible]

قوله

قوله

[illegible]

[illegible]

حره

منقوم

مفعولا لانه منع الكثير من تبديل المرئيات كما ان قوله تعالى [illegible] ولا يلتفت [illegible]

لامر [illegible] بالنسبة الى ان الموصوف المؤمنون مع وصف المستفاد [illegible] والمتفق [illegible]

[illegible]

[illegible]

لان لفظ [illegible]

[illegible]

[illegible] ... ليس البر ان تولوا [illegible] ... قبل المشرق والمغرب [illegible]

[illegible] ... ولكن البر [illegible]

[illegible]

تمام [illegible]

[illegible]

١٣٨

بينه لان ان مثل [illegible] قال [illegible] وقالت [illegible]

القصاص [illegible] الحكم [illegible] وليس القصاص [illegible] السادة [illegible]

[illegible] قتل [illegible] امرأة [illegible] عليكم القصاص [illegible]

[illegible] ولا تدل [illegible] عطف [illegible]

بالذات [illegible] لان مفهوم المخالفة [illegible] اذا لم

[illegible] مفهوم [illegible] قتل العبد بالعبد [illegible] الحر [illegible] ان يقتل الحر بالعبد

والذكر بالانثى لان مفهوم المخالفة [illegible] الشرط [illegible] والمنع [illegible]

[illegible] وانما منع [illegible] قتل الحر بالعبد [illegible]

[illegible] الاجماع والقياس [illegible] ظاهر قوله [illegible] الحر بالعبد

[illegible] بين [illegible]

[illegible] والمراد [illegible]

[illegible] الحر [illegible] القوم [illegible]

[illegible] عليكم القصاص [illegible]

[illegible] قتل العبد بالحر [illegible]

[illegible] قتل العبد [illegible] الاجماع [illegible]

[illegible] ابي حنيفة [illegible]

بالنفس [illegible] والذكر [illegible]

[illegible] القرآن [illegible] النفس بالنفس [illegible]

[illegible] القرآن [illegible]

[illegible] قال [illegible]

[illegible] عليكم القصاص [illegible] القود [illegible]

[illegible]

القصاص [illegible]

[illegible] القصاص [illegible]

[illegible]

[illegible] القرآن [illegible]

[illegible] الموصوف [illegible]

[illegible] بالقود [illegible]

[illegible] المفعول [illegible]

دعوى

دعوى [illegible] الكشف [illegible]

[illegible] مال

[illegible]

[illegible]

[illegible] العفو [illegible]

[illegible] العفو [illegible]

[illegible] الشعر [illegible]

الشعر [illegible] الذنب [illegible]

[illegible]

[illegible] الذنب [illegible]

[illegible] الاية

[illegible] القصاص [illegible]

[illegible] المقتول [illegible]

فو آية [illegible] يا ايها الذين آمنوا

[illegible] القصاص [illegible] الدية [illegible]

[illegible] الدية [illegible] كذا في المعالم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] العفو [illegible] القصاص [illegible]

العفو [illegible] القصاص [illegible] الدية [illegible]

[illegible] المقتول [illegible]

[illegible]

[illegible] العفو [illegible] الدية [illegible]

[illegible] القود [illegible]

[illegible] القصاص [illegible] العفو والدية [illegible]

[illegible] القصاص [illegible] العفو والدية [illegible]

[illegible] الدية [illegible] المقتول

[illegible] القصاص [illegible]

[illegible]

[illegible] القصاص [illegible] الدية [illegible] القصاص

[illegible]

[illegible] وقيل [illegible] القصاص [illegible]

[illegible] كتب عليكم [illegible] الوصية [illegible] القصاص [illegible]

[illegible] إذا حضر أحدكم الموت [illegible] الوصية للوالدين والأقربين [illegible]

[illegible] فمن بدله [illegible]

[illegible] فنسخ بآية المواريث [illegible]

الميراث

اذا ان وجوبها منسوخ في حق الاقارب الذين يرثون [illegible] كالذين لا يرثون من الوالدين والاقربين كان يكونوا ١٤٠
كافرين وهو قول ابن عباس وذهب الاكثرون الى ان الوجوب صار منسوخا في حق الكل وهي مستحبة في حق الذين لا يرثون
وقوله ثم نسخ هذا ما ذهب اليه الشيخ ابو منصور والحنفية لكن على جواز نسخ الكتاب بالسنة لان آية المواريث لا تعارضه بل تؤكده
حق الاقارب لا ينافي ثبوت حق آخر [illegible] ما ذكره الامام قال في آية المواريث من بعد وصية يوصي بها او دين فدل على تقدم الوصية
مطلقا اي من غير تقييد بكونها للاجانب على الارث فيكون مقررة لثبوت الوصية واعلم ان نسخ [illegible] في الاسلام في اصول [illegible] آية
المواريث بوجهين الاول ان آية المواريث نزلت بعد آية الوصية بالاتفاق وقد قال من بعد وصية يوصي بها او دين فرتب
الميراث على وصية منكرة والوصية الاولى كانت معهودة فعلم ان تلك الوصية باقية [illegible] بسبب المعهود [illegible] الميراث
على الوصية المطلقة [illegible] الوصية المقيدة المعهودة لان الاطلاق بعد التقييد نسخ [illegible] النسخ التنافي بين
والثاني ان النسخ لو كان [illegible] بطريق الاحاد [illegible] بطريق الاحاد الا انه الكتاب
وهو النسخ [illegible] ان الله قد فرض [illegible] للاقربين [illegible] الوصية للوالدين والاقربين [illegible]
امره [illegible] بالمعروف [illegible] الموصي [illegible] مقدارها [illegible]
منهم [illegible] المتقاربة [illegible] الصواب [illegible]
[illegible] الثلث [illegible] الميراث [illegible]
[illegible] بالطرق [illegible]
غيره [illegible] الوكالة [illegible] حقه [illegible] فان الله تعالى قال
على الاول [illegible] ذكر النسخ [illegible] هذا التقدير [illegible] الاحاد [illegible]
بالحديث في الكشف [illegible] المتواتر [illegible] متواتر من حيث الرواية [illegible]
[illegible] الرواية [illegible] بعد [illegible] النسخ [illegible]
[illegible] بالحديث لا يقول [illegible] المتواتر [illegible] الفرع [illegible]
تواطؤهم على الكذب [illegible] الاحاد [illegible]
ذكره الشيخ ان هذا الحديث [illegible] المشهور [illegible] الحنفية [illegible] البخاري ومسلم
[illegible] السلف مالك [illegible] عن النسخ [illegible] الوصية [illegible] الذي ذكره [illegible]
نسخ الوصية [illegible] آية الوصية [illegible] آية المواريث [illegible] تقدم آية المواريث
عن آية الوصية او كون آية الوصية [illegible] اما الاول [illegible] تقدم آية الوصية او كون آية
الوصية [illegible] واما الثاني [illegible] نزول آية المواريث بالعدل [illegible] المعروف
المعلوم عادة [illegible] العدل [illegible] الاقرب [illegible] الوارث [illegible] الثلث اذا كان
وهذا الحكم كان قبل آية المواريث [illegible] النسخ [illegible] وجوب الوصية مطلقا او في حق القريب الوارث
[illegible] العدل [illegible] مصدر [illegible] ان يكون مراده انه مصدر [illegible] الذي دل
عليه كتب [illegible] ذلك [illegible] حقا [illegible]

اذا لم

[illegible] مصدر [illegible] مراده [illegible] مصدر [illegible] المغفرة [illegible]
[illegible] اثم [illegible] الف [illegible] عليكم [illegible] تقديره [illegible]
او متعلق بالفعل المحذوف [illegible] مصدر [illegible] المصدر [illegible] المطلق [illegible]
كونه [illegible] المصدر [illegible] المتقين [illegible] الموصي [illegible]
[illegible] المتقين [illegible] [illegible] ان م
[illegible] الموصي [illegible] بالاوصياء [illegible]
[illegible] المفعول [illegible]
الا [illegible] الموصي [illegible] الذين [illegible]
[illegible] المبدل [illegible] على [illegible]
[illegible] وقوع [illegible]
[illegible] الوقوع [illegible]
[illegible] اللفظ [illegible]
في القاموس [illegible] المراد [illegible]
[illegible] المغفرة [illegible] الاصلاح [illegible] المغفرة
[illegible] الاثم [illegible] ان م
يكون [illegible]
[illegible] المغفرة [illegible] الاصلاح [illegible]
[illegible] الاثم [illegible] الموصي [illegible]
بان يكون الاصلاح [illegible] وفيه [illegible]
العموم [illegible] فان الامور [illegible]
والعموم [illegible] القاموس [illegible] الطعام والشراب والكلام [illegible]
[illegible] المقصد [illegible]
[illegible] الامام [illegible]
[illegible] القاموس [illegible]
[illegible]
[illegible] العموم [illegible] المشهور [illegible] العموم [illegible]
في [illegible] الاثنين
[illegible] العموم [illegible]
في [illegible] حيله
[illegible] القاموس [illegible]
[illegible] الرجيم [illegible] عليكم [illegible]

١٤١

وانتصاب أياما بالصيام [illegible] لوقوع الفصل [illegible] المصدر [illegible] وقوله كتب عليكم

[illegible] المصدر [illegible] كما كتب على الذين من قبلكم [illegible] أن يكون ما مصدرية

[illegible] الصيام [illegible] على الذين من قبلكم [illegible] الصيام

[illegible]

[illegible] العصيان [illegible]

[illegible]

[illegible] العدة من أيام أخر [illegible]

[illegible] رمضان [illegible]

[illegible]

يكون م

[illegible]

[illegible] الحكم [illegible] العموم [illegible]

[illegible] قوله تعالى [illegible] الذين آمنوا كتب عليكم الصيام [illegible]

[illegible] المريض والمسافر [illegible]

[illegible] أيام معدودات [illegible]

[illegible] المرض [illegible]

[illegible] الإفطار [illegible]

[illegible]

الحكم بالوجوب

قوله

اطاق الفعل

[illegible]

جعلين معي [illegible] ما حقه ان يسبق في قوله فمن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم وهم المطيقون وهم المفطرون [illegible] القراءة
المشهورة [illegible] والمطوقون وهم الشيوخ والعجزة [illegible]
فالافطار [illegible] المطيقين او المطوقين والمرضى والمسافرين [illegible] العموم [illegible]
من الفدية [illegible] المطيقين او المطوقين [illegible] التقدير [illegible] مطلق [illegible]
مع ان فيه [illegible] العموم [illegible] مبتدا خبره [illegible]
الموصول [illegible] تقديره [illegible]
الموهوم [illegible] الصيام [illegible] لتقدم الذكر [illegible] الايام
معدودات [illegible] تقدير المضاف [illegible]
مع [illegible] تقدير المضاف [illegible] بالذات [illegible]
مبهم المضاف [illegible] وفيه ضعف [illegible] وشهر رمضان
الشهر [illegible] رؤية الهلال [illegible] الشهرة [illegible]
بين الناس مصدر [illegible]
[illegible] المصادر [illegible]
من الرمض [illegible] شهر رمضان [illegible]
[illegible] شهر [illegible]
عن دنس الذنوب [illegible] المضاف [illegible]
اذا الشهر [illegible] الاعلام [illegible]
شهر رمضان [illegible] شهر ربيع الاول [illegible]
حال [illegible] شهر رمضان [illegible] شهر ربيع الاول [illegible] ابن عباس [illegible]
[illegible]
ما ذكره [illegible] شهر رمضان [illegible]
[illegible] الذنوب [illegible]
[illegible] الذنوب [illegible] ايام [illegible]
اللغة [illegible] الامم [illegible]
[illegible] رمضان [illegible] الذنوب
[illegible]
[illegible] نزول القرآن [illegible] رمضان [illegible]
[illegible] رمضان [illegible]
والقرآن [illegible]
[illegible] الشهور

تنبيه

مرتين [illegible] والموصول [illegible] القرآن [illegible]
[illegible] شهر رمضان [illegible]
لانه موصوف بالموصول [illegible] الموصول [illegible] الشرط [illegible]
الشرط [illegible] المؤمنين والمؤمنات [illegible]
[illegible] القرآن [illegible]
القول [illegible] العموم [illegible] الموارث
فان الموت [illegible] العموم [illegible] شهر رمضان [illegible]
كل موت تفرون [illegible]
هذا الموت [illegible]
[illegible] القرآن [illegible]
[illegible] انزال القرآن [illegible]
وما [illegible]
[illegible] العموم [illegible]
[illegible] نزول القرآن [illegible] نزول القرآن [illegible] العموم
[illegible] القرآن [illegible]
[illegible] الاحكام [illegible]
[illegible] شهد [illegible]
[illegible] المفعول [illegible]
[illegible] المفعول [illegible]
[illegible] الشهر [illegible]
الشهر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] شهر رمضان [illegible]
[illegible]
[illegible]

١٢٣

ولذا ذهب اكثر النحاة الى ان الشهر مفعول به [illegible] لا ظرف [illegible]

[illegible]

الوجه

[illegible]

[illegible]

لان

[illegible]

[illegible]

بتبليغه

[illegible]

لكونه لازما له واما عطف على قوله اطلاق في من قوله [illegible]

[illegible]

[illegible]

وانما اذا

[illegible]

وقيل المراد [illegible] عن مطلق المباشرة [illegible] الاعتكاف   وفي [illegible] اذا [illegible] الاعتكاف [illegible] المسجد
[illegible] المباشرة اذا لم [illegible] الاعتكاف في المسجد [illegible] الاعتكاف [illegible] فان التقييد [illegible]
الاعتكاف لا يجوز الا في المسجد [illegible] الاعتكاف [illegible] المسجد   وان الاعتكاف [illegible]
[illegible] عموم اللفظ [illegible] لا يصح الا في مسجد [illegible] ان المطلق [illegible]
[illegible] الا في الجامع [illegible] لا يصح الا في المسجد الحرام [illegible]
الا في المسجد الحرام ومسجد المدينة [illegible]

ومسجد المدينة

[illegible]

فالنقيه لكمال [illegible]   روى ان [illegible] ابن عباس [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

عقيب جواب [illegible] فان معقول ان يكون معقب [illegible]

القول [illegible]

[illegible]

دافون [illegible]

[illegible]

[illegible]

١٥٠

[illegible]

[illegible]

[illegible]

تنوين

[illegible]

[illegible]

هذا ما وجدنا من حاشية الفاضل المحقق والنحرير المدقق

عبد الحكيم بن شمس الدين [illegible]

[illegible]

يوم الاثنين [illegible] القعدة الحرام

١٢١٥

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لمن يفتتح به الخطاب حمد الله الذي نزل على عبده الكتاب والصلوة على سيدنا محمد الهادي الى
صوب الصواب وعلى آله الذين من تمسك بهم فقد نجى ومن تخلف عنهم فقد خاب يقول الفقير الى
الله الغني [illegible] الدين محمد [illegible] هذه تعليقات [illegible] في الحساب علقتها بالتماس بعض الاخلاء
منها التي على الاحباب على تفسير الكتاب الذي هو لب اللباب من تاليفات الامام
المحقق [illegible] القاضي ناصر الدين عبد الله البيضاوي قدس الله تربته
وحشره مع احبته [illegible] ورفعت حجاب الاحتجاب وبرت
[illegible] منتخب [illegible]
جعلتها تحفة لارباب الالباب [illegible] الكريم الوهاب ان يجعل [illegible]
وان ينفع بها سائر الطلاب وان يجعلها ذخرا ليوم المآب انه اعظم
من اثاب واكرم من اجاب الكلام على ديباجة الكتاب

قوله الحمد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا فتحدى باقصر سورة من سوره مصاقع
من العرب [illegible] فلم يجد به قديرا

الحمد لله الذي آه وشح صدر الخطاب [illegible] من الكتاب [illegible] معرب [illegible]
[illegible] الاستهلال [illegible] القرآن المجيد [illegible] تبارك لفظ التحميد [illegible] التبديل من [illegible]
[illegible] التنزيل [illegible] الحافظ [illegible] المشهور من الابتداء والحمد [illegible] الامور [illegible]
جواز تغيير [illegible] بعض الفاظ القرآن [illegible] بعض علماء [illegible] ووصف القرآن بالنزول الذي
[illegible] الذات دون الاعراض [illegible] الاصوات [illegible]
[illegible] الذي [illegible] الكلام من جناب الملك العلام [illegible]
[illegible] من اللوح المحفوظ ثم ينزل به على الرسول [illegible]
الملائكة كما هو مذهب الاكثرين [illegible] علماء الاسلام [illegible]
[illegible] الانبياء عليهم السلام [illegible] النزول [illegible]
[illegible] نزل الفرقان مجاز [illegible] الاستعارة التبعية [illegible]
[illegible] والكلام ان كان مع المؤمنين [illegible]
[illegible] التنزيل [illegible] القرآن فرقانا لفرقه بين الحق والباطل والحلال والحرام
او لنزوله متفرقا [illegible] السور والآيات [illegible] سائر المعجزات [illegible]
على [illegible] العبد او للفرقان [illegible] والمراد بالعالمين الثقلان دون الملائكة اذ
[illegible] فتحدى باقصر سورة آه التحدي
[illegible] المعارضة [illegible] التحدي [illegible]
[illegible] التحدي [illegible] نزول الكل [illegible] الفرقان [illegible]
[illegible] التنزيل [illegible] الفرقان [illegible]
[illegible] الاستخدام [illegible]
[illegible] الصلوة [illegible]
[illegible] والتحدي [illegible] السورة [illegible] السورة من [illegible]

بلغاء فقال ان كنتم في ريب مما نزلنا الآية ثم بين للناس ما نزل الحجب على الهم
باب تذكيرا

اي بلغ لعله بمقاع الكلام اي بكرا نه او ظهره للكلام و خطبه لو توقفه لسلامتها في الخلق من مقع
صاح و العرب بالعرب بالفلوغ في ادمية من قبيل بل الليل و ظل الظليل و من تعقيبه او بيانه
م و جدان القدر بعدم وجوده لعدم لا اجد في البلد فيقضي مشكك و ريبا بالعرف في الابا في الفوقية
اقع او العرب و ضربه للانقدر و المراد الاتيان مثله وعوده في التحدي او القرآن كما قيل عبيدة
القدر فقضيه معنى الاتيان او جعلها بمعنى على و اراد به معنى القادر لظهور ارادته اهل القرآن
بالتسجيع و قد يعبر عن قبيل قوله تعالى و ما انا بظلام للعبيد على احد الوجوه فان الاول مثل
ثم الاعدة القدرة فاقله اقول فيه انه لا يلزم كما في القدرة على الاتيان و من الكلام الا فيه
الغم من فصاحة آه الافهام الاسكاته العرب فيه بالعربية بحذف في معارضته للقرآن او
بيده في الاعراب بعضه وكلامه صحيح في لغة التحدي بمعارضته و قع و هو خالف للغة و بيانه
له فيس فيه ارزا و شان القرآن كلما علم فهم لو جهوا بمعارضته او لانهم لما علموا عجزهم عدلوا
في المعارضة بالسيوف و نحاة من البلاغة و العرب المتعارف بيان اهل الكفا كما قيل
بين لتقدمها الصور الكامل وعده ان حيد النبي ثم و قيل ان او قبل من البعض و المراد بها الحيلة
ثم بين للناس آه العطف ثم لتراخي الزمان بين البيانين و الافهام او الشد
ثم العاديين و الارشاد و العرب و ضمير في كعبير العجز وعوده في القرآن لا الجمعه بين بعضها
الملائم البشر و لعل كانه القياع و بعضه اليها كما هو الصحيح الالف الى ارادة البشر خاصة
عرض من القيامة كان امم و موارده مشهورة و منزله الثناء و المنقول اولى في معناه الا
عبده بالكسر انها دو اله و حسبها من اي قدر و عرض و سببه معقوضه و عدم سلكه
ان من وقت الآية كما هو سواء تعلق الظرف بنزل او بين فهم فيه شعار و جوازه من و قت
فرقان او موصول او شبه ان احدث ضرب من اليه و لعل الالباب العقول السليمة عن متابعة
وهم و ارادو بتذكر الالفاظ و الاستحضار لما نقص من الترغيب و الترهيب او الاجلاء
بيان و حل الاشتبه المحو منه عند تعلق آياته و فهم اشارته و التنوين في تذكر للتعظيم
فكشف قناع الانغلاق آه
المعدول عن صيغة التفعل الى التفعيل للسجع

فكشف قناع الانغلاق عن آيات محكمات هن ام الكتاب واخرج متشابهات هن رموز الخطاب تأويلا وتفسيرا
المقالات و اللطائف الدقائق ليتجلى لهم خفايا الملك و الملكوت و خبايا قدس الجبروت ليتفكروا فيها تفكيرا

القناع المقنع الواسع و الانغلاق الشداد و الباب و الاضافة بيانية و قيل من قبيل لجين الماء فقد شبه
الآيات تارة بمخدرات الانس و اخرى بحجابات الرؤوس على طريق الكناية و اثبات لهما الا و الانغلاق
و من الاثباته القناع على طريق التخييل ففيه استعارتان مكنيتان و تخييليتان اخرى و عندي ان التشبيه
فيه الاستعارة واحدة مكنية واخرى تخييلية و قد بينت في الشرح و المحكم ما حفظ عن الاحتمال و الاشتباه
و المتشابه ما لا يتضح المقصود منه الا بالفحص و النظر كذا فسره في اول تفسير آل عمران و كشف قناع الانغلاق
مع انه لا انغلاق فيه من قبيل قوله ضيق فم الركية ان الاعاد المستتر الاشتباه و تمامها انزلها مشتو فيه
و الخفة و هذا اشتباه في المتشابهات الا على عموم المشترك و ان اعاد في عبده فالمراد اظهارها تام خفايا في
اسرارها المصونة و ابرازه ما كان بشاراتها المكنونة التي لا يظفر بالعثور عليها الا الواحد بعد الواحد
و لا يفوز بالوصول اليها الا الاوحد بعد واحد فان لكل آية ظهرا و بطنا و ان كشف بالنظام مقام
العامة و الوصف بالكلام لتنبيه على الاحوال ام من عبده او من ام الكتاب اي اصله الذي يرد اليه
ما فيه و افراد الخبر لتنزلها منزلة الآية الواحدة و رموز الخطاب تشبيه لجين الماء او كناية و تخييلية اذ الرمز
من شأن المحب او الحاجب و تأويلا و تفسيرا منصوبان على التمييز عن النسبة في كشف القناع و تجوز عودها
الى كل من الحكم و المتشابه و التأويل ارجاع الكلام و صرفه عن معناه الظاهري الى معنى احتمل و التفسير
كشف اصل المعنى من الفسر و هو كشف عن الخمر المرأة عن وجهها اذ كشفه و سفر الصبح اذا ظهر و انجلى
و قد يكون التفسير اظهار الخ المعاني و السفر ابراز الاعيان للابصار و ابرز دقائق معضلاتها
و لطائف آه الابراز الاظهار و التعرف خلاف الوضوح و يتجلى الى من باب التفعل او الانفعال و الملك
ما يدرك بالحس و هو عالم الشهادة و عالم الخلق و الملكوت ما لا يدرك به و هو عالم الغيب و عالم الامر
و يكون عالم الشهادة بالنسبة الى عالم الغيب كالقطرة من البحر و الجبروت الاول ملكا و الثاني ملكوتا اذ زيادة

يا واهب العلم وفاتح ... يهب عنهم الرجس ويطهرهم تطهيرا فمن كان له قلب او القى
... والاطفى ... نعش وسعيد ... سعيرا ... منكر

استنزات جمع خبئة والقدس بضم القاف وسكون الدال الطهر والتنزه
... العظمة والجلال والمراد الصفات السلبية والقصد ليكشف ... تنزه
... النفس وقد يراد بالجبروت الملأ الاعلى لطهر نفسانهم ... بكلامهم
... والعدول ... تفكرا انتشع كتذكرا ومفيض لهم قواعد
... ان نصوص الايات والاعتبار ليذهب عنهم الرجس ويطهرهم
... واصلاحه والمراد بتمهيد القواعد اظهارها وابداعها واقرار المجتهد
... فانه اشارة الى علم الاصول فان وضاع الاحكام علاماتها كما ادلتك
... واحد مثلا وان اعدت ضمير اوضاعها الى القواعد امكن ان يراد بها
... تلك القواعد والمراد بنصوص الايات دلالاتها القطعية وما اعتبارها
... بيده اذا اشار بها فمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد
... وسعيد ومنهم من يرفع اليه راسه واطفى نبراسه نعش
... لما ذكره سبحانه او النبي ... للكاشف ما اشتمل عليه القران المجيد
... سعيرا
... صلاح الدارين وسعادة النشأتين فرع على ذلك حال المبلين اذ قسمهم
... الاشقياء او قسم السعداء فريقين فريق لهم قلب اي قوة النظر في اياته والاستنباط
... فريق ليس لهم ذلك ولكنهم اصغوا اسماعهم وحضروا اذهانهم الى نحوز الاخذ
... والاخر المقلدون وحيث الاشقياء من لم يلتفت اليه ولم يقول في الابتداء
... الفطرة والاستعداد الذي وهب الله سبحانه له وضيع لآية فبقى في ظلمات جهالة
... لانه يعود بالله من ذلك والنبراس بكسر النون وسكون الباء الوحدة السراج
... في الكلام استعارة معرضة مرشحة ويمكن جعلها تمثيلية وان ارجعت ضمير نبراسه
... الاستعارة المكنية والتخييلية فيا واجب الوجود ويا فايض الجود و

يا واهب العلم ... وبالجملة كل مقصود ... صلوة توازي غناه وتجازي عناه ... وعلى
آله وصحبه ... فان اعظم العلوم مقدارا وارفعها شرفا ومنارا علم التفسير الذي هو راس العلوم ...

وبالجملة كل مقصود صل عليه صلوة توازي غناه وتجازي عناه وعلى
من اعانه وقوى بنيانه تقربا اطلاق واجب الوجود عليه سبحانه على سبيل التوصيف
لا التسمية فان اسمائه توقيفية وليس هذا منها والاطلاق التوصيفي غير موقوف على السماع
عند كثير من المحققين واضافة فايض الجود الى الفاعل وفيه مكنية وتخييلية او وصف النبي على بصفات
الله تعالى من تبيين الايات وكشف القناع عن المعضلات وابراز الغوامض وتمهيد القواعد
وذلك انما يبعث ويحرك على الدعاء له صلى الله عليه وسلم فرع عليها ذلك فطلب الصلوة من جانب الحق تعالى
ملتفتا من الغيبة الى الخطاب مثنيا عليه سبحانه او لا بعبارات تلك تصح او انما عن ان تحقق
مبدء الكل وثانيها عن ان منه معاشهم وثالثها عن ان اليه معادهم تقديما للوسيلة على طلب
الحاجة كما هو شأن الادب ... لاكل ... وتفريع هذه الجملة على ما سبق لتقوى عود الضمائر المستترة
في صدور الفقرات الثلث اليه ولذا قلنا انه الاولى والغنا بالفتح المعجمة المقصورة ضد الفقر
والمراد المشقة والمراد النفع الحاصل للامة بسببه والمشقة التي اصابته في اعلاء معالم
الدين من الاعداء والمعاندين وافض علينا من بركاتهم واسلك بنا
مسالك كراماتهم وسلم علينا وعليهم تسليما كثيرا البركة النماء والخير الكثير
والمراد بها علومهم ومعارفهم ومن تبعيضية او ابتدائية والكرامة الاكرام ومسالك
كراماتهم الطرق الموصلة الى اكرام الله تعالى لهم وتوسيط الدعاء لنفسه بين الصلوة والتسليم
ليكون اقرب الى الاجابة حيث وقع بين المستجابين ولو لتشبث البعض الدعوات فان
الله سبحانه اكرم من ان يقبل الطرفين ويرد الوسط فان اعظم العلوم مقدارا
وارفعها شرفا ومنارا علم التفسير الذي هو راس العلوم الدينية

يأتي للقاطبة والتصدي للتكلم فيه لما سبح في العلوم الدينية كلها أصولها وفروعها وفاق في الصناعات العربية
والفنون الأدبية بأنواعها متن

١٦٠

المقدمة لانه منصب الطريق لئلا يضل سالكه وعلم التفسير علم يبحث فيه عن كلام الله المجيد من حيث انه دال
على مراده سبحانه والمراد من كلام الله القرآن ليخرج البحث عن الكتب الأخر وشرف
العلوم لأشرف موضوعاتها أو معلوماتها أو غاياتها أو لشدة الحاجة إليها وعلم التفسير
جامع للشرف من الجهات الأربع فموضوعه كلام الله سبحانه ومعلومه ما أراده جل وعلا من كلامه
وغايته الفوز بالسعادات الأبدية والكرامات السرمدية وشدة الحاجة إليه ظاهرة فإن القرآن
منبع أصول الديانات وفروعها ومنه يستنبط معقولها ومسموعها ولا يتوصل إليه إلا بعد خلع الأغشية
النفسانية وتعلق القلب بجلاء الأنوار الملكوتية كما روي عن الإمام الهمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام
انه قال لقد تجلى الله لعباده في كلامه ولكن لا يبصرون ونقل العارف الرباني الشيخ عبد الرزاق
الكاشاني في تأويلاته انه خر مغشيا عليه وهو في الصلاة فسئل عن ذلك فقال ما زلت
أردد هذه الآية حتى سمعتها من المتكلم بها فقال جمال العارفين الشيخ السهروردي ان لسان جعفر
الصادق عليه السلام في ذلك الوقت كشجرة موسى على نبينا وعليه السلام عند قوله إني أنا الله   لا يبلغوه
برع أراد المهارة وصفها فاق في العلوم الدينية يعني التفسير والحديث والكلام والأصول والفقه وعلم
الأخلاق وأراد بها في هذه الفقرة الخمسة الأخيرة بخلاف الفقرة السابقة وأصول العلوم الدينية الأربعة
الأول كما قيل والأخير فروعها وأراد بالأصول ما عدا الأول ولم يرد ... التفسير و
التكلم فيه الاطلاع على ظواهره فقط والبحث فيما لا يراد منه في أعماقه والوصول إلى أغواره
والكشف عن سرائره وما ألف الكتب فيه فلا يرد انه جعله رأس العلوم الدينية وهو تفسير كون
البراعة موقوفة عليه فيكون جعلها ثانيا موقوفا على البراعة وقد يفرق بين الأول بتشبيه أهل السلف
والثاني بنظر أهل الخلف والمراد بالفنون الأدبية علم الأدب وهو علم يحترز به عن الخلل في
كلام العرب لفظا وخطا وفنونه اثنا عشر اللغة والنحو والصرف والاشتقاق والمعاني والبيان والبديع

والخط

ولطالما أحدث نفسي بأن أصنف في هذا الفن كتابا يحتوي على صفوة ما بلغني من عظماء الصحابة وعلماء التابعين ومن دونهم
ورائق ما استنبطته أنا ومن يتجاوزه من المتأخرين وأماثل المحققين ويعرب عن وجوه القراءات المعزية إلى الأئمة
... عن القراء المعتبرين متن

والبديع والعروض والقوافي وعلم الخط وقرض الشعر وهذه هي الصناعات العربية وعطف الفنون
الأدبية عليها تفسيري واستمداد التفسير من الأربعة الأخيرة غير ظاهر فحمل الاطلاق نظرا
إلى الأغلب فيحمل الاطلاق نظرا إلى الأغلب لا علم القراءة فمن توابع التفسير كالبديع
من توابع المعاني   ولطالما اللام للاشعار بتقديم قسم محذوف وما كافة للفعل عن
طلب الفاعل والمشهور انها لا تتصل إلا بأفعال ثلاثة قل وكثر وطال ولا تدخل إلا على فعلية وقد
تجعل مصدرية والعدول عن الماضي إلى المضارع في أحدث لحكاية الحال والصفوة مثلث الصاد
خلاصة الشيء والبارعة الفائقة والرائقة العجيبة ولعله أراد بأماثل المتأخرين الراغب الاصفهاني
وجار الله الزمخشري والإمام الرازي فإنه أكثر ما استمد من كلامهم   ويعرب أي يعرب عنه
أي أظهره وكشفه والمعزية المنسوبة والأئمة الثمانية هم القراء السبعة المشهورون مع
يعقوب بن إسحاق الحضرمي واختار قراءته من بين بقية العشر لانه كان أعلم أهل زمانه بالعربية و
أشهرهم وانتهت رياسة القراء بعد أبي عمرو إليه هذا ولكن الظاهر من كلامه تشريك ما عدا القراءات الثمان
شاذة وهذا قول غريب لا أعلم له فيه موافقا فإن المعروف بين الفقهاء والقراء قولان أحدهما
أن الشاذ ما عدا القراءات السبع وهو قول بعض أصحابنا الإمامية وظاهر كلام الرازي والنووي
من الشافعية والثاني أنه ما عدا القراءات العشر وإليه ذهب بعض الشيعة ومحققو السنة في العالم
فقد يعرض شيء وهو أن القراءات الشاذة لا تجوز القراءة بها في الصلاة ولا اخراجها فلا طائل في تعرض
المفسرين لها لا سيما في هذا التفسير الذي مداره على الاختصار التام اللهم إلا أن يحمل على اختيار الاحتمال
في سلامة سنده ما يصح لتخصيص العمومات أو تقييد المطلقات ويستفاد منها بعض الاحكام

الا ان القصور دفعا عن شطر عن الاقدام وتعين غير الاستعقاب فبهذا المقام جرى نسخ المبدا للاشارة ما تمم به غرض على الشروع فيما ارد ته وانا الاتيان بما فتح
ناويا ان اسميه عند ان اتممه بانوار التنزيل واسرار التاويل وهو فيما ان اشرع وحسن التوفيق اقول له وهو الموفق الكل عند والمعطى الكل مسئول
سورة فاتحة الكتاب وتسمى ام القران لانها مفتتحه ومبداه فكانها اصله ومنشاه متن

الا ان قصور وهنا عن آه فتحطى بالتاء فعله والباء للوحدة والطاء المهملة اى تمشى وتشغلنى
والاستخارة سؤال الله تعالى ما هو خير وصمم به عزمى البناء للمفعول اى رفع به تردد فى تعلق النسخ
اسميه او سمه متشبه به النسبى على ان اتممه من الوسم وهو العلامة وانوار التنزيل من النور بضم
النون وربما جعل من النور بفتحها والاول اليق سورة فاتحة الكتاب السورة طائفة من
القران المترجمة بمخصوصة ونقض بطرده آية الكرسى واجيب بان المراد بالترجمة اللقب وتلك اضافة مخصصة
لم يصل احد بتلقيبه وفيه تعسف وقد يراد بالترجمة ما يكتب فى العنوان ومنه ترجمة الكتاب فترجمة
السورة اسمها وعدد آيها التى جرت العادة باثباتها فى المصاحف فيسلم الطرد ولا يفطن
انتقاض العكس بالسورة قبل اعتبار الاسم اذ يكفى صدق الاسم الان على تعين الاسم
وفاتحة الشى اسم لاوله كالخاتمة لاخره وهى فى الاصل الصفة لانها كالبا عثة على فتحه او مصدر
بمعنى الفتح ..... بمعنى الكذب او اسم آله كالنافذة والباصرة واضافته السورة اليها كيوم الاحد
وهنا فيها ام الكتاب كما انه يشبه فيها الابتسام وقد يجعل الاخيرة بمعنى من وفيه تبيهم وتسمى
ام القران عطف على ما يستفاد مما قبله كانه قال تسمى فاتحة الكتاب وتسمى ام القران فقوله لانها
مفتتحه ومبداه لا تعليل التسميتين معا او للثانية فقط او على طريق اللف والنشر وهذا الاخير
ربما نقل عن المؤلف خبر الثلثة اوسطها وان قبضى انفراد التسمية الاولى بالخلو عن التعليل
من بين جواتها الثلاثة عشر انها حق به فان هذا الاسم هو المرسوم فى المصاحف لسلامته
من مساجة تقديم التشبيه بالاصل والمنشا اللازمة على الاول والثالث ولانه انسب بالتعليلين
الاخيرين ولقد كبر عن التعليل باشعار الاسم به اشعار الظاهر او فقل عنه لم يثبت
فكانها اصله ومنشاه لما كان يرد عليه ان المبداء فى لامنه نشى كما فى انجم مبدء الشمس
وظرفية الاول كما فى مبدء الشهر لوم الجمعة والام اعام من مبدء التولد المعتبر الاول دون الثانى
وهذه السورة مبدء للقراآت المعتبر الثانى دون الاول كل كلامه بهذا التشبيه وحاصله انه لما كان هو

او لانها تشتمل على اصول ما فيه من الثناء على الله تعالى والتعبد بامره ونهيه وبيان وعده ووعيده او على جملة معانيه من الحكم
النظرية والاحكام العملية التى هى سلوك الطريق المستقيم والاطلاع على مراتب السعداء ومنازل الاشقياء وسورة الكنز والوافية والكافية لذلك وسورة
الحمد والشكر والدعاء وتعليم المسئلة لاشتمالها عليها والصلوة لوجوب قراءتها او استحبابها فيها متن

الحمد لتلاوة او كتابة او نزولا مترتب على حصولها كان لانه حصل منها وفيه ما لا يخفى او لانها
تشتمل على اصول ما فيه آه كالنية الجلدة المشتملة على الرئيس وقواه الحس تشتمل الراس ووجه
انحصار اصول القران فى هذه الثلثة ان الغرض من انزاله تكميل الانسان بمعرفة ربه والتوصل
الى قربه وهذا التوصل يكون بالعبادة التى هى امتثال الاوامر واجتناب النواهى وهذا الامتثال
لا يتحقق بدون باعث هو الوعد بالثواب والوعيد بالعقاب وقد اشتملت الفاتحة على هذه
المطالب بهذا الترتيب بغير ابن سورة الاشتمل على هذه المطالب الا انها اول السور نزولا
عند كثير فانه باقى السور كالتفصيل لما اجمل فيها او على جملة معانيه آه منهم البيان في
على المعانى المقاصد القران ثلثة مبدائية ومعاشية ومعادية ومنهم من ادعى انها ثنتان علمية وعملية فقيل
اراد بالحكم النظرية ما يستفاد من اول الفاتحة الى مالك يوم الدين من احوال المبدا والمعاد وبا
الاحكام العملية ما يستفاد من الباقى والموصول الاصفة تحكيك معانيه او المجموع من الحكم والاحكام اوالاخر
فقط وعلى التقدير فالسلوك والاطلاع لا ينشر مرتب ودمشوش ولكل من الاربعة لائق بشى
ليظهر بالتامل والوافية والكافية بالنصب عطف على سورة وقد يجوز العطف
على الكنز وهو مع بعده مستلزم للعطف على جزء العلم اللهم الا اذا التزم ما قيل فى شهر رمضان
ورمضان وشهار رمضان لكن لا الاستعمال هو عيه والصلوة الجر وربما قرء بالنصب
استناد الى ما جاء فى الحديث القدسى قسمت الصلوة بينى وبين عبدى نصفين وفسر بالفاتحة
لما ورد فى حديث اخر ان الله قال لمحمد عليه السلام انه اعطيتك فاتحة الكتاب وهى كنز من كنوز
عرشى فقسمتها بينى وبينك نصفين والاظهر ان الجر انسب لتعليل المؤلف او استحبابها
كما هو راى ابى حنيفة فى الركعتين الاخيرتين كذا قيل وفيه انه لا يليق تعليل التسمية بذلك

ومنافية والشفاء لقوله تعالى وشفاء لما في الصدور والسبع المثاني لانها سبع آيات بالاتفاق الا ان منهم من عد التسمية آية دون انعمت عليهم ومنهم من عكس وتثنى في الصلوة او الانزال ان صح انها نزلت بمكة حين فرضت الصلوة وبالمدينة حين حولت القبلة وقد صح انها مكية لقوله ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم وهو مكي بالنص متن

ى وجوبها عنده في الاوليين وقيل اراد بالوجوب الفرضية عند الشافعي وبالاستحباب ما يقابل الفرضية فيشمل الوجوب باصطلاح الحنفية وفيه ما لا يخفى وفي بعض النسخ ويستحبها بالواو فقيل اي انها الشدة ملابستها للصلوة وجوبها في الاوليين واستحبابها في الاخريين سميت بذلك وفيه انها اشتهر بذلك عند الكل فلا يليق التعليل على مذهب البعض الا ان يدعي انه من قبيل تسمية الكل ببعض المحققين على احد الوجهين ولعل مراد هذا القائل شدة ملابستها وجوبا عند بعض ووجوبا واستحبابا عند آخرين الا ان عبارته قاصرة فتأمل والنافية في الغضب والشفاء بالضلال عن الحق دون انعمت عليهم كذا وقعت عبارة الكشاف والمراد صراط الذين انعمت عليهم لظهور عدم الجملة آية بدون الموصول وكذا المضاف اليه بدون المضاف ويثنى في الصلوة عدل عما وقع في الكشاف لانها تثنى في كل ركعة اشعارا بان المراد بالثانية بالركعة الصلوة تسمية للكل باسم الجزء ولم يقل في كل صلوة لئلا يرد صلوة الجنازة وقد يحمل الركعة في كلام العلامة على معناها الحقيقي ويوجه بوجوه الاول ان مراده انها تثنى اي تقرأ في كل ركعة مرة اخرى في الاخرى فقراءة الثانية وفي الثانية بالاجر ولا الوجوب فلست من مذهبه وفيه تكلف ولا ما ياتي من ان توجيه كلامه بما لا يرتضيه لانها غير واجبة في الاخريين عند الحنفية والعلامة منهم ففيه الا ان يستحبابها فيهما كاف في هذا التوجيه الثاني ان في للسببية والمراد انها تثنى في الصلوة بسبب الركعة ركعة لا بسبب الركوع والسجود كالطمانينة ولا بسبب ركعتين ركعتين كالتشهد ولا بسبب صلوة صلوة كالنية والتسليم وبعده ظاهر الثالث انه من قبيل ويفهم منه عرفا انها تثنى مع كل ركعة مثناة لا يقرأ مع كل واحد اي مع كل واحد بالكل معا وفيه تعسف والحق ان التوجيه الاول الذي اشار اليه المؤلف احسن التوجيهات وقد وقعت عبارة الكشاف بعينها

بسم الله الرحمن الرحيم من الفاتحة وعليه قراء مكة والكوفة وفقهاؤهما وابن المبارك والشافعي وخالفهم قراء المدينة والبصرة والشام وفقهاؤها ومالك والاوزاعي ولم ينص ابو حنيفة فيه بشيء فظن انها ليست من السورة عنده متن

في الصحاح ونقلها بعض اصحاب الحديث عن عمر بن الخطاب في القدوة لقبر الامام بكذا ركعة انها تثنى في كل ركعة من الصلوة وهذا عجيب كما وقع في الكشاف والصحاح لصراحتها بان المراد بالركعة معناها الحقيقي او الانزال عطف على الصلوة فهذا جرد المضارع عن معنى الاستقبال او لنفي العبارة من قبيل علفتها تبنا وماء باردا او قيل انها في هذه المقامات بل بمعنى القاء المضارع على حاله فانه سبحانه اطلق عليها السبع المثاني بمكة كانها يعني علمه بانها ستثنى نزولها بالمدينة وعرف المؤلف الايماء الى هذا او ولاه لما صح اطلاق السبع المثاني عليها بهذا الاعتبار قبل نزولها بالمدينة من الفاتحة آه لا خلاف في ان البسملة من القرآن انما هو في انها اول السور جزء من كل سورة ام في الفاتحة فقط جزء منها دون بقية السور ام ليست اول شيء من السور جزء منها وانما كتبت للتبرك والفصل بين السورتين فابن عباس وابن المبارك واهل مكة كابن كثير واهل الكوفة كعاصم والكسائي وغيرهما سوى حمزة وغالب اصحاب الشافعي على الاول وهو مذهب الامامية وقال بعض الشافعية وحمزة بالثاني واهل المدينة ومنهم مالك والشام ومنهم الاوزاعي والبصرة على الثالث وهو المشهور عند المتأخرين من الحنفية والكوفة المحقق لم يتعرض للخلاف في غير الفاتحة وفي بعض النسخ من الفاتحة ومن كل سورة كما في الكشاف وفيه ان حمزة من اهل الكوفة وقد عرفت مذهبه فظن انها ليست من السورة عنده الا الطال صاحب الكشاف واتباعه وفي هذا التفريع نظر اذ لا دلالة للعام على الخاص وقد يوجه بان ابا حنيفة من فقهاء الكوفة وتقريرهم بجزئيتها دونه يدل على ذلك وفيه ان توقفه محتمل فالنظر بحاله هذا وقد يجيب لفظ ظن اسما مرفوعا بالخبرية عن المصدر المسبوك من ان ومعموليها قدم لتنكيره ويكون الغرض ترجيح هذا الظن اشارة الى قوله فالتحقيق

الظن اثم وعندي ان الاعتراف بسماجة هذا التفريع اهون من ذلك ومن ثم ان المؤلف
المحقق اراد ذلك فهو حق بان يخاطب عليه ان بعض الظن اثم   وسئل محمد بن الحسين
هذا الكلام مما لا ثمرة له في هذا المقام اذ لا نزاع لاحد في انها من القرآن ولعل مراده
ان محمدا لم ينقل الخبر كابي حنيفة وغرضه زيادة تزييف الظن فتأمل والاما في ان
غرض محمد ان ما بين الدفتين كلام الله تعالى كل في محله بهذا الترتيب ففيه ما لا يخفى على المتنبه
لنا احاديث كثيرة اي لنا على انها من الفاتحة كما هو مذهب جميع الشافعية او لنا
على الجزء الاول من دعوانا على النسخة الموافقة للكشاف وهذه الاحاديث
يتجاوز العشرة كما صرح به بعض المحدثين وقد نقل الشيعة الامامية ايضا في ذلك
احاديث كثيرة من طريق اهل البيت عليهم السلام والاحاديث التي استند بها
المخالف سؤوله   ومن اجل اختلاف المحدثين في بعض النسخ من اجلها ويمكن ان
يقع لا مخالفة بين الحديثين لاتفاقهما على ان اول الآيات السبع البسملة وهو اعم من كونها
آية برأسها فتأمل   والاجماع آه بالرفع عطف على احاديث وفيه بحث ظ فانه ان
اراد الاجماع على انه كلام الله كل في محله على هذا الترتيب ففساده ظ وان اراد الاجماع
على انه كلام الله في الجملة فلا ينفعه والمراد ما بين الدفتين ما يمكن ان يكون قرآنا فخرج
اسماء السور وعدد الآيات   والوفاق فيه ان اثباتها في المصاحف
يدل على انها قرآن لا على انها قرآن في المحل والتجويد انما هو عن غير القرآن لا عن القرآن
في غير المحل   تقديره اقرأ او ما في معناه وفي الكشاف تقديره اقرأ او اتلو

لان الذي يتلوه مقروء بان القرينة المعينة للفعل المقدر باعتبار معناه لا لفظه
والضمير في يتلوه للفظ بسم الله اي لان الذي يتلوا البسملة وهي مبدأ له مقروء وقيل
على ان الانسب ان يقول لان الذي يتلوه قراءة لا مقروء كما ان الذي يتلو بسملة الذابح
هو الذبح لا المذبوح ودفع بان كلا في القراءة والمقروء وهو الحمد لله يتلو بسم الله ويكون
مشروعه بعد وجوده لكن المقروء لفظ من جنس بسم الله فاثره على القراءة لمجانسته متلوه بخلاف
ولا البسملة الذابح فانما يتعلق بها في الوجود الذبح لا المذبوح هذا ويمكن ان يكون بلطف قوله لان الذي يتلوه
مقروء ولو قدر تقديره اتلو لان تاليه متلو لكان الطف   وكذلك يضمر بالبناء
للفاعل وكل فاعل علمه ويحتمل البناء للفاعل مفعول وان يجعل المضمر هو الفعل اللغوي والتسمية
مبدأ للفعل الحقيقي فلعل المراد ما يجعل التسمية مبدأ له نفس مصدره او ان الفاعل ان يضمر لفظا ما يجعل التسمية
مبدأ له وهذا ينبغي ان يؤول المضمر مصدرا وهو خلاف مما ناه ويجوز ان يراد بما اللفظ والضمير
معناه على طريق الاستخدام   وذلك اي اضمار اقرأ او اضمار كل فاعل ما يجعل التسمية مبدأ
له وعلى هذا مفعوله المضمر مبني للفاعل وعلى الاول للمفعول ويجوز ان يرجع قوله او ابتداء الى قوله آه اول فاعل
لعدم ما يطابقه ويدل عليه يعني ان صدر البسملة لما كان مفردا كان مطابقا لاقرأ ولا
ورد الاعتراض تقديره بخلاف ابدأ فان المفرد لا يطابقه ولا يدل عليه كذا قيل وفيه نظر لانه كما هو مقروء
فهو مبدوء وكما يطابق لكونه مقروءا اقرأ ويدل عليه كذا يطابق لكونه مبدوءا ابدأ ويدل عليه من غير
تفاوت فحكم ان المقروء لا يطابق ابدأ ولا يدل عليه كلام مختلف والاولى ان يقال مراده انه
قد وجد في القرآن والحديث ما يطابق تقدير اقرأ ويدل عليه بخلاف ابدأ ففي القرآن قوله تعالى
اقرأ باسم ربك وفي الحديث ان النبي صلعم امر من آذى ان يقرأ القول باسمك ربي

او ابتداء الكتابة [illegible] وتقديم المعمول على العامل حيث اوقع له في قوله بسم الله مجريها [illegible]
لانه اهم وادل على الاختصاص وادخل في التعظيم واوفق للوجود [illegible] مقدم على القراءة
متن

١٦٤

وضعت جنبي وبك ارفعه فهذان قرينتان على ان متعلق البسملة متى لم يذكر كان فعلا خاصا من لفظ
الفعل المصدر بها وهذا كما قاله في تقرير ان زيد في جواب من قام فاعل لا مبتدا [illegible]
سواء جعل ذلك [illegible] في اضمار اقرء او اضمار [illegible] ان الفعل الخاص كاقرء او ادخل مثلا [illegible]
ما بدء البسملة ويدل عليه كل موضع بخلاف ابدء لعدم حصول المطابقة له والدلالة عليه فما لم يكن الفعل [illegible]
ممتدا كالخروج والدخول مثلا فالمراد بقوله لعدم المطابقة [illegible] وذلك مما فيه التكلف
هذا ورد بما يرجح تقدير اقرء مثلا بانه يدل على تلبس كل القراءة بالتبرك بالبسملة بخلاف ابدء لاقتضائه
قصر التبرك على ابتدائها وقد يعارض بان التقدير ابدء يقتضي العموم من حيث الابتداء لفظا ومعنى وتقدير
اقرء مثلا يقتضي العموم [illegible] فقط وفيه ان مدار العموم [illegible] الابتداء بالبسملة على تقدير فعل
الابتداء ولم يرد الحديث [illegible] لم يقدر او لم [illegible] فتامل
ابتدائي [illegible] او قراءتي [illegible]   لزيادة اضمار فيه اي في الاضمار [illegible]
ابدء فهو فيه [illegible] زيادة في الاضمار [illegible] لانه لابد من اضمار خبره لان الكلام على تقدير تعلق بسم الله
به فالمقدر ثلث كلمات واما [illegible] بسم الله [illegible] اضمار متعلقه [illegible] الخروج عن [illegible] وقيل لان
فيه اضمار العامل مع معموله البارز [illegible] وقيل لانه ازيد من ابدء [illegible] وفيه
نظر لان الغرض ترجيح تقدير الفعل على الاسم لا تقدير [illegible] على الاسم هو الاكثر [illegible] حتى لو قدر
بدئي الذي هو مصدر ابدء لساواه   وتقديم المعمول في بعض النسخ المعمول [illegible]
اي فيما نحن فيه بخلاف قوله تعالى اقرأ باسم ربك لانه اول [illegible] نزل [illegible] القراءة
بسم الله مجريها ومرسيها اي به اجراؤها وارساؤها [illegible]
على تقدير تعلق بسم الله بمجريها [illegible] اركبوا [illegible]
اجراؤها وارساؤها [illegible]   لانه اهم وادل على الاختصاص [illegible]

بسم الرحمن [illegible] في المبدا وفي المنتهى
كيف وقد جعل [illegible] ان الفعل لا يتم [illegible] بسم الله [illegible]
وقيل الباء [illegible]   متن

الزائغة وكون الغرض الرد على المشركين الذين كانوا يبدؤون في افعالهم باسماء اللات والعزى
والعزى ووجه حصول الاختصاص لو اوجب كون التقديم اولى [illegible] ان نفس [illegible]
عن ذكرها [illegible] يدل على الاختصاص [illegible] ضعيف فانه مقدم على القراءة [illegible]
فعلها فليقدم على فعلها [illegible]   كيف وقد جعل [illegible] الاستعانة به عليها [illegible]
للالة [illegible] جهة تبعية وابتذال وجهة توقف واحتياج [illegible] الملحوظ منها
الجهة الثانية بقوله من حيث [illegible] كل امر ذي بال لم يبدأ [illegible] اي يخطر بالبال جليلا كان او
حقيرا [illegible] يخطر [illegible] او [illegible] ملك [illegible]
الاستعانة به [illegible] والابتر مقطوع الاخر وجعل ترك التسمية في اول الامر
موجبا لنقص اخره مبالغة في سراية النقصان من اوله الى اخره كسراية بركة التسمية فيه
او ذكرت   وقيل الباء للمصاحبة اي للالة والاستعانة وصدره بقيل اشعارا
بعدم ارتضائه به وذلك لان جعل بسم الله [illegible] انه الة للفعل يشعر بزيادة مدخلية في تحقق
كانه لا يتاتى ولا يوجد بدونه والمصاحبة عرية عن الدلالة على ذلك هذا وقد رجح المصاحبة
نصرة لصاحب الكشاف بوجوه ذكرها السيد المحقق في حاشيته منها ان التبرك باسمه
ادخل في الادب من جعله الة [illegible] التبعية الالة وابتذالها ورد بان الملحوظ جهتها الاخرى
وهذه الجهة غير ملحوظة [illegible] وفيه ان كون الالة ذات جهتين كاف في [illegible] ومنها
ان ابتداء المشركين باسماء الهتهم انما كان على سبيل التبرك فقصد التبرك ادخل
في الرد عليهم وفيه ان الحصر [illegible] ولو سلم فكون التبرك [illegible] المصاحبة اولى [illegible] لازم
معناه [illegible] امر خارج [illegible] ان مصاحبة اسمه سبحانه لا يوجد معنا التبرك
وهو جار في الاستعانة باسمه سبحانه ايضا اذ لا منافاة بين الاستعانة والتبرك وقد
اشار المؤلف المحقق الى ذلك بقوله [illegible] هذا [illegible] بتبرك باسمه
ومنها ان باء المصاحبة ادل على ملابسة جميع اجزاء الفعل لاسم الرحمن [illegible] الالة و
الاستعانة وفيه نظر فان [illegible] ذلك فان التقدير اقرأ لا ابدا [illegible] ومنها
ان كون اسم الله تعالى الة للفعل ليس الا باعتبار انه يتوصل اليه ببركته فقد رجع بالاخرة

والمعنى متبركا باسم الله اقرأ وهو اوفق بما قبله ومقول على السنة العباد لتعليمهم كيف يتبرك باسمه وكيف يثنى عليه
في فعلها وانما كسرت ومن حق الحروف المفردة ان تفتح لاختصاصها بلزوم الحرفية والجر كما كسرت لام الامر
ولام الاضافة داخلة على المظهر للفصل بينها وبين لام الابتداء

المعنى التبرك فيقدر به اولا وفيه نظر بعد ما قلناه فتبين هذا والمعنى متبركا باسم الرحمن
اقرأ وهذا من تتمة القيل وانا جعلته من كلامه وكيف كان فليست الباء فيه صلة للتبرك
بل المقصود ان التنبيه على وجه التبرك وهذا وما بعده الى اخر السؤال وهو
جواب عما يقال كيف يقول سبحانه متبركا باسم الله اقرأ وقد يظن ان قوله ليعلموا
كيف يتبرك باسمه رجوع عن الاستعانة الى المصاحبة وبدفع انه من تتمة القيل والحق
ان الظن ودفعه ليس بشئ لما عرفت ولبعد اخلاء المولف المحقق كلامه عن التعرض لذلك
مع جريان التنبيه في الاستعانة ايضا ومن حق الحروف المفردة ان تفتح لان الاصل
في البناء السكون لخفته وعدم التغير بالعوامل والداخل حركة بالتخفيف وهذه الحروف
لكونها كلمات برأسها مظنة الوقوع في اول الكلام وتعذر الابتداء بالساكن فينبغي
على الفتحة اخت السكون في الخفة وقد يعارض بان السكون عدمي والكسر نائب العدم مع
ان من قواعدهم ان الساكن اذا حرك حرك بالكسر لاختصاصها بلزوم الحرفية والجر الا نهما
سما فلا تفقهما بخلاف سائر الحروف كاللام والكاف للخطاب والواو للعطف ووجه
اقتضاء اختصاصها بذلك كسرها ان لزوم كل منها يناسب الكسر لمناسبة ضعيفة فلو اجتمعا
سما وزمنها الكلمة مما فوتت المناسبة وحصل الافتراق اما الجر فلموافقة حركتها اثرها
واما الحرفية فلا فقها بها السكون الذي هو عدم الحركة والكسر لقلته كالعدم لعدم وجوده في
الافعال والاسماء الغير المنصرفة والحروف الا نادرا لجر كما كسرت لام الامر ولام الاضافة
اي لان كلا من الباء من الحروف المفردة التي حقها الفتح بما ذكر بدليل اللامين في ان كل
منهما علة اقتضت خروجه عما هو حقه والعلة مهنا رفع التباسهما بلام الابتداء لدخولها
على الاسم والفعل ولم يكف الالتباس في اللامين لدخولها وتقيد الاخير بالداخلة
على المظهر لان الداخلة على المضمر سوى ياء المتكلم للمناسبة مفتوحة على الاصل اذ المضمر
بعد الابتدائية ضمير رفع دائما فارتفع اللبس بمجرد المدخول عليه بخلاف الداخلة
على المظهر والفرق بالاعراب فيه لا يتيسر في المبني والموقوف عليه وتقدير الاعراب

واما

والاسم عند البصريين من الاسماء التي حذفت اعجازها لكثرة الاستعمال وبنيت اوائلها على السكون وادخل مبتدأ بها همزة الوصل لان
من دأبهم ان يبتدأوا بالمتحرك ويقفوا على الساكن ويشهد له تصريفه على اسماء واسامي وسمي وسمية وسميت ومجيء سمي كهدى لغة فيه قال
والله اسماك سمى مباركا آثرك الله به ايثاركا والقلب بعيد غير مطرد واشتقاقه من السمو لانه رفعة للمسمى وشعار له ومن
السمة عند الكوفيين واصله وسم حذفت الواو وعوضت عنها همزة الوصل

وانما اجريت الابتدائية على الاصل وكسرت وهم يعكس تخفيف العاطف واثره واما اللام الداخلة
على المضمر فانما فتحت ليتميز عن المفتاحات لمع انه في موضع ضمير ادعوك
فكانها داخلة على المضمر من الاسماء التي حذفت اعجازها ووزنه افع سقط
منه الواو او اصله سمو مبتدأ بها حال من المجرور الا او الحلف بما قبلها باسم الله
لان من دأبهم ان يبتدأوا بالمتحرك لبناء على الابتداء بالساكن فيها دخلت همزة
الوصل الثابتة في الابتداء الساقطة في الدرج بعد سكون اوائلها بحالة وعلاوة جواز
من دأبهم وكلامه يشعر بان الابتداء بالساكن غير ممتنع وكذا كلام الكشاف وهو
مذهب السكاكي قال المحقق الشريف من استقرأ لغة العجم وجد فيها الابتداء
بالساكن المدغم ويقفوا على الساكن اذ الوقف ضد الابتداء ولد الحركة فكان
لد السكون المضاد له ولان الانتهاء عدمي فناسبه السكون الذي هو عدمي ايضا
ويشهد له اي للمذهب البصريين من ان الاعلال في لامه لا في فائه جمعه على اسماء واصله
اسماو فقلبت الواو المتطرفة بعد الالف همزة واصله اسامي وستر اسما مبسوط سيبويه
لكن في الصحاح والقاموس ان اسامي جمع اسماء واصله سميت سمرت قلبت
الواو المتطرفة الرابعة ياء وسمي اصله سمو قلبت الواو الفا ولو كان اصله وسم
لكان تصريفه على اوسام ووسيم ووسمت ولما جاء سمي وقوله ومجيء عطف
على تصريفه ولغة اما حال من سمي او جر عطف على انه فعل ناقص لفعد هذه والاستشهاد بالبيت
على ان سمي لغة فيه لعدد محل نظر اذ من ثلاثة من الضم كما سيذكره فلعله المذكور في البيت
ونصبه ظاهر لا مقدر والقلب بعيد وغير مطرد ونقل عنه ان المراد القلب المكاني
وهذا جواب عن قول الكوفيين ان هذه الامثلة مقلوبة فاصل اسماء مثلا اوسام
فقلبت فصارت اسماء او ان اصله وسم حذفت الفاء بعد اللام وحذفت
ثم جمع وصغر وجاء منه سميت وسما بعد القلب والحذف وقيل لا يتعلق بهذا الكلام
بالبيت بل هو جواب عما يقال او لان اصله سمو فلم لم يقولوا بقلب الواو همزة كما في عاء وشاء ثم ان استعاد
ونقد بهما وعوضت عنها همزة الوصل وقيل لا حذف ولا تعويض بل قلبت واوه همزة

لبيد اصله ورد بان الهمزة لم توجد في خطه ... ما حذف في صدره ... قال بسم الذي في كل سورة سمه والاسم ان اريد به اللفظ
فغير المسمى لانه يتألف من اصوات مقطعة غير قارة ويختلف باختلاف الامم والاعصار ويتعدد تارة ويتحد اخرى والمسمى لا يكون كذلك وان اريد به ذات الشيء
فهو المسمى لكنه لم يشتهر بهذا المعنى وقوله تعالى سبح اسم ربك المراد به اللفظ لانه كما يجب تنزيه ذاته وصفاته عن النقائص يجب تنزيه الالفاظ الموضوعة لها
عن الرفث وسوء الادب او الاسم فيه مقحم كما في قول الشاعر الى الحول ثم اسم السلام عليكما

همزة وصل فوزنه حينئذ افعل لبقية اعلال ان النسبة الى اعلال عند البصريين وعند الكوفيين
ان عوض الهمزة عن الواو المحذوف ليس بمعتبر اذ زيادة الهمزة ليست لجبر النقصان اذ
هو يوجب النقصان ... ما زيد ... الكلمة وانعدام ... حرف وبالتعويض
ينتفي الاول فيبقى التغيير من لغاته سم وسم بالكسر والضم واخرجها على مذهب
الكوفيين لاتصالهما ... حذفت الواو وحركت السين ... لان الساكن
يحرك بالكسر ... بسم الذي في كل سورة سمه
هو ... ما قاله ... بازلا ... بازلا
وهو ما ... عن الركوب والحمل والاسم ان اريد به اللفظ
فقد قال ... ان الاسم ... المسمى او غيره ... الاول والمعنى ...
وقد تحير ... الفضلاء ... بكون ... قال الامام في
التفسير الكبير ان هذا البحث ... البحث ... كلام المؤلف ... فكانه يقول
لا معنى للنزاع لانه ان اريد به اللفظ فلا ريب انه غير المسمى او المعنى فلا شك انه عينه
او الصفة فهو ... العينية والغيرية والواسطة عند الاشعري فالنزاع عبث لا طائل تحته
وفي كلام بعض الصوفية ان الاسم هو الذات ... بصفة ما ... ذاته المقدسة
بصفة العلم ... وبصفة القدرة هو القدير ... وعن هنا ... اللبيب الفطن
على اختلاف القوم في ان الاسم عين المسمى ام لا ... والامام ... في هذا المقام وقد
وصف بالدقة واللطافة ... عليه ... معظم ... عن ... اليه
... فكانه ... الى الحول ثم اسم السلام عليكما الخ ... ومن يبك
حولا كاملا فقد اعتذر وهو لبيد يخاطب ابنتيه في ... وفاته وكان عمره مائة و...
... سنة ... ان يعيش ابوهما ... من ربيعة او مضر فقوما
وقولا بالذي قد علمتما ولا تخمشا وجها ولا تحلقا شعرا ۞ وقولا هو المرء الذي لا خليله اضاع
ولا خان الصديق ولا غدر الى الحول ثم اسم السلام عليكما ... من ربيعة او مضر
... من ... القبيلتين ... منهم احد ... وقوله الى الحول

وان اريد به الصفة كما هو راي الشيخ ابي الحسن الاشعري ... الاسم ... عنده ... المسمى ... غيره ...
وانما قال باسم الله ولم يقل بالله لان التبرك والاستعانة بذكر اسمه والفرق بين اليمين والتيمن ... الالف ...
لكثرة الاستعمال وطولت الباء عوضا عنها

ستعلق ... امرها ... فانه ... اما عن خمش الوجه وحلق الشعر ... بان ...
عليه ... الى الحول ثم ... عن البكاء والنياحة وثم السلام عليكما كناية عن الامر
بالكف ... حولا كاملا فقد اعتذر ... في اللفظ وبعض المحشين ...
حولا ... حولا كاملا ... وبعض الفضلاء ... العربية ... الاسم ...
في اللغة ... لو جاز ... اسم زيد ... الطعام ... السلام في البيت
على اسم ... فكانه قال عليكما ... اسم الله ... او ان ...
... عليكما ... اسم الله عليه ... ان هذا الكلام ليس ببعيد ...
البيت للمعنى الاخير ... الاستشهاد به على الاقحام الا ان قوله لو جاز لجاز ضربت
اسم زيد ... اذ تجوز الاقحام ... على السماع ... كما هو راي الشيخ ... ظاهر كلامه
... ان الشيخ ابا الحسن ... الاسم الصفة ... وهو غير منقول عنه وقد يجاب ... هو راي
الشيخ ... الصفة ... انقسام الصفة عنده الصفة الى ... الموصوف
عنده الوجود ... غيره ... مفارقتها عنه ... ولا غيره ...
... القادر والعالم ... الاشتقاق ... المشتق ...
بهذه الاقسام ... الاسم ... المسمى ... الدال على الوجود ... الذات ... غيره ...
... ولا غيره ... ولا هو ... في شرح المقاصد ... عند الشيخ ... لان التبرك ... الاستعانة
بذكر اسمه اما التبرك فظاهر واما الاستعانة فلان المراد بها ... التلبس ... الية ...
بالقلم ... الاسم لا بالذات ولو قال بالله ... التلبس بالذات ... وقد يقال
انما قال باسم الله ... التبرك باسم ... بخلاف ما لو قال ... وربما ...
الابتداء باسم الله ... الابتداء ... ملحوظ عند جعل
الباء للاستعانة ... سابقا ... الا ... ان ... القول بان الباء للمصاحبة فقد
العهد وطولت الباء عوضا عنها قال بعض المحشين ... ليكون الباء بمنزلة ...
... ليكون الابتداء ... الابتداء باسم الله ... على الاقحام ... مبتدأ لا
الا ... كلامه ... ان المبتدأ بسم الله ... الابتداء ...

خاتمه او بزعمه او من اله المضيف ان الوالع بامه اذ العباد مولعون بالتضرع اليه في الشدائد او من ولد اذا تحير وتخبط عقله وكان اصله ولاه فقلبت
الواو همزة لاستثقال الكسرة عليها استثقال الضم في وجوه فقيل اله كاعاء واشاح ويرده الجمع على آلهة دون اولهة وقيل اصله لاه
مصدر لاه يليه ليها ولاها اذا احتجب وارتفع لانه تعالى محجوب عن ادراك الابصار ومرتفع عن كل شيء وعما لا يليق به ويشهد له قول الشاعر
كحلفة من ابي رياح يسمعها لاهه الكبار تمت

او من لاه يليه ... والكلام في اشتقاقه كالكلام في لفظ الله ... عنى العبادة وبناء الاحول
عابد الصنم زعم انه ... واكثر ما يطلق ...
السخيفة وبسكون القلب المرتضية والفرح عن الالتفات ... المبطلين بالنسبة الى الهتهم الباطلة حقيقة
او من اله بكسر اللام والعضد ... المفصول عن امه وولع به ... اذا اغري به فكانه
اشتغل به من عيره ... وتشديد اليا ... في النسخ المعتمد عليها ويقولون على
صيغة المجهول او من اله بكسر اللام ولم يعلم ... بقوله سابقا اذ العقول متحيرة ... ومولعة ... وكذا الحال
فقيس فقال منه ولاه فقلبوا الواو همزة كاجوه فان اصله وجوه نقل في الصحاح عن ابي الليث انهم
يقولون ذلك اذا نفخوا في الواو اذا انضمت كاعاء واشاح بكسر اولهما واصلهما وعاء ووشاح
وهو ما يتوشح من اديم ... بالجواهر ... المراة بين منكبيها وكشحها ويرده الرد وكون الاشتقاق
مرويا ليس ان اصله ولاه لجمع الجمع على آلهة دون اولهة فان جمع التكسير كالتصغير يرد الاشياء
الى اصولها فالجمع ... اوعية ... دون ... وقد وقع هذا الرد ... ابو البركات
الواو همزة في جميع ... فان في الصحاح ... واصله ... اوردها ...
وقيل اصله لاه عطف على قوله سابقا اصله اله ... وهذا القول منسوب الى سيبويه
لكن القول بان لاه مصدر ... في كتب اللغة المشهورة ثم المستفاد من التفسير الكبير وغيره ان الاه
يليه بالياء بمعنى ارتفع ولاه ... بالواو بمعنى احتجب ... لانه ... مع الامام الرازي من اطلاق المحجوب عليه
سبحانه وتعالى ... يوهم المشهور والصواب المحتجب قوله كحلفة من ابي رياح البيت للاعشى والحلفة بفتح
الحاء المرة من اليمين وابو رياح بفتح الراء المهملة والباء الموحدة ... اسم رجل ... فانه يعود الى
والكبار بضم الكاف وتخفيف الباء صيغة مبالغة في الكبير وقبل البيت ... مختلفا جاورا ونحن ...
عوان ... والمراد تشبيه حلفهم في ... ودفع ... بحلفة ابي رياح ... لاهه العظيم ...
هذا ولا يخفى انه لا استشهاد في البيت على ان اصل لفظة الله لاه ... يشهد بمجي لاه في كلام
البلغاء بمعنى الاله وهو انما يجوز كونه اصلا للفظ الله ولا يشهد له ... في الصحاح جوز سيبويه ان
يكون لاه اصل اسم الله تعالى ... من ابي رياح يسمعها لاهه الكبار ادخلت عليه الالف واللام
فجرى مجرى العلم كالعباس والحسن ... ان يقول ... والمراد ... في اللغة الكثيرة
بعيد جدا وقد يستشهد على هذا المقام ... وهو الذي في الاسماء ... ان كانت شاذة الا ان ...

... للالف واللام ولذلك قيل يا الله بالقطع الا انه مختص بالمعبود بالحق
... ومشتق من الاله والالوهة والالوهية بمعنى عبد ومنه تأله
... اذا تحير ... الخ الى ان العقول تتحير في ... والالوهية
... عليه ... اذا ... يتضرع اليه ... تمت

... والوجه فيه ان الكلام هذا بعد تمامه لتحقيق تخصيص الاشتمال ...
... وقد وضع ذلك بان المراد ... في الادب ...
... ان البارئ في قوله لم يبدأ فيه باسم الله للمصاحبة ...
... الابتداء ... على المصاحبة لا نسبة ... الاستعانة به
... فقال ... وفي بعض النسخ الاله بالتعريف ...
... لا تعريف فيه لان الالف واللام ...
... فحذفت الهمزة على غير القياس لوجوب التعويض اذا حذف
عوض عنها الالف واللام ... انما ... على الاله ثم
... عوض في الله ... اجتماعهما في الاله ...
... بالقطع ... حرف التعريف عوض عن الهمزة الاصلية
لا يلزم حذف العوض والمعوض مع ... العوض ...
... التمحض حرف التعريف في العوضية ... وعدم ...
... عن ... التمحض عن ... بان الالف ...
... في النداء ... مع حرف التعريف ...
... بالاسم ... قطع الهمزة ...
... في النداء ... حرف النداء ... للاسم الاقدس
... على غيره ... وهذا ...
... الاله ... الا ان المحقق ...
... بالاله على ... مع ... في شرح ...
... باللام ... من الاله ... العزة ... اللام والهمزة
... المعبود ... بغير ... قوله ... اللام
... والاله ... الالف ... اللام
... قال ...

... اللام

وقيل علم لذاته المخصوصة لانه يوصف ولا يوصف به ولانه لا بد له من اسم يجري عليه صفاته ولا يصلح له مما يطلق عليه سواه ولانه لو كان
وصفا لم يكن قول لا اله الا الله توحيدا مثل لا اله الا الرحمن فانه لا يمنع الشركة والحق انه وصف في اصله لكنه لما غلب عليه بحيث لا يستعمل في غيره
وصار كالعلم كالثريا والصعق اجري مجراه في اجراء الوصف عليه وامتناع الوصف به وعدم تطرق احتمال الشركة اليه لان ذاته من حيث هو
بلا اعتبار امر آخر حقيقي او غيره غير معقول للبشر فلا يمكن ان يدل عليه [illegible] منه

الا ذاته عنده سمي بمنزلة [illegible] وقيل علم [illegible] ومنعه [illegible] مشتق وهو مذهب الخليل واختيار الامام ١٦٨
الرازي [illegible] سيبويه والاصوليين والفقهاء الا انه يوصف ولا يوصف به [illegible] في قوله تعالى [illegible]
العزيز الحميد الله عطف بيان لا نعت ولا يخفى عدم استلزام هذا الدليل المدعى فانه انما يدل على عدم الوصفية
الا على العلمية [illegible] اسم جنس اللهم الا ان يقال [illegible] مع انه لا قائل بالفصل
ولانه لا بد له [illegible] الا ان يقال ان [illegible] في التعبير عنه قد وضع له اسم توقيفا او اصطلاحا فكيف
يهمل خالق الاشياء ومبدعها ولم يضع له اسما يجري عليه ما يعزى اليه وهذا الدليل ايضا عدم استلزام المدعى [illegible] اسم
لم يكن لا اله الا الله توحيدا اذ الوصف [illegible] حصول المشتق منه وهذا المفهوم لا يمنع الشركة
فيبقى [illegible] لا اله الا [illegible] والاجماع منعقد على انها تفيد التوحيد فلا يجوز القول بان [illegible]
جزئي حقيقي ولا يخفى ان هذا الدليل انما يدل على ان لفظ الله ليس وصفا يدل على انه ليس اسم جنس [illegible]
بحث [illegible] على تقدير العلمية يكون افادة هذه الكلمة التوحيد لثبوت عدم [illegible] لفظ الله
[illegible] وبين غيره لانها لم يطلق على غيره [illegible] في الجاهلية ولا في الاسلام [illegible] يكون كل وصف
[illegible] سبحانه [illegible] وعدم اطلاقه على غيره [illegible] التوحيد [illegible] نحو لا اله الا خالق الارض
والسماء ولفظ الله [illegible] بوصفيته لكونه [illegible] قولنا لا اله الا الله التوحيد على تقدير الوصفية ايضا
ولا يخفى ان هذا البحث [illegible] قول المؤلف [illegible] وعدم تطرق احتمال الشركة اليه [illegible]
والحق انه وصف في اصله والادلة الثلثة المذكورة لا يستلزم علميته [illegible] لكنه لما غلب عليه
[illegible] الثريا [illegible] مؤنث [illegible] صفة [illegible] العدد [illegible] في الاصل وصف بعض
ثم صارت علما للانجم المخصوصة والصعق بفتح الصاد وكسر العين المهملتين صفة مشبهة لمن اصابته الصاعقة
ثم صار علما لرجل [illegible] وقد يقال ان [illegible] المشتق [illegible] والمشترك
[illegible] لان لفظ الله لم يطلق على غيره سبحانه [illegible] الاوقات اصلا [illegible] لان [illegible]
[illegible] الثلثة المستدل بها على العلمية [illegible] بطلان الدليل بطلان المدلول
[illegible] على الوصفية [illegible] القاضي [illegible]
العلم [illegible] وضع للذات [illegible] بعض الاعلام [illegible] عدم علمية البشر
[illegible] وضع العلم [illegible] على [illegible] المشتق [illegible] علم [illegible] كما [illegible]

[illegible]

وهو كلام

[illegible]

ولانه لو دل على مجرد ذاته المخصوصة لما افاد ظاهر قوله تعالى وهو الله في السموات وفي الارض [illegible] ولان معنى الاشتقاق هو كون احد اللفظين مشاركا
للآخر في المعنى والتركيب وهو حاصل بينه وبين الاصول المذكورة وقيل اصله لاها بالسريانية فعرب بحذف الالف الاخيرة
وادخال اللام عليه منه

[illegible] على الخصوصية ذاته ومشخصاته فيجوز ان يضع ما له على نحو من معاني الممكنات لا يمكننا ذلك
وليس النزاع فيه اول [illegible] ان غرض المؤلف [illegible] وضع العلم لخصوصية
الذات المقدسة لا يليق بالحكمة لجريانه مجرى العبث لان الدلالة على تلك الذات
بالعلم بحيث يفهم منه المعنى العلمي غير ممكنة لكونه غير معقول للبشر والغرض من وضع العلم تفهيم
واستفهام والدلالة على المسمى [illegible] بال السامع عند اطلاق اللفظ الموضوع له ولكن
[illegible] الخصوصية ذاته معلوم لكن [illegible] معاني الممكنات [illegible] والمجردات [illegible]
عند سماع العلم نفس الموضوع له قطعا [illegible] من [illegible] بالحضور بعينه [illegible] فلا يمكن
ولا [illegible] على المعنى العلمي بل لا يمكننا تعقل الذات المقدسة الا بالصفات والسلوب [illegible]
يمكننا فهم معانيها فلا يكون الله علما [illegible] فلا يمكن ان يدل عليه بلفظ اجمالا الا ما قلناه هذا
والحق انه يكفي في وضع العلم للذات تعقلها بوجه يمتاز به عن ما عداها ولا يشترط علم الواضع بجميع
[illegible] وما [illegible] عند الوضع ولانه لو دل على مجرد ذاته دل الصيغة المبنية للفاعل والمفعول
فيه [illegible] لفظ الله وحاصل هذا الدليل انه لو كان المراد من ذلك اللفظ مجرد الذات [illegible]
مقتضى العلم لما كان المراد من قوله تعالى وهو الله في السموات ان تلك الذات في السموات
وهو [illegible] ان [illegible] سبحانه [illegible] عن ذلك علوا كبيرا واما اذا اريد منه الصفة
كالمعبود [illegible] السموات وهو معنى حق وفيه ان العلم قد يلاحظ معه معنى يصلح لتعلق الظرف
كقولك انت عندي حاتم فليلاحظ ههنا المعبود بالحق لاشتهاره سبحانه بذلك في ضمن هذا
الاسم المقدس ولان معنى الاشتقاق قيل عليه ان الاشتقاق المبحوث عنه فيما
سبق هو اشتقاق لفظ الله والقائل بان لفظ الله علم [illegible] اصله الاسلم ان اصله اله محذوف
الهمزة وعوض عنها حرف التعريف كما يقوله اصحاب الاشتقاق بل يدعي انه وضع
هذه [illegible] والمادة للذات المقدسة كسائر الاعلام وهذا الايراد [illegible] فان المشاركة
في المعنى والتركيب حاصلة بين لفظ الله وبين الاصول المذكورة ايضا فيحسن ذلك
اشتقاقه من بعضها كما في سائر المشتقات وقيل اصله لاها بالسريانية [illegible]

شلاكان [illegible] المعبود [illegible]

ونعيم لا مراد انقطع او انضم فاسرسه وقيل مطلق وحذف الفذ لئن نقضه به الصلوة ولا ينعقد به صريح اليمين وقد جاء في الشعر ... الا ان كان [illegible]
اذا ما بارك الله في الرجال الرحمن الرحيم اسمان بنيا للمبالغة من رحم كالغضبان من غضب والعليم من علم والرحمة في اللغة رقة القلب وانعطاف
تقتضي التفضل والاحسان ومنه الرحم لانعطافها على ما فيها

القول في الوجه الذي به لا يثبت انه علم معرب لبطلان اشتقاق اللفظ العربي من لغة
اخرى اذا انفتح ما قبله او انضم لا اذا انكسر لثقل التفخيم بعد الكسر سنة الرابعة
شائعة مسلوكة متعارفة بين اهل اللسان لا يجوز خلافها وتبدل ... هذا منقول عن بعض
القراء وفي كلام الكشاف تشعير به العبد ان كان شراحه مطبقين على انه ليس كذلك به
لا ينعقد به صريح اليمين اليمين الصريح عند الشافعية ما ينعقد بمجرد التلفظ
به ولا يحتاج الى النية كالحلف بالاسماء المختصة به سبحانه وغير الصريح وشيء الكناية
هو الحلف بالاسماء المشتركة الذي لم يغلب عليه جل جلاله كالحي والموجود وكمحو ما فان كون
بها الواجب نية العقد والا فلا وكلام المؤلف كالصريح في انعقاد اليمين الكناية لو قال رحيم
مثلا وجزم به الغزالي في الوجيز وقال الرافعي لو قال بلله فهو غير ذاكر لاسم الله تعالى ولا حالف
فان البلة هي الرطوبة لكن ان نوى بها ذكره اليمين بالله حكى بعضهم انه يكون يمينا ويحمل حذف
الالف على اللحن انتهى وذهب النووي في الروضة الى ان هذا ليس بيمين قال لان اليمين
لا يكون الا باسم الله او صفته ولا نسلم ان هذا لحن لان اللحن مخالفة الاعراب بل هذه
كلمة اخرى واشتهر ان علماء الامامية رضي الله عنهم على عدم انعقاد اليمين بغير اسمه وصفاته
الذاتية او الغالبة فلا ينعقد بالمشتركة غير الغالبة سواء نوى اليمين او لم ينو واما اليمين الملحون
كوالله بالضم وبه ان عد لحنا فلم اظفر لهم فيه بتصريح ثم صرح بعضهم ببعض الشافعية
كالرافعي والنووي بان الخطأ في الاعراب لا يمنع انعقاد اليمين وللبحث فيه مجال
الا بارك الله في سهيل البيت ضرورة اخرى من حذف الاعراب وسهيل اسم
رجل وقد يروى المصراع الثاني هكذا اذا ما بارك الله في الرجال فالاستشهاد في المصراع
معا قيل ان المؤلف لم يورده هكذا لانه لا ضرورة فيه وفيه ما فيه رحيم
كذا في الكشاف وأورد عليه ان الصفة المشبهة كيف يشتق من المتعدي والجواب
لمن المتعدي قد يجعل لازما بمنزلة الغرائز فينقل الى فعل بضم العين ثم يشتق منه الصفة

المشبهة

وسماه الله تعالى ... لا توخذ باعتبار الغايات التي هي افعال دون المبادئ التي تكون انفعالات والرحمن ابلغ من الرحيم لان زيادة البناء تدل على زيادة
المعنى كما في قطع وقطّع وكبار وكبّار وذلك انما يوخذ تارة باعتبار الكمية واخرى باعتبار الكيفية فعلى الاول قيل يا رحمن الدنيا لانه يعم المؤمن
والكافر ورحيم الآخرة لانه يخص المؤمن وعلى الثاني قيل يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيم الدنيا لان النعم الاخروية كلها جسام واما النعم الدنيوية فجليلة
وحقيرة وانما قدم والقياس يقتضي الترقي من الادنى الى الاعلى

المشبهة وهذا مطرد في باب المدح والذم نص عليه السكاكي في تعريف المفتاح
وجاء ايضا في الفائق عند ذكر فقير ورفيع واسماء الله تعالى انما يوخذ باعتبار
الغايات اه اذا رأى الشخص شخصا في مهلكة عظيمة ومحنة شديدة كغرق او حرق
مخصوص من ذلك انفعال ورقة قلب ثم استنقذه وخلصه من تلك المهلكة
ملاحظة في وصفه بالرحمة وهذا الوصف قد يكون باعتبار المبدأ اعني الرقة
التي هي انفعال وقد يكون باعتبار الغاية اعني التخليص الذي هو فعل وقد يكون لها معا وصفاته
تعالى انما توخذ باعتبار الغايات وحدها لا باعتبار المبادي ولذلك اشتهر على لسان اهل
العرفان بقولهم خذ الغايات واترك المبادي فاذا وصف سبحانه تعالى
بالرحمة مثلا فهو باعتبار غايتها التي هي التفضل والاحسان لا باعتبار مبدئها
اعني التعطف والرقة تنزهه سبحانه عن تغيير المزاج لان زيادة البناء
تدل على زيادة المعنى نقضت هذه القاعدة بان حذر ابلغ من حاذر كما صرحوا
به واجيب بان الشرط اتحاد الكلمتين بان كل يكون كل منهما اسم فاعل او
صفة مشبهة مثلا سلمنا لكن القاعدة اغلبية لا كلية سلمنا لكن ابلغية حذر
انما نشأت من الحاقه بالغرائز كنهم وفطن فدل على الثبوت مجاز ان يكون
حاذر ابلغ لولا ان زيادة الحذر بسبب زيادة لفظة فنزر وكبار وكبّار بضم الكاف
قال في الصحاح كبر بضم الكاف الاعظم وهو كبير وكبار فاذا افرط قيل كبار بالتشديد
انتهى باعتبار الكمية نظرا الى كثرة افراد المرحومين لا الى افراد الرحمة اذ النعم
الاخروية غير متناهية فلا تستقيم عدد عظم الاخرة يا رحمن الدنيا
والاخرة ولا تستقيم اعتبار الكمية هنا لانه لا اكثرية لافراد المرحومين في الدارين
على المرحومين في الدنيا وقد عرفت ان الكمية بالنظر اليها واليقين فيلزم كون ذكر رحيم

[illegible] ... بعد اللفظ ... لا يجد ... على الاخرة ... ولا يكون الا ... على ما ... في

لتقدم نعم الدنيا ولانه صار كالعلم فيحسن انه لا يوصف بغيره لان معناه المنعم الحقيقي ان الذي في الرقة غاية وذلك لا يعيد قصا قيره لان من اراد
فلو سبقه من اللطف وان ربه بجزئي وثواب او نعم ساة او من رقة الخشية او حسانا لعظمى القلب ثم انه لا واسطة له كان ذات النعم وجوده
والقدرة عليه اي والرحمة ان نحنه عليه ولم يكن الا شافع بعد والنعم الرحيم بالا شافع لا غيره لكن منه لقد قدرها احد غيره او
لان الرحيم بالدلالة على النعم ما هو

ذكر الرحيم تتمة ولما فرع منها يكون كالتتمة والرديف له ثبت

١٧٠

الدنيا لعوده اما ما طلع من ادخره على اعتبار الكيفية انه فاقول فيه نظر اذ المراد
بالتوثيق لجلائل النعم في الدارين ولما دونها الدنيا على ما سيذكره في تاليف وجوه
تقديم الرحمن لتقدم رحمة الدنيا وهي ما فقدوه في الرحمن سواء اعتبرت الرحمة
فيه بحسب الكمية او الكيفية بخلاف الرحيم لاعتبارنا فيه نظر الا الكيفية فقط فتدبر
الا انه صار ولانه صار كالعلم فهو النسب بالوقوع لفظ الجلالة ولكونه بمنزلة الموصوف
للرحيم وما يرتبط بهما لكونه دونهما قوله لان من عداه مستعيض الى الطالب على من على
لطفه والخاصة ثم بين العوض بانه اما الثواب الاكبر او الثناء او الى جلوه اما ازالة
الرقة الناشئة من الخشية لمن الى ان يعطى رقة في رقته فيتالم قلبه والى ولد
خارقه منها فهو مرتبط بالتخليص المذكور قوله ذلك ان الم والانفعال اي حيرته واما ازالة
حب المال ورذيلة البخل الذي هو من اقبح الخصال واشنع الرذائل لمن تفرق امواله
في الناس تكميلا لنفسه وتخليصا لها من تلك الرذيلة واخرى الى على المخلوق
والخلق وحيازته ليس الا الله معاملة بعوض فلا يليق اطلاق الرحمن المنبئ عن علاوة
الرحمة عليه ثم انه اي وهو الرحمن جل اسمه لا واسطة في ذلك اللطف والانعام
والمنعم الحقيقي ليس الا هو سبحانه فهو الحقيق باسم الرحمن او لان الرحمن
وجه ثالث لتقديمه على الرحيم وتحقيقه ان هذا الاسلوب ليس من باب الترقي
لتقدم الادنى عن باب تتميم الكلام بتعميم المرام واستيعاب الاقسام ولما كان
الملتفت اليه اولا في مقام التمجيد والثناء والعظمة والكبرياء هو عظائم النعم
وجلائل الالاء قدم الرحمن ثم اراد استيعاب اصناف الرحمة واستقصاء افرادها
فاردفه بالرحيم تنبيها على ان جلائل النعم ودقائقها كثيرها وقليلها كلها انيه
منه وصادرة عنه وان عنايته الكاملة شاملة لكل انواع اللطف والجود وفضله
العام كافل بمصالح ذرات الوجود ولئلا يتوهم ان محقرات الامور لا يليق
سواليها

او المحافظة على رؤوس الاي والاظهر انه غير منصرف وان حظر اختصاصه بالله لان يكون له مؤنث فعلى او فعلانة الحاقا له بالاغلب
في بابه وتخصيص التسمية بهذه الاسماء ليعلم العارف ان المستحق لان يستعان به في مجامع الامور هو المعبود الحقيقي منه

سوالها منه فيستحي الانسان من طلبها من بابه الاقدس على انها من جنابه تعالى شانه اولى انه اولى
الامور على نبينا وعليه السلام يا موسى سلني حتى ملح عجينك وشراك نعلك او
للمحافظة على رؤوس الاي يطلق رأس الاية على كل من مقطعها ومختتمها حرفا او كلمة والمراد
ههنا الثاني اي المحافظة على كون الحرف الاخيرة تاليا للياء ساكنة كنستعين والمستقيم
او على كون الكلمة الاخيرة مختتمة بما يلي تلك الياء وربما حمل رؤوس الاية ههنا على مقطعها
فالمحافظة على كونها تاليه لتلك الياء ولا يخفى بعد هذا ولا يخفى ابتناء هذا الوجه
على كون البسملة من الفاتحة كما هو المذهب الحق واما عدم جريانه في الى السور سيما في سورة الرحمن
فان المحافظة على رؤوس الاي فيها يقتضي تقديم الرحيم فقد يقال انه غير مطرد الكلام في بسملة
الفاتحة والمسئلة لا يلزم اطرادها وهو كما ترى والاظهر انه غير معروف هذا مختار صاحب الكشاف
والشيخ الرضي وابن مالك وهو الاصح وان حظر اختصاصه باسمه تعالى فالا يقول
ان منع صرف مثل هذا الوصف شرطه عند بعضهم انتفاء فعلانة وعند اخرين وجود فعلى
وعدمها فيما نحن فيه انما هو لامر عارض هو الاختصاص باسمه سبحانه فتعين احدهما لكان موجودا
في الاصل فكيف حكمت بمنع الصرف فاجاب بانه وان كان موجودا لكان الاختصاص
المذكور هو المانع من وجودها الا ان الغالب في موازن هذه الصيغة من باب فعلان
العين كعطشان وسكران عدم الصرف فالحقت بنظائرها وقد يقرر السؤال بوجه اخر
بان يقال ان اختصاصه باسمه سبحانه قد منع وجود الصيغتين معا وذلك يوجب منع
صرفه عند شارط انتفاء فعلانة وصرفه عند شارط وجود فعلى فكيف اطلقت عدم
صرفه وبلا فصلت كما فعل ابن الحاجب وغيره وتقرير الجواب ان منع الاختصاص
المذكور وجود الصيغتين معا كما قلت الا ان حكمي بمنع صرفه ليس بالنظر الى مؤنثه
بل لان الغالب الى اخر ما قال والتقرير الاول يقتضي ان غرض المؤلف انتفاء فعلى
والثاني ان غرضه انتفاء فعلانة ولا يبعد ان يقال غرض المؤلف انه غير منصرف
وان كان النظر الى اشتراط انتفاء فعلانة او وجود فعلى يقتضي التوقف في امره لان حكمنا

[illegible]
[illegible]

بانتفائها الآن لاحصل الاختصاص المذكور لا اثر له واما انتفاء صلاحيته او وجود فضيعة الاحصر

قبل الاختصاص بغير سعادتهم ‌ ‌ ‌ هو النعم بضم المدم من اولاه اذا اعطاه والجمع النعم

فنيوجه بالنصب عطف على بعيم وبشر الكره اى بقلبه وقالبه والمراد بكلم وجلته

ويرد الاصل الانقاب واحدنا بشرابشر بكسر الشين وسكون الراء ‌ ‌ ‌ وبشغل كيعلم

لابكرم لان اشغل لغة ردية يحكى ان بعض الطلبة احب ان يفوض اليه الصاحب

بن عباد بعض عمله فكتب اليه المامول من مولانا اشغالي ببعض اشغاله فكتب

الصاحب في ظهر الرقعة من كتب اشغالا لا يصلح لاشغاله والجارة قوله عن غيره متعلق

بيشغل وقد يتعلق بالاستبداد على سبيل من غير البدل او بمحذوف اى بسوى غيره والاول

اولى على الجميل الاختياري بهذا القيد ~~الصحيح بكيفية القصد~~ غير موجود في كلام الاثر واذكره

بعضهم مستشهد البواقم عند الصباح يحمد القوم السرى وقولهم عاقبة الصبر محمودة

ويعرف في ذلك قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وقع يستغنى

عن بعض التكلفات وقيل انه في هذه المواضع بمعنى الرضا ومجيء هذا المعنى

مشهور في كتب اللغة مسطور ‌ ‌ ‌ هو الثناء على الجميل مطلقا اى سواء كان

اختياريا كالكرم او غيره كالحسن ولم يقيده الثناء باللسان كما فعل غيره لان الثناء

لا يكون الا به وقوله انت كما اثنيت على نفسك من باب المشاكلة وتحقيق الحقيقة

الحمد والشكر بما لا مزيد عليه تطلب من شرحنا على الحاشية القطبية ‌ ‌ ‌ ايضا ذكر الشارح

اختلف المحقق التفتازاني والسيد السند في ان الكشاف في الغرض من

ايراد هذا البيت فالمحقق على انه تمثيل لاقسام الشكر لا شاهد اذ لم يطلق الشاعر

الشكر فيه على فعل شيء في الموارد الثلاثة والسيد على انه شاهد لانه جعل افعال الموارد

الثلاثة جزاء للنعمة وكل ما هو جزاء النعمة عرفا تطلق عليه الشكر لغة قال السيد ومن لم يتنبه

لذلك زعم ان المقصود مجرد التمثيل لاقسام الشكر لا للاستشهاد انتهى الا انصاف

الحق

المحقق

ان المعنى مع المحقق التفتازاني وعلى السيد من تكلف وقد قال في مجمل اللغة الشكر الثناء

وعرف الشارح بالكلام الجيد وقال الفاضل الطيبي كون الشكر صادرا عن هذه الثلاثة عرف

احوالي والشكر اللغوي ليس الا باللسان وحده والصفا فالمراد ليس الا ان الآتي من افعال

الموارد الثلاثة اذا قابل النعمة كان شكرا واما الاستشهاد بالبيت انما هو لاثبات

هذه الدعوى فلو توقف الاستشهاد به على ذلك كان دورا فتدبر وممّا يوجب

التمثيل عدم اشتهار البيت بل ضعف كل من الثلاثة شكر فيقال الشكر هو المجموع و

لكن فعل اللسان شكرا بالاجماع فلا يناسب جعله مع كلام ظاهر فان احتمال الاشتراك

قائم ‌ ‌ ‌ من شعب الشكر حال من الحمد وملاحظة المعنى يقتضي ان يكون وضعا له دوله

الشيخ جزء لان الاكثر يتبع والغرض من هذا الكلام دفع ما يقال هكذا بالعموم من وجه

بين الحمد والشكر يعرضه الحديث المذكور فانه صريح في عدم تحقق الشكر بدون الحمد

وحاصل الدفع ان المراد في الحديث المبالغة في ان الحمد اجل اقسام الشكر فجعله كالرأس في اعضاء

الشخص حتى كان الشكر منتف بانتفائه ‌ ‌ ‌ وما في اداب الجوارح من الاحتمال الآداب

الاتعاب في المشي والوزن والمراد ان الشكر الاركان وان كان فيه اتعاب الجوارح

ومشقة الا انه ليس نصا في المقصود لان حقيقة الشكر اظهار النعمة والكشف عنها كما

ان الكفران اخفاؤها وسترها فما دام العبد لم يعترف بها ولم يثني على مولاها لم يظهر منه

الشكر ظهورا كاملا وعمل الجوارح يحتمل غير الشكر لانه ليس صريحا في مقابلة النعمة ولا يتضمن

اظهارها مع الآثار اولا يدل على المشكور من هو ففيه نوع خفاء بخلاف الشكر اللساني كذا

قيل ‌ ‌ ‌ ليدل على عموم الحمد لان اللام فيه للجنس او للاستغراق بخلاف ما اذا كان

مفعولا مطلقا لاختصاصه حينئذ بالحمد الخاص الصادر عن الحامد وجد او الحمد حمدت حمدا

قال الامام في تفسيره الكبير لو قال احمد لله لكان قد ذكر حمده فقط ولو قال الحمد لله فقد

دخل فيه حمده وحمد غيره جميعا من لدن عهد آدم الى قول اهل الجنة واخر دعواهم ان

الحمد لله رب العالمين ‌ ‌ ‌ دون تجدده وحدوثه هذا على مذهب الكوفيين من

تقدير متعلق الجار اسما ظاهر واما على مذهب البصريين فيفيد اذ الاسمية الخ

يقي

وقيل للاستغراق اذ الحمد في الحقيقة كله له اذ ما من خير الا وهو موليه بوسط او بغير وسط كما قال الله وما بكم من نعمة فمن الله وفيه اشعار بان الله تعالى حي قادر مريد عالم اذ الحمد لا يستحقه الا من كان هذا شانه وقرئ الحمد لله باتباع الدال اللام وبالعكس تنزيلا لهما من حيث انهما يستعملان معا منزلة كلمة واحدة منه

خبر لا معنى كالفعلية في افادة التجدد والحدوث   وقيل للاستغراق والجنس حمله على العهد بارادة على الحمد افراد الحمد وهو حمده تعالى لذاته فانه هو الحمد الذي يليق بكماله وينبغي لعز جلاله كما قال سيد المرسلين عليه واله افضل صلوات المصلين لا احصي ثناء عليك ما انت كما اثنيت على نفسك وان الحمد من غيره في غاية الانحطاط والقصور فان ما يصفه سبحانه به من صفات الكمال غير لايق بجناب قدسه لانه على قدر افهامنا القاصرة وادراكاتنا القاصرة لكنه جل شانه لكمال لطفه ووفور رحمته رخص لنا في ذلك مع نسبتنا اليه وانما بناء عليه القدسي العارف الرومي حيث قال لنفسه قبول ذكر تو از رحمت تست چون نماز مستحاضه رخصت است وهذا مما سمعته من الاستاذ العلامة مولانا عبد الله اليزدي طاب ثراه وتحقيق الكلام في مباحث هذه اللام موكول الى تعليقاتنا على شرح التلخيص وفيه اشعار بانه تعالى لان صدور الجميل بالاختيار مسبوق بالاتصاف بتلك الصفات الاربع كما لا يخفى   وقرئ الحمد لله باتباع الدال اللام في الكسر وبالعكس اي باتباع اللام الدال في الضم والقاري الاول الحسن البصري والاخير ابراهيم بن ابي عبلة ولم يذكر اسميهما لان عادته في هذا الكتاب لم يعبر عن القراءة الغير المشهورة بقوله وقرئ من غير تسمية للقاري الا ان فرق بينها وبين المشهورة هذا وقد رجح صاحب الكشاف القراءة الثانية على الاولى حيث قال واشف القرائتين قراءة ابراهيم حيث جعل الحركة البنائية تابعة للاعرابية التي هي اقوى بخلاف قراءة الحسن انتهى قال بعض المحققين انما كانت الحركة الاعرابية مع كونها طارية اقوى من البنائية اللازمة لان الاعرابية علم لمعان مقصودة يتميز بعضها

عن بعض

رب العالمين الرب في الاصل مصدر بمعنى التربية وهو تبليغ الشيء الى كماله شيئا فشيئا ثم وصف به للمبالغة كالصوم والعدل وقيل هو نعت من ربه يربه فهو رب كقولك نم ينم فهو نم سمي به المالك لانه يحفظ ما يملكه ويربيه ولا يطلق على غيره تعالى الا مقيدا منه

عن بعض فلا اخلال بما يؤدي الى التباس المقصود وفوات ما هو الغرض الاصلي من وضع الالفاظ وهيئاتها الا بانه على الضمير انتهى ما هو الغرض وقد يرجح القراءة الاولى على الثانية مع انتفائها بالتفخيم المناسب للتعظيم بان الحسن البصري اجل الموثقين [margin: اعني م] على واعرف بوجوه القراءة من ابراهيم وبان الحركة الاعرابية وان كانت في موضع التغير فهي اولى بالاتباع وبيانها لا يتطرق اليه الالتباس كما لا يخفى في قوله تنزيلا لهما الى قال ذلك لان الاتباع المعارف بينهم لا يكون الا في الكلمة الواحدة كقولهم منحدر الجبل ومغيرة باتباع الراء في الضم والميم [margin: الدال م] الى التين في الخفض وقوله ثم وصف به للمبالغة فالتجوز اما عقلي من قبيل فانما هي اقبال وادبار فلا اضمار او لغوي كاستعمال القرية في اهلها فتقدير رفي مرتبة الملك ومالك فمن قال ليس الا عقليا فقط لانتفاء المبالغة بالكلية في اللغوي ما قول فيه نظر لحصولها تحت الظاهر وان قصرت عن المبالغة في العقلي والتقدير لتصحيح المحل في نفس الامر لا يوجب انتفائها بالكلية وان كانت فيه ريبة ما نظر لا كلام البيانيين بالمبالغة في التشبيه المقدر الا اداة من مذكورها فانه من هذا القبيل والله الهادي سواء السبيل   وقيل هو نعت اي وصف فيكون صفة مشبهة بعد نقل المشتق منه الى فعل اللازم كما يستحق في الرحمن فالاضافة حقيقة من قبيل كريم البلد لانتفاء عامل النصب على الكمال في وصف المعرفة وقد جرى على عكسه صاحب الكشف فرجح المصدر على النعت للابلغية وسلامته عن هذا التكلف   الا مقيدا اي بالاضافة كرب الدار او جمع عليها كالارباب وفعل النكتة في ذلك هو انه سبحانه هو المربي الحقيقي وما سواه باسرهم مربوبون منقولون عن رتبة منزلة الغير فان وجدت في بعضهم تربية الظاهر فهي في الحقيقة مترتبة منه سبحانه اجراها على يده فهو الرب حقيقة

کقوله تعالی ارجع الی ربک والعالم اسم لما یعلم به کالخاتم والقالب غلب فیما یعلم به الصانع وهو کل ما سواه من الجواهر والاعراض فانها لامکانها تفتقر الی مؤثر واجب لذاته تدل علی وجوده وانما جمعه لیشمل ما تحته من الاجناس المختلفة وغلب العقلاء منهم فجمعه بالیاء والنون کسائر اوصافهم وقیل اسم وضع لذوی العلم من الملائکة والثقلین وتناوله لغیرهم علی سبیل الاستتباع

والاطلاق الرب علی غیره مجاز یحتاج الی القرینة فحیث انتفت القرینة اما التقیید او الجمع هذا وما احسن قول بعض العارفین ان کان یملک غیرک وما علی حیزک رب الاهو وانت تعیش لک رب سواه ثم انک تبت هل فی خدمته والقیام بوظائف طاعته کان لک ربا بل اربابا غیره وهو سبحانه یعفو بستر منک فی کانه لا عبد له سواک فسبحانه ما اعظم ستره واعظم رحمته کقوله حکایة عن یوسف علی نبینا وعلیه السلام والمراد بالرب ملک مصر وهذا مبنی علی ان ما کان فی الشریعة السابقة وقصر الاسم انه بلا انکار فهو فی حقنا کذلک اسم لما یعلم به قال الراغب فاعل کثیرا ما یجیئ اسما للآلة التی یفعل بها الشیء کالطابع والخاتم والقالب فجعل بناء العالم علی هذه الصیغة لکونه کالآلة فی الدلالة علی صانعه غلب فیما یعلم به الصانع ای فی کل جنس من اجناس ما یعلم به الصانع لا فی کل فرد فلا یقال عالم زید بل یقال عالم الارواح وعالم الافلاک وعالم الفلک وهذا کما یطلق علی کل واحد من تلک الاجناس یطلق علی مجموعها ایضا قول المولف وهو کل ما سواه یحتمل الاطلاقین معا واراده الاطلاق الاول فیما بحث فیه فیعلمی اذ هو بالاطلاق الثانی لا یجمع اذ لیس ثمة الا فرد واحد وانما جمعه لیشمل ما تحته من الاجناس المختلفة قیل علیه ان الجمع انما یدل علی تعدد الاجناس واما الشمول فانما ینشأ من لام الاستغراق وجوابه ان الجموع هو العالم الموصوف باللام فتقدم اعتبار التوصیف علی اعتبار الجمعیة لیس اضافه مالی تعریفه لکونه وصف الجمعیة الیه فالجمع یعرف فی جمیع استغراق جمیع تلک الاجناس ولو افرد وعرف باللام لربما یوهم ان القصد الی استغراق افراد جنس واحد منها ولا یبعد ان یقصد بالجمع استغراق افراد تلک الجنس ایضا وان کان اسم العالم لا یطلق علی کل فرد من تلک الافراد کالاستغراق الجمع الموصوف افاده وان لم یکن اسم العالم یطلق علی کل فرد منها ویعضده قول صاحب الکشاف فی تفسیر قوله تعالی وما الله یرید ظلما للعالمین نکر ظلما وجمع العالمین علی معنی ما یرید شیئا من الظلم لاحد من خلقه وقیل اسم لذوی العلم فی صدره بقیل لانه لم یوجد فاعل بفتح العین الا فی الآلة

وقیل هو حقیقة فی الناس وحده فان کل واحد منهم عالم من حیث انه یشتمل علی نظائر ما فی العالم الکبیر من الجواهر والاعراض یعلم بها الصانع کما یعلم بما فی العالم الکبیر ولذلک سوی بین النظر فیهما قال تعالی وفی انفسکم افلا تبصرون وقرئ رب العالمین بالنصب علی المدح او النداء او الفعل الذی دل علیه الحمد وفیه دلیل علی ان الممکنات کما هی مفتقرة الی المحدث حال حدوثها فهی مفتقرة الی المبقی حال بقائها الرحمن الرحیم مالک یوم الدین قرئ

کالخاتم والطابع لما یختم به ویطبع کلام هذا القائل وفیه عطف علی التنبیه فالعالم حقیقة اذ لا تغایر ولا ثانی المراد منه بعض ما یعلم به الصانع والتقیید بقید لا یخصص علی خلاف الاصل وانما قال فالعالم انما یطلق علی کل جنس یعلم به الصانع او اطلاقه علی فرد یجوز علی سبیل التشبیه کالنوع کلام فان کل واحد منهم عالم یطلق علی کل فرد من افراد الانسان العالم الصغیر وقد یطلق علیه العالم الکبیر لان الاکبر انطوی فیه والدلیل المنسوب الی امیر المؤمنین علیه السلام وتزعم انک جرم صغیر وفیک انطوی العالم الاکبر وفی رب العالمین بالنصب الی قوله زید بن علی بن الحسین بن علی علیهم السلام ولقد علی النداء بعید ولذا لم یذکره فی الکشاف وما جعله هنا حالا من فاعل الحمد کما لا استیفا وما بیانیا کان سبحانه مستحق الحمد لانه رب العالمین فالحمد وفیه ای فی قوله رب ولیل یشعر علی ان الممکنات مفتقرة فی البقاء الیه سبحانه وذلک لان الصفة المشبهة دالة علی الثبوت والاستمرار فترتیبها الحکم علیها علی التدریج حد کالالمسمی نائبه دائما ومن جملة ذلک ابقائها فدل علی الاحد الذی تقتضیه حالا بعد هو الحکم افرادها التربیة التی تقتضیها مقام المقام فتدبر کرره ای کرر کل واحد من هذین الوصفین اذ کررا الوصف بالرحمة والاخیر اذ من علی ما هو الحق من ان البسملة من الفاتحة وفی ردیا لو کانت منها لما ذکرها ثانیا تکرار الا فائدة کما سنذکره عند قوله واجراء هذه الصفات علی الله تعالی فیه عاصم فی لفظ قراءة ویحتمل ان یکون نصب اجراء المبتدا والخبر ای من قراءة عاصم وان یکون فعلا ماضیا وعطفوا علیه لا فی مالک ویعضده فان اثبات الامر سبحانه لعبد تنفی المالکیة عن غیره لیس المراد به الملک واثبات الملک فی ذلک الیوم تناسبه مالک یوم الدین والقرآن یفسر بعضه بعضا والقول لمن الملک الیوم والمراد بیوم القیمة الذی هو یوم الدین ولو قرئ تقییده فی فاتحة الکتاب بالملک بعد وصفه بالربوبیة حیث قال رب الناس ملک الناس فاما ان یکون وصفه فی فاتحة الکتاب ایضا جاریا علی هذا المنوال کما یدین تدان ای کما تفعل تجازی قیل هو حدیث ولم یثبت والبیت لفظ مثل بیت الحماسة اسم الکتاب الذی الفه ابو تمام وجمع فیه ما استحسنه من شعر العرب لان الباب الاول منه فی الحماسة ولم یبق سوی العدوان دناهم کما دانوا وهو مصراع من بیت فی الحماسة وکم یبق وله فلما صرح الشر فانسی وهو عریان والمعنی لما انکشف الشر وهار عنا

ويضاف اسم الفاعل الى الظرف اجراء له مجرى المفعول به على الاتساع كقوله يا سارق الليلة اهل الدار ومنه ومالك الامور يوم الدين على طريقة
ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار او له الملك في هذا اليوم على وجه الاستمرار لكون الاول في حقيقة معدة لو توجه عنه للمعرفة وقيل الدين
الشريعة وقيل الطاعة والمعنى يوم جزاء الدين وتخصيص اليوم بالاضافة اما لتعظيمه او لتفرده فيه بنفوذ الامر فيه منه

ويأباه على كلا تقديره حذف حرف الطرب لم يبق الا العدوان جاز فيها اسم تمثل ما ابتداؤه فقوله
وذلك مما هو جواب سلا اضاف اسم الفاعل على توفي لا اضافه مالك ولم يتوقف لا اضافه مالك لعدم الا
تشكال في لا اضافة في الصفة المشبهة على غير معمولها اذ لا مفعول لها لا اشتقاق في قيام الالزام
واضافته اللفظية بمنزلة في اضافته الى فاعلها فكذلك يوم الدين مثل كريم البلاد فتكون حقيقة
فيكتسب التعريف ويقع صفة للمعرفة لما اضافه اسم الفاعل على الاتساع حيث لا تقدير
في لفظ او تقدير فيصب نصب المفعول به والمضاف اليه على ذلك تقديره كقولهم يا سارق الليلة
منه كما صحت الليلة نزوله فيجعل اليوم مملوكا والمراد السارق في الليلة ومالك الامر في اليوم
واهل الدار بالنصب على تقدير احذر او مفعول سارق لاعتماده على حرف النداء لكونه طالبا جليا
ومعناه ملك الامور في ملك فعل ماضي والامور مفعوله يريد ان مالك بمعنى الماضي تنزيلا
للمحقق وقوعه منزلة ما وقع فليست اضافته لفظية غير موجبة لجواز كونه وصف المعرفة به اوله
الملك بكسر الميم وهذا وجه ثالث لتصحيح وصف المعرفة به فانه اذا كان بمعنى الاستمرار تجرد
عن معنى الحدوث والتجدد والحق النزاع في الاضافة دائما الجملة بدلا تخلص من التكلفات
وقد اختار محققو النحاة جواز ابدال النكرة الغير الموصوفة من المعرفة لان البدل هو المقصود
بالنسبة والوجه ان الحمد لله تعالى بدل لانه لا يجري على الصفات لانه تابع للوصف الاخير لكونه
الاضافة ارجح لبعض المقدار والاستمرار يرجح الاضافة الحقيقية في التنكير والتقييد بالحال لا تقع
صفة بذلك وما يؤيد ان الحكم يا ابن الظرف مشيع فيه قائم مقام المفعول بانه باب اسم الفاعل
على طريق يا ... حقيقة ان اضافته الى حقيقة قوله انه مفعول به من حيث المعنى لانه حيث
الاعراب اي تعلق الملك به تعلق المملوكية حق لوكانت شرائط العمل حاصلة لعمل فيه
الا ترى انك تقول في مالك عبده اي انه مضاف الى المفعول به وزيد ملك مع
الا انه منصوب على الحذر افاده السيد السند في حواشي الكشاف والمنوي
جواز الوجهين هذا على الثاني ظاهر واما على الاول فلا ينظر لي الاشتمال الشاملة على الاوامر
والنواهي ودوامه قضدهما بقطب النسبة لعدم اختياره ظاهر وتخصيص اليوم بالاضافة
مع انه تعالى ملك ومالك لجميع الاشياء في كل الاوقات والايام اما لتعظيم المضاف اليه
كو عبد زيد واما لان الملك والملك الحاصلان في الدنيا لبعض الناس يحسب الظاهر عنه

رسی کم

واجراء هذه الاوصاف على الله تعالى من كونه موجدا للعالمين ربا لهم منعما عليهم بالنعم كلها ظاهرها وباطنها عاجلها وآجلها مالكا لامورهم يوم الثواب والعقاب
للدلالة على انه الحقيق بالحمد لا احد احق به منه بل لا يستحقه على الحقيقة سواه فان ترتب الحكم على الوصف يشعر بعليته له وللاشعار بطريق المفهوم على ان
من لم يتصف بتلك الصفات لا يستأهل لان يحمد فضلا عن ان يعبد ليكون دليلا على ما بعده منه

ليس له زيادة لعبرة يزولان ويبطلان وينسلخ الملك عنهما انسلاخ ظاهر اليوم القيمة وينفرد سبحانه
في ذلك اليوم بهما نزول وزوال حكمهما عن احد سواه ولذلك قال لمن الملك اليوم والمراد بيوم القيمة
الذي هو يوم الجزاء ولو صحت جزاء تصغيره للاله الواحد القهار وهذا الوجه انسب بقراءة ملك كما في
المؤلف لنفسه لا خصوص ... والاول عام لكونه موجدا للعالمين ربا لهم هذا ان يستفاد
من الرب او يراد به ما يتناول اصل الايجاد ايضا وقيل الاول من لفظ الله والثاني من رب العالمين
وتواجده بهذه الصفات على الله تعالى اي على تلك الذات المقدسة ويستأنس للاول اي الله
عنده ومقوله لا علم وفيه ان قوله ابعد في الاول لبيان ما هو الموجب للحمد وهو الايجاد والتربية
وحده الا وجه له ولا بد يا ... كلاقه على انه الحقيق بالحمد لقوله المسند للاهتمام ان لا يكون
للحصر والاختصار وفي قوله بل لا يستحقه على الحقيقة وفي بعض النسخ انه حقيق بالحمد وهو اولى
فان لا احد احق منه مقتضاه ... العرف اذا احق منه احد كما في ليس في البلد افضل من زيد يراد انه
افضل من فيها فهو لا ينفي لقوله الحقيق بالحمد فكانه اراد بالحقيق الاحق فان ترتب الحكم وهو
ثبوت الحمد او الحكم باستحقاقه بانه على الوصف اي على كل الاوصاف المذكورة كالحكم بكل منها
بشعر بعليته وذلك الوصف للحكم ولا بعد ان يشعر في المقامات المتدرجة بان كل واحد في ذلك الوصف
لا يليق لعلية الحكم المذكور فيشعر انتفاءه عن الوصف انتفى الحكم عنه ولا ريب في انتفائه عن كل ما سواه
سبحانه فاختص الحكم به جل شأنه وبها قررناه لا يرد ان ترتب الحكم على الوصف المذكور انما يفيد
عدم استحقاق من سواه للحمد لو افاد حصر العلية في الوصف ان قلت ان الاشعار بالعلية هاهنا
يقتضي ان استحقاقه تعالى للحمد والعبادة ليس لذاته بل لتلك الصفات قلت كلا بل الكلام في
ان استحقاقه في حال تعقلنا للامرين كما تقتضيه ذكر اسم الذات والصفات معا واما التفصيل
الاشعار بعلية الصفات مع انه ليس بمذهب المؤلف لان الحري بمثله في مثل الصفات الاضافية
الا بتكلف بعيد فتدبر وللاشعار بطريق المفهوم في بعض النسخ عطف الاشعار
بالواو فيدل الاشعار بان هذا مبني على الاغماض عن علية الوصف للحكم واراد بالمفهوم ما يشمل
مفهومي المخالفة والموافقة فالاول ليشعر بعدم الاستحقاق ... سواء كان الحمد والثاني بعدم
الاستئهال للعبادة وحمله على الاول فقط فيه ما فيه وعدى الاشعار بعلى لانه متعدى بها
لتضمنه معنى الدلالة وليستأهل اي يليق ويستحق والمشهور بين اهل اللغة انه لفظ مولد وعده
الحريري في كتاب درة الغواص من اغلاط الخواص ونبه عليه في الصحاح ايضا لكن صاحب القاموس
وافق المؤلف فلم ينكره بل انكر على الجوهري كيف انكره ليكون اي يكون اجراء

فالوصف الاول اشارة الى ما هو الموجب للحمد وهو الايجاد والتربية والثاني والثالث للدلالة على انه متفضل بذلك مختار فيه
ليس يصدر عنه بالايجاب بالذات او وجوب عليه قضية لسوابق الاعمال حتى يستحق به الحمد

ص ١٧٥

الاوصاف المذكورة دليلا على ما ياتي من حصر العبادة والاستعانة فيه تعالى كما انه دليل
على ما قبله فان كل واحد من هذه الصفات كما يدل على انه سبحانه احق بالحمد يدل على انه احق
بالعبادة والاستعانة اما الاول والرابع فلدلالتهما على كونه جل شانه هو الرب المالك
في الدنيا والعقبى وان ما سواه مربوب مملوك وهو الذي افاض عليهم الوجود والقدرة
وسائر صفات الكمال واما الثانية والثالثة فلان الافاضة لما تكن الا بالنسبة
لا ما سواه من العالمين بفرقة ذكرها عقيبهم فالكل مغمور في رحمته والائه متقلبون في الا
ئه فهو الاحق بالحمد والعبادة والاستعانة هذا وقد ذكر في وجه اجراء هذه
الاوصاف بعد ذكر اسم الذات الجامع لصفات الكمال ان الحمد الذي يجري الناس ويعطونه
انما يكون حمده وتعظيمه لاحد امور اربعة اما لكونه كاملا في ذاته وصفاته وان لم يكن منه
احسان اليهم واما لكونه محسنا اليهم ومنعما عليهم واما لانهم يرجون لطفه واحسانه في
الاستقبال واما لانهم يخافون من قدرته وكمال قدرته وسطوته فكانه يقال ايها الموجب
للحمد والتعظيم فكانه يقول يا ايها الناس ان كنتم تحمدون وتعظمون للكمال الذاتي والصفاتي
فاحمدوني فاني انا الله وان كان للاحسان والتربية والانعام فانا رب العالمين وان كان
للرجاء والطمع في المستقبل فانا الرحمن الرحيم وان كان للخوف من كمال القدرة والسطوة
فانا مالك يوم الدين فالوصف الاول لتذكر دلالة هذه الاوصاف واشعارها
بحصر استحقاق الحمد فيه تعالى واشتراكها في ذلك ايا دان لم يذكر لكل منها خصوصية يتفرد بها
الاخر فذكر ان الوصف الاول للاظهار بنفس الجميل الذي اوجب استحقاقه تعالى للثناء والذي
وجب على العالمين بسبب الثناء وهو الايجاد والتربية والثاني والثالث لبيان المنعم
لكون ذلك الثناء حمدا في التفضل والاختيار والرابع لتحقيق الاختصاص كما سيجي
وما قيل في وجه تخصيص الوصف الاول ببيان موجب الحمد انه متقدم على الاخرين
والاخيرة ناسق على سابقتها ان الوصف الاول سبب الحمد يسمى الانعام الجميل فانا كونه افتقار
مشروط به ولكون الاول سببا للوجوب للحمد يوجب ويكون الثاني تكرارا سقط
اعتباره كان غلطا لكونه على الصفات والتقدم العرفي ببيان الاحق والاولى فتعلق
حق التحقيق للحمد ان وصفه بالرحمن الرحيم وصفهما علة لاستحقاق الحمد

الدلالة

للدلالة على انه تعالى متفضل في جميع ما يصدر عنه من الجود واللطف والثواب وسائر اثار الرحمة
مختار فيه والالم يستحق الحمد عليه ففيه رد على الفلاسفة القائلين بالايجاب تعالى وسلب الاختيار
اثاره عنه وعلى المعتزلة القائلين بوجوب ايصال الثواب الى العباد في مقابلة سوابق
اعمال الخير الصادرة عنهم فان كلا من المذهبين يقتضي عدم استحقاق الحمد على تلك الامور
لكونها لازمة لذاته او واجبة عليه فليس مختارا متفضلا بها كما في مذهب الاشاعرة
فانهم لا يوجبون صدور تلك الاثار عنه فصدورها عنه ليس الا بسبب التفضل والرحمة
على العباد فلا يتم استحقاق الحمد عليها الا على مذهبهم اقول فيه نظر فان مذهب الفلاسفة
ان الايجاب لا ينافي التفضل بل يؤكده فانهم يقولون المختار على انه تعالى ان شاء فعل
وان لم يشأ لم يفعل الا انهم يقولون ان الفعل الذي هو خير لازم لذاته الذي هو خير محض لانه هو
الجواد الحق والفياض المطلق فيستحيل انفكاكه عنه فعدم المشية الثانية ممتنع الصدق
لاستلزامه النقص عليه كما صدق الشرطية لا يقتضي صدق الطرفين ولا صدق احدهما ولا
يخفى ان مع هذا الكلام لا ينكر التفضل والاحسان فلا يلزم على مذهبهم عدم استحقاقه الحمد
اللهم الا ان يدعى ان الاختيار المأخوذ في تعريف الحمد هو الاختيار بمعنى جواز الفعل والترك
لكن اثبات هذا المدعى مشكل اللهم الا ان يقال وايضا اقول ايضا ان كلامه على المعتزلة غير وارد لانهم
لا يدعون ان جميع ما يصدر عنه تعالى من افاضة النعم والاحسان وانواع الكرم والالطاف
ثابت وواجبة عليه لكن اكثر الاوصاف متفضل بها ولا يستحق الحمد على تربيتها
بل انما يقولون بوجوب بعض الاشياء عليه سبحانه كبعض الالطاف المقربة من الطاعات
وايصال الثواب على اداء العبادات فلا يلزم عدم استحقاق الحمد على اثار الرحمة
والكرم ان قيل فان قلت قد قالوا بالوجوب الاصلح عليه سبحانه ولا شك ان
كل واحد من انواع الاحسان واحد في الامتنان اصلح بحال العباد فيكون واجبة
عليه فلا يكون متفضلا بها ولا يستحق الحمد عليها عندهم قلت انهم لم يقولوا بوجوب جميع
ما هو الاصلح للعباد واجب عليه تعالى بل الذي هو على ما ذكر نادرة وتلك
على ذلك لهم المحقق واما الاصلح لهم والمعقول منه على ان ذلك القضية جزئية ومقدمة كما هو لهم
على ذلك لهم المحقق الطوسي في ... وان لم يتحقق تلك الشرح القديم
والجديد وان الى ان كل ما هو اصلح لو لم يفعله لزم قضاء الغرض فهو واجب عليه تعالى

[illegible] ... لم ... فارسی ... [illegible]

والرابع مفتق للاختصاص فانه حالا يقيد الشرك ... بمانضمن الوعد ... والوعيد ... اياك نعبد
واياك نستعين ... ذكر ... وصف الصفات ... تميز ... الذوات ... علم ... معاني ...
... [illegible] ... الاستعانة ... ليكون ادل على الاختصاص ... البركات الحمد ... ان

وقد صرح ... بعض العلماء على الانعام ... وقالوا الكلمة ... الفضة انهم لا ... القول ... وصفا
بالتفضيل ... واجب عليه ... لا يستحق الحمد على ان وجوبه عليه عندهم ... ... العدم
والبدن خلقه ... الوجود ... لستغفه ... ساحة جلاله ... لا استغفاره ... وا ... الا
... العدم ... واجب عليه عندهم ... قالوا ... وجب عليه الاصلح ...
... على نفسه ... التفضل ... يستحق على الحمد ... وهذا ولد ... الا على
... الزم ... ان ... بالقول على ... فانه اذا ... ذلك ... ل
... على ... وفي ذلك ... على ... ذكره ... الا ان ذلك
... وكان واجبا عليه ... العقلا ... وقد ... الحمد ... الا ...
على الجميل الاختياري ... على شرط ... فلا ... الاختيار ... ولم ... اه
الحمد ... على الجميل الاختياري ... ان يكون ... واحد عليه ... عندهم ...
لا ... على ... الاختيار ... الحمد عليها ... واقول ... كيف
... الحمد ... انما ... عنه ... انه ... [illegible]
... التفضل ... الحمد ... يجوز القول ... واجب عليه ...
... هذا ... الا ... بالجملة والانحصار
فانه ... الذي ... ذلك ... المبهم ... ذكره ... ذلك ...
سواء وانما ... لتحقيق الاقتصاص لان رب العالمين ... ذكره قال ذلك ...
للاختصاص ... الحق ... ما ... الوعد ... له ... تفضل
الاجمال ... الا ... بعيدا ... انه ... ما ...
... هذا الالتفات ... المناسب ... النكتة العامة للالتفات ... ما ...
... ذكر ... وصف ... المفعول ... صفات ... على ... عطف ... عليه ... الضمير ... و
في بعض النسخ ... الواو ... معطوف عليه ... والاشارة ...
... بعيد ... الكلام ... لتكون
... الكلام ... الكون ... ان ...
ووجه ... الخطاب ... ملاحظة ... الصفات ...
الاولية

والاشتغال ... الغيبة ... الالتفات ... والموتات ... حضور ... اول الكلام ... مما هو مبادي حال العارف ... الالتفات
... النظر ... الاثار ... الاستدلال ... شرعا ... مستوفي ... الاثر ...
... الكلام ... الاثار ... الحاضر ... الكلام ... والعدول ... اسلوب الى اخر

لبعضها تميز الكمال المميز ... اعتبار الظهور ... خفي ... الظهور ولا ... و
... الغيب ... الملاحظة ... هو ... على ملاحظ الالتفات ... الصفات
كان ذلك ادل على ... الذات ... فان الذات ... ملاحظة الا
... وصف خاص ... ملاحظة ... اولى ... الخطاب
ادل على ... بالعبادة ... باعتبار التميز ... الصفات ... التمييز
هو المقتضي للتخصيص ... بالعبادة ... علمه ... الغيبة ... ان
الكلام ... اول الكلام ... البلاغة ... الاولى
مالك يوم الدين ... حال العارف ... السلوك ... الذكر والفكر
والتامل في اسمائه ... والنظر ... الرحمن الرحيم
والاستدلال ... رب العالمين ... شانه ...
... مالك يوم الدين ... الرحيم ... والاله ... المقام
الوصول ... الطريق ... المعارف ... و
الخوض ... والمشاهدة ... الاشارة ... رتبة ... المكاشفة
على ... صاحب منازل ... ان ... تعلق ... الصفات
و ... بالبين ... والذات ... عليه ... الكلام ... ثانية ... من
... الالتفات ... الكلام ...
... هذا الالتفات على قانون السلوك ... وقف حال الى ... ك
... واهل ... انزلنا ... الاب ... به ... سالك
... الوجوع ... المقامات ... الفرق ... المثال
... المقال ... وصفها ... الفصاحة ...
... العبد ... ان التوافق ... الوجب ... في ... اولى
... المقام ... ان ... الكلام ... على
ان القراءة ... عن ... ان ... الحق ...
... الحق ... التحقيق ... و ...
... الصفات ... الحق ... ان ...
... الحق ... المعنى ... عند ...
لا ... الاقبال عليه بالخطاب ... ان ... عبارة عن

اظهار الصفات الكمالية وانت على الجبين كما قال في الكشف فيكون المطلب به غيره فهذا لا
يعني لا اظهار صفة الجمال عبد نعم فالمطلب في طريق الغيبة واما العبادة والاستعانة فلا وجه
لاظهارهما على الغير بل كانه نهاج غير المعبود المستعان وعدم اظهارها لاحد سواه ليكون اقرب
الى الاخلاص والبعد عن الريا فالمناسب لها طريق الخطاب لا غير ومنها ان المقام مقام عظيم
وخطب جسيم عليهم فرامه ومن يستنشق الانسان ان الملك العظيم ان اذا امر لبعض غيره
عبيده بتكذيبه بحضوره كقراءة كتابه بحضوره فربما غلب لهابة ذلك الملك على قلبه وتزلزلت
عظمته في عالمه وحصل له رعشة واغتراه دهشة فيتغير نسق كلامه ويخرج عن اسلوبه ونظامه
ومنها التصريح بما ورد في الحديث اعبد الله كانك تراه فان هذا الالتفات ايماء
الى ذلك واشعار بان العبادة ان كانت عن القصور بمكون العابد حال الاشتغال
بها مستغرقا في بحر الحضور كانه شاهد لجناب معبوده مطالع لجماله بمقصوده اقول هذا
ما ذكره الائمة الاعلام من النكات في هذا المقام وانا استخرجت بفكري القاصر نكات
اخرى عديدة سوى ما اخرجوه ولا باس بان اذكر ههنا تنبيها للناظرين فان استفادها
سوكول على الكريم بعد الله تعالى فمنها الاشارة الى ان حق الكلام ان يجري من اول الامر
على طريق الخطاب لانه سبحانه حاضر لا يغيب بل اقرب من كل قريب ولكنه انما جرى
على طريق الغيبة نظرا الى الظاهر بعيد عن صفات الزلفى رعاية لقانون الادب الذي هو دأب
الكاملين قانون العاشقين كما في طريق العشق كلها آداب فلما حصل القيام بهذه ا
لوظيفة جرى على ما كان حقه ان يجري عليه في ابتداء الذكر فقد قال سبحانه انا جليس من
ذكرني بل هو سبحانه اقرب الينا من حبل الوريد ومنها التنبيه على علو رتبة الذكر
وسمو شانه وان العبد بمجرد اجراء هذا القدر منه على لسانه صار اهلا للخطاب فاز
لسعادة الحضور والاقتراب فكيف لازم وظائف الاذكار وداوم عليها بالليل
والنهار فلا شك في ارتفاع الاثنينية من البين ووصوله من الاثر الى العين كما ورد في ا
لحديث القدسي كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ومنها انه لما كان الحمد هو
اظهار صفات الكمال لا تفاوت بالنظر الى غيبة المحمود وحضوره بل هو مع ملاحظة
الغيبة اظهر واتم ولما كانت العبادة لا يليق بها الغائب وانما تستحقه
من هو حاضر لا يغيب كما حكى سبحانه عن ابراهيم على نبينا وعليه السلام فلما افل قال لا
احب الافلين لا جرم عبر سبحانه عن الحمد واظهار صفات الكمال بطريق الغيبة وعن العبادة
بطريق الخطاب اعطاء لكل منهما ما يليق به في حسن النسق المستطاب ومنها ان العابد
لما اراد ان يجمع عبادته الناقصة الحقيرة بعبادات جميع العابدين من الانبياء والا

والاولياء

والاولياء المقربين ويعرض الكل دفعة واحدة على باب ذي الجود والافضال عسى ان يصير الناقص
المعيب مقبولا بالانضمام الى الكامل السليم اتى بصيغة العبادة بنون المتكلم مع الغير بدل عبادته في
عبادتهم والتقرير بعضها ببركة البعض على ما يجمع فلا جرم ساق الكلام على النمط اللائق بالعلم والاسلوب
المناسب لمقامهم وقال اياك نعبد فكانه سلك مسلكهم بمقام الخطاب مع حضرة المعبود لارتقائهم
من عالم الغيبة الى مقام الحضور والشهود ولو قال اياه نعبد لكان له الانحطاط عنهم والاغماض
عن رفعة مكانتهم ومنها انه قد ورد في الحديث من تشبه بقوم فهو منهم فلما اراد ذلك سلك
تلك القوم في الذكر والفكر ان يمتزج علاوة لعبادتهم واراد ان يمتزج بهم امتزاجهم ويدخل في عدادهم و
يندرج في سلكهم فتشبه بهم ونظم مبانيهم وساق كلامه على طبق سياقهم عسى ان يصير مشمولا لقضية
الحديث المذكور في عدادهم مندرجا في سياقهم ومنها الاشارة الى ان من يرغب عادة الادب
والاكتساب ورضي النفس لبعد احب ساحة القرب والكمال الا بخفة وهو حقيق ان يذكر رحمة
الله وتحفة عنايته الازلية الحقيقية الى حضرات القدس ويطلع على اسرار الانس فيصير واطيا على بساط
الاقتراب فائزا بعز الحضور وسعادة الخطاب ومنها انه لما لم يكن في ذكر صفات الكمال مزيد
كلفة بخلاف العبادة فانها تكاليف شاقة مشتملة على كلفة ومشقة ومن داب المحب ان يجد
المشقة العظيمة في حضور المحبوب ما لا يجده عن غيره في غيبته والسبب في ذلك الاطلاع على
الحضور الابتهاج ونهاية السرور قرن سبحانه العبادة بالتعبير بحضوره ونظره جل علي ليلا العابد
ليتدارك بذلك ما فيها من الكلفة ويحمل ما يلقى فيها من المشقة ويأتي بها العابد خالية عن الكلال عارية
عن الفتور والملال مقرونة بكمال النشاط متوجها بتمام الانبساط ومنها ان الحمد ليس الا اظهار
صفات الكمال على الغير فما دام للاغيار وجود في نظر السالك فهو لواجهم باظهارها للمحجوب
عليهم ويلقيهم بذكر ما في الحقيقة لهم واما اذا آل امره لملازمة الاذكار الى ارتفاع الحجب والا
ستار واضمحلال جميع الاغيار ولم يبق في نظره سوى المعبود الحق والجمال المطلق وارتقى الى مقام
الجمع وصار به ابتداؤه فنائه وجه فيها القدرة الى من يرى الخطاب الا اليه ولا يبقى ذكر صفات
كماله الالائق به فينعطف عنان ذلك الى جنابه ويصير كلامه منحصرا في خطابه وفوق هذا المقام مقام
اخر لا يمكن تقريره الكلام ولا تقدر على تحريره الاقلام بل لا تزيده البيان الا خفاء ولا يكسبه
التعريف الا ابهاما فلا فهام الا لعبد اذا اعتلاه وان فيها فبها ونعمت ومن لم فعليه
بما هي لها تعرضه وبنفي ت قدسك تكشف عن ابصارنا الغواشي الجسمانية وترفع عن بصائرنا
النواشي الظلمانية واجعل قلوبنا واقفة على ملاحظة جمالك طلقة في مطالعة جلالك حتى لا تكون
نظرنا الا سواك ولا نعتقد الا عليك ولا الجميع بسناء من انوار الصفات

نظرية له اي

في دار المقامة والبقا وانهم حملوا الكرامة في يوم القيمة الى جواد كريم
كقوله الكلام بما حوادث اسلوب اخر من طرق النحو اذا علقت به ما قبله كانه جديد
من الخطاب في انجيز الافهام نشاطه والمصنف ذكر اربعة وترك اثنين من التكلم الى الخطاب
وعكسه مثل للاولين من الاربعة بالقران والنص مكررا واكتفى عن النشر لهما انه بالاية الكريمة
ولم يمثل للرابع والتمثيل من … لا لتفات مذهب الجمهور وكانه في هذا المقام كلام طويل الذيل
اورد فيما بحواشي على المطول تطويل … الائمة بفتح الهمزة وضم الميم اوكا…
حد موضع واما بكسرها فجمع الحمل والمراد الحمل الخلي الذي من الرأس والعاز الفدي الرطب
الذي يلقط الليل عند الوضع والتاء والجزء وهو انها خرد فاة الى الاسود فان القصة
غيرها … كالكاف في ارايتك … الخطاب في هذا الكاف حرف للاتفاق والغرض منه
تاكيد الدلالة على ان الكلام يتعلق بالمخاطب الواحد والمراد من … الكلمة طلب الاخبار قال المحقق
الموكف عند قوله تعالى ارايتك هذا الذي كرمت علي الكاف لتاكيد الخطاب لا محل له وهذا …
مفعول اول والذي صفته والمفعول الثاني محذوف له لا له صلة عليه والمعنى اخبرني عن هذا الذي
كرمته علي … لم كرمته علي انتهى كلام … داناه واناه الشباب … نفسه
ان يتعرض لتلك الذات وليحذر من ان تفتنه … وذريعة الى التفقط
بما نفصله قوله وهاك بقلبها … او بقلب الهمزة المكسورة او المفتوحة والعبادة
اقصى غاية الخضوع والتذلل هكذا وقعت عبارة الكشاف ولما كان للخضوع حدود …
نهايات ولفظ الغاية شامل لها لكونها اسم جنس مضاف فيعم اضافة اقصى اليها
كانه اقصى نهاية غاية كذا ذكره المحقق الشريف وغيره في حواشي الكشاف
ويمكن التوجيه بوجه اخر والاول سهل والتذلل من الذل بالضم خلاف
العز والذل بالكسر ضد الصعوبة ومن طريق معبد اي مذلل وهو بالذل
بالضم والكسر لكثرة وطيه بالاقدام وسهولة سلوكه قال المؤلف عند قوله تعالى …
وذللت قطوفها تذليلا تذليل القطوف ان تجعل سهلة التناول
ولذلك لا يستعمل الا … ولكون العبادة اقصى غاية الخضوع لا يستحق الا المنعم
لله … وعليه قوله تعالى … الا تعبدوا … وما يعبدون من دون الله حصب

جهنم

جهنم وقوله تعالى الم اعهد اليكم يا بني ادم ان لا تعبدوا الشيطان واشال ذلك
واجيب بان مراده انه لا يجوز لنا شرعا استعمال العبادة الا في الخضوع لله
تعالى فيجوز ان يقال فلان يعبد فلانا مثلا اذ لا يجوز ان يستعمل حقيقة الا
في الخضوع له تعالى او انه لا يجوز فعل العبادة الا لله تعالى لان المستحق لا
قصى غاية الخضوع من كان موليا لاعظم النعم من الوجود والحيوة وتوابع لهما
وهذا الوجه الاخير منقول عن المؤلف وفيه ما فيه ما لا يتاتى الفعل
مدونه ويكون للطلب على طريق … قرابة ما لا … تكليف العجز … عليه الا … غيره
الا انهم لا يقولون بوقوعه وتقديره اي تقدير الفاعل او المفعول اذ المصدر يضاف الى الفاعل والمفعول
ولعله اهمل ذكر التصديق بالفعل نظرا الى عدم التوقف عليه او لانه في مقام التفصيل لا الحصر والمراد
طلب المعونة في المهمات كلها ولذا لم يذكر المستعان فيه ليذهب الذهن في كل مذهب
ادعوا والعبادات بجزئيته الا انه لقوله نعبد فحذف المستعان فيه
اختصار او لوجود القرينة ادرج عبادته في قوله نعبد وخلط حاجته
في قوله نستعين ولعله تقبل … الهائف ولذلك قال الامام في تفسيره
الكبير ما حاصله ان هنا مسئلة فقهية هي ان من باع امتعة صفقة واحدة وكان
بعضها معيبا فان المشتري لا يجوز له اخذ الصحيح ورد المعيب بل انما يرد الجميع
بقبول الجميع فهنا العابد يمزج عبادته بعبادة غيره من الانبياء والصلحاء والا
والمقربين ويعرض الجميع صفقة واحدة على حضرة ذي الجلال والاكرام
فهو سبحانه اجل من ان يرد المعيب ويقبل الصحيح كيف وقد نهى عباده عن ذلك
ولا يليق بكرمه تعالى ان يرد الجميع لان بعضه مقبول البتة فلم يبق الا هو
قبول الجميع وفيه المطلوب للتعظيم والاهتمام به بحيث يريد
الاهتمام الذي ليس منشؤه التعظيم كما قالوا في تقديم الحمد على الاسم

في تقديم الحمد على اسم الله لكونه اهم ولكن الاهم هنا شدة اقتضاء الكلام
السابق الخطاب فكان تقديم ما يدل عليه اسم قال علماء المعاني انه لا بد
يكفي في وجه تقديم الشيء ان يقال قدم للاهتمام بل لا بد من بيان وجه الا
هتمام والاظهر دلالته على الحصر واما الحضار العبادة فيه لما
على ما ترفون من هذا الحصر والمراد لا نخضع لغيرك الخضوع التام
الذي لا ينبغي الا لك هذا وفي خطابنا له سبحانه بان نخضع التام دائما
واستعانتنا منحصرا فيه تعالى وتكرارنا ذلك في كل يوم وليلة مرات
وليلة مرارا عديدة مع خضوعنا الكامل لاهل الدنيا من الملوك
من الوزراء ومن يحذو حذوهم واستعانتنا في حوا
حوائجنا واستمدادنا في نجحها منهم جرأة عظيمة يوجب مزيد الخجل
وعظم الحرمان لولا ان يتداركنا رحمة الكاملة وعنايته ان ملة
روي عن مالك ابن دينار انه كان يقول لولا اني مامور من
بقراءة هذه الاية من الله ما قرأتها قط لاني كاذب
فيها هذا وعن بعض الفضلاء ان في العدول في فعلي
العبادة والاستعانة عن الافراد الى الجمع
نكتة هي التحرز عن الوقوع في الكذب اذ يمكن في الجمع

في الجمع ان يقصد تغليب الاصفياء الخلص من الاولياء والمقربين على غير
غيرهم بخلاف صيغة المفرد فانه لا ياتي فيها ذلك اذ يتحقق
في ملاحظة جناب القدس وغاب عما عداه ولا سيما في الصلوة التي
هي معراج العبد ولهذا كان العارفون بالله يغيبون حال اشتغالهم
بالصلوة عن ذواتهم وجميع احوالهم وصفاتهم ولم يكن لهم شعور بما سوى الحق
تعالى حتى لو قرض لحومهم بالمقاريض لم يشعروا بذلك اصلا كما هو مشهور
عن امير المؤمنين ع انهم كانوا يخرجون النصال من جسده الشريف حال
اشتغاله بالصلوة فلا يحس بذلك وعن علي ابن الحسين زين العابدين
ع انه وقع الحريق في بيت كان يصلي فيه فجعلوا يصيحون يا ابن رسول
يا ابن رسول الله النار النار فما رفع راسه من السجود حتى اطفئت فقال
له بعض اصحابه ما الذي شغلك عنها يا ابن رسول الله فقال نار الاخرة وهذا
استمد شيئا من ذلك فيما حدث في قوله تعالى حكاية عن النسوة اللاتي اولعهن
جمال يوسف ع فلما رأينه اكبرنه وقطعن ايديهن الاية فان تلك النسوة
لما غلب على قلوبهن جمال البشر شغلهن وصف تلك الغلبة الى ان قطعن ايديهن
بالسكاكين ولم يحصل لهن شعور بذلك اصلا وامثال ذلك كثير وحكى بعض العا
رفين انه كان في جواره رجل يهوى امراة فبينما هو ذات يوم يصنع
لها طعاما اذ وقع ابنها [illegible] وسقطت المغرفة من يده في القدر وهو
في اقوى غليانه فجعل يحرك الطعام بيده حتى تقطع لحم اصابعه وكفه وهو لا
يشعر بذلك فاذا جاز امثال ذلك [illegible] فما ظنك بحال ا
العارف الروحاني المشغوف المعشوق [illegible] جناب

١٨٠

نیکی کلوخ از حسن گشته جو عنبر آن باده خاک او تن قبول کند صاف اگر نخ
نه لم چون کند الا من حیث انه ملاحظ له مستغرق ومنتبه الیه الخیر فی انما یعود الی نفسه
وملاحظ بکسر الحاء اسم فاعل والغیبة انما هی بالنسبة الی جناب القدس ای لا یلاحظ نفسه
ولا لغیرها ولا یبالی من احوالها الا من حیث ان نفسه ملاحظ ومتوجهة لجناب القدس
ومنتبه الیه وفی بعض الحواشی ان الغیر انما یعود الی الملاحظة المفهومة من قوله ملاحظ و
قوله ملاحظ بفتح الحاء مصدر ای لا یلاحظ نفسه من حیث ان تلک الملاحظة لجناب القدس
ومنتبه الیه ولذلک ای ولان العارف انما یحق وصوله لم یقطع بصیغة المخبر
بالمفعول ما یحکی الله عن حبیبه من حیث قدم ذکر الله ولاحظه اولا ثم لاحظ نفسه وادرج
ذکرها ثانیا بعکس ما یحکی عن موسی من حیث نظر الی نفسه اولا وکرر الضمیر للتنصیص
او لو لم یکرر لاحتمل تقدیر مفعول المستعین مؤخرا فیفوت التنصیص المذکور وایضا ربما
یتوهم ان المراد التخصیص بمجموع العبادة والاستعانة لا بکل واحد منهما ه
فیفوت التخصیص بالعبادة ایضا ویتضمن ذلک مراعاة بسط الکلام مع المحبوب
کما قاله فی قوله قال هی عصای ویعلم شرح الواو اما استینافیة
ویعلم مرفوع او عاطفة ویعلم منصوب بالعطف علی قوله لیوافق ای ولیعلم ان
تقدیم الوسیلة علی طلب الحاجة ادعی الی الاجابة ولا یخفی انه انما یتمشی علی تقدیر
ارادة الاستعانة فی المهمات کلها لا فی اداء العبادات اذ العبادة علی هذا
التقدیر مقصودة بذاتها والاعانة وسیلة الیها دون العکس والوجه
فی تقدیر تقدیم العبادة علی هذا التقدیر علی نحو کلام الشارح رحمه الله علی ما افاده ا
المؤلف فی التوجیه الثانی من التقدیم الالیق ان استعانة العابد مسبوقة لا محالة بملاحظة
قادح افعال المستعین به کما علیه الالیق بحاله فی هذا المقام هو ملاحظة العبادة
فقط لظهور انه عند استغراقه فی ملاحظة جناب القدس واشتغاله کما
یا وجبه تلک الملاحظة لا یخطر بباله من افعاله واحواله الا التوجه

الکلی

الکلی الیه والاقبال التام علیه وقد فعل ذلک بتخصیص العبادة به تعالی اولا وباستعانة الهدایة
منه سبحانه اخرا فلا یناسب ان یستعمل فیما بینهما الطلب الاستعانة علی المهمات الدنیویة او ما یندرج
تحت المهمات فیه علی ما یقتضیه التعمیم بل المناسب التخصیص بالعبادة هذا وهنا وجوه اخر لتقدیم العبادة
علی الاستعانة تعرضها الشارح بعضها الغیر الاول ان العبادة مطلوبة منه من العباد والاستعانة مطلوبة
العباد منه تعالی فناسب ان تقدموا مطلوبه علی مطلوبهم الثانی ان العبادة واجبة حتما لا مرض
للعباد من الانسان بها حصر حیث العلة الغائیة لخلق الانس والجن فکانت احق بالتقدیم من الاستعانة
الثالث ان العبادة اشد مناسبة بذکر الجزاء والاستعانة اقوی اتصالا بطلب الهدایة الرابع
ان مبدا الاسلام التخصیص بالعبادة والخلوص من الشرک واما التخصیص بالاستعانة فانما
یحصل بعد الرسوخ التام فی الدین فکانت احق بالتاخیر الخامس ان العبادة والاستعانة وان
وان کانا فعلین للعبادة الا ان العبادة من مدلولات الاسم المقدس اذ معناه المعبود
بالحق فکانت احق الفعلین بالقرب منه والتقدم لمناسب المتکلم تقدیره بالقول المعطی
ای من خواص المؤلف مع ان الامام اورده فی تفسیره الکبیر ولعله من توارد الافکار
وتبجحا ای فرحا وسرورا وتفاخرا ولا یستنکف ای ولا یستنکف الواو للحال علی تقدیر و
نحن وایاک نستغفر بیان للمعونة المطلوبة یرید ذکر وجه فصل هذه الآیة عما قبلها وهو ان
بینهما کمال الاتصال لانها بیان لها وتاکید بحسب المعنی لاشتمالها علی بعض افراده فقد استبعد علیها
او انقطاع ان الکلام علی تقدیر عموم المستعان علیه هذا الوجه الفصل لکمال الانقطاع لتخالف الجملتین خبرا
وانشاء کان اولی والهدایة دلالة بلطف تفسیر الهدایة بما ذکره هو المستنبط من تتبع موارد
استعمالها والمستفاد من کلام ائمة اللغة فانهم قالوا انها الدلالة والارشاد والمتاخرون من اهل الدین
اختلفوا فی تفسیرها فخصها بالدلالة الموصلة واخرون بالدلالة علی ما یوصل وشرذمة منهم فصلوا بانها

ان تعدت بنفسها كانت بمعنى الايصال ولا يستدعي الا الى انه قال سبحانه والذين جاهدوا فينا
لنهدينهم سبلنا ومنه اهدنا الصراط المستقيم وان تعدت باللام او الى كانت بمعنى ارادة الطريق
فلا يستدعي الا انه لا يسند الا الى القران الا كقوله تعالى ان هذا القران يهدي للتي هي اقوم والى
النبي كقوله تعالى انك لتهدي الى صراط مستقيم والمؤلف اقتفى اثره ويدل عليه كلام الائمة من انها
سلوك الدلالة بلطف وظهر بتخريجه من ذكر شيء من هذه الاراء الثلاثة لان كلا منها غير خالية عن خلل
اما الراي الاول فلا تكلف في اختلاله قوله تعالى واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى وقد تصدى بعض الاعلام
للذب عنه بحمله وزعمهم في الضلال بالارتداد بعد وصولهم الى الحق وفيه نظر فان التفاسير والتواريخ
ناطقة بان الجم الغفير من قوم ثمود لم يتصفوا بالايمان و القليلين الذين امنوا اتبعوا ايمانهم
ولم يرتدوا واما الراي الثاني فينتقض بخلافه قوله تعالى للحبيب انك لا تهدي من احببت فما قيل
من ان المعنى انك لا تتمكن من ارادة الطريق لكل من احببت بل انما يمكنك ارادة لمن اردنا لا يخلو
من تكلف واما الراي الثالث فان كلام اهل اللغة لا يساعد عليه بل ينادي بما ينافيه ومع ذلك
فالقول بان المتعدية بنفسها لا يسند الا الى [illegible] منتقض بقوله تعالى حكاية عن ابراهيم على نبينا وعليه السلام يا ابت
اني قد جاءني من العلم ما لم يأتك فاتبعني اهدك صراطا سويا وعن موسى مؤمن ال فرعون يا قوم
اتبعون اهدكم سبيل الرشاد وهذا واما ما في من ان القول بان المتعدية بنفسها بمعنى الايصال منقوض
بقوله تعالى واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى فهو فاحش والكلام في التعدية الى المفعول الثاني
لا الاول على التحكم من قبيل فبشرهم بعذاب اليم تنزيلا للتضاد منزلة التناسب ودفع [illegible] الضلال
فلا يمكن ان يكون قوله تعالى فاهدوهم الى صراط الجحيم وارد على حقيقة من غير تحكم لانهم لما قطعوا بان لا [illegible]
لهم سوى الجحيم ولا بد لهم منها فخبرهم ان يعرفوا الطريق اليها ليسهل عليهم الوصول اليها ويتخلصوا من تعب الطريق
التي لا بد من سلوكها واقول طول الطريق وتعبه وتعسر الوصول الى الجحيم من اتم الراحات لهم واهم المطالب
عندهم بالنسبة الى ما يؤول اليه حالهم فالحمل على التحكم متعين ومنه الهدية لما فيها من الدلالة

والحث على الاسعاف بالمطلوب سواء كان زيادة المحبة والالفة او شيئا اخر وهو ادى الحسن
لمقدماتها اي اول جماعة تتقدمها لانها هادية للبواقي ودالة على الماء والكلا فعول بمعنى فاعل
اختاره في قوله تعالى وجئنا بموسى قومه بما [illegible] في الكشاف والايصال وهذا صريح في ان هذا الاتعدي
الى المفعول الثاني بنفسه حقيقة بل بنزع الخافض وكلام الكشاف يوافقه نعم كلام القاموس صريح في
ان تعديته بنفسه حقيقة لغة مجازية في اجناس مرتبة لا يتنافى الدلائل قبل فعل القوى
لانه اول الاستدلال تحرك الدلائل بعدها الاول افاضة القوى التي بها يهتدي الى الطريق العقل
والحس [illegible] ان لان الكلام في الاية الكريمة ومفعول الهداية فيها هو الصراط المستقيم الموصل
الى العبد والالهام الهداية نوع ليغرب بالحيوانات عن النباتات وهو الهداية الى جلب المنافع ودفع
المضار وهي المرادة في قوله تعالى اعطى كل شيء خلقه ثم هدى وقوله تعالى والذي قدر فهدى قيل عليه ان افاضة القوى
على النفس الناطقة مقدم على هدايتها والهداية دلالة ولا يلي كحل القوى دلالة وقد يتكلف بان من كان
في بيداء من طريق واضح وهو ما كف عنه العصابة على عينيه وهو عاجز عن رفعها فلا ريب ان هدايته الى
الطريق ليس الا رفع تلك العصابة وشبهه فمن رفعها فقد هداه اليه ودله عليه فقس حال النفس الناطقة في
مبدأ الحال بحال معصوب العينين وافاضة القوى برفع العصابة من العينين وهديناه النجدين
اي طريق الخير والشر وهذه مما قد يستند به في ابطال القول بان الهداية المتعدية بنفسها بمعنى الايصال اذ هي بمعنى
ليس الارادة لانها موردة في معرض الامتنان ولا امتنان في الايصال الى طريق الشر وقال
فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى ما يستفاد من كلام المجوه وتفسير هذه الاية صريح في ان الهداية المذكورة فيها
ليس من الجنس الثاني فقط فانه قال [illegible] فدللناهم على الحق بنصب الحجج وارسال الرسل وانزال الكتب الهداية
بارسال [illegible] وانزال الكتب واياها عني الحق في الكلام لف ونشر مرتب وقيل عليه ان الكلام في هداية الله
للعبد وما يحل الرسل وانزال الكتب [illegible] في هداية الرسل والكتب للعبد وقوله واياها عني الى
اخره لا يخلو من لبس في موقعه ويمكن دفعه بان المراد بهداية الله المنحصرة في الاجناس الاربعة الهداية

الى ما نسبة اليه ولو بوجه ما وهداية الانبياء والكتب كذلك لكونه مما مر وخلقه   فالمطلوب الا كذ في حق من
خصص الله بالحمد واجرى عليه تلك الصفات العظام المشعرة بالمبدأ والمعاد وحصر العبادة والاستعانة فيه يكون ممتنعا
الا الصراط المستقيم لا محمد فلطف الهداية اليه فاجاب بان المطلوب اما زيادة ما منحوه من الهداية التي حصلها
الاربعة كان او جميعها او الثبات على ما منحوه من ذلك او حصول المراتب العلية المرتبة على ما منحوه   فاذا
قاله العارف الواصل عنى به ارشدنا اه لنمحو اما بالخطاب او بنون المتكلم مع غيره او بيا الغيبة بارجاع
الضمير الى السير او الارشاد وضبط ايضا بالترخيم والتزيل واورد عليه ان هذا جنس خامس من الهداية فان الرابع
هو هداية السير الى الله وهذه الهداية الى الفناء فيه فالحصر في الاجناس الاربعة   غير مستقيم وقد يتكلف
لاندراج هذا في الجنس الرابع بنوع من العناية ليستقيم الحصر بقي شيء وهو ان الوصول انما يتحقق بعد محو تلك الظلمات
واماطة تلك الغواشي فكيف يصح من العارف الواصل طلب المحو والاماطة اللهم الا ان يراد محو ظلمات وغواش
تعرض في اثناء السير فيه تعالى والمقدم على الوصول هو ما يعرض في اثناء السير الى الله   وقيل بالرؤية اي التجلي
مجرد الاستعلاء وجعل الشخص نفسه عاليا بل لا بد من العلو في نفس الامر   والصراط من سرط الطعام اذا ابتلعه
قال الراغب سمي الصراط على توهم انه يبتلع سالكه او يبتلعه سالكه كما في اكلته المفازة اذا اضمرته واهلكته
او اكل المفازة اذا قطعها ولذلك سمي لقما لقمتين لانه يلتقمهم او يلتقمونه انتهى وقيل لا بد ان
ذهبوا الى جانب في الجسم بنسبة البناء تشبيه كل من يبتلعه الطريق ويلتقمه واذا جاوا الينا فكانهم
يبتلعون الطريق ويلتقمونه   ليكون اقرب الى المبدل عنه وهو السين ووجه الاقربية ان الصاد
والزاء والسين وان اشتركت في الرخاوة والصفير الا ان السين والزاي من المنخفضة المنفتحة والصاد
من المستعلية المطبقة   والثابت في الامام هو الصاد   وقيل هو علم الاسلام فالمراد التثبيت عليها
ونحوه   وهو في حكم تكرير العامل اذ العامل فيه مقدر من جنس المذكور والمقدر في حكم المذكور وهذا مذهب الاخفش
واكثر المتاخرين واشعر به كلام جار الله في بحث البدل من المفصل وصرح به في الكشاف ونسب جماعة
الى ان العامل في البدل هو العامل في المبدل منه والشيخ الرضي عد جار الله منهم ودعوى انه كلامه في

اوايل

اوائل المفصل   من حيث انه المقصود بالنسبة يستلزم ان العامل فيه مقدر وليس هو العامل في المبدل
منه وتقريره ان البدل ولم يتقدم من التوابع الا انه مستقل براسه مقصود بالنسبة ولذا لم يشترط مطابقته للمبدل
منه تعريفا وتنكيرا او هذا يقتضي ان يكون له عامل على حدة مستقلا على حدة ولا علاقة في شيء قبله بل على طرح واعلم
ان هذا الدليل بعينه يستدل به صاحب القول الاخر فانه يعني انه المقصود بالنسبة قالوا لكونه مستقلا وكونه هو المقصود
بالنسبة يوذنان بان العامل فيه هو الاول لا مقدر اخر لان التبعية كلا فقط فان العامل لم يعمل في الاول
ولم يباشره   وفائدته التاكيد لتكرير ذكر المنسوب اليه وتكرير النسبة بتكرير العامل   والتنصيص على
ان طريق المسلمين هو قال في الكشاف فان قلت ما فائدة البدل وهلا قيل اهدنا صراط الذين انعمت
عليهم قلت فائدته التوكيد لما فيه من التثنية والتكرير والاشعار بان الطريق المستقيم بيانه وتفسيره صراط المسلمين
ليكون ذلك شهادة لصراط المسلمين بالاستقامة على ابلغ وجه واكده كما تقول هل ادلك على اكرم الناس
وافضلهم فلان فيكون ذلك ابلغ في وصفه بالكرم والفضل من قولك هل ادلك على فلان الاكرم الافضل
لانك ثنيت ذكره مجملا اولا ومفصلا ثانيا واوقعت فلانا تفسيرا وايضاحا للاكرم الافضل فجعلته علما في الكرم
والفضل فكانك قلت من اراد رجلا جامعا للخصلتين فعليه بفلان فهو المشخص المعين لاجتماعهما فيه غير
مدافع ولا منازع انتهى كلام جار الله   ما يكون طريق المومنين وذكره المسلمين اولا والمومنين ثانيا
يومي الى اتحاد الاسلام والايمان والكلام عنده لكنه صرح في شرحه للمصابيح بتغايرهما ورد ادلة القائلين بالاتحاد وبهما
فلعله رجع عن ذلك ولا تعجب هذا التفسير بعد شرح المصابيح   وقيل الذين انعمت عليهم
وليس المراد بصراطهم شرعهم لاختلافهما ونسخ اكثرها بل طريقتهم في الزهد في الدنيا والرغبة في الاخرة
ومراقبة الحق في سائر الاحوال او ما هم متفقون عليه من اصول الدين واجتناب الفواحش وسائر ما لا يتغير
بالشرائع وهذا القول منسوب الى قتادة والقول الذي بعده منسوب الى ابن عباس والاولى ما في
بعض التفاسير من انهم المذكورون في قوله تعالى اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين لشهادة قبله وهو قوله ولهديناهم صراطا مستقيما وهذا القول نقله القرطبي

من جمهور المفسرين ويؤيده ما في تفسير العسكري عليه السلام من اطلاق الذين انعمت عليهم وعدم تقييده بهم من المسلمين
او غيرهم. وقيل اصحاب موسى وعيسى قبل التحريف قيل عليه كيف يليق بالمسلمين ان يطلبوا هداية طريق اليهود و
النصارى بعد ما نسخ دينهم بدين نبينا صلى الله عليه وآله واجاب بعض المحشين بان المراد امورهم الاعتقادية الثابتة
والفروع التي لا تتغير بتغير الاديان واقول لا يخفى ان هذا الجواب يكون قول المؤلف قبل التحريف والنسخ
ضايعا لا محصل له والصواب ان يقال المراد طريقهم في شدة التثبت في امر الدين والتمسك باحكام التورية
والانجيل وتعظيمها والمواظبة على تلاوتهما فكانه قال اهدنا طريقا مثل طريقهم بان يريدون شدة التثبت في دين
الاسلام والتمسك باحكام القران ومداومة تلاوته وامثال ذلك. وقرئ صراط من انعمت عليهم نقل الشيخ
الجليل ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله في تفسيره الموسوم بالتبيان ان هذه القراءة الى عبد الله بن الزبير وعمر
بن الخطاب ثم قال وروى ذلك عن اهل البيت عليهم السلام والمشهور الاول انتهى كلامه ونسبها في الكشاف الى عبد الله
بن مسعود. ونعمت على المستلذة الا ... على ما ستسلمه او تعديه ابا اطلاق بالالام غير متعرف في ... وكانه
في التفسير ونحوه ومراده ان النعمة في الاصل مصدر بمعنى الحالة المستلذة لكون الانسان عليها ثم اطلق على
نفس الشيء المستلذة كان منزلة لسبب ... من نعمة بالفتح وهي اللين ان النعمة بالكسر
ماخوذة من النعمة بالفتح وهي التنعم هذا والمذكور في ... ان النعمة بالفتح هي التنعم وبالكسر المال
ونحوه ومنه كلامهم كم من ذي نعمة لا نعمة له اي كم من ذي مال لا تنعم له واما اللين فهو النعومة
في جنسين دنيوي واخروي ... ثم وهو ما يكون دنيويا واخرويا معا فكونه ... فكانه
لم يذكره لتركبه من الجنسين ... كنفخ الروح فيه مسامحة فان نفخ
الروح ... واما النعمة فهي الروح هذا والنفخ اجراء الريح في تجويف جسم آخر قال المؤلف في تفسير قوله
في سورة الحجر ونفخت فيه من روحي لما كان الروح يتعلق اولا بالبخار اللطيف المنبعث من القلب ويفيض عليه
القوة الحيوانية فيسري حاملا لها في تجاويف الشرائين الى اعماق البدن جعل تعلقه بالبدن نفخا

فذ

والنطق بمعنى ادراك الكليات لا النطق باللسان كما في بعض الحواشي او الكلام في القسم الروحاني
والكسبي تزكية النفس ... وهو اما قسمان روحاني وجسماني ولم يصرح المؤلف بذلك اكتفاء بالقسمين فالروحاني
تزكية النفس والجسماني تزيين البدن والثاني الحسن الاخروي ان يغفر ما فرط وهو ايضا قسمان
كالعفو من غير سبق توبة وكسبي كالعفو بعد حصول التوبة والمراد هو القسم الاخير المراد من النعم المنعمت
عليهم النعم الاخروية وما يكون وسيلة اليها من النعم الدنيوية لان المطلوب هداية صراط المسلمين لا صراط كل من انعم الله عليه
لدخول الكفار فيهم هذا ولا يخفى ان من في قوله تعالى تبعيضية لا بيانية على تقدير اختيار البدل لما فيه من
التاكيد والتنصيص على ... او صفة مبينة او مقيدة ... تقدير ان يراد بالنعم
في انعمت عليهم النعم الاخروية وما يوصل اليها ... من الدنيوية كما حكم به المؤلف فيما سبق ولو نهاها مقيدة
ان اريد بهم من اتصف بالايمان ولو في الجملة والمغضوب عليهم ولا الضالين العصاة منهم ... العقاب
فالصفة مقيدة وان اريد الكامل في الايمان فمبينة وان اريد بالمغضوب عليهم ولا الضالين اليهود والنصارى
فمبينة ايضا سواء اريد بالمؤمنين الكاملين او في الجملة ... مبينة ... تفسير المغضوب عليهم ولا
الضالين ... كالاول بين النعمة المطلقة الثانية ... وبين الاسلام ...
الضعف ... نعمة مطلقة لانها اعظم النعم لاشتمالها على سعادة النشأتين فهي الفرد الاكمل منها
وذلك احد طرق ... للموصول لا يصح الا بتاويل لتوغلها في التنكير وكون الموصول من المعارف فلا بد من
الموصوف او الصفة فالاول باجراء الموصول مجرى النكرة اذ لم يقصد به معهود اذ لم يقصد جميع المسلمين بل ... معين
منهم بل طائفة غير معينة ... او اصحاب موسى وعيسى فيصير ... معهودا ... في البيت
وهو كالنكرة ... تارة ينظر الى اللفظ فيوصف بالمعرفة ... وتارة ... وهذا التاويل ... بعيد
والثاني بجعل غير معرفة بالاضافة كما ذكره وهذا اقرب. ولقد امر على اللئيم ... فقلت لا يعنيني
ان ... ثم اقول وانما عدل الى الامر ليستحق ... بالاعراض عنه ... فاذا ... [illegible]

[illegible]

اعتقت بعطف الحجر قال السيد المحقق في حواشي الكشاف ليس المراد بالتعميم في البيت جميع افراده اذ لا مرور
عليه ولا فرد امعينا لعدم الدلالة عليه ولتصوره على افادة المقصود الذي هو وصفه بكمال الحلم وقوة
الاناة ولا الحقيقة من حيث هي اذ لا يناسبها المرور بل الحقيقة من حيث وجودها في ضمن فرد لا بعينه
اي على اللئيم وقوله يسبني صفة له حال منه اذ ليس المعنى تقييد المرور بحال السب بل انه مرورا
مستمرا في اوقات متعاقبة على اللئيم من الشام الذي شتمه دابا ومع ذلك يعرض عنه صفحا
فانه ادل على اعراضه من سفهها وعدم مبالاة له بما فاتهم انتهى كلام السيد تعيين الحركة من غير
ان هذا اللفظ في قولهم عليك بالحركة خير من السكون ومن اين كان نصبه في الاشات وهي قراءة
رسول الله صلى الله عليه وسلم بروايتها عدة من الصحابة في قراءة ... وقد بين كل من القراءات السبع المتواترة باتمام
نسب الى واحد من الائمة السبعة لاشتهاره بها وتفرده فيها مع جماعة كثيرة او اما غيرها فاذ الم يشتهر
بها احد نسبت اليه صلى الله عليه وسلم فلم يرد والله اعلم وهذا هو المختار عند المحققين والعامل في النعت بريد
ان العامل في الحال وصاحبه هو النعت لان حرف الجر اداة توصل معنى الفعل الى المجرور والمجرور وحده
منصوب المحل بالفعل وبهذا الاعتبار وقع ذا الحال فلا يرد ان العامل في الحال وصاحبها اذ ما بالذات
ان فسر النعم بالنعم الفسيلتين اي المؤمن والكافر ليصير الاستثناء متصلا والغضب ثوران النفس ارادة
الانتقام الثوران الهيجان والنفس الدم وارادة مفعول له اما من قبيل ضربته تاديبا او من قبيل التحصيله
او من قبيل قعدت من الحرب جبنا فهو حاصل بحصوله وضمير الانفعالي بعنان ارادة الانتقام من نائبة الغضب
ومسببه عنه او مبدا او سبب الكل محتمل وكلام الكل في ذلك مختلف فبعضهم جعل ارادة الانتقام مبدا الغضب
وبعضهم عكس على ما مر في تفسير الرحمن الرحيم من ان هذه الاشياء انما تؤخذ باعتبار الغايات انتهى هي الغايات
لانه نائب الفاعل الزمخشري الشيخ عبد القاهر وابو حيان على انه معمول العامل فاعله محل فيكون ابن الحاجب
وابن مالك واتباعهما على انه ليس في الكلام محلا والمؤلف تبع هنا ابن الحاجب فخالف جار الله وفي

اغتصابه بد

او ابن هو حرف الجار وحده منصوب الحال حي

الزمخشري الاشاري ابن الحاجب

تفسير

تفسير سورة الجن عكس الامر فجعل قوله انه استمع فاعلا لاوحي بخلاف الاول اي عليهم في النعت
عليهم فانه منصوب المحل على المفعولية لا مرفوع المحل بالنيابة وهذا من قبيل التضايع الجهات حاله في عدم
التعرض له في هذا الكتاب الذي مبناه على كمال الايجاز هذا ولا يخفى ان في قولهم الجار والمجرور في محل الرفع او
النصب هذا او المنصوب المحل في الاول والمرفوع المحل في الثاني هو المجرور وحده بناء على الظرف اللغو الذي اوصل
فيه الجار معنى الفعل الى ما بعده وهو مع الجار مجموعا كما في قولنا في الظرف المستقر فان المحل فيه المجموع الواقع
موقع عامله فان المجرور في قولنا زيد في الدار هو مجموع في الدار لا الدار وحدها ولا مزيدة لتاكيد ما في غير من
معنى النفي فقد تقرر في النحو ان لا بعد الواو والعاطفة انما تزاد اذا كانت في سياق النفي وفائدتها التاكيد و
التصريح بالشمول لكل واحد من المعطوف والمعطوف عليه لئلا يتوهم ان المنفي هو المجموع من حيث هو مجموع فيجوز في
ثبوت احدهما وغرض المؤلف تصحيح دخولها في هذا الكلام وبيان ما يفيده في هذا المقام ولذلك
جاز انا زيدا غير ضارب اي لما اريد بغير المعنى المجازي ولذلك جاز ان الحمل على اللفظ وضع للمغايرة وهي مستلزمة للنفي فقد يراد بها اثبات المغايرة كما في الآية الكريمة فيكون
اثباتا متضمنا للنفي فيجوز تاكيده بلا وقد يراد بها النفي كقولك انا غير ضارب زيدا اي لست ضاربا له لا
انه مغاير لشخص ضارب له فيكون نفيا صريحا ويكون الاضافة بمنزلة العدم في المعنى فيجوز تقديم معمول المضاف
اليه على المضاف نحو انا زيدا غير ضارب كما جاز انا زيدا لا ضارب فقوله ولذلك اي ولان في غير معنى
النفي فيجوز ان يجعل له ويكون الاضافة بمنزلة العدم جاز ان يقال انا زيدا غير ضارب بتقديم معمول المضاف اليه
وهو زيد على المضاف وهو غير كما جاز تقديم معمول ضارب على لا التي في قولك انا زيدا لا ضارب وان
كان لا يتقدم معمول المضاف اليه على المضاف فلا يقال انا مثل ضارب زيد انا زيدا مثل ضارب لامتناع
وقوع المعمول حيث يمتنع وقوع العامل وقرئ وغير الضالين نسب في الكشاف هذه القراءة
الى امير المؤمنين علي عليه السلام وعمر بن الخطاب وله عرض عريض ولهذا قال الحكماء كون الخير الا
من وجه واحد دون الشر من وجوه كثيرة وكثرة اتباع طرق الضلال وتشتت اودية البطلان

بمعنى لا

١٨٥

قوله صلى الله عليه وآله ستفترق امتي ثلثا وسبعين فرقة فرقة ناجية والباقون في النار   لقوله تعالى منهم
من لعنه الله لفظ منهم ليست في القران والاية في سورة المائدة هكذا قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة
عند الله من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير والظاهر انه كان بخط المؤلف فيه هو بالقلم فجرى النسخ
كذلك   وقد روي ان كون المغضوب عليهم اليهود والضالين النصارى والراوي هو عدي بن
حاتم عن النبي صلى الله عليه وآله هذا من تتمة الوجه والاظهر من حمل هذه الصفة للصحيح وجها لانه قد نسب الغضب الى
النصارى في قوله تعالى لبئس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم والى جميع الكفار في قوله سبحانه ولكن من شرح
بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله وكذا الضلال نسب الى اليهود في قوله اولئك شر مكانا واضل عن سواء السبيل
والى جميع الكفار في قوله سبحانه الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله قد ضلوا ضلالا بعيدا ولعل الاشعار بضعف في القول
لضعف سند هذه الرواية   وقرئ ولا الضالين بالهمزة المفتوحة واللام المشددة هذه القراءة منسوبة
الى ايوب السختياني بالخاء المعجمة والتاء المثناة من فوق والياء المثناة من تحت وفي بعض النسخ الكوفي
السجستاني بالجيم والسين المكررة منسوب سجستان   على لغة من جد اه قال ابو البقاء هي لغة فاشية
في كل الف وقع بعدها حرف مشدد وقال صاحب [illegible] الذي عليه جمهور النحاة ان ذلك لا يقاس عليه
وانما سمع منه الفاظ دابة وشابة قال ابو زيد سمعت عمرو بن عبيد يقرأ فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انس
ولا جان فظننته قد لحن حتى سمعت من العرب دابة وشابة   وجه هذا القراءة وقدرها والميم مخففة فيهما
قال بعض اهل اللغة ان مدة للاشباع ووزنه فعيل اذ ليس في كلام العرب افعيل ولا فاعيل وربما جعل جزءا منها
او فارسيا معربا [illegible] لا اطلاع فيه سوى هذا وروى بعض المفسرين تشديد الميم مع المد عن الامام
جعفر بن محمد الصادق وانه من ام بمعنى قصد ومعناه قاصدين اجابتك ولعل نصبه بفعل محذوف
كذا عنك [illegible] وهذه الرواية لم تثبت عنه وعلى تقدير ثبوتها فلا دلالة لها على جواز قولها في الصلوة
لنا في المنقول عنه ومن ائمة اهل البيت عليهم السلام من قولها في الصلوة للامام ولا للماموم

لا لغة اسم الكن اي مع كثرة الدوران على الالسن فناسبه اخف الحركات   ويرحم الله عبدا
قال آمينا هو مجهول وصدره بيت يا رب لا تسلبني حبها ابدا روي انه لما اخذه ابوه الى مكة امره بان يتعلق
باستار الكعبة ويسال الله ان يخلصه من محبة ليلى فتعلق باستار الكعبة وانشد هذا البيت مبين فرادة علينا
بعد اصداره بناء على قطع [illegible] جعفر اسم رجل وتقديمه [illegible] فراداته لمزيد الاهتمام
بالاجابة   وليس من القران اتفاقا لفظ اتفاقا ليس في الكشاف وذكر في التبيان ابن
مجاهد من الفاتحة وهو غير ليست منها اشهر وقال الكواشي ولا ينكر قول انها ليست من القران فانه صدر
في زماننا خلق كثير يعتقدون انها من القرآن وانها قد به اشهر ولعل المؤلف لم يعتد بمخالفتهم لانهم
ليسوا مجتهدين بل جهلا واما مجاهد فنادر   لكن الختم على الكتاب فيه وجه الشبه انه يمنع عن ادعاء فساد
الختم كما ان الختم يمنع عن الكتاب وذكر فيه على غير من كتب الية قوله ويجهر به في الجهرية عند
الشافعي   لما روي وائل بن حجر وائل [illegible] مهموز وحجر بالحاء المهملة المضمومة والجيم الساكنة
واخره راء مهملة   وعن ابي حنيفة لا يقول هذه احدى الروايتين عنه وهو مذهب مالك واستدل
بالرواية الاخرى بان ظاهرها قسمة القولين بين الامام والماموم وهو يعطي عدم الشركة   عبد الله بن مغفل
بضم الميم وفتح الغين المعجمة والفاء المشددة   والماموم يومن معه لقوله [illegible] فيها انه لا دلالة في هذه
الرواية على المعية وانما تدل على ان تامين الماموم بعد [illegible] ولا نهيا على عدم تامين الامام كما فهمه
الا ان يحمل [illegible] قال المحقق التفتازاني في شرح الكشاف هذا الحديث صحيح وان كان اكثر الاحاديث المروية في   وكيف نفهم
ابي بن كعب في فضائل السور موضوعة [illegible] وضعها رجل من عبادان [illegible] قيل له في ذلك [illegible] الناس
قد اشتغلوا بالاشعار وفقه ابي حنيفة وغير ذلك ونبذوا القران وراء ظهورهم فاردت ان ارغبهم فيه
انتهى كلام السيد ورايت في بعض الكتب انه قيل له اما سمعت قوله من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده
من النار فقال انا لم اكذب عليه بل كذبت له   لم تزل المروي في فضل لسند الا الشاذ وجه انه

بعضه سورة بانها وابن مالك فقد وقع في الغنية وربما كتب في اوائل و ما كتب غنية ليس من قبيل قوله
قال فلت بل سياق الكلام فيصير نصرف علاوة بدع تقدير ابي عن ابي انه قال قلت بل وقد يتكلف بان القائل
ابو هريرة لا ابي وان كان المختار ايضا لعلم ابي هريرة بان مراده تعميم الخطاب للكل مع التخصيص بابي
الاعطية بالبناء للمفعول والثاني ان المراد اعطيت ما يترتب عليه من الثواب ويرد عليه ان جميع القران كذلك
فان من يعمل مثقال ذرة خيرا يره فما وجه التخصيص ولعل مراده ان من دعا بكلمة منها تتضمن الدعاء نحو اهدنا
عنا و اغفر لنا الاجيب وقيل ان المراد ان ثواب قرائتهما لا يحبط البتة فيستفيد جواز الاحباط والاكثر
لا يقولون به حتما مقتضب فيه شهادة بان الفتح المحتوم بفعل التعبير كل الاكثر و الكتاب بضم الكاف و تشديد التاء
نحو زمان رمان وهو في الاصل جمع كاتب والمراد منه هنا المكتب تسمية للمحل باسم الحال وسائر الالفاظ التي
يتهجى بها التهجي تعداد حروف الهجاء باسمائها كما تقول في جعفر جيم عين فاء راء لم يكن ذلك تهجيا و هو متعدي
بنفسه تقول تهجيت الحروف و تهجيتها و في تفسير المنتهى بها ما يدل على تجريد التهجي عن قيد الاسماء بجعله عدد
الحروف مطلقا اي الالفاظ التي نعدها بها فيكون المفعول بلا واسطة عن الحروف محذوفا و يقوم الجار و المجرور مقام
الفاعل و عوان الباء فيه بمعنى المفعول والاكثر في قول الخشن يعرب به او على تضمين معنى الاتيان اي التي يؤتى بها
مستتبعا لها لذا افاد السيد السند في حواشي الكشاف لكن الظاهر من كلام اهل اللغة ان التهجي تعداد الحروف سواء كان
باسمائها او بانفسها قال في الاساس هو يتهجى الحروف و يتهجيها يعددها وفي القاموس الهجا تقطيع اللفظة
بحروفها و على هذا يستغنى عن الباء من ارتكاب التجريد و التضمين كل الاكثر مسمياتها الحروف
التي ركبت منها الكلم فجيم و عين منقد اسماء لفوائح و ع كما ان زيدا اسم لذات الشخص و ما
يوجد في كلام بعض النحاة من تسميتها حروفا فمحمول على ضرب من التسامح فانهم لم يتحاشوا عن مثل ذلك
و ما روي ابن مسعود كما تصح تسمية اطلاق الحروف على بعض تلك الاسماء او على بعض ما كتب من
الاسمية ذكر ان الحرف فيه لا يباين الاسم بل يعمه فكان مراده حرف الكلمة من كتاب الله تعالى شملت
لكلم اللغوية

[illegible] وقد قال [illegible] [illegible]
[illegible] وفيه [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] الحروف [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
كما [illegible] [illegible] [illegible]
ع

[illegible] [illegible] [illegible] باسمائها

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

لكلم اللغوية اللفظ المفرد و غيره بين مسمياتها ترتب عليه علامة مفرد فقال الاول الى ولعل مسماه
ارسطاه اراد بقوله الف حرف الحرف المصطلح لكنه لعله اراد مدلول الف كاول حرف ادم مثلا وهذا
يحتمل ان يكون نحو ذا الة الم تبع حروف الدكنت وله مسماها مما لا [illegible]
[illegible] في التصيد عن ذلك الاسم فالاولى الا لفوات و صدرت
[illegible] بها او وان اراد به التركيب التصيدي فمستبعد و بتقريب الام كانما
يريد ان ما لم يكن تقديره يستغير لحيرة الهمزة والفطاف اذا اريد به اللفظية مستعارة انها وضعت بالاستعارة
لمناسبة اشتراك الالف فيها كما هو مشهور واما الطاهر في سبيث و كلاهما ليس فيه على انها مصدرة
بما يقرب من مدلولها و ما يبدل منه كثيرا وهي ما لم تكن العوامل اي ما لم تكن العوامل والية بها
و تصرفه فيها اقول و في هذا لا يرد ما اورده المحشيون من ان العوامل لا تجيبها بل هي نحو العوامل ولا ان
الوجه العامل المعنوي غير مالوف والمراد بكونها موقوفة ان سكونها سكون وقف لا سكون بناء
ولا يلبس بالجمع بين الساكنين في الوقف ولو كان سكونها سكون بناء لما جمعوا فيها كما في سائر الاسماء
المبنية خارق للعادة الطان حروفها انما هو مع رعاية تلك اللطايف فالاولى ترك لفظ
سبعا اربعة عشر منها مسماها قوله مراطا على حق نسكه كذا في تفسير الشيخ لمدرسي حروف
المعجم المعجم النقط والتركيب من قبيل سحق كامع ايروف فخط المعجم اي المخصوص اكثر حروفه بالنقط في
خطوط الامم ان لم يعد فيها الالف اي السماكنة اللينة اما اذا ادرجناه تحت مدلول الالف
او ما خراجها عن الاعتبار لانقلابها غالب عن الواو والياء و قوله بر رسمها كمثلها او فائدة الشرط ان افاد
برسمها بان اريدت وحدها بلفظ الالف ولم تخرج ولم تدرج فيتجه التعبير عن المنحرف الي لفظ الهمزة
فيبلغ الاسامي تسعة وعشرين تعدد ما اذا اعتد فيها اي مستقلا لا مخرجا ولا مندرجا و الغير ان الحروف و اعاد ذاتها
الى الكلام او التوزيع ففيه المذكور والذي تحصل من كلامه ان الالف اللينة لما كانت ذات جهات الاستقلال

كلا تعقل من معناها وعدم ما ادراك واغرابه ونحو الوجه الى ما ورد
لدلو عشر تسمية نوع وعشرين سورة للدول للتي وللثاني اللازم
تسمية النحو: اللام في الدال وجمعهم اسم امرة والسري
ثم يضر فيها جرى الصوت عند مخرجه فلا يجري والانفطار اللين المجهد
وجواي صل او مسمع والمطبق لغة البا . . ما نظير فيها اللام في
على الحنك للاعلى فينحصر الصوت في ما بين اللسان وما حاذاه
في الحنك للاعلى والمورد من غير المنقوطة منه وهي لصف المنفتح
وهي ضد المطبق ما يجمع قولك الحق معشره وطبع لفتم اوله
خف عقله نقلها اى لسلم عن ان اصف صحيح لم يمت الا الا فالاكثر
او الاقل فرع للاقل سواء انقلها والطبق وان قلت اصف الا الا
لا اصف صحيح في اللين اى الواو والياء والالف اللين فيتعلق
من احدهما وهي التي يتصعد الصوت بها عند من يعرفها بانها ترتفع بها اللسان الى الحنك الاعلى انه يتصعد ملا
المطبقة ويحتاج الى الفرق بان الاطباق فيعتبر الاستعلاء والعكس فان من يطلق بالخا والقاف يستعلى لسانه الى الحنك الاعلى طبق
وما الصاد والطا يستعلى مع انطباق اللسان على الحنك ومن البقية المنخفضة وهي احدى وعشرون انصفها الاكثر وهو
احد عشر حرفا يجمعها قولك اص ربح سكه وخير الاكثر لكثرتها فعلى ما قال سيبويه جيران عنه المفصل من انها ثلاثة عشر
يجمعها قولك استجدة يوم طال وقطعه منها للاصم الكثر وصيلان تصغير صيل بابدال النون لاما والاصيل ما بين العصر والمغرب
وجمعه صيلان كبعير وبعران وكجدث القبر وجمعه جدث بالمثلثة في موت فارس جمعه ان وهي بني تميم قال
الشاعر عن توسمت من خرقا منزله وشربع الدمع من الما منها وحيلة فرع وما اسكت لضع الماء في
هيك نصفها الاقل وهي السبعة الاول ومن جنس النصف الاقل منها والاكثر من جملتها لما ذكره
من الخفة والفصاحة فكانت اخواتها اكثر فائدة منها فذكر الاكثر من الاكثر فائدة والاقل من الاقل

باالنص من حيث سيحه ورحه

نهى الميم والرا فيه انه اما ان يكون الرا والسين معجمين او مهملين او مختلفين والكلام لا يستقيم على شي من التقادير
اما الاول فلان المذكور من الاربعة ربعها وهو الميم لا نصفها واما الثاني فلان المذكور ثلاثة ارباعها وان اهملت الرا فقط فالمذكور
عدد ما فيها بتمامه فيها وكذا ان اهملت السين الذليقة ذلق اللسان بالسكون طرفه والاعتماد المذكور لا يتمشى في البا والفرمها
او من شعر له فلا لا بد من ترك ذكر الاعتماد وتسميتها حروف الذلاقة لسرعة النطق وسهولته لان النطق بطرف اللسان والشفة
اسهل كالفاء والمنفل مما منع الاتيان بالمثال ومن التنفير وهو امير العسكر يتنفر فلان مانعه كذا كثرة الترديد في الكلام
ولذا قالوا لا تخلو كلمة رباعية ولا خماسية الا وفيها منها واما ما خلا منها كالعسجد فهو عجمي واما القلقلة فقط والمذكور من الذليقة الرا والدال
والنون والميم واللام ومن الحلقية الهمزة والهاء والعين والحا سبعة احرف يجمعها التسمية ولفظ منها متدارك ومكرره
او مغلوبة في الكثرة ثم انه اى المفردات الثلث ص ق ن والثنائيات الاربع طه طس يس حم والثلاثيات
الثلث الم الر طسم والرباعيات المص المر والخماسيات كهيعص حمعسق كفرود وتجعل الاول من الملحق
بالرباعي بزيادة الدال ولم يجد بها ان الملحق لابد ان يتم معنى والمكان المرتفع والثاني ملحق بالخماسي بزيادة النون ومعناه الغليظ الشفة
ولهذه الفائدة من لطيف ما في قوله ثم انه ذكر ما مفردة اي وقيل هي اسما السور بهذا القول مختار الخليل
وسيبويه ولا يبعد فيه كثيرا فان التسمية الاكثر الحروف العجم شايعة عند العرب كما سمعوا النحاس صادا والسحاب
عينا والجبل قافا والحوت نونا الا غير ذلك ووجه الاشعار ان الاصل في الاعلام المنقولة ان يراعى فيها المناسبة
بين المعاني الاصلية والعلمية وقد يراعى تلك المناسبة عند الاطلاق الحجة والمقدرة شكلة الدال ووجدان معنى عنده وغيره
انها ونحن وما رضيتها للسورة لم يكن منهجة باليف الفاعل والمفعول وفي هذه الملازمة نظر لجواز كونها مفهمة
للبعض كالنبي صلى الله عليه وسلم فلا يلزم خطاب المهمل ولا بأس بزيح مع الوبة ولا العلم كون القرآن بيانا وهدى للتحدي لا يجب كونه
بكل جزء منه وليعل هذا الوجه لنسبة الاستدلال الى الغير وستهلها ان الواو ما في استهلال الصبي بعين اول كلامه
واللقب هو العلم المشعر بمدح او ذم والاشعار ربما يكون في بعض كالكنى لا الى الما يجوز هذه وجوه
ضعيفة ذكرها بعض المفسرين واعرض المؤلف لضعفها ويكدس هذا الوجه ان البسملة منبه عن ذلك ولعل
صاحب هذا الوجه لا يجعلها من القرآن او المحمل للكثير نقل بعض ائمة الفقه ان من عادة العرب في كثير من المحاورات
انهم اذا استانفوا الكلام منقطعا عما قبله صدروه بشي يخالف سلوبه تنبيها للمخاطبين على انقطاع الاول فا

او ما بسر وصم

والاتيان على كثرة ونوع الذلقة انهم قالوا

من الميم بالفعل

المجيد ووقع نزول الحواشي وقطرب بضم القاف واسكان الطاء المهملة وضم الراء المهملة واخره باء موحدة
من اعاظم تلامذة سيبويه والقطرب في اللغة دويبة تمشي طول نهارها ولا تستريح الا ليلا وكان محمد شديد
الابكار كل يوم الى الاستفادة من سيبويه بحيث يفتح الباب طلوع الفجر ويجده واقفا عنده فقال له يوما
ما انت الا قطرب ليل فاشتهر بذلك اقتصرت عليها الا ولى اقتصر تعبيرنا والمصرع الثاني
لا تحسبي انا نسينا الايجاف وهو الياء المثناة التحتانية والجيم اسراع الراكب مجموعها الرحمن اي
صورة هذا الاسم في الكتابة او في اللفظ على نوع من الايماء فلا يحل قدم الالف ونحو ذلك كما
في قوله في الرانا الساري وفي معنى المر انا الله اعلم واري او الى عدد اقوام الى مقدار طلوهم وايام
اعمارهم والجمل بالجيم المضمومة والميم المفتوحة المشددة فتبسم رسول الله صلى الله عليه واله وتعجب من
اطلاعهم على هذا الرمز او واله بالنصب عطف على الاشارة وبعضها انطا انه خبر ثان ليكون على نسق
هو ذلك بصير هذا الغلام عاقل او كاتب او شاعر او ان لبيت ذلك فاجعل حالا من الحروف
والضمير في مقسمها بها او لسر فيها يعود الى الحروف اعني كلها لا هذه وحدها او البيت وحدها عادة الا
والخطاب فقد وقع الاقتصار على البعض والمراد الكل كما تقول قرات الحمد وتريد الفاتحة بتمامها
ثلثة اسماء انضاعدا الى نحو الر المص كهيعص ومنها استنكار اخر وهو اهمال اهل الاسلام اسمائها
انه لما بها واثارهم غيرها اللهم الا ان يدعي ان هذه الاسماء الفاتوقيفية واشتهار بعض الاسماء دون بعض
غير مستنكر ولو ادى الى غاية ما في وجه التادية ان الم مثلا لبعض السور فاوضع للكل كان
موضوعا لنفسه ضمنا فتتحد تسمية بهذا المعنى وهو كما ترى وفي الحواشي الشريفية وغيرها على الكشاف
ان هذه التادية مبنية على توهم ان الجزء لا يغاير الكل والا غير جميع اجزائه فكان
مغايرا لنفسه هذا ولا يخفى ان نقل المفسرين امثال هذه الامور الواهية والتصدي
للجواب عنها مما لا يليق بشان التفسير بل هو تضييع للاوقات والانفاس واضاعة
للمداد والقرطاس والاستيناف يذرعها وغيرها كفواتح السور

السور الا خر فلا حاجة الى زيادتها الابلاء والاتصفى كونها الاستيناف لو قلنا به ان لا يكون لها معنى
في حيز الحسن لا يكون اسماء السور فيجوز الجمع بينهما فلم يجعلهم زيادتها الاستيناف في مقابلة كونها
اسماء السور ولم يستعمل اي هذه الالفاظ في معاني تلك الكلمات الا اقتصاري منها
وربما يميل ان يخاف في الليل امرؤ فاقاه بعض رفقاه ان يتبعه فان قاعدتي يبغي فعل في سافر
فقصد الى عمر كان سايرا مع الحبيبة فقال له قف لنسيح من نقب السير فقال له سير وراو
واتبع الاثر فانك قد تعبت من السير مع رفقاء الا تحسبي انا نسينا الايجاف غرضه انه ما تعبت
ولكن كان قصده استراحتك الاثر انه عداه كما عدا الالف اشارة من الالاه والراء من الرحمن
والنون من نا وقس عليه اللام والميم وانت خبير بان هذا التاييد محل نظر لكن اكثر المولة انه ليس تفسير اوله
تفصيلا بهذه المعاني فان قوله معناه انا الله اعلم وقوله ان القران منزل من الله تبارك على خلافه
والاكتساب المجمل ليكون ملحقة بالمعربات الا الالحاق فرع الاسمية فالذي فعل قوله
القائلين بهذه الدلالة قوله تعجبا من عطلهم حيث يغتر واصطلاب العرب بالمبتدأ من الفتح وتعبه
من التعجب انه بعد ما سلطوا كونه من بناه مر والدلالة لقولهم كيف تدخل في الدين عليه هذا
والمختلف مشهور وهو ان ابا العاليه لم يستدل بتبسم النبي صلى الله عليه وآله تلاوته اياه بهذا
الترتيب عليهم وتقريرهم على استنباطهم فتعرض المؤلف لبلة تبسم النبي على زعم التوجيه وحظ
بالبال ان قيام الحجة تكون لقسم تعجبا من جهلهم لما كان امرا البيان الاستدلال ولا نفعا
من الحكم بتقريرهم على ما استنبطوه كان المتعرض له وجه وجيه اضمار اشياء في فعل القسم
مع فاعله او حرف القسم وجوابه مع ما يتعلق به القسم من ان واللام ان لم يجعل ذلك الكتاب
مثلا جوابا او ناصبيك اي حسبك ولا فيكي اسم فاعله من الشهرة التسوية المذكورة شاك
عن طلب المستدعي الابدية او وجوبها بالنظر الى ما له العني كانه فعل الكيف بالقبح لو يه
سيبويه او متعلقه بالمتمسك المحذوف اي تمسك التمسك بالتسوية والممر

هو مجموع السورة اه هذا الظاهر لا يرفع تلك الشبهة على ان من وجهي تقريرها وانما يدفعها رفع ما اوهم الانكار
وهو على ما كان اه وهو مقدم من حيث ذاته او هو بكله الحاصل جزء وصار اسم الكل فان فيه جهتي تقدم
وتأخر ولا دور مع اختلاف الجهة والحق من ان وقوعه جزءا للسورة من حيث انه اسم لها فاذا تأخر عن
الاسمية الجزئية فتوقع بان لا يلزم تأخر وصف الجزئية عن ذات الكل ولا الدور فيه وقد يقال ان
جعله جزءا يتوقف على كونه اسما لانه شيء من البديع جعل الشيء جزءا من كلامه وجعله اسما يتوقف
على جعله جزءا اذ هو اسم المركب من حيث هو مركب ولا يخفى انه فاسد على التقدير   والوجه الاول
هو الوجه الطويل الذيل الذي اشتهر عند قوله وقد يدل على اسماء السور وجه اقربية الى التحقيق ان كونها
اسماء الحروف التهجي محقق لا ريب فيه وباقي الوجوه احتمالات وقد يناقش في او قصيه بلطائف من
اسرار او الحكمات المذكورة في تعداد حروف التهجي كلها على تقدير كونها اسماء للسور ايضا فالفائدة
فيه اكثر واما الاسمية فمن لزوم النقل والاشتراك من الوضع واحد فيه كثير والعدل اليه او ما للاسمية
السلامة وربما جعلت من تقليلية وهو بعيد   من اسماء القرآن اي الكل لا القدر المشترك
بين الكل والجزء كما هو متعارف الاصوليين والاخبار عنها بالكتاب كما في هذه وبالقرآن في
قوله تعالى الر تلك آيات الكتاب وقرآن مبين لم يرد هذا القول لاستلزام الترادف الذي
هو خلاف الاصل لا لجاره بالتعظيم الحاصل من تكثير الاسماء فان كثرتها تدل على شرف المسمى
او ارتفاع شانه   ويدل عليه نكاه وبلاغته قوله تعالى الم الله لا اله الا هو   فيه الالف من
اقصى الحلق الكلام الى ما كان في مطلق الفواتح وهذا مخصص بسبعة فكان الاحسن تأخيره عما
بعده لعمومه ايضا وجعل ذلك ذكر الى وربما بالنظر الى القول بانها اسماء السور بما بعد مقام من تتمة
ذلك القول وعلى هذا المكان الاولى تفريعه عليه ايضا لكن الظاهر انه وجه براسه لا تعلق له بما قبله   عن
الخلفاء الاربعة رواه عن ابي بكر في كل كتاب سر وسر الله في القرآن اوائل السور وعن عمر وعثمان
وابن مسعود الحروف المقطعة من المكتوم الذي لا يفسر وما روي عن امير المؤمنين على ما نقله

ولما كان جعفوة وصفوة هذا الكتاب حروف التهجي وهذا مخفف اه لا يدل على المدعى شيء من الدلالات
اما الرفع على الابتداء وخبره مذكور في بعضها ومحذوف في الاخر او على الخبر والمبتدأ كذلك
قوله تعالى الم الله لا اله الا هو الم ذلك الكتاب طسم تلك آيات القرآن حم والقرآن   على
طريقة الله لافعلن من نزع الخافض والايصال فعلى القسم اليه وصاحب الكشاف في اختيار اضمار اذكر
لم يرتض هذا الوجه لتخلفه في والقرآن بعد يس وص وق ون والقلم بعد نون لورودهما
مجرورين فلا يمكن العطف لتخالف المتعاطفين اعرابا ولا جعل الواو للقسم لا ذكره الخليل
وسيبويه من ان القسمين المشتركين في المقسم عليه الواحد لا ضعف الاول يجب او العطف
على الثاني كحل تعدد المقسم عليه وذكر المؤلف هذا الوجه على وجه لا يشعر بتقييد
على الخيار يشعر بتقديمه لعله تعريض لصاحب الكشاف بان عدم استقامته في البعض
لا يقتضي اطراحه في الكل او ان الغرض ذكر وجوه الاعراب وان كان بعضها ضعيفا من
بعض والمنقول عنه لا ما بين انما هو الاستكراه لا المنع على ان المسألة خلافية بين
النحاة كما صرح به ابن الحاجب فلعل المؤلف من الحزب الآخر   فيما كانت مفردة كص وق ون
والمراد بحكايتها النطق بها ساكنة الاعجاز وقوله ليس الا اي ليس الا الامر ومعنى الحكاية
المرفوعة بالعطف على اعلان سالته وهذا ابع الجمهور وصورة حق على بعض الفضلاء جعل
الحكاية مبتدأ والمرس الاخبره وفيما علمه فشك غير ليس في فصل الاولى تقدير الخبر لانه من تتمة
الصفة وحقه تأخيره وفصل الصفة فيه على ما حرر منعه كثير من النحاة والمكان المجعول قوله خبرا
ذلك مستثنى الحكاية فقط ليست الا فيما عدا المفرد وما يوازنه اشهر كلامه
فان قدرت على صيغة المجبور اي ادلت وما المؤلف به الرفع على الحكايات على وزان
قوله ثمار وابل هو خير عشا   يكون كل كلمة منها كالالف من الم والحاء من حم مثلا او مجموع
الم وحم مثلا والاول جار على الطريق المزال وجامع حيث اجر الاعراب الخبر على كل

متنا مع ان الخبر هو المجموع لا المعطوف عليه وحينئذ المقسم به كلك فلا يلزم اجتماع قسمين في مقام واحد على
مقسم واحد ويوقف عليها وقف تام الوقف ان كان على كلام مستقل في اصطلاح الفن والحسن
ان كان ما بعده تعلق بما قبله فهو الكافي واما فهو التام فالوقف في البسملة على بسم قبيح وعلى الله
او الرحمن كاف وعلى الرحيم تام واراد بقوله بحيث لا يحتاج الى ما بعده ان لا يتعلق به كما لا يخفى
اشارة الى الم الى مدلوله لما اتجه ان يقال ان المدلول المذكور بكلية في المعاني الثلثة
غير بعيد فكيف يشير اليه بما يدل على البعد دفعه بما ذكره من الوجهين وقد يخدش الثاني بانه قبل الوصول
الى المرسل اليه كان مشار اليه بذلك بما المراد بالمرسل اليه السامع الذي وصل اللفظ
اليه حال التكلم به لا النبي وفيه انه مع بعده عن العبارة غير حاسم للخدشة الا ان يراد باللفظ
الواصل الى السامع لفظ الم بل مدلوله هو جميع السورة او القران او المؤلف من هذه الحروف
وليس وصول شيء منها الى السامع قبل الاشارة اليه بذلك بعيدا او معنى فالجواب الصواب ان
يقال ان القران وارد على اساليب كلام العرب والمتكلم منهم اذا الف كلاما ليلقيه الى غيره فربما لاحظ
في تركيبه وصوله اليه من كلامه عليه هناك كما افاده العلامة في هذا المقام والحق تخصيص
الخدشة بالوجه الثاني ضيق العطن اذ يجري مثله في الاول ايضا بان يقال انقضاء مدلول الم بكلية من
المعاني الثلثة يدل في اثناء التكلم به وقعت الاشارة بذلك اذ هو جزء المدلول المذكور فلا يغفل
ثم اقول الحق الدافع انه ان كان المراد بالم المؤلف من الحروف ليكون المعنى ذلك المؤلف هو الكتاب
فالمشار اليه ما نزل بمكة قبل هذه السورة فانها مدنية ويكون المعنى ان الذي نزل قبل هذا
ونقض ووصل الى الرسول هو الكتاب واطلاق الكتاب والقران على بعضه شائع ذائع ومن هذه
بهم عنه على تفسير الم بالسورة او القران لان لفظ ذلك الكتاب بعضه في هذا الوجه
عليه وقس على هذا ما اذا اريد بالم القران وعلى هذا التقدير لا مجال للخدشة المذكور اصلا ولا
يحتاج الى ذلك الجواب المتكلف ان اريد بالم السورة فمشار ذلك المذكور متوجه الا

ما ذكره

بمثل ما ذكره القوم في الجواب الذي جعلوه صوابا ولا بما ذكرناه في الصورتين السابقتين اللهم
الا ان يدعى اطلاق السورة على بعضها ويلتزم نزول هذه الاية بعد بقية السورة وقوله فيما
ان انقضاء البعض ووصوله الى المرسل اليه مصحح للاشارة بذلك فلا يبعد ان يجعل من قبيل البعض
الى عالم الشهادة ويكون في الشهود العقلي نظر الى الكل ايضا وهذا الوجه بصورة الصور الثلث
بغير مزيد تكلف كما لا يخفى واعلم ان عبارة الكشاف في هذا المقام هكذا فان قلت لم صحت
الاشارة بذلك الى ما ليس ببعيد قلت وقعت الاشارة الى الم بعد ما سبق التكلم به وتقضى والمتقضي
في حكم المتباعد وهذا في كل كلام يحدث الرجل بحديث ثم يقول ما لا شك فيه ويحسب الحاسب
ثم يقول فذلك كذا وكذا ولانه لما وصل من المرسل الى المرسل اليه وقع في حيز البعد كما تقول
لصاحبك وقد اعطيته شيئا احتفظ بذلك انتهى كلامه وقد قال المحققون من شراحه مراده بالم
في قوله وقعت الاشارة الى الم مدلول الم وهو السورة او المنزل ثم اوردوا عليه ما نقلناه في
اول المبحث واجابوا بما اسلفناه عنهم والذي يختلج ببالي انهم لم يبقوا كلامه على ظاهره المتبادر
منه ولم يجعلوا الم بمعنى مدلولها لم يتطرق اليه ما تطرق ولم يحتج في الجواب الى التكلفات اذ المعنى
ح ان المشار اليه هو هذه الحروف المقطعة فالمراد ان هذه الحروف المتداولة التي نظم منها
كلامكم هي الكتاب ومنها الف ونظم فلو لم يكن معجزا من عند الله لم تعجزوا عن الاتيان بمثله
من الحروف الى المنقاد فالمراد بالم بجميع حروف المعجم كما يقال للصبي من قرأت
ا ب ت فمعرض ان لفظ الف لام ميم هو المشار اليه بذلك ولما تكلم به وانقضى ووصل من
المرسل الى المرسل اليه صار في حكم البعيد وصح ان يصير كلامه سالما عن الايرادات غير محتاج الى
التكلفات منطبقا على ما هو مختار كثير ان وهذه الفواتح مسرودة على نمط العدد لا من
قبيل الالفاظ وقرع العصا واما قوله بعد ذلك فان قلت لم ذكر اسم المشار اليه والمشار اليه مؤنث وهو السورة
فهو جار على هذا في القائلين بان هذه الفواتح اسماء للسور ولا دلالة فيه على ما يخالف ما قلناه

عند التامل واظنبا الكلام في هذا المقام في شرحنا الكبير على هذا التفسير فانه خبره او صفته
اقول اذا جعل الكتاب صفة لاسم الاشارة فالمشار اليه هو الكتاب لا الم وهذا الكلام على ما زعم له
ادنى يد في العربية وقد صرح به صاحب الكشاف وغيره والمراد بتوجيه ايراد صيغة
البعد على هذا التقدير فان الاية المذكورة من سورة المزمل وهي مما نزل في اوايل الوحي والمعنى
والله اعلم ذلك القول البعيد الذي وعدناك بالقايه عليك على ريب ولا يخفى ان المراد بالكتاب
على هذا الصفة ولا داعي الى ان يراد بالقول الثقيل سورة البقرة كما ظنه بعضهم وهو ظاهر جدا
وههنا وجوه اخر لايراد صيغة البعد الاول ان ذلك للايذان بعلو شانه وسمو مكانه منزلا منزلة
محله وبعده الرتبي منزلة البعد الحسي كما في عطف ثم لا تراخي بينهما فيه ايذانا بالتراخي الرتبي
الثاني التنبيه على ان القران العزيز وان كان حاضرا بحسب الفاظه الا انه في الحقيقة غايب لغاية
اسراره المندرجة وحقايقه المندرجة في مطاويه حتى انه روي عن الامام جعفر بن محمد الصادق
عليه السلام انه قال لقد تجلى الله تعالى لعباده في كلامه ولكن لا يبصرون وحينئذ المراد الاصطلاح
هو المعاني والاسرار اغلب بل نهايتها على الالفاظ الثالث ان الاشارة بذلك الكتاب الى ما ثبت في اللوح
المحفوظ كما قال سبحانه انه لقران كريم في كتاب مكنون ولا ريب انه غير حاضر لدينا وهذا لا ريب
فيما فيه وهو مصدر كالحجاب بمعنى المفعول او هو المكتوب كالخلق بمعنى المخلوق للمبالغة
ثم قيل [illegible] عدا الحكم اقالوا وظني ان ادعاء المبالغة ههنا لا يخلو من شي اللهم الا ان يدعى
انه لكونه حريا بالكتابة حقيقيا بها صار كانه من اوله الى اخره في اعلى مراتب المجموعية فكانه صار
عينه او لانه لا يدخل في قيد الكتابة الا ما ارتفع شانه وخطر فكونه عين الكتابة ادل على فخامة شانه
ثم اطلق اه اراد في الاصل بمعنى المكتوب المحفوظ بالفعل ثم اطلق على نفس
العبارة المنظومة قبل ان يكتب من قبيل تسمية الشي باسم ما يؤول اليه واما الكتب
الجمع فيدعيه اذا كان كذلك فلا حاجة في اطلاق على العبارة الى ارتكاب التجوز المذكور

لان

لان الوصف بعدم الريب لكونه [illegible] الظهور الكامل انه هذا الاظهر

اذا ثبت [illegible] لا [illegible] في الكتابة نفس الكتابة [illegible] انه نفس العبارة منه

لان لها اجتماعا ايضا وقد يدفع بان الكتب بمعنى الجمع اما مجهول او المشهور هو الكتب بمعنى الخط والخط
اشتقاق المشهور من مثله على ان دعوى اجتماع العبارة التي هي عبارة الذات غير مسموعة
بظاهرها والكتيبة على وزن قبيلة الجيش اذ لم يكن افراده الا [illegible] الاكثر من الالف معناه
خالف الكشاف في تاخير تحقيق معنى الريب عن التحقيق معنى الكلام جملة مع ان الصواب هو موافقته في
ذلك بعدم التعكيس وزاد عليه الاتيان بقوله بالحاصد الاعجاز ولو تبعه ايضا في عدم الاتيان به
[illegible] لا يوفر حد الاعجاز وهو بيانه ان [illegible] الاقتصار عن الاول بان المهم بيان معنى الكلام
الذي اريد به غير ظاهره لئلا يسبق الذهن الى خلاف المراد منه والمكون اكثر من بمعنى
الشك ظاهر مكشوف غني عن البيان والمبين فيما بعد انما هو معناه الاصلي التعلق
عنه والمناسبة بين المعنيين المبين فيه مزيد اهتمام كما لا يخفى وعن الثاني بانه لا يشهر به
السامع لكونه في اعلى طبقات البلاغة المقتضية للاخبار بالغيب [illegible] ذلك الكتاب الا من فيه
سهل لان احد الا يرتاب في البينات الالهية حكما بانتفاء جنس الريب [illegible] واستقبالا
بحيث يفيد عدم وجود احد من المرتابين اما كيف وهم كثيرون لا كثرهم اليه الى ان
الكتاب العزيز ليس محلا للريب ومظنة له فلا ينبغي ان يرتاب فيه العاقل قط لظهور شانه وسطوع
برهانه ووجه التاييد بالاية المذكورة انه لو اريد نفي وجود المرتابين اما كان في اخر [illegible] لما
لدلالتها على تجويز وجود الريب فيهم وعدم بعده عنهم ويرد عليه ان المخالفة انما تحصل لو دلت
على وجود الريب بالفعل وظاهر انه لا دلالة لها على ذلك فالمناسب الاعتقاد بغيرها من الايات كقوله
وكذب به قومك وهو الحق وامثال ذلك مما يدل على وجود الريب في نفسه وقد يقال ان في
الاية بمعنى اذا الغرض نوع تنبيه على وجود الريب في العدد والى ان اشعار بانه تعالى لا ينبغي ان يثبت
لهم الا على سبيل الفرض والتقدير لوجود ما يزيله عن اصله وقيل اه كلفظة فيه على هذا القول
وقوله وهذا اه من تتمة هذا القول وقوله والعاطف فيه اه دفع لما يرى من لزوم تفاوت العطف

فلان يريب به اذا اتاه فيه الريب والذي متعلقه والتوجيه الدفع ان العامل في الى هو الظرف
او متعلقه الى في صفة المستقر اي لا ريب كائنا فيه وهذا المتعلق هو العامل حقيقة في الصاحب
والجار اليه لا فضله وهو اصل المعنى الحاصل الى بعينه حال كونه ذا ريبا وكان الغرض الموافق لذلك
الطلب الكلام ولا يمكن كيف ان يقول والعامل فيه او والعامل فيه الظرف حتى يدا قيل
ولا يخفى ما فيه من التكلف الا وله ان يقول هذا القول مبني على ما ذهب اليه بعض النحاة من جواز تعلق
عامل المعنى وصاحبه واما المصنف بل المؤلف عدو الى الكلام المختصر فقط انه لا اشعار له بان الظرف
على هذا القول صفة وان الخبر هو للمتقين   وفي الحديث هذا الحديث رواه الحسن بن علي عليهما السلام
عن جده رسول الله صلى الله عليه وسلم والغرض في الكشاف الاستشهاد على ان الريبة قلق النفس واضطرابها
لا الشك وحمل الريبة على الشك يشعر بالمغايرة بينهما والا لم يكن في الكلام فائدة وكذا مقابلتها
بالطمأنينة يشعر بذلك ايضا ومعنى الحديث على ما ذكره شراح الكشاف دع ما يقلقك الى ما
لا يقلقك فانه لا يكون الشيء في نفسه مشكوكا فيه غير صحيح ما يقلق النفس الزكية ويضطرب معه و
كونه صادقا صحيحا مما تطمئن به اي اذا وجدت نفسك بفطرتها في امر ما تردد وتضطرب طمأنينة
فيه فاستمسك به لان اضطراب قلب المؤمن في شيء علامة كونه باطلا ومحلا للشك وطمأنينته
فيه علامة كونه صدقا وحقا غير محل للشك وقيل معناه دع ما تشك فيه الى ما لا تشك فيه اي المعلوم الذي
لا شك فيه فان الامر المشكوك يوجب قلقا وترددا وفي ذلك مشقة بخلاف الامر المعلوم فانه
سكون واطمئنان وهذا الذي اختاره الناظرون في هذا الكتاب على ان المؤلف اورد هذا الحديث للاستشهاد
على المعنى الاصلي للريبة كما في الكشاف وظني انه يمكن ان يجعل استشهادا على المعنيين اللذين
ذكرهما بما هو الموافق لبعض كلامه اي دع ما يتوهم فيه الشك على رد الا ما لا يجري فيه شك من ظلمات الشك الى
انوار اليقين فان الشك يقلق النفس ويوجب اضطرابها والحق يوجب استقرارها واطمئنانها ولا بعد
ان فيه اشعارا بان تحصيل المعارف الحقيقية لا ينبغي ان يكون بطريق الاستدلال والقيل

والقال

والقال الذي هو من ذلك هو الشك وعدم الثبات كما قال في المثنوي شعر پاي استدلاليان چوبين بود
بل ينبغي تحصيلها بطريق الذوق والكشف والسلوك فانه هو الذي يخرج من ظلمة الاوهام والشكوك
الى تقييد النفس مطمئنة غير مترددة ولا متزلزلة بل راضية مرضية وفقنا الله سبحانه وسائر الطلاب
لتحصيل هذه الحالة العلية بمنه وكرمه واعلم ان كلام الكشاف في عدم تنبيه الحديث على ما يفيد
هذا المعنى ايضا كما لا يخفى على المتأمل وقد اعترض بعضهم بان الحديث على ما نقلناه في الكشاف
لا يصح رواية ولا دراية اما الرواية فلانه في رواية الترمذي والنسائي وفيها فان الصدق طمأنينة
والكذب ريبة واما الدراية فلان الريب بمعنى الشك فلا فائدة في الاخبار بها عنه ودفع ضعف الرواية
بان احد الروايتين لا ينافي صحة الاخرى ولا شك ان ما في هذا الوجه فان غرض المعترض ان المروي
على خلاف ما نقله فلا بد في صحته من اثبات وروده على الوجه المنقول ايضا وقد تصدى لذلك
بعض المتأخرين الفضلاء الزيلعي والشيخ شهاب الدين في تخريج احاديث الكشاف فان الزمخشري
رواه في اخر الطب الحاكم في المستدرك موافقا للكشاف واما حديث الدراية فيعلم من تحقيق ما له
كما نقلناه عليك والله اعلم بالصواب   ومنها من تحصيل تسمية الشك الذي هو سبب للريب
ايها باسم المسبب تسمية بما اي الزمان ان الحوادث والمصائب ارتاب فيها ان قلق
النفس وغيرها لطمأنينة كحصولها حوادث زمانية ولا يخفى ان هذا ابلغ على خلاف الطيبي
كلامه قيل هذا فاسد   ومعناه الدلالة ارتباط ترك هذا القيد الكشف لسبقه في الوجه
وان اطلق الدلالة سواء حصل معه الاهتداء لا المطلوب او لا وقيد القاضي صاحب الكشاف
والتنبيه على ان الدلالة الموصلة الى البغية التي يحصل معها الوصول الى المطلوب بالفعل لانه قيد الوجه
المذكوره ولا يمكن عدم الوصول معتبرا في مفهوم الضلال فمفهوم الهدى الوصول في مفهوم الهدى
لانه مقابلته ويدل على ان المعتبر بالاهتداء والهدى الا من الذي يهدي الاهتداء الا

الذي يعني الدلالة لا يبقى لها الا ان اعتباره في اللازم يقتضي اعتباره في المتعدي اذ لا فرق بينهما الا
من حيث التأثير والتأثر الذي هو مطاوعه فالاول التوجيه الموصل والثاني التوجه الموصل الى ان
الضلال والاضلال المقابلان لهما توجه وتوجيه غير موصلين وقد يقال ان اعتبار عدم الوصول في مفهوم
الضلال ليس لكونه فقدان المطلوب فقدان طريق من شانه الايصال اليه كما صرح به الثقات فيقتضي
المقابلة كون معنى الهدى اللازم وجدان طريق من شانه الايصال ومعنى الهدى المتعدي الدلالة
على ذلك الطريق وايضا فالتوجه يحد تمام في سلوك طريق من شانه حصول الوصول بعد سلوكه لو تخلف
وصوله لامر خارج كعدم وصول البلد مثلا من غير تقصير منه الا اوان والاخر في المسلك يلزم ان يكون
فمادا بعد الحق الا الضلال وقد تقدم منا في هذا المقام كلام في تفسير الفاتحة وتقرير حيث نقله من بدل الدرر
اوردناه في شرحنا الكبير على هذا التفسير ولا يخفى ان مقتضى الاستقصاء ان يكون الضمير في قوله لانه
راجعا الى الهدى اللازم المطاوع للهدى المتعدي فيتم الكلام ان دام والا فانه لا يقاوم الا يطلق
اسم المهدي الا على من اهتدى الى الطاعة وقيد الوصول اليه لا يطلق عليه هذا الاسم كالاستغفار من شغر
استعمال اسم هذا اللفظ وقد نقل عن علامة الكشاف بين المهدي في موضع المدح كالمهتدي لانه تحدث من
بان استعداد الكمال والتمكن من الوصول اليه مدح ايضا والملامة بان عدم الوصول مع الاستعداد
والتمكن نقص موجب للذم انما يتم لو تخلف الاوان عن الوصول التقصير فيه اما مع الجد وسوله عدم
التوفيق فيه عنه وقد يذب عن كلام صاحب الكشاف بان غرضه التسوية بين المهدي والمهتدي في
قدر المدح وهو كما ترى ضعيف ولا يخفى ان هذا الذب بحث فيه فان عدم الاطلاق ممنوع وورود الاستعمال له
مما لا يخفى والنبوة والنفوس فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى يشهد بعدم اشتراط الوصول والتحقيق
جواب عما يقال ان الهدى عندك مطلق الدلالة سواء حصل على الوصول ام لا والقرآن
بهذا المعنى هدى للمتقين وغيرهم فما وجه الاختصاص بهم والتقرير الجواب من جهة الوجه الاول

ان ذلك

ان ذلك بالنظر لا ترتب الاثر وحصول الثمرة ووصول النفع والارتياب انه مختص بالمتقين
فانهم الذين ظهر فيهم ثمرة الهداية فكانهم بعد المتقين يعني الشاغلين للتقوى فان الهداية
ظاهرة فيهم ايضا والكلام لا يهتدي الى الموصوفين بالمرتبة الاولى من التقوى وهم الذين يحصلوا
اللذايذ والتحصيل بالاسلام فوق الوجه الاول الهداية لغير المهتدين وفي الثالثة نقله من
نوع الاعلاء منه بنصبه بضم النون والضاد علامة وان مضبوط هكذا في النسخ المعتمدة
عليه ويناظر بفتح النون واسكان الضاد انتصب اليه ان دليلا لانه كالغذاء الصالح قد يقال
انه كالدواء النافع ايضا في ازالة المرض فينتفع به المكلف اليقين وفيه نظر فان الدواء النافع انما
يظهر نفعه في بدن المريض بعد تنقيته وقطع مادة المرض من اثر الشهير ان التحلية بعد التخلية والتحقيق
ثم التصوير لما لا ينفك عن بيان تعيين المراد منه حتى يجده من يقول انها مما استاثر به
الانقذة فهي تهدي الى الله سبحانه في كتابه اسرار لا اطلع عليها سواه على اخره او الظاهر ان
لفظة ما نكرة موصوفة فليتب انضاف العموم الا الحرجب المرتبة الاولى واختصت بالثانية
والسامع ما لا فرط العبادة ثم الموجبات العبادة ثم عرف الشرع عن الاقرار المكن ابقائها
على عمومها بنوع من العناية بالترغيب من الشرك الكفر وكلمة التقوى على الشهادة وقد
الى التقوى لا انا سببها او كلمة اهلها حتى الصغاير عند قوم قيلهم القائلون بانها غير مكفرة باجتناب
الكبائر وفيه ان المراد بعدد الصغاير من غير اصرار عليها اذ هي مع ملحقة بالكبائر ربما جعلت
الكبيرة مثل الاصرار على الصغيرة لا الصغيرة المصر عليها ويقبل البشر ان شرة انه قطع
على سوء الخلق ما لا يكلفه وقد مر تفسير الشر في الفاتحة واعلاها بالحقيقة ما هو الحقيقي
بان يسمى تقوى حقيقة والا فكل من المراتب الثلث تقوى حقيقة وقد يناقش في كون هذا المعنى هو المط
في الاية بان ظاهر الامر للوجوب والسعي من اجابة الشرع فيحمل الاية عليه الا انه حرج في الظ
فالمراد منها المرتبة الثانية من التقوى لا غير وظني انه لا مجال للنفي فيه اصلا فان حمل التقوى في الاية على

[illegible]

[illegible]

ما فوق المرتبة الثانية لم يبق مجرد زوال الالف بل انه هو المروي عن الامام جعفر الصادق عليه السلام وابن مسعود والحسن
وغيرهم وقد نقل عنهم ان حق التقوى الى ان يطاع فلا يعصى ويشكر فلا يكفر ويذكر فلا ينسى الا ترى ان عدم
نسيان الحق كما ينبغي وذكره في جميع الاحوال قريب من عدم شغل الشريف بغير الحق الا انه غير واجب الا من حيث [illegible]
على الندب لما تقدم بعض المفسرين الاية على المرتبة الثانية من التقوى فينبغي ان يقال ان ابقاء الامر على
ظاهره من الواجب يؤيد هذا القول الا ان يورد الكلام على سبيل المبالغة فلا يبعد ذلك القول
والقائلين به. وان كان قطعيا لان معنى الجملة ان ما اتصف بوصف الموضوع يصدق عليه
المحمول فلو كان الموضوع اعم لوجب صدق الاخص عليه فلا يكون الاخص اخص الا الاعم فلا بد من
تخصيص الموضوع كما ذكره وما يتراءى من نقائه الاشكال من الاشارة الى الخاص الجزئية ونحو الكليات
الا الكل لا يجري [illegible] وهو الذي قد ترك لفظه
وغيره [illegible] عند كم ذلك الكتاب الم
يقال ان المقصود تعداد هذه الحروف ان المتحدى به من جنس الكلام وذلك لا يستدعي الا وصفه
بالتركيب من حروف كلم فذكر ما في الاوصاف لغو ففيه [illegible] التوجيه [illegible] لم يلزم [illegible] الا ان
كما لا يخفى وان يكون هذا وجها ثانيا في تقدير هذه السورة الم في المشهورة ارى القراءة
القراءة المشهورة وان لم تكن متواترة والمراد القصة بمعنى من الاستغراق فيه ولا يجوز ان [illegible] التغليب
الاول من حمل النقيض على النقيض والثاني من حمل الغيب على الشبيه وفي قراءة ابن الشعثاء
بالشين المعجمة والعين المهملة والثاء المثلثة وبعدها الف ممدودة ابي الشعثاء اسمه سليم
بالتصغير وفرق في الكشاف بين القراءتين بان المشهورة توجب الاستغراق وهذه
تجوزه [illegible] ان المشهورة لنفي الجنس وهذه [illegible] لا يحتمل [illegible] فهو نص في الاستغراق
وغير المشهورة وان كانت لتقييد نفي الفرد المنتشر لكن كثيرا ما يقصد به نفي الوحدة
المنفردة ولهذا يقال لا رجل في الدار بل رجلان بخلاف لا رجل بالفتح [illegible]

المراد ان قوله في المشهورة [illegible] بالمتواترة [illegible]

سكت

سكت عن التعرض لهذا الفرق لظهور ارادة نفي كل فرد من افراد الريب عند ابي الشعثاء وغيره
وعدم توهم ارادة لا ريب بل ريبان فلا ثمرة مهمة في التعرض لهما ولم يتعرض لقراءة
ابي الشعثاء او لم يشر اليه في الاصل بعدها لانه لم يقصد تخصيص نفي الريب بمعنى ان الريب منتف
عنه ثابت لغيره او لم يمكن المنازعة في ذلك وانما الغرض انه لا مجال للريب فيه واما المذكور في
كتب المعاني من ان الظرف لو قدم لدل على ان ريبا في ساير كتب الله [illegible] وهو ظاهر او
صفة عطف على قوله خبره ولا يلزم التفكيك في الضمير وخبره لا يحتمل عوده الا الى كلمة عوده
الا الى الريب ان الخبر في الحقيقة له لا لها وان اطلق عليه في المشهور خبر لا وكذا يقال على اسم الخبر
او لو كان الخبر مذكورا لكان الوقف على الاسم فيسمى الذي [illegible] فالغرض نحو حصر الجنس حصر
الكل كانه لغاية كماله في بابه هو الجنس كله وما عداه خارج عنه وقدم الكلام في تحقيق لفظ الناسخ
وفي بعض النسخ بقوله والجملة خبر الم بعد ذا او يكون الم خبر مبتدأ محذوف وفي الظاهر انه تكرار من قلم
الناسخ والاولى ان يقال ان اولى الوجوه الاعرابية بالتطبيق على ان يقال كذا وكذا وفي بعض الحواشي
معناه ان الاولى ان يترك غير هذه الوجوه المتعلقة بظاهر اللفظ ويستخرج دقائق المعاني ولطائف
البلاغة لان الواجب على مفسر كلام الله الالتفات لعين المعاني والمحافظة عليها وجعل الالفاظ
تبعا لها وفي بعضها معناه ان الاولى مما سبق وما جوزه صاحب الكشاف في هذا التوجيه من
كون الم تعدادا للحروف من غير ان يكون له محل من الاعراب لانه لا يظهر حينئذ قصد من بيان
نكتة الفصل بينه وبين ما بعده لانه ليس جملة حتى يستحق ان يعطف عليه ما بعده ولا سبيل
لعطف ما بعده عليه حتى يكون النكتة كمال التناسب بينه وبين الم ولا تحصيل الاشتمال
على نكتة ذات خبر [illegible] الحذف في هذه الوجوه واختير منها ما [illegible] والمراد بما سبق
هذه الجمل تعاقبها وارتباطها الا بان يظهر نحو ابيد الثواني في الاوائل بان يكون مؤكدات لها
او نحو ابيد الاوائل في الثواني بان يكون الثواني نتائج لها وعلى كل من التقديرين لا مجال لاعمال حرف العطف
الا الفصل فالم جملة محذوف المبتدأ او محذوف الخبر ان جعلت اسم القرآن او السورة

او بمعنى المؤلف بهذه الحروف والابعد ان يريد بالجملة العلم بان الحقيقة والمكية ليشهد ما اذا اريد بها طائفة
من الحروف المعجمة فانها لما افادت ما اريد بها من الالفاظ وكانت مستقلة بنفسها غير محتاجة الى غيرها كانت
نازلة منزلة الجملة سوا لحقق دلالتها على ما ذكره على كل الوجوه فان في التسمية بهذه الالفاظ اشعارا بذلك
ايضا مقررة لجهة التهدي اذ معناه انه الكتاب المختار من بين الكتب السماوية بالاعجاز اللفظ الدال
بنفسه على كونه وحيا من السماء ثم سجل اي حكم وقطع على الحق واليقين من الكمال الثابت
لما هو حق ويقين والمعنى ان الكمال الذي هو في الغاية اذا كان موصوفا حقا يقينا كان من هذه الجهة
ايضا في اعلى المراتب وفي بعض النسخ هكذا لا ريب فيه ثالثة لتشهد على كماله الذي هو على ما الحق واليقين
وهدى للمتقين رابعة تؤكد كونه حقا لا يحوم الشك حوله او نستنتج فالفصل لكمال الاتصال
كما مر والابعد ان يجعل لشبه الاتصال من القسم الثالث من الاستيناف وهو ان يكون الثانية
جوابا عن سؤال ناش عن غير السبب المطلق والخاص كما قالوه في قوله تعالى قالوا سلاما قال سلام فكانه
قيل فما في كل مرتبة مما يلزم من [illegible] الماعدم ربط الثاني بالفاء على ما هو المتداول فان القصد ليس
الاستدلال الا في [illegible] جعلت بالاستقلال فانا رجع [illegible] من الكلام كما لا يخفى على من له ذوق
فيه الاول الحذف حذف المبتدا او الخبر والمراد القصور من كون الكتاب كمجرا مع تعليل [illegible] بانه في
ملكة البلاغة وانت خبير بانه لو جعل العلة الصرف ايضا لكان التعليل كما له وفي الثانية فخامة التعريف
ان تعريف المسند بافادة الحصر وفي الثالثة تاخير الظرف حذرا عن ايهام ان في باقي الكتب السماوية ريبا
وفي الرابعة الحذف والتقدير هو هدى والتوصيف بالمصدر للمبالغة نحو رجل عدل وايراده منكرا
للتعظيم وتخصيص الهدى بالمتقين باعتبار الغاية او غاية الهدى وثمرته وهو التقوى بمعنى الاتم حصل البدل
كمال التقوى والتسمية الكاشف للتقوى منقبة والفرق بين التسمية المشارفة والتسمية بالمصير ان كان
ان الاتصاف مع الاول عقيب تعلق الفعل من دون تراخ كقتل قتيلا [illegible] والثاني بعد زمان كما في قوله
ولا يلدوا الا فاجرا كفارا فان الاتصاف بالكفر والفجور متراخ عن الولادة كثيرا اما موصول بالمتقين او مبتدأ والخبر
قوله تعالى [illegible] الذين يؤمنون بالغيب فقط من دون ضم ما بعده اليه في قوله [illegible] الطائفة لا يخفى

بترك ما لا ينبغي ان يترك السيئات فقط الا انا نشهد فعل الواجبات ايضا باتا وعملا انه ترك ما يترك والا يخفى
ان هذا التفصيل لا ينطبق بظاهره على شيء من المراتب الثلث السابقة الا بتكلف والاقرب حمله على المرتبة الاولى
فيكون التقييد باعتبار ما يندرج في الايمان بالغيب كالايمان بالله تعالى والتبري عن الشرك وباعتبار اقامة الصلوة وما بعدها
[illegible] ثم يتصف بعده بصفة التحلية [illegible] والتخلية [illegible] والكلام [illegible] بيان نكتة تقديم الوصف بالتقوى
على الوصف بالايمان واقامة الصلوة وايتاء الزكوة فسر بما يعم هذه المرتبة الثانية من التقوى والغرض من قوله [illegible]
بيان وجه الفصاحة هذا الوصف للموصوف بتقدير ان مفهومه عند التحقيق مفهوم الموصوف مع زيادة تفصيل وبيان
اورد عليه المحشون انه لا فائدة في جعل الصفة موضحة [illegible] فان [illegible] في قولنا زيد الطويل موضح عند النحاة و
[illegible] الموضح المبين الكاشف [illegible] الجسم الطويل العريض العميق يحتاج [illegible] الغرض [illegible] ذكره وكونه
[illegible] الموصوف [illegible] تفصيل [illegible] الوصف الموضح النحوي [illegible]
[illegible] في بعض النسخ للموصول او للصفة [illegible] باعتبار الوصف هذا والكلام [illegible] من كلام المؤلف فانه
جعل الايمان اصل العبادة واساسها لتوقف صحتها عليه وجعل الصلوة والصدقة امام العبادات البدنية والمالية
واساسها لعدم توقف صحتها على صحتها بخلاف الاساس [illegible] في الكلام [illegible] ذكره وتخصيص
بهذه الامور [illegible] وتخصيص الايمان [illegible] انه لما كان الغرض من المدح اظهار كمال الممدوح [illegible] اللائق بالمطلب
[illegible] الصفة لما زيادة اثر في هذا الغرض نظرا اليه على سائر الصفات والابعد ان يكون الغرض بيان وجه التخصيص على
هذه الوجوه الثلث [illegible] انه مدح او عطف على قوله على انه صفة فيفرق بين الصفة المادحة والمدح الاختصاص
بان الوصف مقصود في الاول اصالة والمدح تبعا وفي الثاني بالعكس والغرض من القصد من الاول نفس المدح ومن الثاني
كون تلك الصفة اقوى [illegible] الاستقلال [illegible] المدح من بين سائر الصفات [illegible] ان ذكر الذين [illegible] بيان موضع القدر
[illegible] فهو استيناف [illegible] بالمتقين [illegible] المدح الاختصاص [illegible]
[illegible] حقيقة [illegible] غرض المدح [illegible]
[illegible]
[illegible]

المراد نصبا او رفعا ولا الاستيناف وحمل الكل على الاستقبال والشارة نبا باه سوق الكلام وتحقيق ان اعتبار الشارة بالنظر
الى زمان نسبة الهدى والمسار حقيقة التقوى بالنظر الى زمان اثبات تلك النسبة كما تحقق تقسيلا وفي موضع
كذا فان اعتبار الشارة بالنظر الى زمان نسبة القصد واعتبار الحقيقة القصد والاوفق بالنظر الى زمان اثبات
نسبة القصد هذا او باجعل القصد بره الذين يؤمنون في جواب من المتقون وصيغة المستقبل لقصد الاستقبال
بالنسبة الى الهدى ليلائم تفسير المتقين بالشارفين على التقوى فيكون الوقف على المتقين تاما لانه وقف
على مستقل لا تعلق لما بعده به واما على الوجوه السابقة فحسن لان الموقوف عليه مستقل وليس بتام لتعلق ما بعده
به وتبعيته له اما على التقدير الوصفية فظا واما على تقدير النصب والرفع فلما مرت الاشارة اليه مأخوذ من الامن
استعمل لغة فيه اولا ثم في التصديق ثانيا والظاهر ان الاستعمال الثاني ايضا حقيقة لغوية كما يدل عليه كلام الاساس
وقد يفهم مجازيته من ظاهر كلام الكشاف والقطبي انساب كلمة معنى اخر ليوجد مؤداها والاوضح انه نقله المعنى
الحقيقي بتلك الكلمة ملاحظا معه معنى اخر وادخل عليه الكرسي من متعلقات الثانية او حذف شي من متعلقات
الاول كقوله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره فتضمين الحدلول قوله ذهبت بعض التضمين انه مجاز والتحقيق
انه الحق من حقيقية ومجازية اوردناه في تعليقاتنا على المطول وقد يطلق بمعنى الوثوق انه مجاز كما يظهر
من الكشاف او حقيقة كما يفهم من الاساس وفي الاساس ان احد صحابته كلام مسموع من العرب تقول العرب في
مقام الاعتذار عن ترك السفر لما التصميم عليه ارادة وثقت بان اظفر بعد الخروج برفقاء الطريق فلذلك تركته
والصحابة بالكسر والفتح بمعنى الاصحاب واما في الشرع فالتصديق اي مع ذلك عند المحققين من اهل الحق
ومراده التصديق القلبي والتزم التقيد على اعتبار التصديق اللساني ايضا وهو المعبر عنه بالاقرار ونسبه الامام الى
الشيخ ابي الحسن الاشعري وهو المذهب المنصور عند الامامية واكتفى الكرامية بالتصديق اللساني
وحده فهذه المذاهب المشهورة في الايمان الشرعي ومن اخل بالاعتقاد وحده
فهو منافق الصواب فمن اخل بالاعتقاد دون الاقرار اذا لمخل بالاعتقاد والعمل

منافق الكفار

منافق لم وعبارة الكشاف في هذا المقام بلفظ لا يخ من خمسة فانه قال من اخل بالاعتقاد وان شهد
وعمل فهو شهد منافق وهو يشعر بانه ان لم يشهد فمنافق ايضا وليس كذلك للتصديق بما جاء النبي
اي بمجموع ما وحده شرعا من دون ضم مجموع الاقرار ردا لما كما يقول المعتزلة ومن تبعه وحده وهو قوله
وحده من قبيل التخصيص ثم لانه ليس الآن في صدده الكلام على المذهب الثالث من انه التصديق القلبي
مع الاقرار اصالة وان كان دليله الاول قد يؤذن برده ايضا وكذا الرابع الا ان يقال الا الاقرار
تصديق لساني وقوله التعرض لمعنى اللغوي الذي هو التصديق المطلق كانه جاء صلة لمعنى الاول حاصله
فيه الفهم وان التخصيص بها الكثر لاعتبار الامرين معا ان قلت لم حمل التصديق اركانه فقوله الشعر
حاصلة في المذهب الثاني الفهم قلت ان اطلق عليه اهل اللسان التصديق لكن حمل التشبث
بان زيادة التخصيص بعض زيادة التعز لكن الظاهر عدم الاطلاق على ما عدا القلبي واللساني
وهو مشعر بالارادة اراده اي كون الايمان بمعنى التصديق وحده من دون ضم الامرين الاخرين
والتخصيص ثم خلاف ان هذا التعيين بناء على ما سبق من قوله وكلا الوجهين حسن في يؤمنون
بالغيب وقد يقال في رفع المنافاة ان مراده ان حمل الايمان من المعاني الشرعية على التصديق
بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم متعين في الآية وهنا يحتمل الاول ان يعين ارادة التصديق وحده
في الآية انما تم لو تعين كون الباء في بالغيب للتعدية لكنه سيجيء جواز كونها للمصاحبة
والالة ايضا فاين التعيين المذكور ثم ان ظاهر كلامه على ما فهمه المحشي ان ارادة
التصديق بالمعنى الشرعي اعني التصديق بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم متعين في الآية وهو بناء على ما صرح
به الامام من ان قولهم الايمان المعدى بالباء هو التصديق يريدون به التصديق اللغوي
المطلق لا المعنى الشرعي واقول الاستدلال على تعين ارادة التصديق بالمعنى الشرعي في الآية
بالوفاق المذكور خال عن التوجيه مع قطع النظر عن كلام الامام ثم ان حمل الايمان في الآية
على ذلك يوجب خروج الباء عن التعدية لعينه اذ لا معنى للتصديق بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم بالغيب الا

اذا كانت الباء والغير للتعدية لم يتم الا ان يراد بالغيب ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم هذا وفي بعض الحواشي اعادة
الضمير فقوده هو منبع الارادة الى الكل في قوله ولانه اقرب الى الاصل وقد عرفت ما يرد عليه من
الشافي ثم اختلف ظاهره ان المحققين هم القائلون بان الايمان هو مجرد التصديق القلبي بما جاء
به النبي صلى الله عليه وسلم بمعنى انه هل هو كاف للمؤمن بحيث لا يجب عليه ظهاره باللسان والاعتراف به ام يجب
عليه الاقرار الصادر في الله ولا يبعد ان يكون مراده الاشعار بالمذهب الثالث في الايمان و
والمعنى انه وقع الاختلاف في ان مجرد التصديق هل هو كاف في تحقق الايمان ام لا بد في حصوله
في الاقرار الصادر للقادر عليه فيكون الايمان مركبا من فعل القلب واللسان وانما لم يجزم
بجعله ما سماه حقا لملاحظة ما سيأتي من قوله والجامع والغيب مصدر بمعنى الغيبة اطلق على
الشيء غيبا وصفت نحو ما تقتضي الادراج غيب كالشهادة التي هي مصدر وارد بها الشيء هو
في قوله عالم الغيب والشهادة واما الغيب في هذه الآية فلا يتعين كونه مصدرا لاحتمال
كونه مخفف فيعل فلا يلزم الحمل كالغيب والشهادة في قوله تعالى عالم الغيب والشهادة بحسب ما يشهد
في كلام العرب وفيه ان ما ذكرناه في الآية جار فيه فالشهادة كالشهادة عند العدل والمطمئن يروى
بفتح الهمزة اسم مكان وبكسرها على انه اسم فاعل والحمصة الحفرة واصلها الجوعة والحمص الحي
وقيل علم الملك دون الملك الاعظم من ملوك حمير واصل قيل بالتشديد وجمعه اقوال
وقيال ولعل التسمية قبلي اذا ان يتعدد اقواله وهو المراد به من الآية لان الغيب
كون الغيب مصدقا به يقتضي العلم به وقد يناقش بامكان ان يراد به المعنى العام الشامل
للقسمين ولا يلزم العلم التفصيلي بجزئياته كالاخير هذا اي كون المراد بالغيب في الآية
القسم الثاني والضمير في جعله يتعين عوده الى وهو خلاف ما يقتضيه سوق الكلام من
عدم السلامة عن التفكيك لان ضميري اوقعه وجعله الثاني للغيب او المجموع الغيب وقوله
ادعى المؤمن بصيغة اسم المفعول عطف على قوله عكم وقد قصر الرواية المستشهد بها على ذلك

حضار

حضار رحمه الله فان ما اورده منها يحمل الحمل على الغيبة عن المؤمنين فالاولى ايراد ما على ما هو عليه كما اثبت
روي ان اصحاب عبد الله بن مسعود ذكروا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وايمانهم فقال ابن مسعود رضي الله
عنه ان امر محمد صلى الله عليه وسلم كان بينا لمن رآه والذي لا اله الا هو آه والذي لا اله الا هو آه ويمكن ان يقال
ان حمل قوله ما آمن احد افضل من ايمان بغيب على الغيبة عن المؤمنين لا يخلو من سماجة يشهد
بها الذوق المستقيم فلذلك اكتفى المؤلف بما اورده عما تركه ثم اقام العمود بمعنى جعله
قويا لا اعوجاج فيه او قائما منتصبا لا ميل فيه فالكلام استعارة تبعية استعيرت الاقامة
من تقويم الاجسام لتسوية المعاني وقد ناقش المحقق التفتازاني في هذه الاستعارة بان المفهوم من اقامة
الصلوة ليس الا ادراكها واتيانها في الخارج من غير اشعار بما يعتبر من التقويم على الوجه المذكور
واقول فيه نظر اذ كون ذلك هو المفهوم بحسب العرف لا ينافي الاستعارة كما ان من العقد
في قولنا رهب فرارا ركبا انما هو لمشابهة المحسوس الوجه مثلا والاشعار بمعنى المستعار منه في الآية
الكريمة لا يقتصر عن الاشعار به في كثير من الاستعارات كما في قوله تعالى الذين ينقضون عهد الله
فان المفهوم من نقض العهد انما هو مخالفته والعمل بنقيضه من غير اشعار ظاهر بنقض طاقات الحبل
او يواظبون اي يداومون على فعلها جعلت المداومة بمنزلة نفاق السوق
وعدم كساده لان كلا من النفاق والمداومة يجعل متعلقه مرغوبا فيه متوجها اليه فالكلام على الوجه
الخير استعارة تبعية وكون وجه الشبه فيها غريبا لا يظهر الا بنوع تامل آخر لا يوجب اختلالها كما توهمه
المحقق التفتازاني فان غرابته مما لا يؤدي الى التعقيد المعنوي غايته ان لا يكون عاميا مبتذلا
بل غريبا لا يعثر عليه الا الخواص ومن صفات المدح لانه من سمات القبح وتمر الله اسم امراة
شبيب الخارجي لا قتل الحجاج زوجها قامت سنة كاملة وهزمته مرارا والضراب المضاربة
بالسيوف واثبات السوق لها تخييل والعرقان البصرة والكوفة والقبط كناية عن التمام فان
فان احد شقي الوقر اذا شد بالقطار الحبل تركه جانب فتم امره ونشمروا

حاصل هذا الوجه على نحو ما ذكره صاحب الكشاف ان يقيمون مجاز مرسل من قولهم قام بالامر فان حقيقة
قيام الشخص بالامر ملتبسا به قائما ولمزيد عرفا اعتناؤه بشان ذلك الامر وتجلده فيه وتشمره له فاطلق
القيام واريد لازمه وعليه كلام مشهور وهو ان الاقامة اذا كانت ماخوذة من ذلك كان
معناه جعل الصلوة متجلدة متشمرة لا ما ذكره من كون المصلي متشمرا لادائها بل فتوره و
المؤلف كانه يريد دفع هذا الكلام حيث اشار الى انه قال معنى قام بالامر واقامه واحد
وهو على الجد فيه والتجلد له فان اقامة الشي اعني جعله قائما منتصبا لا عوج فيه ولا ميل لازمه
الاعتناء به والجد والتجلد فيه وفي عيون المعاني ما يشعر بهذا والمفيس ذكره في الكواشي
لاشتمالها على القيام ظاهره ان الكلام مجاز مرسل من قبيل تسمية الكل باسم الجزء وفيه بحث
مشهور وهو ان الجزء للصلوة انما هو قيام المصلي واما الاقامة فبمعنى تحصيل القيام وليس جزءا
لها وقد يعتذر بانه لما شاع التعبير عنها بجزئها لم يكن التعبير عن تحصيل كلها بتحصيل جزئها
مستبعدا وفيه ان لفظ يقيمون وحده ح بمعنى يؤدون الصلوة فلا تكون الصلوة في الاية
مفعولا به بل مفعولا مطلقا وبعده ظاهر وعد التي لبعضهم الى جعل الكلام كناية لا مجازا
مرسلا قائلا ان معنى اقامة الصلوة جعلها ذات قيام كناية عن ادائها وهو كما ترى وبعضهم
الى ان اقامة الشي تحصيله وايجاده في الخارج كما في هو قائم بنفسه وكما قالوا في تفسير القيوم
انه القائم بنفسه المقيم لغيره فيقيمون الصلوة بمعنى يحصلونها ويوجدونها على الوجه المجزي شرعا
هذا ويظهر بادى البال انه لو قيل ان يقيمون الصلوة من قبيل قولهم صمت النهار وقمت
الليل اي صرت صائما في النهار وقائما في الليل فيكون الكلام مجازا عقليا في النسبة الايقاعية
لم يكن بعيدا   والاول تفسير اقامتها بتعديل اركانها وحفظها عن الزيغ لانه اشهر
منها في الغيرات والى الحقيقة وهو تقويم العود وتسويته وازالة اعوجاجه اقرب لان
فيه ايضا التسوية وازالة الاعوجاج غايته انه في الامور المعنوية وكيف لا وقد ادعى بعضهم

ان

ان الاقامة حقيقة في تسوية كل شيء جسما كان او امرا معنويا ويمكن ان يريد ان هذا التفسير اقرب
الى حقيقة الصلوة لان حقيقتها ما روعي فيه حقوقها الظاهرة والباطنة وقوله افيد اما معطوف على
اظهر او اشهر والاول اظهر وقوله لا المعقول عطف على من راعى   فعل يقع العين من
صلى اذا دعى فهي حقيقة لغوية في الدعاء مجاز في العبادة المخصوصة وليست مجازا في الدعاء الغير
حقيقة في تحريك الصلوين على ما في الكشاف وذكى ماخوذ من التزكية بمعنى التثنية او التطهير والمفخم
بكسر الخاء اي من يميل الالف الى مخرج الواو   وقيل اصلها حرك الصلوين القائل
صاحب الكشاف وهو الصلوان العظمان الناتيان في اعالي الفخذين ومنه جرى الفرس في صلوية
اي ما عن يمين الذنب وشماله والواحد صلا فالمعنى الحقيقي انها حرك الصلوين واستعمل مجازا في الاتيان
بمجموع الافعال المخصوصة لان المصلي يحرك صلاه حال اتيانه ببعضها فهو من قبيل ذكر الجزء وارادة الكل
هذا وقد ذكر اهل اللغة ان الفرس المصلي هو الذي يتلو السابق فجوز بعض المحشين ان يكون الصلوة
ماخوذة منه لان اللاحق وهو المأموم يتلو فيها السابق وهو الامام وفيه انهم ذكروا ايضا ان الفرس
انما سمي بذلك لانه يحاذي راسه صلوي الفرس السابق فقد رجع الكلام الى حكاية الصلوين
فتامل   واشتهار هذا اللفظ اه الغرض الرد على الامام حيث انكر اشتقاق الصلوة من تحريك
الصلوين مستندا الى ان الصلوة من اشهر الالفاظ فاشتقاقها من غير المشهور في غاية البعد
وانما سمي الداعي اه هذا الكلام من تتمة القيل والرد على الامام معترض بينهما والغرض
ان صاحب هذا القول ينكر كون الصلوة حقيقة في الدعاء ويجعلها فيه استعارة لعلاقة التشبيه المذكور
ووجه استضعاف المؤلف اياه ما قاله صاحب الكشف وهو ان الاشتقاق قياس كيف وقيل وان
الصلوة بمعنى الدعاء شايعة في كلام الجاهلية ولم يرد عنهم اطلاقها على ذات الاركان بل ما كانوا
يعرفونها اصلا فكيف يتصور انهم استعاروا الصلوة بمعنى الدعاء منها   الرزق في اللغة
الحظ بمعنى القسم والنصيب من الخيرة في الصحاح انه ما ينتفع به وهو مصدر بمعنى العطاء ولا يخفى ان فيه

في شهادة الاية بانه الحظ خفاء وحمل الرزق فيها على الفرد ممكن ولعل غرضه التمثيل لما الاستشهاد ونقل في المجمل انه فيها بمعنى الشكر وفسره المؤلف بشكر رزقكم والاية في سورة الواقعة بهذا فبهذا الحديث انتم مدهنون وتجعلون رزقكم انكم تكذبون واجود ما فسرت به والله اعلم انكم متهاونون بالقران مشاكو في شأنه وتجعلون حظكم منه او تجعلون شكر نعمة انزاله اليكم لمصالحكم الدنيوية والاخروية انكم تكذبون به والوصف صفة تخصيص الشيء باضافة المصدر الى المفعول اي تخصيص الله سبحانه الشيء الى الحيوان واطلاق الشيء ليشمل الغذاء وغيره كما في رزقني الله ولدا او رزقني علما وبعضهم خصه بالغذاء ويمكن بالجر عطف على التخصيص وهو كالتفسير له والغرض من ذكره ان الانتفاع بالفعل غير شرط خلافا لبعضهم وعرفه بعض الاشاعرة بما ساقه الله الى الحيوان فانتفع به وهو على هذا بمعنى المرزوق وعلى الاول بمعنى المصدر وبعض المعتزلة عرفه بسوق الله الى الحيوان ما يمكن من الانتفاع به وهو كالاول وبعضهم بما يصح الانتفاع به وليس لاحد منعه ولا خلاف بين من يعبأ به من الفريقين في ان سائق الرزق الى الحيوان هو الله تعالى وانه هو الرازق حقيقة واما ما ينقل عن بعض المعتزلة من التفصيل بان الحاصل بكد الحيوان وتعبه فهو الرازق لنفسه حقيقة والله سبحانه غير رازق له وان حصل بدون كد وتعب فالرازق له هو الله تعالى فلا عبرة به الاثري

آه لا يخفى ان كلامهم هذا انما يدل على ان ما ينفقه المستقل حلال وله لا دلالة فيه على ما هو المدعى من ان الحرام ليس برزق فيجوز ان يرزقهم الله حلالا وحراما ويمدحهم على انفاق الحلال وتبيين مرادهم وابراز ما قصدوه بكلامهم موقوف على الاحاطة بما قالوه بهم وموافقيهم في هذا المقام قال في الكشاف وفي اسناد الرزق الى نفسه للاعلام بانهم ينفقون الحلال الطلق الذي يستاهل ان يضاف الى الله ويسمى رزقا منه انتهى وشارحاه المدقق فقال ذكرا ما حاصله ان الاشاعرة والمعتزلة يتفقون على ان المراد مما رزقناهم هو الحلال فالاشاعرة من جهة ان المدح بالانفاق والاتصاف بالتقوى يدلان على ان انفاقهم من الحلال وكذا عند التصريح بالاسناد الى الله تعالى فانه ينصرف الى الافضل الاكمل والمعتزلة من جهة ان الحرام ليس برزق عندهم ولا يجوز ان اسناده الى الله تعالى فله دليلان على ان المنفق ههنا هو الحلال الا ان العلامة قد تمسك

فقط نظرا الى ان الرزق لغة يتناول الحرام وتخصيصه بالحلال عندهم عرف شرعي وقال الشيخ ابو جعفر الطوسي روح الله روحه وهو من اعاظم علماء اصحابنا الامامية في تفسيره الموسوم بالتبيان انه تعالى مدحهم بالانفاق مما رزقهم والحرام لا يستحق المدح على انفاقه فلا يكون رزقا انتهى وقال الشيخ ابو علي الطبرسي رحمه الله وهو من اكابر مفسريهم في تفسيره الموسوم بمجمع البيان في هذه الاية تدل على ان الحرام لا يكون رزقا لانه تعالى مدحهم بالانفاق مما رزقهم والمنفق من الحرام لا يستحق المدح على الانفاق انتهى ومراد هذين الشيخين انه لو فرض ان ما رزقهم الله حرام باجمعه كما يجوزه الاشاعرة لكانوا بالانفاق منه داخلين في الممدوحين بالاية لانه يصدق انهم ينفقون مما رزقهم الله ولكن ما رزقهم الله اذا قيل كان ما رزقهم الله حلالا وحراما وانفقوا من الحرام وحده لصدق ذلك ايضا فلو كان الحرام رزقا لكان منفقه ممدوحا عند الله بمقتضى الاية والتالي باطل اجماعا وبما تلونا عليك يظهر لك ان المعتزلة وموافقيهم في الكلام في هذه الاية مطلبين احدهما ان المراد من الرزق المنفق فيها انما هو الحلال وهذا هو الذي ذكره صاحب الكشاف والثاني ان الحرام ليس برزق وهذا هو الذي ذكره الشيخان الطوسي والطبرسي وقد جمع المؤلف الفاضل بين المطلبين فاشار بقوله اسند الرزق الى نفسه الى الاول وبقوله فان انفاق الحرام آه الى الثاني وانت خبير بان غرضه المطلب الاول فيما هو بصدده من ان الاستدلال على ان الحرام ليس برزق غير واقع في محله وكان ينبغي ان يقول الاثري انه تعالى مدحهم على الانفاق من الرزق فلا يكون حراما فالانفاق من الحرام لا يوجب المدح ليطبق كلامه على ما قاله الشيخان ويسلم من النقصان بقي ههنا بحث هو انه لو اجتمع عند شخص اموال من الحرام لا يعرف اصحابها فانه مأمور بالتصدق بها فيكون ممدوحا بالانفاق من الحرام وبه يبطل قول الفريقين ان المنفق من الحرام غير ممدوح ويمكن ان يقال انه مأمور بالتصدق بها عن اربابها فهو كالنائب عنهم ويده يدهم فكان المنفق في الحقيقة هم لا هو ومن ثم كان ثواب الصدقة لهم فان قلت اذا ظفر بهم بعد التصدق ولم يجيزوا فعله كان عليه الغرامة لهم وكان ثواب الصدقة له لا لهم فقد عاد المحذور قلت انما صار ثواب الصدقة له بسبب التعويض لفوات عليهم باعوضه ما كان فذلك لهم من الثواب فتامل جعلوا الاسناد للتعظيم كبيت الله وناقة الله ولم يجعلوا الاسناد للايمان المذكور وانت تعلم بعد الاحاطة بما قدمناه

ان الانفاق المذكور لا ينافي مطالبهم كيف وهم متفقون على ان المراد مما رزقناهم هو الحلال   والتحريض
على الانفاق لان المنفق اذا علم ان الرازق هو الله سبحانه وقد تكفل بالرزق بقوله جل من قائل وما من دابة
في الارض الا على الله رزقها زال خوف الفقر وزاد الحرص على الانفاق والتوكل على الرازق ووجه آخر وهو التنبيه
على ان يكون المنفق في وقت الانفاق ملاحظا انه من الاسباب جاعلا مضمون قوله تعالى وما بكم من نعمة فمن الله
نصب عينيه غير غافل عن ذلك كما يجده عين اكثر الناس ووجه آخر وهو ان يكون منظوره حال الانفاق اداء شكر
ما ساقه الله تعالى اليه ملاحظا ان ما ينفقه قطرة مما انعم الله به عليه هذا وقد تقدم وجه آخر وهو ان الاسناد الى الله تعالى
ليصرف الى الفرد الاكمل منه اعني الحلال ويمكن جعل التعظيم في كلامه ايما الى هذا   والذم بالتحريم علم
بحرم ان قلت قد ذهب بعض الاصوليين الى تحريم الاشياء قبل ورود الشرع فقد حرموا ما لم يحرمه الله تعالى
قلت هؤلاء قائلون بالحسن والقبح العقليين فما حكم العقل بقبحه فهو قبيح عند الله ومحرم عند العقل
وخصصنا مما رزقناهم اه جواب عما يقال اذا كان الرزق عندكم يعم الحرام فلم خصصتم الآية بالحلال وغيره
ان القرائن اعني مدحهم بالانفاق ووصفهم بالتقوى والقرآن باسناده اليه سبحانه الى الفرد الاكمل افضل
هي الباعثة على التخصيص   حديث عمرو بن قرة بضم القاف وتشديد الراء اسم مخنث كان بالمدينة روى
صفوان بن امية قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله اذ جاء عمرو بن قرة فقال يا رسول الله ان الله كتب
علي الشقوة فلا اراني ارزق الا من دفي بكفي فأذن لي في الغناء من غير فاحشة فقال صلى الله عليه وآله لا آذن
لك ولا كرامة ولا نعمة اي عدو الله لقد رزقك الله طيبا فاخترت ما حرم الله عليك من رزقه
مكان ما احل الله لك من حلاله اما انك لو قلت بعد هذه المقالة ضربتك ضربا وجيعا ووجه الاستدلال
انه عليه السلم جعل من رزقه بيانا لما حرم وهو صريح في ان الرزق يكون حراما وقد احتج المعتزلة
وموافقوهم على ان الحرام ليس برزق بما رواه الامام محمد بن علي الباقر عن ابيه زين العابدين عن ابيه سيد
الشهداء عن ابيه امير المؤمنين علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع الا ان الروح الامين
نفث في روعي انه لا تموت نفس حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله واجملوا في الطلب ولا يحملنكم

استبطاء

[illegible]

استبطاء شيء من الرزق ان تطلبوه بشيء من معصية الله فان الله تعالى قسم الارزاق بين خلقه حلالا ولم يقسمها
حراما فمن اتقى الله وصبر اتاه رزقه من حله ومن هتك حجاب ستر الله عز وجل واخذه من غير حله قص
به من رزقه الحلال وحوسب عليه يوم القيمة ووجه الاستدلال بهذا الحديث ظاهر ثم انهم طعنوا في سند
الحديث السابق تارة وحملوه على المشاكلة اخرى وقد بينا ذلك في كتابنا الموسوم بكتاب الاربعين
عند الكلام على الحديث الثالث عشر منه ويمكن ان يقال ايضا انه لا صراحة فيه بما ادعوه
وانما يكون صريحا فيه لو كان قوله عليه السلم فاخترت ما حرم الله عليك من رزقه نصا في انه
رزق لمن حرم عليه واحتمال كونه رزقا لمن احل له قائم ومع قيام الاحتمال يسقط الاستدلال
وخلاف المتبادر لا حرج في المصير اليه بل هو لازم ليحصل به توافق الحديثين ويرتفع تناقضهما
من البين   وبانه لو لم يكن رزقا اه لا يخفى ان للمعتزلة ان يقولوا انا لم نخص الرزق بالغذاء
بل اكتفينا بمطلق الانتفاع ولم نشترط الانتفاع بالفعل بل التمكن منه كاف عندنا فلا يتم دليلكم
علينا الا اذا فرض ان ذلك الشخص لم ينتفع من وقت ولادته الى وقت وفاته بشيء من
الاشياء انتفاعا محللا اصلا لا رضعة من ثدي مباح ولا شربة من ماء قراح ولا نظرة الى محبوب
ولا وصلة الى مطلوب بل ولا تمكن من شيء من ذلك في آن من اوقات عمره ولا قدر عليه
في ساعة من ساعات عمره ولا ريب ان هذا انما يتحقق لعادة بعدم وجوده وعادة النقض
لا بد من تحققها على انا لو جوزنا وجود صاحب هذا الطالع السعيد والبخت الحميد لقلنا ان
ذلك ليس محرما بالنسبة اليه كيف وقد قال سبحانه فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه وايضا فهو
من وقت ولوج الروح فيه في بطن امه وصيرورته حيوانا الى وقت ولادته مرزوق البتة مما
ليس بحرام عليه وايضا فما تقولون في حيوان عاش يوما مثلا ثم مات قبل ان يتناول شيئا
محللا ولا محرما فما هو جوابكم فهو جوابنا والآية الكريمة لم تدل على انه تعالى يوصل جميع ما ينتفع به
كل احد اليه فان الواقع خلافه بل دلت على انه تعالى يسوق الرزق الى العبد ويمكنه من الانتفاع

العدل

به فاذا حرص العبد عن الحلال وعدل عنه الى الحرام لم يكن ذلك قادحا في تحقق ارزقيه جل
وعلا وتضمنه الحديث الذي نقلتموه وجعلتموه دليلا على ما زعمتموه من قوله عليه السلم لقد رزقك الله
طيبا آه صريح في هذا المعنى والله اعلم بحقائق الامور   وانفق الشيء آه المراد بالاخوة
ههنا ما يساهمه في الاشتقاق الاكبر وهو الاشتراك في اصل المعنى واكثر الحروف في انفد بالدال
المهملة من اخوته نفد بالمعجمة ونفق ونفص ونفث   ومن فسره بالزكوة آه اي ان غرضه
التمثيل لا تخصيص الآية بها وجه التمثيل بها ان تزكية المال افضل وجوه الصدقة واصلها او
غرضه بيان ما هو المراد في الآية من الانفاق اي هو اعني الزكوة وهو المروي عن ابن عباس وروي
عن ابن عباس وابن مسعود انه نفقة الرجل على اهله لان الآية نزلت قبل وجوب الزكوة ان قلت
تتعلق بالعين عند الامامية والشافعية فهي مال الفقراء قبل الاخراج فالمنفق لها منفق مال
غيره لا مال نفسه ولو كان يصح مال الغير اليه نفقا من الرزق ومقتضيا للمدح لكان رد
المال المغصوب على مالكه كذلك وكيف يليق مدح المنفقين والثناء عليهم بانهم يدفعون ما بايديهم
من مال الغير اليه قلت لا ريب ان اخراج الزكوة ورد المغصوب امتثال للامر الالهي
ولا قصور في المدح به كما في تقييد الصلوة وقد جاء التصريح بالمدح على اخراج الزكوة في قوله
عز من قائل والذين هم للزكوة فاعلون على ان الفرق بين اخراج الزكوة ورد المغصوب ظاهر
فان المالك باختياره قبل بدو الصلاح في الغلات وقبل تمام الحول فيما عداها مما يملك للمكلف ورزق
له ثم يصير وهو في يده حقا للفقراء فقد صار بعض ما رزقه حقا لغيره ووجب عليه دفعه اليه ولا ريب
ان دفع مثل هذا الى الغير شاق على النفس من دفع ما هو في الاصل مال الغير اليه لا يقال ان المنفق منه
محض الحلال عند الكل في المقدار المخرج من الزكوة غير حلال على المنفق لم يجب عليه اخراجه
من النصاب يحرم عليه الانتفاع به فكيف يستقيم تخصيص ما رزقناهم بالحلال مع جعل الانفاق منه شاملا

شاملا

شاملا للزكوة فضلا عن تخصيصه بها لانا نقول المراد مما رزقناهم ما دخل في تصرفهم دخولا شرعيا
محللا ليخرج الغصب والسرقة ونحوهما لا ما كان تصرفهم فيه وانتفاعهم به على جميع الوجوه حلالا
لهم كما ظننت   وتقديم المفعول به وهو مما رزقناهم لانه مفعول بواسطة الحرف
ولا يبعد ان يجعل مضمون الجار والمجرور مفعولا به على ان المعنى وبعض ما رزقناهم ينفقون كما في
مثله في قوله تعالى ومن الناس من يقول ممن جعل مضمون من الناس مبتدا او من يقول خبره و
مراده بالاهتمام الاهتمام بحالية المنفق او شرف نسبة اسناده اليه تعالى والتخصيص فكانه سبحانه
قال ويخصون بعض المال الحلال المتصدق به لا باقي او خال من التبعيضية تغني عن التقديم
للتخصيص فان المتبادر من انفاق البعض عدم شمول الكل له لانا نقول احتمال الشمول قائم وان
كان مرجوحا فاذا قدم زال احتماله بالكلية وذلك على ذلك الفرق بين قولك انفق بعض
ماله نفق فالتقديم للتشبيه على التخصيص   للكف اي لمنع المكلف في الكثرة انسب
يحمل الانفاق على الاعم   يحتمل ان يراد به اي بالانفاق مما رزقناهم والمعاون جمع معونة
والرزق كما يتناول النعم الظاهرة يتناول الباطنة ايضا قال صاحب النهاية الارزاق نوعان
ظاهرة للابدان كالاقوات وباطنة للقلوب كالمعارف والعلوم   واليه ذهب اي
الى التعميم المذكور وهذا اقرب مما رواه الشيخ الجليل ابو علي الطبرسي في تفسيره الموسوم بمجمع البيان
عن محمد بن مسلم عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلم ان معناه مما علمناهم
يبثون واقول ان الذاهب الى هذا التفسير لا يعمم رزق بل يخصه بالارزاق الباطنة كما يظهر
من كلامه فلا تغفل   واخر ابه اي بمثال جمع ضرب بالفتح كما قاله في الاساس او بالكسر كما
نقل عن صاحب الكشاف   معطوف على الذين يؤمنون بالغيب او المتقين وعلى
التقديرين في الوجوه التي ذكرها اربعة لان هذا المعطوف اما ان يكون مقابلا للمعطوف عليه
ومباينا له او لا وعلى الاول اما ان يكون المعطوف عليه الذين يؤمنون بالغيب او المتقين

وعلى الثاني اما ان يكون المعطوف متحدا بالمعطوف عليه بالذات اولا فالوجوه اربعة والمراد بالذين
عن الشرك والكفار انما نهم بعد الاعتراف بما فعلتم بعد وجعل من مؤمني اهل الكتاب مقابلا
لهم لانهم لم يتنقضوا بالشرك ولا بالكفر بل كانوا عالمين ببعثة النبي صلعم وانزال الكتاب عليه
منتظرين لذلك لما تضمنه كتابهم من وصفه صلعم والمراد من الايمان بما انزل اليك وما انزل
من قبلك توطينهم النفس على ذلك قبل البعثة والعدول الى المضارع لحكاية الحال اوانهم
يؤمنون بكل منهما على الاستقلال واما الطائفة الاولى انهم يؤمنون بهما لكن ايمانهم بما في
الكتب السماوية لاندرجه في الايمان بما في القرآن ولا يخفى انه يخرج عن الطائفتين من يولد
من المسلمين الى يوم القيمة وكذلك يخرج امير المؤمنين على عم فانه لم يشرك بالله طرفة
عين ولم ينكر ما جاء به النبي صلعم وقتا من الاوقات وهذا مما يوجب ضعف هذا الوجه
ونائيه وتوسط العاطف جواب عما يقال ان توسيط العاطف يقتضي المغايرة
فكيف يكون الاولين ما عيانهم وتقرير الجواب ان توسطه بين الذوات للتغاير
واما بين الصفات فلا يقتضي تغاير الموصوف فان عطف بعض الصفات على بعض بالواو
وغيرها مع اتحاد الموصوف غير عزيز في كلامهم والقرم بفتح القاف السيد واصله الفحل المكرم
المكرم الذي لا يحمل عليه والهمام العظيم الهمة من اسماء الملوك وفي الكتيبة الجيش والمزدحم موضع
الازدحام والمراد به المعركة وزيابة بفتح الزاء المعجمة وتشديد الياء المثناة من تحت ثم
الف ثم باء موحدة اسم اب الشاعر والصابح بالباء الموحدة المغير صباحا والبيت
لابن زيابة يتهكم بالحارث الشيباني حيث توعده بالقتل ومعناه يا حسرة ابي على
الحارث فيما حصل من مراده وتتصف به من الاوصاف وقيل بل هو على ظاهره من غير تهكم
كر الموصول اي على هذا الوجه الذي هو ثالث الوجوه تنبيها على تباين
السبيلين من العقل والسمع او طائفة عطف على الاول وهو رابع الوجوه

قوله والانزال

والانزال نقل الشيء آه قد تكلمنا فيه في مفتتح هذه الحاشية بما لامزيد عليه فليرجع
اليه ولا يخفى ان نزول التورية على موسى على نبينا و ع خارجة عن هذين الطريقين
فان المنقول نزولها في الالواح والمراد بما انزل اليك القران بأسره اي
يؤمنون بان جميع ما نزل منه وما سينزل حق واما حمله على ذلك ولم يكتف
بوصفهم بالايمان بما انزل بالفعل مع انه متضمن للمدح ايضا لان الايمان بالقسمين
واجب فلا يحسن في مقام الاخبار عنهم بالايمان الاقتصار على وصفهم بالايمان
ببعض ما يجب الايمان به ولانه هو المناسب لما تعقبه من ترتب الهدى
والفلاح الكاملين لمقابله في انزل اليك بما انزل من قبلك والصيغة المضارع
في يؤمنون فانه بدلالته على الاستمرار يدل على عدم الاقتصار على ما تحقق نزوله في الماضي
وانما عبر عنه بلفظ الماضي اي عبر عن مجموع الماضي والآتي بالماضي
اما للتغليب ما حصل له وجود على ما لم يحصل او لتنزيل المترقب منزلة المتحقق و
الاول مجاز مرسل من قبيل تسمية الكل باسم الجزء لان انزال جميع القران
بمعنى واحد فيشتمل على ما حقه صيغة الماضي وعلى ما حقه صيغة المستقبل فعبر عنهما
معا بصيغة الماضي والثاني استعارة تشبيها لانزال مجموعه للقطع بانه سينزل
بانزال ما قد نزل فاستعيرت صيغة الماضي من انزال ما نزل لانزال
المجموع فلا يرد على شيء من الوجهين انه جمع بين الحقيقة والمجاز وليس هناك
معنى مجازي يعم الحقيقي والمجازي ليكون من عموم المجاز ونظيره اي
في التغليب وتنزيل المترقب منزلة المتحقق من حيث انا متعبدون
بالبناء للمفعول والمراد بالايمان التفصيلي التصديق بحقيقة آية آية منه و
انها من عند الله وقد يقال انا لم نتعبد الا بما اشتمل عليه من الاحكام و

ولياتها لاتي ونحسنات آية تقريبا فلا يتم التقريب والجواب ان المراد
بالتعبد بتفاصيله ترتب الحكم عليها بالنسبة اليها وهو كونه مثل الجنب
والمحدث لها ووجوب حفظها عن التنجس وصحة الصلوة بها وتحريم تلاوتها على
الجنب او كراهتها وصحة جعل تعلمها مهرا ودخل فى ذلك وان الفار
لم تمسهم الا اياما معدودة على ما وقع فى بعض النسخ الصواب لمن تمسهم
او لا تمسهم لانقلاب المضارع بلم ماضيا واصحاب هذا القول هم اليهود
وقال بعضهم لن نعذب الا اربعين يوما مدة عبادتنا العجل وقال آخرون
منهم مدة بقاء الدنيا سبعة آلاف سنة وانما نعذب سبعة ايام لكل الف
سنة يوم واختلافهم اما بالجر عطف على المصدر المسبوك من ان
الجنة او بالرفع عطف على ما كانوا عليه وفى تقديم الصلة اى صلة
الفعل وهو بالآخرة وبنا يوقنون على هم اى اسناده اليه بايقاعه خبرا عنه
وعطف بان اعتقادهم على عدادهم كما فى بعض النسخ من قبيل اعجبني زيد
وكرمه فى ان زيد توطئة لذكر كرمه ودوله غير مطابق نظرا الى تقديم الصلة و
قوله ولا صادر عن ايقان ناظر الى بنا يوقنون على هم على طريق اللف
والنشر والى هنا ان هنا تقديمين الاول تقديم بالآخرة ويفيد تخصيص
ايقانهم بها اى ان ايقانهم مقصور على حقيقة الآخرة لا يتعداها الى ما هو
خلاف حقيقتها وفيه تعريض بان عليه مقابلوهم ليس من حقيقة الآخرة فى
شئ كانه قال يوقنون بالآخرة لا بخلافها كاليهود والثانى تقديم هم ويفيد
ايضا تخصيصا اى الايقان بالآخرة منحصر فيهم لا يتجاوزهم الى اليهود وفيه تعريض
بان اعتقادهم الذى يزعمون انه ايقان بالآخرة ليس بايقان بل هو جهل محض

كان متقدم خيال فاسد هذا حاصل ما ذكره شراح الكشاف فى هذا المقام
ولا يخفى ان الحصر المستفاد من تقديم الاول يقتضى ان مقابليهم لهم ايقان
بما هو خلاف حقيقة الآخرة ومعلوم ان تحقق ايقان لهم الذى هو
اتقان العلم من غير شك ولا شبهة بذلك معلوم الانتفاء فقائل فانه
بالتامل حقيق وفى كلام بعض المتأخرين ان التقديم الاول لبيان كون
الآخرة مما لم يهتم بها كمال الاهتمام ففيه تعريض بان من عداهم من
اهل الكتاب غير مهتمين بها فاعتقادهم فى شأنها غير مطابق لما ينبغى
وهو كما ترى واليقين اتقان العلم بانتفاء الغوغائية اى
حكامه والاوضح الايقان اتقان العلم كما فى الكشاف ولم يذكره
قيد الاستدلال لاخراج علم الواجب والعلوم الضرورية لانه اراد
ان العلم الذى شأنه ان يتطرق اليه الشك والشبهة اذا انتفيا عنه كان
يقينا كذا قاله المحقق الشريف فى حواشيه وفى تفسير الامام ان اليقين
هو العلم بالشئ بعد ان كان صاحبه شاكا فيه سواء كان ذلك
العلم ضروريا او استدلاليا وكذا فى تفسير النيشابوري
تأنيث الآخر بالكسر اسم فاعل من اخر بمعنى تأخر وبالآخر بالفتح فهو
اسم تفضيل منه والتشبيه بالدنيا فى انها مؤنث ادنى فقلبت على
هذه الدار لدنائتها او لدنوها منا لحب المؤقدان الخ
البيت لجرير او لابى حية يصف ابنه ونفسه اليه بالكرم والاشتهار
به فكنى عن الاول بايقاد نار القرى وعن الثانى باضاءة الوقود
اياها وحب ايرمى بقع لها وضمها من حبب كشرف اى صار

[illegible]

مجوبا فادغم بالاسكان او بنقل الضمة وقيل حب الى فلان اى ما حب الى واللام

جواب قسم مقدر ولم يؤت بقد مع انه ماض مثبت لاجرائه مجرى فعل

المدح فانه يق والله لنعم الرجل زيد ولايق لقد نعم نعم الرجل زيد والموقدون

والموسى بقلب الواو همزة على رواية سيبويه والوقود بالضم واما بالفتح

فاتوقد به الجملة فى محل الرفع اه تكرار لما سبق عند تفسير الذين يؤمنون

بالغيب من قوله وان مفصول عنه مرفوع بالابتداء وخبره اولئك على هدى

لكن مع زيادة وبسط وقوله جزء خبر ان الجملة فان خصصت الموصول الاول

بالفصل فالامر كما قاله بقوله وكانه لما قيل اه وان خصصت الثانى فهو مبتدا

والجملة معطوفة على جملة هدى للمتقين المتصفين بالاوصاف الثلثة والغرض بيان الكتاب

الذين لم يؤمنوا وهم ظانون انهم على الهدى وطامعون فى الفلاح وباعتبار هذا التعريض صارت الجملة الثانية

فى حكم وصف الكتاب الخفى فكانه قيل هو هدى للمتقين الذين اتصفوا بتلك الاوصاف وليس هدى لاهل الكتاب الذين لم

يتصفوا

لم يتصفوا بهذين الوصفين ولولا ذلك لم يسغ هذا العطف لان الاولى فى بيان حال الكتاب
بخلاف الثانية هذا وتحقيق الحق فى هذا من الكشف فان عدم هداية للذين لم يتصفوا بالوصفين المذكورين
ليس صفة كاملة تحقيق الحق انطمها فى سلك صفات الفاصلة والعاجل المقابلة انما هو
بين سلب هداية من لم يؤمن من اهل الكتاب وبين هداية من آمن منهم لا بين ذلك السلب وهداية
من آمن من غيرهم ولعل ما تحقق هذه الامور من انباعه للمؤلف الفاضل على الاقتصار على بيان
حال اذا فصل اول الموصولين وقلبه الشيخ على حاله اذا فصل ثانيهما مع تعرض صاحب الكشف
له وبعض المحشين ظن قوله وكانه لما قيل اه بيانا للحال عند فصل كل منهما فعقب قد نظر لانه اذا
فصل الموصول الثانى كانت الجملة معطوفة على ما سبق لا جوابا للسؤال والا لوجب الفصل قوله
والا فاستيناف اى وان لم يجعل شئ من الموصولين معطوفا لا على جعل الاول صفة للمتقين والثانى
معطوفا عليه فجملة اولئك على هدى من ربهم مستانفة وان جعلت استينافا فهو باعتبار ما هو مظنة
انقطاع الكلام عما قبله وان لم يكن جوابا عن سؤال لم يحتج الى تقدير السؤال فكانها نتيجة وان جعلت سابقا
وهو ما كان جوابا عن سؤال مقدر فهو جواب سائل قال ما للموصوفين اه والاوجه حمل كلامه على الصورتين
على الاستيناف البيانى بان يق ان السؤال الواقع جوابا عنه اما ان لا يكون عن السبب المطلق والخاص
او يكون عن السبب المطلق وعلى الاول يكون كانها نتيجة للاحكام المستفادة من قوله تعالى ذلك الكتاب
لا ريب فيه هدى للمتقين والصفات المستفادة من الذين يؤمنون بالغيب اه فكانه قيل ما الفائدة فى
الاتصاف بهذه الصفات فاجيب بانها الرسوخ والثبات على الهدى الكامل فى العاجل والفوز
بالفلاح فى الاجل وعلى الثانى يكون جوابا لسائل قال ما سبب اختصاص الموصوفين بهذه الصفات
بالهدى الكامل من الكتاب فاجيب بانه لتمام رسوخهم وثباتهم على الهدى الكامل من ربهم بمحض التوفيق
والتأييد والاعانة فكانه قيل سبب اختصاصهم بكون الكتاب هدى لهم كونهم موفقين من الله
سبحانه مؤيدين من عنده واشد فى اتيانك بهذا الكلام ظهر عليك حقيقة حال ما فى شرحى
الكشف وبعض حواشى هذا الكتاب قوله ونظره ان يحكم على هذين الاستينافين للذين

٢١٥

صدراحدها الذين يؤمنون وصدر الآخر اولئك الا كونه نظرا للاول افصح عن البيان ولذلك لم يعرض
له واما كونه نظرا للثاني فلان كان لا يخرج عن خفاء تنبيه لقوله فان اسم الاشارة آه وان كان لما
عادة الموصوف بصفاته لان حقه ان يشار به الى المحسوس شاهد او تنزيله في التميز ولما كانت
الصفات المجراة على المتقين مميزة لهم غاية التميز وجاعلة لهم كانهم حاضرون مشاهدون وضع اولئك
موضع الضمير اشارة اليهم حيث انهم متصفون بها كانه قيل اولئك المتميزون بتلك الصفات
على هدى من ربهم قوله مثل لتمكنهم الخ اشير به كمال بعض الى ان فكلمة على استعارة تبعية شبه
تمسك المتقين بالهدى باستعلاء الراكب على مركبه في التمكن والاستقرار فاستعير له الحرف
الموضوع للاستعلاء وليس المراد بالتمثيل هنا الاستعارة التمثيلية كما ظن فان الجمع بينها
وبين التبعية المذكورة كالجمع بين الضب والنون وهذا من المعارك العظيمة بين السيد السند و
المحقق التفتازاني وظني ان الحق مع السيد وان التمام كلام المحقق يحوج الى مزيد تكلف وقد اوضحت
ذلك في تعليقي على المطول وان جعلت الاستعارة في الاية تمثيلية بتشبيه الهيئة المنتزعة من
المتقي والهدى وتمسكه به بالهيئة المنتزعة من الراكب والمركوب واعتلائه عليه يكتفى في
طرف المشبه به بذكر كلمة على التي مدلولها هو العمدة في تلك الهيئة فلا حظ التبعية اخر انه في
ضمن الفاظ منوية لجاز الفا لكن يشترط الفاد معنى الاستعلاء على حقيقته وذلك ان يجعل الكلام
من قبيل الاستعارة بالكناية تشبيها للهدى بالمركوب آتيا بكلمة على على نهج التخييل ثم في
المولف ازال استعمال ما زعم مجاز من تشبيه الهدى وتنظيره بالمركوب هدى من
كلامهم فالاول بمنزلة قولك ركب مطية الجهل فهو استعارة بالكناية والثاني كقوله
الترشيح والغوص بالقلم الغواية واقتعاد غارب الشام والعتق والاشارة بذلك الى الكلى
في الهدى والاستقرار عليه واراد بالاولى والمطلقة المذكورين اتصال القرينتين المطلقة
والتمثيلية قوله ونكر هدى للتعظيم وقيل يحتمل ان يكون للافراد اي انهم مع اباءهم بانزل

الكتب وما انزل من قبلك على هدى واحد من ربهم لانه لا هدى الا هدى ما انزل اليك لانه نسخ ما قبلك
بكتابك ولا يخفى بعده ولا يقادر قدره اي لا يعلم احد له قدره قوله كقول الهذلي يرثي خالد بن
زهير والابيات في اول القصيدة من قبل فلا قسم وجوابه لقد وقعت وخطاب للطير على سبيل الالتفات
وتنكير لحم للتعظيم بمستعظم لحم خالد حين يستعظم الطير الواقعة عليه حيث قسم بابيها والمراد من ارباب
الملك ان اقام به ويجوز ان يكون قسما ان عرّابنفسه فيكون الطير مرفوعا بالابتداء ولقد وقعت
خبره باقامة ضمير الخطاب مقام ضمير الغيبة او بتاويل مقول في حقها والتاويل المقول في حقهم اقسم
هذا وان لم يكن بالوفا الا انه عن بعيد عن قواعدهم وخلو الاسمية الواقعة جوابا للقسم عن اللام وان
للضرورة وربما يجعل رفع الطير لقاعلية فعل محذوف يفسره لقد وقعت قوله والتعظيمة آه
لعله دفع لما قد يتوهم من ان الهدى لا يكون الا من الله فما فائدة الوصف قوله وقد ادغمت
المشهور بين القراء انه لا غنة مع اللام والراء وقد وردت عنهم في بعض الروايات الغنة معهما
ولا نزاع في جواز ما تحت القرينة قوله لتخص كل واحدة من الاثرتين الاثرة بفتح الهمزة والثاء المثلثة
مفتوحة او مضمومة التقدم والاستبداد والاثرتان اثرة الهدى واثرة الفلاح اشير بتعدد المعطوف
وبولم يكرر لربما فهم ان معتصر الوصف هو الاستبداد بمجموع الوصفين لا لكل منهما والفا ففي تكرير اشارة
الى سبحانه اليهم تنويها لقدرهم واعلاء لشانهم مع ما فيه من التنصيص على ان خبرهم جميل تفضلا وهنا وجه اخر وهو
هو ان الجملة او لئك الثانية اشارة الى المتقين الموصوفين بكونهم على هدى من ربهم وجعل فلاحهم مرتبا
على تلك الهداية المرتبة على الاوصاف السابقة فلا تكرار الا بحسب الظاهر فقط قوله لاختلاف مفهومي
الجملتين آه اعترض عليه بان اثبات الغفلة كما انه لازم لمفهوم النتيجة بالانعام كذلك الفلاح في العقبى لازم
لاثبات الهداية في الدنيا فالحكم بالفوز في الاخرة والغفلة في الاول الحكم كيف في تغاير مفهوميهما
لا نفهم وهم انما قولون كالشمس في رابعة النهار نعم هما متحدان في الغرض وهو اثبات الغفلة والخلاص

من كلامين لا يوجب اتحاد مفهوميهما واقول انه قد يكون المفهوم من الكلام بحسب العرف ما لا يكون مفهومه
بحسب الوضع اللغوي كما في قولنا ليس في البلد احسن من زيد فان مفهومه الغرض زيادة حسنه على سائر
من في البلد وانه لا يساويه احد منهم ومفهومه بحسب الوضع اللغوي نفي كون احد في البلد احسن
منه لا نفي المساوي وشيوع هذا شائع في كلامهم ويسمى في التشبيهات قال السيد السند في حواشي
المطول نقلا عن العلامة جمال الدين ميثم البحراني قدس سره انك اذا قلت وجهه كالبدر لم ترد به
ما هو مفهومه وضعا بل اردت انه في غاية الحسن ونهاية اللطافة اذا تقرر ذلك فاعلم انه
لا ارتياب في ان المفهومين مما نحن فيه متغايران لغة وعرفا اذ وجود كل من هذين المفهومين مقصود
برأسه ومطلوب الاثبات بذاته بخلاف حملي اولئك كالانعام واولئك هم الغافلون فانهما
وان اختلف مفهوماهما بحسب الوضع اللغوي الا ان المفهوم منهما بحسب العرف شيء واحد هو اثبات
الغفلة لهم وهو المقصود من كل منهما كما ان مفهومي حملي خده كالورد وخده في غاية اللطافة شيء
واحد عرفا وهذا هو مراد المؤلف لا نقض حكمه باتحاد المفهومين في تلك الآية فان المفهوم بحسب
العرف من تشبيههم بالانعام ليس الا التسجيل عليهم بالغفلة وهو معنى اولئك هم الغافلون فاتضح
المرام وانساق الكلام واقول ايضا ان مفهوم اولئك هم المفلحون بمعونة المقام هو حصر الفلاح في المتقين ونفيه
عن من ليس بمتق كما ينبغي ومفهوم اولئك على هدى من ربهم اثبات الهداية لهم فاين احدهما من الاخر واما اولئك
هم الغافلون فالمراد منه اثبات الغفلة لهم لا حصرها فيهم اذ ليس المراد انهم الغافلون لا غيرهم لانه لا غرض
متعلق بنفي الغفلة عن غيرهم فهو بعينه ما يفهم عرفا من اولئك كالانعام فتدبر قوله لفصل اذ ذكره ثلث فوائد الدلالة
على ان ما بعده خبر لا نعت له لانه انما يتوسط بين المبتدأ والخبر والتأكيد لتنبيه زيادة الربط وقصر
المسند على المسند اليه وكان هذا الاخير ليس شيئا صرح به المحققون من علماء المعاني انه انما يفيد القصر
اذا لم يكن الخبر معرفا بلام الجنس والا فالقصر من تعريف المسند اليه هو مجرد التأكيد ولا يبعد ان يكون

وجعل اللام معلولا للعهدية لا للجنس او المختار خلافه وهو ان غرضه بيان فوائد ضمير الفصل في الجملة ولم
يحصل باجتماعها في الآية قوله او مبتدأ مقابل لقوله فصل اذ على تقدير كونه فصلا لا محل له وكونه لم يغير بعض حكمه
ضمير الفصل مبتدأ قوله نحو فلق اي شق فلقه بالذال المعجمة اي قطعه وفلق اي فرق شوه تطلب الفلق او في قوله
بالسيف اي الضربة قوله وتعريف المفلحون هو ان للعهد الخارجي او الجنس ودعي الثاني قد يراد حصر الجنس في المسند اليه
كما في زيد هو الشجاع اي الكامل في الشجاعة كانها لم تلتبس لغيره وقد يراد ان المسند اليه عين جنس الخبر ومتحده
لا انه مفهوم مغاير للمسند اليه مقصور عليه وهذا المختار عند الكشاف قوله يتصل بالاثبات له احد الظاهر انه اراد به الفلاح
الكامل في العقبى لا مع الهداية الكاملة في الدنيا اذ الكلام في دلالته او لكن هم المفلحون على اختصاص المتقين بالفلاح
كما يظهر من قوله وقد تشبث يعني باختصاص المذكور قبلها ومن وجوه شتى متعلق بنبيه وقد يجيب متعلق باختصاص في انه
كان بناء الكلام على اسم الاشارة تنبيها على الاختصاص لانه يفيد ترتب الحكم على الوصف المفيد للعلية والمعلول
معدوم عند عدم العلة ودلالتها قد رتبهم متعلق بنبيه قبيل ومن وجوه التنبيه تنكير هدى للتعظيم واضافة الى الرب
واضافة الرب اليهم والمبالغة في استقرارهم في الهدى وتمكنهم منه حتى انه مطيتهم قوله وقد تشبث له المعتز
ليجوز به اختصاص المتقين يتصل بالاثبات له احد سواهم اي الفلاح في العقبى على ما عرفت والوعيدية هم
مثبتوا الوعيد لاصحاب الكبائر القائلون بخلودهم في النار ان ماتوا بغير توبة وهم اكثر المعتزلة وكل الخوارج
ووجه جوابه ان المختص بالمتقين انما هو الفلاح الكامل وهو لا ينافي حصول الفلاح في الجملة لغيرهم وقد يكون بان
المراد بالمتقين المجتنبين للكبائر او بحيث المشار اليه باولئك الموصول الثاني وبما لحق قوله لتباينهما
في الغرض اي قتيبتها كمال الانقطاع لانتفاء الجامع وكون الاولى مسوقة لما ذكره اذ وصف الذين
يؤمنون جاريا على المتقين ظاهر واذا كان منقطعا عما قبله فلكونه جوابا عن السؤال كما عرفت
فيكون مندرجا في حكم المتقين واما عدم عطفها على جملة والذين يؤمنون بما انزل اليك على ان يكون
الموصول فيهما مبتدأ واولئك على هدى خبره فلم يوجهه هذا الوجه هنا وقد تقرر ان الثانية ايضا
مسوقة لما سيق له الاولى من شرح حال الكتاب فانهما تدل على عدم كونه هدى للذين كفروا فقطع العطف

فقد

عليها كما قد عرف من قايل وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا ويدفع
بان المقام آب عن ذلك فان السورة من مفتتحها مسبوقة لوصف القرآن العظيم بعظمة الشان ورفعة المكان
فالمناسب لذلك المرقى في ذلك المقام هو بيان الانتفاع به والاهتداء بانواره لا ذكر الجحد او ذلك
واما الآية المذكورة فسياقها اعراض المتقين ثم ههنا نمط آخر من الكلام في تقرير هذا المقصد هو انه
لما وصف الكتاب بوضوح الشان وسطوع البرهان فربما سبق الى بعض الخواطر انه كان ينبغي ان لا يبقى احد
من الناس غير مهتد فما بال هؤلاء الكفرة لم يشملهم هدايته ولم يحط بهم رعايته فاجيب عن هذا السؤال
بان قبول المحل شرط في تأثير المؤثر وهؤلاء المخذولين لما اعرضوا عن النظر الصحيح واغمضوا عن الحق الصريح
وتعاموا عن الآيات والنذر صاروا بحيث وجود ذلك وعدمه سواء لديهم حتى كان على قلوبهم واسماعهم ختم [illegible]
منها بالختم وكان ابصارهم مغشاة بما يحول بينها وبين الابصار فلو وقوع هذه الجملة جوابا عن ذلك السؤال
استوثقت استينافا ولم يعطف على ما قبلها قوله وان من الحروف المشبهة بالفعل الى قوله وتعريف
الموصول ليت شعري ما الباعث على المؤلف على انشاء هذه المباحث المشروحة في الكشاف والتحقيق
والمفتاح على نحو لا مزيد عليه في شرحه للتلخيص المرعي فيه طريق الايجاز والاختصار مع ان صاحب الكشاف الذي
دابه تقرير الاطناب ... ويدنه اشارة شهاب الاشتباهات في هذه الابواب فقد طوى عن
ايرادها كشحه وصرف عن ذكرها صفحا ولعل المؤلف اقتفى في ايرادها اثر الامام الرازي في
تفسيره الكبير فصار كحاطب ليل وحاطب بصر حيث قوله اعملت عمله النواصب او الاشتراك في الفعل لتقديم
المرفوع على المنصوب والعكس فرع عليه وقد زيف الرضي هذا الوجه بانه مشترك بينها وبين ما ولا
المشبهتين بليس وقيل الاوجه ان يقال ان اقوى العمل للفعل نصب المفعول المقدم على الفاعل لانه يكون
مع عدم الرتبة الذي يقتضيه الفعل والعمل على خلاف المقتضى غاية في العمل فاعطي هذا العمل بهذه الحروف
تنبيها على كمال مشابهتها للفعل قوله كان مرفوعا بالجزئية اي المقتضي لرفعه الجزئية كما سيجيء بيانه

ان الفعل

ان الفاعل في الجزئية كما قد نظر اذ لم يعتبر بسبب اختصاص النحاة والمعرفة هي بعود الى الجزئية وفي دفعه بما يقتضي وفي
تخلفه للرفع وفي عمله الجر وفي زوال الجر وقوله ونذكر في معرض الشك كانه من قبيل التعميم بعد التخصيص اذ
الجواب عما نذكر في معرض الشك فان السائل شاك ويمكن ان يكون مراده الجواب الذي يظن السائل
خلافه كما قال الشيخ في دلائل الاعجاز ان من شرط الجواب المصدر بان ان يكون السائل ظن على خلاف ما يجيبه
وكان على المؤلف ان يعرف الشك بالانكار وفي التأكيد على هذا الخبر ان يكون لمجرد الظهر وانما اقتصر على
تاكيد بها مع شدة الانكار فلعله لتنزيله فرعون منزلة الشاك في رسالته او لانطلاق عدها مشتبها
على انكار هي مما لا ينبغي ان يصدر عن عاقل فضلا عن حكيم لتقطع او لتنزيل الانكار لشدته منزلة الضعيف لذلك
اولما مع المنكر من الامارات والشواهد التي لا تحوج المتكلم الى زيادة التاكيد هو والعجب من المؤلف انه و
صاحب الكشف حيث سكتا عن التعرض بوجه تقدير الآية التي نحن فيها بان وتقرر وجهه ان النبي صلى الله كان يكثر
على دعوتهم وانذارهم ... على هدايتهم وارشادهم وكذلك يؤذن عنفه انهم سيقلعوا على
ما هم عليه ويرجون ايمانهم ... اليه وكان الحكم الملقى اليه كذلك ... خطاب المنكر ... لان
خلافه وذلك انه يحقق التاكيد لكمال الرواج والقبول عند المخاطب ... الانكار ... نظره
وان حيث الآية جوابا عن السؤال عن وجه عدم شمول هداية الكتاب لهم كما قررناه فيكون هذا التاكيد
كما يعلم قوله وتعريف الموصول اما للعهد فان لم تعرف الذين ولقاد ... كتعريف
ذوا اللام الى العهد والجنس وغيرهما والمراد منها العهد الخارجي ... ان هؤلاء هم اعلام الكفرة المشهورين
به فهم كالمتعين في الاذهان فينصرف اللفظ المطلق اليهم وانما قدم هذا الوجه لان المروي عن ابن عباس
والربيع بن انس ان الآية نزلت في اناس باعيانهم اقول فلا يجب ما قيل من ان الاحسن ان يراد
العهد النوعي اعني نوع المصرين على الكفر ... بعينهم ليكون اوفق بمقابلة المتقين اذ ليس المتقين
اعلاما ... الاعلام وقوله وللجنس لكن ان يراد به الاستغراق فان ارادة الاستغراق ...

٢٠٨

مرادف لجميع الافراد وان يراد به الحقيقة والطبيعة وكيف كان فالتخصيص بما ذكر سواء الانذار وعدمه
الى الموصول حاصل لما ذكره في قوله في النزاع آه هذا هو التعريف المشهور للكفر وعرفه بعض المتأخرين بنفي
ما علم ثبوته من الدين ضرورة او اثبات ما علم نفيه لكن [illegible] الظاهر [illegible]
بامكان استغاثة هذا الى التعريف المشهور لان من اثبت [illegible] الكفر [illegible] وعلى
على الكفر بامور اخرى سوى ذلك [illegible] كلبس الغيار بكسر الغين المعجمة [illegible] هو شعار اهل
الذمة ليتميزوا به عن اهل الاسلام وشد الزنار وهو شعار النصارى وكالقاء المصحف في القاذورات
والاستخفاف بالكعبة ونحو ذلك وان كان فاعلها مظهرا للتصديق بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم اجاب بان
هذه الامور ليست في انفسها كفرا بل هي دالة على عدم التصديق الذي هو الكفر لانا نعلم ان المصدق لا يجترئ
على امثالها [illegible] حكم بكفره [illegible] الله [illegible] فالصواب ان يقال
هو عدم التصديق بما علم [illegible] او عدم الايمان عمن [illegible] قوله وحجة المعتزلة انهم قالوا لو كان كلامه
تعالى قديما لزم الكذب في نحو انا ارسلنا نوحا [illegible] وعصى فرعون [illegible] لعدم سبق وقوع النسبة المخصوصة
الجواب ان كلامه تعالى غير متصف في الازل بالمضي [illegible] بعدم الزمان [illegible]
وحدوث الازمنة والاوقات فغايته انه لزم حدوث التعلق لا المتعلق كما في علمه تعالى [illegible] حدوثه للفرق
او اللفظ المعنى لان حدوث البعض يقتضي القول بحدوث الكل اذ لا فرق [illegible]
والمراد بالمخبر عنه المحدث عنه وهو [illegible] الرسول وموسى وفرعون فيما مر ويمكن ان يراد به الكلمة
وحينئذ [illegible] وحدوث التعلق [illegible] قالوا [illegible] دفع [illegible] انكم قد قررتم ان الكلام
النفسي مدلول الكلام اللفظي ولا يعقل ان يكون مدلول الماضي الا ماضيا ومدلول المستقبل الا مستقبلا والا
لجاز ان يكون [illegible] فرعون [illegible]
مجموع هذا الكلام [illegible] ان الكلام لا يتم الا به لكنه لما لم يقبل علامة الاعراب اعطوه لجزئه الذي يقبل

[illegible]

واليه الاشارة بقوله برفع ما بعد ان حيث صرح بالرفع ههنا لا هناك ومثل هذا في كلام الشيخ غير عزيز كما
قالوا ان الخبر في زيد قائم هو الصفة مع الضمير لكن لما لم يقبل علامة الاعراب اعطوها للصفة ومن هذا القبيل
قولهم في نحو [illegible] العالم ان اعراب الموصول ظهر في الصلة فما في كلام بعض المتأخرين من الاعتراض عليه [illegible]
بين كلاميه لا ينبغي ان يصغى اليه قوله نعت [illegible] اي اجري على الموصوف [illegible] على الموصوف [illegible] زيد
عدل ومعنى رجل عدل سواء كانت اوصاف النحوية كالاية التي [illegible] او لم يكن كالاية التي نحن فيها قوله
والعفو انما يتبع الاخبار عنه [illegible] لزم كون العفو مسندا اليه فلعله اراد بالاخبار عنه الاسناد
اليه اذ السؤال [illegible] على الوجهين لا على الاخير فقط كما هو الظاهر من كلامه [illegible] العفو [illegible] فاعله [illegible]
في كلامهم والا فالمخبر عنه ههنا هو جملة لا مجرد العفو كما قاله السيد فانه محل نظر وفي مقابلة ارادة اللفظ
بارادة تمام ما وضع له اشعار بان اللفظ لم يوضع لنفسه [illegible] مجرد التلفظ به وقوله على الاتساع متعلق
بارادة مطلق الحدوث [illegible] اراد بالاطلاق عدم التقييد بالزمان [illegible] التقييد [illegible]
لظهور ان المراد [illegible] يوم ينفع الصدق لا مطلق النفع وتسمع بالمعيدي [illegible]
لا مطلق السماع ولا يخفى ان هذا مبني على ان تقرأ تسمع بالرفع لا بالنصب بتقدير ان كما هو المشهور قوله
وانما عدل ههنا [illegible] ذكر [illegible] معنوية ولفظية فالمعنوية التجدد ووجهه دخول الزمان الذي يتجدد
شيئا فشيئا في مفهوم الفعل وهو يؤذن باعتبار التجدد والحدوث [illegible] لفظ [illegible] لكون التجدد
انما يستفاد من الفعل المستعمل في معناه الحقيقي دون المستعمل في المعنى الضمني المصدري كما نحن فيه ولا يخفى ان
المستقبل ادل على التجدد من الماضي [illegible] الماضي بعد همزة التسوية وام لانه ادخل في
الاستواء بين الامرين [illegible] قد وقعا وتحققا وعلم استواؤهما بالمشاهدة واما اللفظية فحسن دخول
الهمزة وام على الماضي [illegible] الاسم [illegible] تقرير معنى الاستواء
وتأكيده لتجريد [illegible] عن معنى الاستفهام الذي هو جزء معناها اذ تمام معناها الاستفهام والاستواء معا [illegible]

ح لمجرد الاستواء فقد تكرر الحكم بالاستواء بمعنى واحد فكانه قيل سواء الانذار وعدمه سواء فتمسك بحبل التوفيق
لتهتدي سواء الطريق قوله اللهم اغفر لنا انتهى العصابة بكسر العين من العشرة الى الاربعين وظاهر ان القصد
ليس طلب البقاء لهم بمجرد تخصيص الضمير لنا لطلب الغفران قوله واني اقتصر عليه دون البشارة اي اقتصر على
البشارة او لم يذكرها مع الانذار وذكرها معه يكون على وجوه ثلثة ان يجعل عديلة له نحو سواء عليهم انذر
تهم وبشرتهم ام لم تنذرهم ولم تبشرهم وان تذكر مع عديلها على حدة نحو سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم و
وبشرتهم ام لم تبشرهم فالاحتمالات اربعة والوجه الذي ذكره ينطبق على الاول والرابع دون الثاني
والثالث اذ لا يلزم من عدم تاثير الانذار وحده اولوية عدم تاثير المجموع ولا يظهر جريان هذه العلة في الرابع ايضا
لان فيه تسويتين يحكم بهما بين امرين واذا استوى وجود الاقوى وعدمه في عدم التاثير فالاضعف كذلك
بطريق اولى فانك فقلة التامل قوله وفي جمع هذه سبع قراءات والاجريان منها ليستا من السبع
والبواقي منها والثالثة لما كانت من قبيل الاجحاف لم يكن الطعن فيها طعنا في احد السبع المتواترة على
انه قد اعتذر عن الاول بان قلب المتحركة الفا واقع في شعر حسان والفرزدق بل منقول عن العرب
في منسأته وعن الثاني بان من يقلبها الفا يشبع الالف اشباعا زائدا فيقوم مقام الحركة كما
في محياي باسكان الياء وصلا قوله ويحذف الاستفهامية والفاء اما قبلها على السكون ويحذف فهاو
الفاء حركتها على الساكن قبلها عبارة الكشاف هكذا ويحذف حرف الاستفهام ويحذفه والقاء
حركته على الساكن قبله كما قرئ قد افلح وفي توجيه الظاهر ان ضمير حركته لحرف الاستفهام حتى يكون القراءة
عليهم انذرتهم بفتح الميم واسقاط انذرتهم بفتح الهمزة لكن لما لم توجد هذه القراءة وخالف القياس
اذ اوجبت النقل ولم يكن كنظير قد افلح بفتح الدال وسكون الفاء ذهب الجمهور الى ان ضمير حركته للحرف
الاخر اعني الهمزة الثانية ليكون القراءة عليهم انذرتهم بفتح الميم وسكون النون من غير همزة
اصلا لكن هذه القراءة ايضا لا توجد ولا العبارة تدل عليها انتهى ولا يخفى ان كلام المؤلف

صريح في الاول فالاشكال عليه اقوى وقد يذب عنه بان شراح الكشاف لم يقفوا على ما اورده
الامام ابو شامة في شرح الشاطبي نقلا عن ابن مهران ان في الهمزة بعد ميم الجمع لغة بني اسد
وهو الاخفش نقل حركة الهمزة اليها مطلقا فيضم تارة ويفتح تارة ويكسر تارة نحو منهم امنون
عليهم ستغفرت وذكر الحصري الشاطبي انها تضم مطلقا وان كانت الهمزة مفتوحة او مكسورة الاخفش
نقلها في الضم والكسر دون الفتح وان كانت الهمزة قبلها همزة وهما متفقتان او مختلفتان
تسهل الثانية وفي نحو انذرتهم ينقل الاولى وتسهيل الثانية انتهى كلامه قوله لا محل لها قبلها
فيما فيه الاستواء اللام اما تعليلية او صلة التفسير وتفسيره بعضهم على الاول وفيه ما فيه وفيما
متعلق بالمحل ولا يخفى ان هذا بالنظر الى نفس مفهوم اللفظ مع قطع النظر عن كونه في مقام
الاخبار عن الكفار فانه اذا لوحظ ذلك لا يبقى احتمال فليس للتفسير محل فقوله او حال مؤكدة
ناظر الى هذا وصاحب الحال ضمير عليهم او ما بعده وما او له او بدل عنه فناظر الى الاول ان جعل
بدل اشتمال والا فالثاني ان جعل بدل الكل قوله والجملة قبلها خبر لم يقل وما قبلها بل صرح بلفظ
جملة اشارة الى كون لا يؤمنون خبرا ان على التقدير كون ما سبق عليه جملة اما لو كان مفردا فهو
متعين لكونه خبرا فيجعل خبرا لا يؤمنون خبرا ثانيا وجه كون الاعتراض بما هو علة الحكم ظاهر
فان حاصله الاخبار عنهم بان قساوة قلوبهم بلغت الحد حالت بينهم وبين الانتفاع
بالآيات والنذر فهو علة لعدم الايمان وقد اعترض على هذا الاعتراض بان جملة الاستواء
اظهر من لا يؤمنون في افادة ما سيق له الكلام فلا يحسن جعل الاقوى متفرعا عنه والاضعف
عمدة ونقل هذا هو الوجه في تاخير المؤلف هذا الوجه قوله والآية مما احتج به من جوز تكليف
ما لا يطاق نسب الامام في التفسير الكبير الاحتجاج بامثال هذه الآيات الى اهل السنة وهو
يعطي انهم قائلون بوقوع التكليف بما لا يطاق بالفعل لا لمجرد الجواز عقلا فقط كما هو المشهور

عنهم وكلامه في المخصوص وغيره يدل على ذلك قوله فلو امنوا انقلب جهله كذبا وقد يذكر مثل هذا في العلم فيقتضي قد
علم سبحانه انهم لا يؤمنون فلو امنوا لانقلب علمه تعالى جهلا وقد يقرر بوجه اخر هو ان علمه تعالى بعدم ايمانهم مطابق
للمعلوم البتة والمطابقة انما تحصل اذا كان الواقع عدم الايمان واما انهم تعلق قدرتهم وحصله فتكليفهم به تكليف بالجمع
بين وجوده وعدمه معا وقس عليه اخباره تعالى بعدم ايمانهم وهذه الدلائل وامثالها انما احتج به الجبرية على
مذهبهم قالوا قد تعلق علمه تعالى بان زيدا يفعل كذا في وقت كذا او يترك كذا في وقت كذا فتخلفه عن
الفعل والترك ممتنع والا لانقلب علمه تعالى جهلا والجواب عن الكل واحد على ما سيجيء انشاء الله تعالى قوله وتشمل
عطف على انقلب وهذا استدلال بوجه اخر على وقوع التكليف بالمحال وتقريره ان هؤلاء مكلفون بالايمان
بما جاء به النبي صلعم فهم مكلفون بالجمع بين ان يصدقوا بما جاء به وان يصدقوا بانهم لا يصدقون بما جاء به
قوله وان جاز عقلا هو المخالف فيه المعتزلة قالوا لا يجوز التكليف بالممتنع مطلقا سواء كان امتناعه
بالذات او بالغير لحكم بداهة العقل بقبحه فان من كلف عبده بالجمع بين الحركة والسكون في ان واحد
او بالطيران في الهواء فلا ريب انه عند العقلاء من اسفه السفهاء حتى انه لا يرضى احد بنسبة مثل ذلك
الى بعض اصدقائه ومعارفه بل يستنكره ويستبكه ويتبرى صديقه منه ويتسلى غضبا على من نسبه اليه
فكيف ينسب الى رب العالمين ما يستنكف صدوره عن بعض المخلوقين تعالى عن ذلك علوا كبيرا او لا ريب
ان القبح هنا بمعنى كون الشيء صفة نقص وهو عقلي عند الفريقين قوله لا يستدعي غرضا المخالف فيه ايضا
المعتزلة ايضا محتجين بان الفعل الخالي عن الغرض عبث وهو نقص فلا يجوز عليه سبحانه واعترض الاشاعرة
بان العبث هو الخالي عن الفائدة والمصلحة لا الخالي عن الغرض وافعاله تعالى مشتملة على حكم ومصالح
لا تحصى وقال المعتزلة ان العبث هو ما لا يكون فاعله قاصدا به غاية وفائدة وان ترتب عليه بحسب
الاتفاق فائدة كمن تردد في طرق البلد من الصباح الى المساء من غير قصد غاية ولا ملاحظة ثمرة
وفائدة فانه يعد عابثا وان ترتب على ذلك بعض المصالح كهضم الطعام ورياضة البدن وزوية

الاصدقاء

الاصدقاء في الطرق وغيره الكثير من الفوائد وترتب الفوائد على الفعل من غير ان يكون مقصوده
به ملحوظة للفاعل عند صدوره عنه لا يخرجه عن العبثية وقالوا ايضا ان القول بان خلق القوة
الباصرة والسامعة فينا مثلا ليس لاجل ادراك المبصرات والمسموعات وخلق الرجلين ليس
لفائدة المشي وارسال الرسل وانزال الكتب واظهار المعجزات على يد الانبياء سلام الله عليهم ليس
لغرض اهتداء العباد ونقلهم من ظلمات الكفر الى نور الايمان وان الاوامر والنواهي الشرعية كقوله
تعالى اقيموا الصلوة واتوا الزكوة ولا تقربوا الزنا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله وقوله ليس الغرض
من شيء منها اتيان المكلفين بشيء من المأمورات ولا اجتنابهم عن شيء من المنهيات بل انما ترتب
تلك الامور على تلك الافعال من غير ان يكون مقصوده منها كما يترتب الاستظلال بالشجرة
على غرسها مع انه لم يكن مقصود الغارس بالغرس وانما مقصوده الثمرة كلام لا تقبله العقول السليمة
ولا يرتضيه الراي المستقيم فتامل ولا تتبع الهوى فيضلك عن السبيل وفي شرح المقاصد نحن لا
ننفي الاغراض سيما الاحكام الشرعية معللة بالحكم والمصالح كما في ايجاب الحدود والكفارات وتحريم المسكرات
وما اشبه ذلك واعترض بعض الاعلام بان هذا الكلام غير معول عليه لانه ان اراد بالتعليل جعل تلك الحكم
والمصالح علة غائية علة لشيء من افعاله واحكامه تعالى فهذا ينافي وان اراد ترتبها على الافعال
والاحكام فكل افعاله واحكامه تعالى كذلك اقول من المعلوم ان اول شقي الترديد هو مراد المحقق
التفتازاني ومن ضمنه انه لا يرتاب ذو مسكة في ان الشارع حد الزنا والسرقة مثلا لغرض
الزجر عن ارتكابهما واوجب الكفارة لغرض حفظ العقد وامثال ذلك وحاصله ان العقل
السليم يحكم بكون بعض الامور علة غائية للاحكام الشرعية ومقصوده منها ترتبها وهو كلام متين لا
يحيد عنه والترديد خالي عن التسديد فتبصر قوله والاخبار بوقوع الشيء جواب عن اول وجهي
الاحتجاج بوجه فيه نوع اجمال والجواب عن الثاني ايضا وتوضيحه انه اذا كان علم قطعي بجز

صادق ان ريد الاجبار القصد الفعل مثلا بل القصد خلافه باختياره فان هذا لا يوجب عدم قدرته على
فعله كما اذا كان له طريقان عال وسافل وله قدرة على قطع كل منهما وقد علم هو علمًا قطعيًا انه يختار
سلوك الطريق السافل بارادته وترك سلوك الطريق العالي باختياره فلا ريب ان هذا لا يقتضي عدم
قدرته على سلوك الطريق العالي بل يجد في نفسه تمكنه منه انه قادر على سلوكه بغير مرية ولما كان حال
هؤلاء في الاستقبال البقاء على الكفر مع تمكنهم من تركه والاصرار على عدم الايمان مع قدرتهم على
الاتيان به علم الله تعالى منهم ذلك واخبر الرسول صلى الله عليه وسلم بعلمه بما هو عليه في الواقع واخباره سبحانه للرسول
بذلك كما لا يستلزم عدم قدرتهم على الايمان لا يستلزم تكليفهم بالايمان بانهم لا يؤمنون لجواز
عدم اطلاعهم على ذلك على انه انما يلزم ذلك لو كان المراد بالاية اناس باعيانهم اما لو اريد بعض
غير معين فلا ويكفي في عدم لزوم ذلك كون الاية محتملة للامرين فتدبر قوله وفائدة الانذار
مبني على ان المراد بالموصول اشخاص باعيانهم وانه قد وقع انذارهم بعد ذلك لعنادهم ولا يخفى ان قوله
وبعجم ان لا ينفع قبل ومن جملة الفوائد احيازه المؤمنين مزيد فضل الانقياد ولان الانقياد مع
عصيان كثير من ادخل في الاخلاص ومخالفة النفس وظهور كمال حكمته تعالى في امهالهم وظهور كرمه في
رزقهم واقول تيسير الكلام في فوائد الاخبار بعدم ايمانهم لينضاف هذه الفوائد الى كلام المؤلف
بل في فوائد انذارهم مع العلم بعدم ايمانهم فانظر ما ذا القول قوله ولذلك قيل سواء عليهم فيه
انه اريد الاستواء عليهم في جميع الامور فليس كذلك لان عدم الانذار انفع لهم وان اريد الاستواء لهم
في عدم ايمانهم فلا يصح انه يستوي على الرسول انذارهم وعدمه في عدم ايمانهم ولا يخفى انه حينئذ
يكون اخبارًا عليهم على علمه لما ذكره قوله فهو من المعجزات اي على تقدير ثبوت ان المراد اشخاص
باعيانهم فلا يرد اعتراض بعض المحشين ان المحتمل لا يكون معجزا او لتعقيب التحكم السابق وهو الحكم
بعدم ايمانهم والتسوية بين الانذار وعدمه وبيان لمقتضيه للحكم المذكور فانه يقتضي ان

يكون

يكون مختوما على قلوبهم وسمعهم ولكن ان يجعل العطف تفريعا وكيف كان فهو بيانه لوجه فصل هذه
الاية عما قبلها بكونها مستانفة استئنافا بيانيا قوله ختم الله الكتم الظاهر انهما مترادفان في
كلام الكشاف انهما متقاربان في المعنى لا مترادفان في المعنى واللام او الاشتياق في
ان الثاني ضرب الخاتم عليه امام التحرز اي دخول شيء فيه او لتحفظ من خروجه عنه كما في الباب الغلق
والكيس المملوء والاول هو المراد ههنا واما حمله على الثاني نظرا الى ان قلوبهم مملوءة من الكفر
والعناد وليس عليها مستخرجة بالتذكرة وفي بيانهم من لوازم العنود والعناد فمحمل متعسف
لا يليق الاستعداد الرد والسوق اخره اما مرفوع بالعطف على الاشتقاق ومجرور اخره يعود اليه
الى الثاني لاحتياجه الى التكلف واما المجرور بالعطف على الضرب والختم تمويل بلوغ الاخر مشهور كما
في ختمت القرآن ومنه يسمى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين وختم الشيء اخره كلامه لا يلائم الرد وقوله
ولا ختم ولا تغشية على الحقيقة فيه رجوع الكشاف ان الغرض منه الرد على من زعم انه حقيقة وظن انه
لا رد فيه على احد وانما هو بيان الواقع قوله ان المراد بهما ان يحدث الله تعالى في نفوسهم اذعان القبائح
فيه ويعرضوا بان صفة والتمرين الاعتياد والرسوخ والعادة صير نفوسهم الى القلوب
والاسماع مما هو المختار من دخول الاسماع في الختم لا في التغشية كما يسمى فاعله
احداث تلك الهيئة وفي بعض النسخ سماها اي تلك الهيئة وحاصل الاستعارة في ختم القلوب انه
شبه حصول قلوبهم بحيث لا ينفذ فيها الحق بغرض الختم على الوصول المتنزل الحالية المنعدمة المشكل بيانه
المعقول بالمحسوس بجامع عقلي هو منع القابل لما من شانه ان يقبله فاستعار له الختم وقس عليه
الباقي وقد تبع المؤلف صاحب الكشاف والشيخ عبد القاهر في ان علاقة المجاز ان لم تكن المشابهة فهو
متعدد فاستعارة والا فتمثيل فلذلك جعل التمثيل في مقابل الاستعارة وان اكثر الفضلاء على ان التمثيل
عندهم قسم منها وقد يفهم من سوق كلام المؤلف ان الاستعارة في الالفاظ المنفصلة
بغير اصليه بان يكون مجموع على الختام وعلى ابصارهم غشاوة وعلى ابصارهم وكذا في كلام صاحب الكشاف و

ويحق ان التبعية في ختم وحده ولا عبرة بما يفهم من كلامهما قوله او مثل عطف على كمثل وفي بعض النسخ او مثل
بصيغة الماضي وهو عطف على قوله المراد بها ويحكى عطفه على قوله تشاؤه وختم وتغطية منصوبان على انهما [illegible]
الضرب بالسحب وحاصل التمثيل انه شبه حال القلوب والاسماع والابصار مع الهيئة المنتزعة منها حال احداث
الله المانع من وصول الامور النافعة الدينية اليها وتحول بينها بهيئة المنتزعة من حال احمال معدة لحصول
الشيء نافعة فيها وقد منعت عنه بالختم والتغطية عليها وحيل بينها وبين ما اعدت له ثم استعمل في
المشبه به اللفظ الدال على المشبه به وهي مع عدم الانتفاع بما اعدت للانتفاع به لحصول
مانع وطرو عارض يزيله ولا تصعبه فكذلك مع طرد التشبيه مركب في امور متعددة كيف قيل من ان
المشبه به على ما هو المدار في تصوير تلك الهيئة من الختم والابتغاء منه مقصود بالذات ومحصله بهذا التحقيق
التركيب ليس في شيء منها بانفراده يكون باعتباره التشبيه من بين فيه على ما كانت عليه
وهي اي الامور المذكورة من الختم والطبع والاغفال والاقسام واسند خبره سندت
والاعراف الاكتساب وقوله وردت خبر آخر ولكن الكلام من جهة عدم وجود الرابط
لان قوله ناعية عليهم شناعة صفتهم قبيل ذكر ما يليه المبتدأ كنحو زيد نعم الرجل واقلا ان الواو
في قوله ومن حيث واهية لكنه على وردت وهو مع ما تقدم من قوله من حيث انها ناعية
لا انه معطوف على المجموع وهي من حيث ان الممكنات فعله قيل وهي اسندت اليه تعالى
من حيث ان تلك الامور مسببة مما اقترفوه وناعية اي شاهدة ومظهرة وشناعة الصفة
من قوله تعالى ختم الله على قلوبهم ووصاته الى فيه بمفرداتها من قوله تعالى ولهم عذاب اليم
واضطراب المعتزلة فيه اي في اسناد تلك الامور اليه تعالى مع قبحها وتنزيهه تعالى عن فعل
القبائح وفي لفظ اضطرب يحكي وانها بالباء الموحدة والتاء المثناة من الاضطراب والاضطرار
يؤيد الاول ان في بعض النسخ واضطربت وحاصل الوجه الاول ان الاية في مثل الكناية

فاسناد الختم اليه تعالى كناية عن شدة تمكن تلك الصفة المعبر عنها به في اعراضهم عن الحق وفرط رسوخه في قلوبهم
واسماعهم فانها لكونها شديدة التمكن مفرطة الرسوخ يستلزم كونها كسائر الصفات الخلقية الصادرة عن الله
جل وعلا وقد ذكر اللازم لينتقل منه الى الملزوم الذي هو المقصود كما تقول فلان مجبول على الشر فلا يريد [illegible]
ملتفت عليه بل بنانه وتمكنه فيه ثم لما لم يمكن ارادة الحقيقة في اسناد الختم اليه تعالى عندهم وجب ان يكون
مجازا [illegible] عن الكناية وحاصل الوجه الثاني ان الجملة بتمامها [illegible] استعارة تمثيلية [illegible]
في النبو عن الحق وعدم قبوله بحال قلوبهم محققة الختم عليها من الله تعالى كقلوب البهائم او بحال قلوب مقدرة ختم
عليها ثم استعيرت الجملة [illegible] فيكون الاسناد [illegible] حقيقيا [illegible]
القلوب المحققة والمقدرة ولا تجوز فيه اصلا لان الاسناد اليه تعالى داخل في المشبه به فلا مدخل له تعالى في نبو قلوبهم
عن الحق وهذا كما تقول لمن تردد في امر اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى مع انه لا مدخل في تقديم الرجل ولا في تأخيرها
كما يقال سال به الوادي وطارت به العنقاء ولا [illegible] العنقاء دخل في هلاكه وطول غيبته وهذا الوجه
في الحقيقة وجه ثالث [illegible] الختم على الاستعارة او التمثيل المذكورين في صدر الكلام والعنقاء طائر
معروف الاسم مجهول الجسم ونقل عن ابن الكلبي انها طائر عظيم الجثة طويل العنق [illegible]
وطارت به [illegible] ومن عادتها [illegible]
حاصل الوجه الثالث حمل الختم على الاستعارة والتمثيل السابق وقد جعل اسناده اليه تعالى من باب الاسناد الى
السبب [illegible] وحاصل الرابع ان الختم ليس [illegible] عن المنع من قبول الحق لمنع اسناده اليه تعالى
من ترك الكفر والالجاء الى الايمان [illegible] اسناده اليه تعالى حقيقة [illegible]
[illegible] في الكفر والضلال [illegible] الاسناد اليه تعالى حقيقة [illegible] الكلام [illegible]
اسناد [illegible] والاستهزاء بهم [illegible]
[illegible]
من ربنا [illegible] في التورية والانجيل [illegible] وحاصل [illegible] ان
اسناد الختم [illegible] حقيقة [illegible] الدنيا [illegible] التكليف [illegible] في الآخرة [illegible]
[illegible] باب المعرفة عليهم [illegible] ولهم عذاب عظيم [illegible]
في ذلك الآخرة [illegible] ان [illegible] هذه الوجوه [illegible]
[illegible]
والسيد السند [illegible] سوق الكلام [illegible] خرم
في الكفر والضلال [illegible] وشدة رسوخ [illegible]
[illegible] وعدم [illegible] معطوف على قلوبهم

اى ليس بحرف ردع ولا عاطفاً فيهما على سبيل التشريك مع قوله على ابصارهم بل هو معمول لختم عند القائل بان التغشية
وهو مستدل على ذلك بوجوه ثلثة الاول ان الآية الكريمة المذكورة اذ القرآن يفسر بعضه بعضاً والقرآن الختم على السمع [illegible]
ليس الغضب عن اللزوم كما ان الختم على القلب هو المقصود الاصلى الذى يتم به [illegible] نظرا الى [illegible] المتكلمين تقديم
كل منهما على الآخر لكن تقديم ختم القلب على ختم السمع فى هذه الآية الى الحق فيهما [illegible] فى ذلك هو الذى يقتضيه البلاغة
القرآنية لان الكلام مسوق فى بيان اصرارهم على الكفر وعدم قبولهم الايمان وهما مما يتعلق بالقلب ومن ثم كان فى بيان عدم
قبولهم النصح وعدم مبالاتهم بالمواعظ وهو مما يتعلق بالسمع لازم قدم السمع [illegible] بين العقاب بين ما هو مقتضى الحق
الثانى اتفاق القراء على الوقف على سمعهم لا على قولهم وهو يعطى القطع حكاية التغشية عن السمع وحشد [illegible] بالابصار
الوجه الثالث ما يحكم بمناسبة الختم الذى هو [illegible] الجهات فى السمع المدرك من كل الجهات والغشاوة التى
من جهة واحدة للبصر المدرك من جهة واحدة وما عرض عليه بان الغشاوة لا يلقى بالسمع من جهة واحدة بل من جميع
فان كان ادراك المغشى من جهة واحدة منعه من جهة واحدة وان كان من جميع الجهات منعه من الجميع ووجب
بان الغشاوة من السترة والمستور اخص من ستره جهة واحدة لا غير فتدبر ولو ان الجار ليكون ادل على شدة
من كلام لتكرير الجار وجهين تقرير الاول ان الختم ليس بان يستقل بنفسه ولا ثبوت الرزق معه ثم برح الدلالة
على شدة الختم لان زيادة اللفظ لزيادة المعنى والمعنى يناسب هنا سوال الشدة وتقرير الثانى ان السمع اذا كان الجار يكون
ما يختص بالسمع وهو ما يقتضيه الداخل فيكون الربط الثانى غير تابع الربط الاول بل كل منهما مستقل بالحكم واما ان
اول ان الدلالة على شدة الختم حاصلة بتعدية الفعل بالحرف وعدم تعديته بنفسه سواء تكرر الجار او لم تكرر لدلالة لفظ
ولكن الدلالة على الاستقلال بالحكم حاصلة فى الجملة لان العطف فى حكم تكرير العامل وكذلك عطف قوله واستقلاله
ولا يكون فلا يجمع المذكورة توجيه الادلة على الثانى لا يحتاج صوغ الكلام ووحد السمع لانه من عن البيان ان الكل
واحد سمع لا اختلاف فى من الحس لحواسهم وعقدهم بارادة الثياب والجنس فلو اراد افرادهم فاتمكان اشتراكهم فى
ثوب واحد وعيد واحد مختص الجنس على الطب وبه الوجه الثلثة اما يفيد جمعها افراد السمع ولا يفيد جمع كل
منها انه لا يكون النكتة فى افراده من بين اخويه على جمعه وذكر بعض المفسرين ان النكتة فى ذلك ان المدرك ان
مدركات نوع واحد هو الصوت ومدركات انواع كثيرة وفيه ان الدلالة وحدة اللفظ على وحدة نوع المدركات
مدركات مدلولة لا يبدو من الدلالات بين بينونة بان الدلالة انما هى بين اللزوم فيهما اعتبار المعنى وان اعتبار
دلالة رابعة كان الواردة طبيعة عامة بهذا وانت خبير بانه لو جعلت النكتة محدودة بسببه الا فراد لوجه [illegible] المدرك
والحق التكرير والمسلك [illegible] ربت كان قد علم فيه الدلالة على الفعل حاله فى تفسير هذه الآية حيث قال
القلب وكل عذاب بقطر ة [illegible] واما ما زعم بعضهم ان السمع ما كان مصدرا فى الاصل كان يشمل ان يجمع
من الامالة لكن علق الرأى المذكورة لما فيه من التكرار المستلزم للتكرير الكثرة المطابقة للامالة فيحصل الطباق لما
وضعيفان يعقلان فوقها وقد احتصر المولف بهذه كلام النكات فى اختصار الراجح من امثال ويزيده

بحواشی

نبيّنا صلعم فلبثنا الى ان بها اعتراف بذلك ولانه بعض الوارثين من حل قوله بالله وباليوم الآخر على العموم على الايمان فحق
سمع وسمع يسمه فجده فيتمنى من المسيح على عدم الايمان بجمل قوله تعالى وما هم بمؤمنين عطفاً على المحذوف اى آمنوا وما هم بمؤمنين
والحق ان الشارح صرف الاول الكامل عما يجب اشتراطه كلام المسيح فيها ومن الصاحب والتوفيق يا ايها الذين آمنوا فائدة ما و
ان كان مفرداً وهو هو النفى للصدر حقيقة وفى الذريعة الامر جاز من اطلاق المصدر على المفعول والحال على المدلول
لانه اعترافات الحروف فوجب للوصف ان يقدر على الوجهين فالتقدير امر من كذبه المبدأ والمشترك المبدأ فقط والام
لكونه مقتبساً لشاء فقط ان الوصف بالاخرة حقق الان بعده لصفة غير مشابهة بحال الاول ما نحوه الاسمى الى الادعاء
المشهور النعم لنفسه وان ما اشار اليه مخصوص لكن ذلك وفى التبيين مستقلين مطابق وثبات بالفرائع والموقوفات
قولهم اقتدا من به الاهتمام بشأن الفعل فى الكشف عند وان الاكثر من الله الفاعل حمله وقوله سبحانه وما هم بمؤمنين
ذلك تحقيقاً للمبالغة بسلوك طريق الكناية لان الكلام فى سلك الرد ليس من لوازم ثبوت الايمان بل هم نفى اللازم
ليتبع الملزوم ولذلك اى ولان القصد الى المبالغة ونفى ما يتاتى اكثر النفى بالباء والمطلق الايمان مع انهم قيدوه فان
نفى المطلق يستلزم نفى المقيد وربما جعل قوله والمطلق الايمان سببا فمنقطعا عما قبله وهو بعيد ولعل ما ان
قيده فيكون النفى ايمانهم بالله وباليوم الآخر والمطلق الايمان وهذا الوجه الثالث من الوجوه الثلاثة ستعلمه
لا ان المعنى يعوزه وصف بعد الختم او على التمام ومعنى ارتجع وفاعل الغضب منصوب بالحالية من فاعل اللام به
بكسر الكاف والتخفيف اى آخاف ان يسوت المحيى بن كرم بالتخفيف وفتح الكاف وتشديد الراء و
الاول الصحيح وهم يؤمنون الحقيقة فكر اصولهم وكان النفى ان الايمان هو مجرد التلفظ بالشهادتين وان لم يعتقد
القلب لتركه اى السنة والفارس عما يلى الغضب خاصة والخدع بضم الخاء وفتحها قوله وصفاتهم يا ايها يتبرمون
حتى ان قوله المسيح انهم لا يعلم ان الحكيم الذى يفعل القبيح بالجميع سبيلا على مذهبه من انه لا يجب عليه من الحكمة
مذهبه ظاهر منهم بل لكانه لا يكون يتقدر على ذلك فانه لا يقدر عليه ما فيه وما قدم على صدق المقام بشهادة الله
لا يبقى الا تبرك بعطف الله رسوله مجازا فان اللفظ الذى اطلق غير مستعمل فى الحقيقة والمجاز لا يطلق عليه ولا يطلق
ان قولهم ان صورة صنيعهم مع الله صنيع المخادع وان صورة صنيعهم الى ما الحكيم استعارة تمثيلية شبه الهيئة
المنتزعة من الجانبين على الوجه بالهيئة المنتزعة من الخادع والمخدوع والخداع الجارى بينهما ومنع الله العطف على صنيعهم
ونصب العطف على صورة تشبيه صورة كما لا يخفى على ان لفظ لو او وهم على وجهه استدراك منصوب على الجميع
الله وباجراء واستدلال الرسول بالعطف على الفاعل وقطع ما عطف عليه لاستدلال فاسد ومجازه متعلق
به او باستدلال وصورة صنيع المنافقين بين حران ومشتركين لحمل التثنية والجمع ولكن عطف على قوله والى ارسله بحج
بحق الاثنين وربما جعل وجهه رابعا فاستغل فى سلك ما قبله وهو بعيد جدا لانه يبيع لبقول وهو خاص بهم فكذلك
او بين ان كانه قبيل ولم يبعد من الايمان كان رئيسه فى ففصلهم من ذلك وقد يكون والوجه الاول اول اذ ليست
المراجعة امر المطلق لذاته بل الغرض وهو ما ارتاب بقوله وكان فى فرضهم الصلح على بكون الموجب شيئا من شانه
ارسلوا هم والمعارة وفى لفظ النسخ المبالغة وهو التحيف والمبارك ان يفعل الشخص مثل ما يفعل صاحبه ليغلب
جواب ابطال الخصوصية التركية المبالغة وكان بالتخفيف وقد يقرأ بالتشديد وبالطرق مسنى مفعول لها الى الطرفه الزمان

[illegible]

بهوادعه من صاحبه بشدايده واصل الطروق الاتيان ليلا والترك همهنا هاليب عزيهم من المحاربة والقتل وجبره
في مساعتهم للمسلمين والمنابذة واظهار العداوة دائرة الخداع الرغبة وساتة وتجيين الرخصة وحاصل هذا الهمدان
عن المخادعة الجارية بينهم وبين الله والمؤمنين مقصوره عليهم لا يتجاوزهم ولا يتخطاهم الى غيرهم بخلاف المخادعة الا انفسهم
ما يترتب على المخادعة في نفعه سببه باسم السبب وذلك مخ عما امت عنه بل اعراد الحاد ان ذلك كان في الرتبة الثانية
او انه عاد ذلك قوله في النفع وذلك المعاملة وحاصل هذا الوجه ان المخادعة في الحقيقة الا وقعت بينهم وبين انفسهم
حيث ادخلوا فيها او خدعوها او فيهم فيها او خدعهم ويكادعونك على هذا الوجه حقيقة وعلى الوجه الاول مجاز
والاملاء جانسته بعض الحال والمخادعة الثانية والترك اللاحقه الذي حاصل لها لان المخادعة هي ههنا
كما هو مشهور وهو ان الخداع والمخادعة شريكان في ان لا يتصور الا بين اثنين فتخصيص المخادعة بذلك كلام وليته
هذه القراءة على النقل عن المرحوم وما اثر القراءتان قد ثبتا بالتواتر فلا يعترض ترتيب احديهما وترجيح الاخرى
ويمكن توجيه كلامه بان النقص الاثنينية يحصل من عموم لفظ المخادعة بخلاف الخداع وليس عدم تخصيص شريف الجمل
توجيه اعتبار الثانية ثم فتامل وقرئ يخدعون بفتح الياء وتشديد الدال المكسورة ويخدعونه بالفتح و
التشديد وفي كلامه ان النصب بنزع الخافض على التقدير الا وفي فقط وهو كذلك الا انه اخدع
بمعنى خدع لانه محل الروح او متعلقه والاول مذهب بعض المتكلمين من ان الروح جسم لطيف حال
في القلب والثاني مذهب الفلاسفة القائلين بتجرده وتعلقه اولا بالروح الحيوان الذي معدنه القلب او شبه
دائما يريد ان اطلاق النفس على الرأي مجاز مرسل من تسمية المسبب باسم السبب او استعارة والعلة
الشعور هو العلم المتوسط وقيل الى اصل بالحواس والشعر بالكسر الثوب الذي يلي الجسد ومن الشعور بمعنى
البدن لما دربما اطلق الشعر على العلامة ايضا في قلوبهم مرض استيناف كانه قيل ما سبب عدم شعورهم
فاجيب بان في قلوبهم مرض ويحتمل ان يكون مقررة لعدم شعورهم بان في قلوبهم مرض التي تخل على الخاطر
للنفس المدلول عليها بالنفسانية ولا بها مانعة بيان لكون العلاقة هي المشابهة للمرض الحقيقي المانع من
سلامتها فقال الموت المدلول الحيض الراجعة المجازية خرقا بها حرق اسنانه اذا حكى بعضها ببعض
حتى يسمع لها صوت وهو كناية عن شدة الغيظ كما ان عض الانامل كناية عنه والاظهر انه ريد بالحرق
الاحراق لما اشتهر ان الحسد كالنار وفا احسن قول الشاعر اصبر على كيد الحسود فان صبرك قاتله فالنار
تاكل بعضها بعضا ان لم تجد ما تاكله وكانه متضمن التحرق معنى الحزن والتحسر فعداه بعلى فزادهم الله مرضا
كان الذنب بما يعبر بصدده من الحمل على المرض الحقيقي ان يقال فزادهم الله تاملهم والاشارة الرغبة
فزادهم الله ذلك بالطبع استفاد من كلامه هذا وفيما سبق انه جعل جملة فزادهم الله مرضا جملة خبرية وبعض
المفسرين جعلها انشائية دعاء عليهم وهو ليس ببعيد والمؤنث على الياء والجمع واستدلال
الواو المضعف مؤلم بالفتح المفعول لا الفاعل لانه لم يثبت فعيل بمعنى مفعل بكسر العين ووجه
المبالغة ان العذاب لشدته كانه يتالم من نفسه كما وصف الضرب بالوجيع واول البيت وخيل

هذا الفت

روي عنه ان الاخفش من تعلقه الجملة العطف على ما قبلها وكذا يؤيده قراءة فترة التعجب وان الكلام سيبويه
يحتمل الحاج المحية والعلمية على احتمال التقدير او على حذف اي قرينة القراءة على هذا الحمل يوجب العطف لا الابتدار
كف الحلقوم فيفوت معنى التخصيص ثم لا يدل الابتدار بهذا والتقيا ان الفعل في هذه القراءة هو الاول لا يقوله
الوجه العائد لا يتاتى وقف هذا القارئ على موضعه وقد روت التقاف على الوقف عليه على الزام فرد جمع الواو و
الاشتقاق على انه فيه منه وجه والعلم والرفع والاخر وقد رفع اقرانه والعقد الشيء والقذر سود البصر في الليل
ومنه الاعشى وعلى المعرج ابتهم وهو الاشياء البعيدة لا بصار فيه او انهم لا يبصرون آيات الله في الكلام
ما قالت هي بني الحق والحق ما لا يعرفونها لانما لقطعوا لا يقع الظلمة من رؤيتها الا من هو اعشى وعيد ودنا
لا يستخفونه وقد ذكر الذم المستعمل في النفع فكم هم من قبيل فبشرهم بعذاب اليم والذلك اذا وقع بعض
من ذلك العذاب لغات بالنون المضمومة والقاف والطاء المهملة وقرا الا من سمع العطش من قراءة العذاب ويرتب
الى مجره وكان القهاس رويات فجعلوا العين موضع الفاء والقاء موضع العين فوزنه فلت علفان ونحو ذلك
على تولد والعذاب الكلمات الشيء في العذاب تعظيم معناه فاطلق على الالم الفادح بالفاء والقاف المهملة ايضا
ثقيل فتوا من منها والعذاب الاسم من النكال والعقاب لانه يجري بها الروح عن العود الى الجناية والا يطلق على الالم
لا يجتري فيه ذلك فكذلك العذاب بعد الاتساع فانه يطلق على الالم سواء كان بعد جناية لا يرجع عنها او لا وعلوهم
بحمل خبر لقوم عائدة الاالم وفسره بان الحياء انه اذا كان الالم اعم من العذاب والنكال فالعذاب بالفادح في ذلك
ومن رجع التعبير الى العقاب فقد زاغ عن سنن الصواب بعدم استقامة التفريع في هذا الكلام والاخر علم الحال
وقيل اشتقاقه من التعذيب وقد قرت عليه بان الزيادة فيه اذا كان الظهر دشتم بمعنى الفخامة مشتق
كما قالوا الوجه مشتق من المواجهة والتقذية بالقاف والذال المعجمة ازالة القذر وهو ما يسقط في العين والشراب
واصل التمريض حسن القيام على المريض فجعل ذلك ازالة المرض لانه ما بعد علا ثالث قرر والله و
العظيم نقيض الحقير كما ان هذه الدرجة ستورع الجثة والحدث وذكر بعض اللغويين كما عرفا ان الحق
بين الحقير والصغير وكذا بين الكبير والعظيم بهذا وفي حواشي السيد على الكشاف ان الرق بالشيء مما يدفع
به الشيء عن فادا قيل هذا الكبير وعظيم وقع الاول بانه صغير والثاني بانه حقير وكما كان الحقير دون الصغير كان
العظيم فوق الكبير الذي يحول الكاذبة بان الاخير على الكثرة والخصيب الشريف فالتحريم من الحقيقي الحقيق
انهم ما الله بما فشت اليه في انتقاض هذه المباحث هذا الكلام واذا انتبه احزانه بالاصل اي عرف العذاب الدنيا
او من العذاب الاخروي والظاهر انه رزق البشر عن الحق وقد سمع تعق الاهر اللغويين بان سائر لم يرد بمعنى الجميع
وان ما جاء بمعنى البقية ومنه السؤر وفي الحديث امسك اربعا وفارق سائرهن ولو جعلت اضافة سائر الى
الحال الماضية جاز كونه بمعنى البقية هذا ويمكن ان يكون ذرية ان الوصف الحقيقي العظيم لما يتوهم ان ظلمت بالقياس الى هذه
العذاب او هذه العذاب او قدر الذنب فان هلاك العذاب قد يكون بالقياس الى هذه الاشياء وبعض
التنكير يريد ان التنكير في شيء وعذاب للنوعية وربما يحمل التعظيم وقد رجح الاول بان الحمل على النوعية اظهر
لاستفادة التعظيم من صريح وصف العذاب الدال عليه لعدم الحاجة الى تقدير كلمة في ذلك ليكون الشريب
في اللفظ والعذاب ويبين نوع قاعدة الذين يخاطبوا الله ان الذي يرسل الذين يكذبون انما تاب ما عيان لهم كما يدعيه

٢١٥

وانشاد اومن عدا اهل النفاق فان يكون اللام فى الناس للجنس او العهد تكملة التقسيم وتتمة [illegible] التربيع
وهو الحصول [illegible] المعتقين وليسوا داخلين فى [illegible] المصرين على الكفر خاصة وبهم الظهور
[illegible] والمطلق للاسلام [illegible] المعطف [illegible] والجواب ان [illegible]
[illegible] الاسلام [illegible] ولا الخامس فى هذا القول طول [illegible] ونصف الكفار [illegible]
[illegible] وجهلهم واستهزائهم [illegible] خارجين [illegible] ومصدر [illegible] بالعطف
على [illegible] ويمكن جعل الاول [illegible] مصدرا [illegible] وقصة [illegible] بهذا [illegible] عطف [illegible] يطلب بهما الجواب
[illegible] العطف المفسر فى مبحث الفصل والوصل بل هو من عطف مجموع الجمل [illegible] على المجموع [illegible]
[illegible] يسر [illegible] من المؤمنين [illegible] ودهو [illegible]
[illegible] وقال الشارح [illegible] الى اذا [illegible] فيما [illegible]
صاحب الكشاف [illegible] اللام [illegible]
[illegible] التعرف [illegible]
[illegible] الايمان [illegible] والتشبيه [illegible]
[illegible] الاستبشار [illegible] الاستبشار والاستنفار واختلاف
من الناس [illegible] لكون المنقسم بهما من الناس
[illegible] الناس [illegible] الناس المخبر عنهم
واللام فيه للجنس [illegible] للعهد [illegible] فى قوله [illegible] مع [illegible]
وان [illegible] والتشبيه للعهد للمعين تمت
[illegible] المقام [illegible]
وقد يجوز [illegible] ويجوز ان يكون [illegible] للعهد [illegible] وام [illegible] فيه الجنس [illegible] و
[illegible] الايمان [illegible] المنافقين [illegible] بالله ولا باليوم الآخر
[illegible] لا يؤمنون بنبوة النبى صلى الله عليه وسلم [illegible] المسلمين [illegible]
[illegible] ان المنافقين كانوا يظهرون الايمان بالمبدأ والمعاد وبنبوة النبى صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] المسلمين [illegible] الايمان [illegible] الامور [illegible]
الايمان بالمبدأ والمعاد [illegible] الكافرين [illegible]
[illegible] الايمان المبدأ والمعاد [illegible] المسلمين [illegible]
[illegible] اهل الكتاب وقد [illegible] المسلمين
[illegible] فى قولهم هذا [illegible]
المبالغة فى [illegible] انهم كانوا [illegible]
معتقدين [illegible] لا تكون [illegible] الاصول ولا بنبوة

بنبيناهم

وقد نطقت لهم [illegible] الواو وارب التكثير والرباب الجبل [illegible] ولعنت اى روحت والوحى
وصفا [illegible] ممارسة الحروب وقد [illegible] على طريق [illegible] على طريقة الاسناد
المجازى [illegible] الرق انه من قبيل اسناد الى المصدر الى العذاب اليم فهو [illegible] الم [illegible]
[illegible] وهو قولهم [illegible] فان [illegible] صدور الايمان منهم [illegible]
[illegible] المجازية الاستظهار [illegible] والرق انهم كانوا مكذبين
بقلوبهم دائما [illegible] اذا خلوا الاستظهار [illegible] للمبالغة او التكثير [illegible] الكذب
[illegible] وبين الشئ [illegible] للاول [illegible] فان [illegible] فيكون استعارة
معرضة تبعية [illegible] استحقاق العذاب بهذا [illegible] على قراءة عاصم والكسائى وحمزة [illegible] قراءة
الباقين [illegible] قيل [illegible] الى الكواكب تارة والى [illegible]
اخرى [illegible] فى اعتقادكم [illegible] والتقدير [illegible] ربوبيتها [illegible]
[illegible] صلاحيتهما للالوهية [illegible] فى [illegible] الكريم [illegible] ان [illegible]
[illegible] الاول [illegible] ذلك [illegible] من النجوم او [illegible]
[illegible] دون الله [illegible] ان [illegible] الكبير [illegible] عن [illegible]
[illegible] للالوهية وان [illegible] على [illegible] الثالث [illegible] فى الدين
[illegible] الاول [illegible] والسلامة عن [illegible] الاستيفاق [illegible] عطف [illegible] يكون
[illegible] الآيات [illegible] والدالة على ان [illegible] العذاب الاليم بسبب كذبهم
[illegible] احوالهم [illegible] على تقدير العطف على [illegible] يكون
المجموع علة لاستحقاق العذاب [illegible] الكذب [illegible] على قراءة عاصم [illegible]
قيل [illegible] ان اهل النفاق بهذه الآية [illegible] من المسلمين الذين [illegible] الحروب [illegible]
[illegible] ذلك منهم فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] والصلاح [illegible] الرجلين [illegible]
[illegible] فى تفسير هذه الآية [illegible] الحروب [illegible]
[illegible] والمرج [illegible] الناس [illegible] والمرج [illegible]
[illegible] الاضطراب [illegible] وان [illegible]
[illegible] الاعتقاد [illegible] المؤمنين [illegible]
[illegible] الصلاح [illegible] الفساد [illegible] ويجوز ان
يكون قولهم ذلك على سبيل [illegible] ولكن لا يشعرون [illegible] لما علم انهم

وانهم

٢١٧

هم المفسدون واللام بقصر الحادثة بلا شبهة فان الكلام اذا ورد جوابا كان اشكل في ذهن السامع الابطال
من حروف التاكيد والطلاق يرجح طبيعة ومن مقتضيات الحبس ... لا يعد رتبة القسم غالبا وان الموترة تعطف على الا
وتوقيف الخبر عطف على قوله لا يستشعرون ووجه دلالته على المبالغة وارد انه يفيد قصر المسند على المسند اليه كما هو
المشهور في زيد الكريم وذلك يفيد قصر المسند اليه على المسند نحو الكريم المتوقع ويعد الف ... فيكون في قوله
قوله وتوسيط الفصل وهو يفيد تاكيد القصر على الاول وتاكيد نسبة الاقسام على الثانية وعلى التقديرين يفيد
المبالغة والرد لما ادعوه ويفيد رد دعويهم فكان ان توبيخهم زايد على اصل ... القصر على الاصطلاح فلذا انما يفيد
رده زايد على اصل القصر الوارد في ... والاستدراك بلا يشعرون لدلالته على ان كونهم مفسدين ظهر
ظهور المحسوس لكن لا حس لهم ليدركوا ذلك على المصدر والتقدير استعمل مثل اجابتهم ومن هذا البيان اي
من تحقق الجنس ... خواصه المقصودة اذ لم ... وكل ... حقيقة ولكن ... خواص السمع والفهم
والابصار ... المقصودة ... قوله وتحقيقا الجنس المطلق والكامل منه واولى البيت ... ربما
كما وكل ... والمراد النيهة ... فيه ... باصل الايمان ... لكن ... اذ ... التشبيه
التعريف ... انما المسند ... والاستدلال ... عند التحقيق ... قوله
... يؤمنون ولذلك لم يتوجه الجواب عند الاعتقاد ... ان ... فيهم ... كما في
السفهاء ... على انه يقول لهم فيما بينهم اذا خلوا الى شياطينهم ... الرسول عليه ... جواب يوجهون
به المؤمنين والاول ... بالكفر ... وما صدرت به القصة ... ومن الناس من يقول
امنا ... التكرار ان ... المراد ... الاخبار عن ... الايمان ويقولهم ... هو
الاخبار عن ... قلوبهم لان ... معتقد ... غير مختلفين
... عليهم وانما ... المؤمنين ... فانهم ... عليهم
بقولهم انا معكم انما نحن مستهزؤون ولذا ... فانهم ... بقلوبنا ... اثبتوا
... على الاثبات ... اما ... فان ... الثانية عليهم ...
... التاكيد ... عن ... على الخطاب ... السعد وغيره ... ان ...
بغير ... الخطاب ... قوله ... بصيغة المجهول ... لتعظيمهم ... فالتقدير
فاذا ... سموا شياطينهم ... منها ... ما ... نقط
الشياطين ... حاطبوا المؤمنين ... ان ... ايمانهم او ... فيه
وكان ... الكلام ... ان ... فكيف ... التاكيد ... مبين ...
... فكيف ... المؤكدة والجواب عن ... الفعلية ... بقولهم ... لم
... قوله ... مع ... ان ترك التاكيد ... لعدم ... فقد
يكون لعدم الباعث ... المتكلم وعدم الرواج والقبول ... الباعث ... فان كنت ... الرد والانكار
... وقوة ... الرواج والقبول ... السامع
والاولى ان يجعل قولهم للمؤمنين امنا من قبيل جعل المنكر كغير المنكر لما معه
من ... الانكار على زعم المتكلم فتامل ... يدعون ان الكفار ... منهم

والانسان ... مع ... ان ... [illegible]

ان اتقاهم بالايمان لظهور امارته مما لا يتصور الكفار ... تاكيده ولا يذهب عليك ان هذا ان يحمل على الاثبات كما قلنا سابقا
لان المستهزئين ... ليس تاكيدا باعتبار معناه الظاهري بل باعتبار لازم معناه وصاحب المفتاح خالف صاحب الكشاف
فجعله تاكيدا باعتبار معناه الظاهري ... ان ... لازم ... حكم ... من اصحاب ... فقط ... تعاكس
الشيخان لكن الفصل ... لان ... الاثبات ... او بدل
منه بدل الاشتمال او بدل الكل او استيناف هذا الوجه اوجه الوجوه ... توجيهات الفصل في كلامهم مع شياطينهم و
اما في حكايته فلما ... بمنزلة كلام واحد يجازيهم على استهزائهم ... صرف الاستهزاء عن معناه لان السخرية
محال عليه سبحانه الا ترى ... قول موسى عليه ... اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين في جواب اتتخذنا هزوا وقد اوله بوجوه
اربعة حاصل الاول ان المراد بالاستهزاء جزاؤه ... الاخرى ... المشاكلة او الاستعارة المصرحة التبعية لعلاقة التشبيه
في القدر وحاصل الثاني ان المراد به ارجاع وبال استهزائهم عليهم ورد ما قصدوه به اليهم كمن يرميك بحجر فتاخذه و
ترميه به ... يستهزئ به وقدره سبحانه ما قصدوه من غم المؤمنين عليهم في الدنيا ... غمهم ...
... الاسلام فالكلام استعارة مصرحة تبعية ... وحاصل الثالث ان المراد ما يلزم الاستهزاء ويترتب
عليه فالكلام مجاز مرسل من تسمية اللازم باسم الملزوم او المسبب باسم السبب وحاصل الرابع انه استعارة تمثيلية ... عون
الله قدير وانما استونف به اي بهذا الكلام المصدر باسمه تعالى والمراد الاستيناف النحوي اعني ابتداء الكلام والقطع عما قبله ...
على الاستيناف البياني كان فاعلا يقول ان ... الذين ... هذا المرتبة من الشناعة والفضاحة ... وما ... لهم ... عليه
الله حق ... والمؤمنين معهم ... ان ... والمكايات جمع المكاية ... في الاعداء ... اذا ... القتل والجرح
والمراد بها العقوبات ... ان ... التسوية ... الفريقين ... واريد ... من الامداد ... على
المدد والمعتزلة اوردوا وجوها ثلثة حاصل الاول ان يمدهم من المدد بمعنى الزيادة ... متعلق به والمراد زيادة التوبيخ
والفلة ... وتمكين الشياطين وحاصل الثاني ان يمدهم بمعنى ... في الاول ولكن المراد زيادة المال والاعوان

وفي طغيانهم متعلق بيعمهون والجملة حال من ضمير يمدهم ومصداق ذلك هو ان ما يصدق كون الالف فيه اليهم قرينة المجاز
انه لما كان اسناد المد الى الشياطين حقيقة اطلق النفي ولم يصف الكفار بعدم الانتفاع من المدد بخلاف اسناد المد اليه سبحانه
فانه لما كان مجازا احتاج الى قرينة فاضاف الطغيان اليهم لذلك اعمى الهدى بالجاهلين العمه اوله ومهمه او جاره في مهمه
اي ارض مفازة اطرافها متصلة بمفازة اخرى خفية المنار بالنسبة الى الجاهلين الذين لا دراية لهم بسالكها فقوله اعمى الهدى صفة مهمه
جارية على غير من هي له وقيل اعمى فعل ماض مبني للمفعول فاعله ضمير المهمه والهدى مفعوله ناضا اي دراهم او دنانير والمصدر المؤول من ان
تكون ثمنا فاعل معين والآراء وان لم يكن احد العوضين ناضا فان كانا ناضين والجمة بجميع شعر الراس والبا للبدلية والازعر
المحروم الشعر والدُّرد بضم الدال جمع ادرد من ذهب اسنانه والمراد بها اصول الاسنان التي تثبت فيها والطويل العمر اي العمر
والقويم والجندر بالجيم والذال المعجمة القصير وغرض الشاعر من تبدل الشباب بالشيب بقوله كما اشترى المسلم اذ تنصر تلميح
قصة جبلة ابن الايهم من ملوك الغسانيين وقصة تنصره بعد اسلامه مشهورة والمعنى انهم اخلوا ربح لما اي انهم لم يكن لهم هدى يكشف
اسند لوابه وقوله واخسارا وقع بوجه آخر فحاصله ان الاشتراء ليس بمعنى الاستبدال بل بمعنى الاختيار والترجيح ولما رايت
النسر معروف وهو ههنا استعارة للشيب وعز بمعنى غلب والمراد بابن داية الغراب استعير للشعر الاسود وسمي ابن داية لانه يقع على داية البعير
وهي فقاره وياكل ما فيها فكانها تغذوه كما تغذو الام الولد وعشش اتخذ العش وهو موضع الطاير الذي يصنعه على الشجر من دقاق العيدان
ونحوها والوكر ما يصنعه في جدار او جبل ونحوهما وربما اطلق احدهما على الآخر وجاش اي الهم اضطرب والمراد من الوكرين الراس
واللحية او جانبي لحيته فقد رشح الشاعر استعارة النسر والغراب بذكر العش والوكر وتثنية الوكر لان الاكثر القيود وكونه
ذكر وصيغا او ذكر اشتراها يسمى شفا بكسر الشين وفتحها وتشديد الفا وهو الفضل والزيادة لطلق التجارة فيكون هذا
الكلام ترشيحا ثانيا او ترشيحا جعل الاهتداء على معناه الظاهري اعني للاهتداء في الدين فجعله تجريدا وما يتراءى من التكرار للعلم بعدم
اهتدائهم فيما تقدم العاملة ومثل هذا الاتي يصدق عليه الترشيح ايضا كيفية حالهم اي ما هم عليه من الصفات وليس المراد

بالصفة

بالصفة اخذ المجاز ليقال ان الاشتراء مجاز والمثل في الاصل بمعنى النظير ومضرب المثل ما ضرب فيه ثانيا ومورده ما ورد فيه
اولا وهي كاملة الاصلية المشبه بها ولذلك حوفظ عليه اي لاجل ذلك لا يضرب الا ما فيه غرابة لم يعتد ولو غير لربما انتفت
الدلالة على تلك الغرابة على ان المثل استعارة فيجب ان يكون هو اللفظ الدال على المشبه به من غير تغيير ان جعل الذي
مرجع الضمير لا اذا جعل مرجعه للمنافقين كما يجيء وانما جاز ذلك اي وضع الذي موضع الذين حتى ارجع ضمير الجمع اليه
ولم يجز كوضع ابتداء الرجال القائمين مثلا وضع القائم موضع القائمين مع ان كلا منهما وضع للمفرد في موضع جمع ونحو ذلك
تعرض بعض الا في اوجه ثلاثة وحاصل الاول انا اذا قلنا جاءني الرجال الذين ضربوا اشتغلت المقام بصلة الذين وصفا للرجال
ليلزم المطابقة بين الغرض وصفهم بانهم ضربوا والذي وصلته كذلك والوصلة حاصله حينئذ الافراد فلا حاجة الى الجمع كما في جاء الرجال
القائم وتقدير الآية مثلهم كمثل الجماعة الذين فعلهم كذا وكذا او افراده فقد نظر الى اللفظ الذي كما ان جمع يتوفر نظرا الى
معناه ولكونه مستطالا بصلته هذا هو الوجه الثالث والاولى ان يقول فاستحق التخفيف بالقاء فقد يحل كلا ...
فيكون قد ذكر وجهين فقط وهو بعيد جدا او قصد به عطف على قوله جمع الذين ارانا ما حول المستوقد ذكر وجوها اربعة
ولفظ ما على الاول مفعول به وعلى الثاني فاعل وعلى الثالث مفعول فيه وعلى الرابع زائدة جواب لما الى الاخر وجوب
سببية شرط لما لجوابها لانه اغلب اذ قد يستعمل لمجرد الظرفية ومنه قوله كما ابرقت قوما عطاشا غمامة فلما رأوها اقشعت و
تجلت وربما تحملت النار على نار لا يرضاها الله تعالى فيتم التسبيب وهو بعيد جدا من جملة التمثيل وهو قوله مثلهم الى قوله تعالى
ما حوله والثاني انه بدل اشتمال من قوله اقول له ارجح لا يقيس بعد ذلك على سبيل البيان لا انهاه في بيان
المراد على الوجهين اي الاستيناف والبدل وتقدير جواب الخلقت او خمدت ونحو ذلك كما ان السعد يحتاج الى نظر وفعلوا
بيوتهم على ما فعلوا وقد قدم العلة المرجحة للحذف على المصحح ولو عكس لكان اوجها واسناد الاذهاب ذكر وجوها ثلاثة والاول
تمشي على الوجوه الثلاثة ان يقدر ولا يطرق على مذهب الاعتزال بخلاف الاخيرين الا ترى كيف قرر ذلك فيه بحث لانه لو كان
تاكيدا لامتنع العطف لوجوب فصل المؤكد كما تقرر في محله وقد يدفع بجعل الواو للحال بتقدير قد ولا يبعد ان في قد ... كلمة

للجملة من جهة كونها تاكيدا او بيانا لسابقها فيفصل عنها وقد نظر اليها من حيث الانفراد والاستقلال حتى كان مضمونها
مغايرا لمضمون السابقة فيعطف عليها كما قاله في قوله تعالى يسومونكم سوء العذاب يذبحون ابناءكم ان الفصل نظرا الى كونه بيانا
لما قبله وفي قوله تعالى في موضع اخر ويذبحون بالواو ان الوصل نظرا الى ان ذبح الاولاد لكونه اشد عذاب للاباء صار كانه جنس
اخر مغاير للعذاب المتعارف فالاية من قبيل الثاني فان تركهم في الظلمات المتراكمة التي لا يتراءى فيها شبحان كانه امر مغاير لمجرد
اذهاب النور هذا والاولى ان يفحص عن النور وان كيد ونقول الاولى كيف عطف وذلك على ما ذكر في الكشاف
ومفعولها العائد محذوف اي لا يبصرون فيها او يجعل لا يبصرون حالا من المفعول الاول فلا حذف كقولهم تركهم في ظلمات
الاولى كما في الاية والجزراة المقدة للاكل وبثنة اسم بثينة واخر البيت ينقض حسن بنانه والمعصم القفم بالقاف
والفاء المعجمة كسر الشين بمقدم الاسنان والمعصم موضع السوار من اليد والمراد في قلت عددي حسن بنانه وللتاع
وظلماتهم لكونهم ظلمة الكفر وذكروا وجها شتى لجمع الظلمات الاول انه على تقدير عود ضمير نور الى المنافقين وبيضتي تقدير عوده الى
المستوقدين ايضا وكان الفعل غير متعد فلا يبصرون لا يبصرون لهم ابصار وهو ابلغ من تقدير المفعول وان كان على ما فحوى لا يبصرون
شيئا لمن اسنده اليه مريد ان الممثل له عام لكن لا يجوز عود ضمير مثلهم الى المنافقين لفظ كون المثل مفردا باللام خاصة بان كان في
نفسه اي اللعموم فتامل تقريرا مفعولا له لقوله خبره الله وما نطقت به السنتهم من الحق هو كلمة الشهادتين ونقيض قولهم امنا
بالله وباليوم الاخر فمن اثر عطف على هو لاء وكذا من صح قوله من اصطلاحهم المواهب الفائضة على العبد من الرب تعالى والارادة
شرارة من نار المحبة مقدوح في قلب السالك في مبادي امره فاذا استحكمت واشتعلت وشغلت ... عن ما سوى الله بالكلية فهي المحبة هذا وفي كلام
الراغب من الاحوال ما يصلح له احوال الارادة فاذن احوال المحبة ولكن وجه او مثل عطف على قوله مثل والممثل له على هذا الوجه
هم المنافقون وابوا ان نطقوا السنتهم فيه انهم نطقوا الكلمة بحق من حيث قالوا لا اله الا الله محمد رسول الله لانهم
منافقون بيانه لقوا في اظهار الاسلام ونعت السنتهم في ذلك لما كانت غير مطابقة لعقائدهم جعل النطق المذكور كلا نطق صم اذا
سمعوا اي صم حتى في الحكم جواب يتقدم واذنوا اي استمعوا او اصغوا او المتم في البيت الثاني خبر مبتدا محذوف اي انا

الصم وقد عمدنا من الاعراض والتغافل عمدا بعض والاظهار ان اطلاق هذه الصفات الثلثة على المنافقين على طريقة تشبيه البليغ المحذوف
الاداة والمشبه شاكا السلاح اي حاده من الشوكة وهي حدة السلاح فقلب العين لامكان اللام والمقذف من القذف وهو الرمي في الحروب
واللبد جمع لبدة وهي ما تلبد من الشعر على منكب الاسد ورقيه دبي فلان تقلم الاظفار اي ضعيف المقلق من اطلق اي عراد اي شعره
بالعجب وبعد حمل نظر الجهول استعار الصفوة الذي للعلو الذي ورد ذلك ما ترتب على هذا من حمل الجهول معنى البيت تقرير لوصف
على الممدوح حيث اثبت بهذا الحمل المجهول وحواسان في ذلك بالحمد البالغة في مدحه لا شعاره بان حمل كونه متى ما انما يصدر من الشاعر لحب
اذا العاقر بعرفان الله كذا اعف على ما سواه فلا حاجة له في ذلك فلا حمل هذا الحمل قوله تعالى في البيت لبعض الخوارج في هجو الحجاج ابن يوسف اسد
وبعده هلا برزت الى غزالة في الوغاء بل كان قلبك في جناحي طائر وهذا معلق به ملاحظة ما يلزم من الجزئية للاية مستحق في بعض مجرى وصار
بل ان المعنى ان ابن الى البيت مستعمل في معناه الحقيقي على ان الكلام تشبيه محذوف الاداة ولا تشبيه فيه بل هو كقولك زيد بحر ويذهب البعض
على انه استعارة اولى على ما تحقق يطلب من شراح المطول والمفتي المترجمة منهم اذا جعلت الضمير المستتر في هم واحوله او لمتعد او المقدر
ومرهم والعذر كله تعاريف في النسخة وهي قول الكتاب بعد جمع الاعذار المحرف فكذلك كذا كما لقوله الحمد لله وحو قوله لعل وهل والحق الايات
فهو ان الاوصاف الثلثة على حقيقتها ان اثبت لهم على ما هو القدر حقيقة الصم والبكم والعمى وغيرها لا الا ان المشبه بها كما في الوجه الثاني
وليس المراد بالحقيقة ما قبل المجاز لان الاوصاف الثلثة على الوجه السابق مستعملة في معانيها الحقيقية ايضا اذ الكلام تشبيه بليغ لا استعارة كما عرفت
هذا ولا يخفى ان التمثيل المذكور في الوجه الثاني يثار منها ايضا ولا وجه لعدم تعرضه له الا ان يقال لعدم حذف الاداة في الكتاب الاجزاد
ارتفاعها وضعفها لا استعانة بها او مجرد اسم ان يلبس فيها كجلد وبغد وقناة عنها اي ربح متعمد غير مجوف كالقصب وصمام القارورة
بكسر الصاد ما يسد به لا يعودون او ردوها ثلثة فمن الاول الرجوع بمعنى العود فيتعدى بالى وعلى الثاني بمعنى الاقلاع والانتهاء ويعدى بعن
وعلى الثالث عدم الرجوع كناية عن التحير في الامر وهذا يعني بان يحيء الضمير في المستوقدين اوبا بهما شئت عرضا او للاباحة او التخيير
فان النحاة فرقوا بينها بصحة الجمع وعدمه كتزوج هند او اختها والصيحة بالرفع عطف على نسج الجنوب مع الصبا عفا اي درس والى جمع اليه
بمعنى العلامة والغيرة المنزل المحبوب ونسج الجنوب والصبا مع ما يشبه احدهما بالسدى والاخر باللحمة والاسحم الاسود والداني القريب من الارض
والصادق الوعد وفي بعض النسخ صادق الرعد اي محيط ومعنى البيت انه درس رسوم منزل الحبيبة بسبب الرياح في الغدو والرواح ومحى اثاره

٢١٩

الغمام المطر والسحاب المسخاطر ودق كلام المؤلف يطلق هو لذا ان يراد بالاسم المطر والسحاب لكن وصفه بالدنو من الارض وصدق الاعدة ينظر الى الثاني وهو

المفهوم من الكشاف والآية تحتملها اي ان يراد بالصيب المطر والسحاب في قوله وتنكيره ولا الآخر ناظر الى الاول وقوله وتعريف السماء

الى الآخر ناظر الى الثاني وتعريف السماء فيه اشعار بالعام الوصف بكونه من السماء مع ان المطر والسحاب لا يكونان الا منه وحاصله ان اللام

للاستغراق فيدل على ان الغمام مطبق اي صيب مطبق جميع الارض وهذه الدلالة على تقدير ان يراد بالصيب السحاب ظاهرة واما اذا اريد

المطر فلانه اذا انصب من جميع الآفاق لزم وجود السحاب فيها ومن جعل الارض [illegible] لذكر اذا ما ذكر [illegible]

[illegible] من اللام كما في المعنى الاول ومن كان في الشأن [illegible] وقد [illegible] الفائق [illegible] من كذا او الغرض

الاستعمال على ان [illegible] قطعة من السماء [illegible] فان [illegible] من بعد الارض [illegible] الوافقين [illegible] وبين [illegible]

[illegible] احد به خبر ان لعود تعريف السماء [illegible] ان تعريفها [illegible] في لفظ [illegible] وجوه ثلاثة الاول

اصل الصيب المشتق منه وهو الصب الذي هو شدة نزول المطر [illegible] المؤلف [illegible] الاستعلائية الى [illegible] الشديدة والباء الشديدة

والثاني بناء صفة [illegible] صفة مشبهة دالة على الثبوت والثالث التنكير الدال على التعظيم والتهويل بتتابع القطرات تتابع

القطرات والآفات تتابع وحده [illegible] والكاف [illegible] لانه وصفه الهوا المستنير الشبيه بالقطرات

كذا في [illegible] الكشف [illegible] السيد وغيره [illegible] الحكم باستنارة الهوا في الليل المظلم مع تطبيق الغمام [illegible] الآن تدعو استناده في

[illegible] الكواكب [illegible] في الغمام مع ظلمة الليل [illegible] الآية الكريمة ذكر الليل لكن [illegible] سبحانه [illegible] فيه

وجعله [illegible] ان [illegible] والمطلق [illegible] المراد [illegible] ومتلبس [illegible] القرآن [illegible] عنده

[illegible] الاعتقاد [illegible] اذ احد [illegible] ومن الارتقاء [illegible]

[illegible] ولا باس [illegible] اذا كان [illegible] الواجب يقول الفقير [illegible] البيت

[illegible] في الزمان الاول [illegible] بالتشديد [illegible]

واللام [illegible] للقصية [illegible]

السهر للانكدر وعليهم متعلق به [illegible] مفعول يسقون [illegible] للمفعول [illegible] مفعول [illegible] المشاة [illegible] ان يرد كل

مؤنث الف التانيث [illegible] قاله [illegible] ترجيح للمصاحبة [illegible] بالخمر الغاني والجملة استيناف ويجوز

جعلها نعتا لذوي القصب [illegible] والبرق نعتا آخر [illegible] بالعين المهملة [illegible] المشاة [illegible] صوت الرعد [illegible]

عليه [illegible] في التصرف [illegible] القبليتين [illegible] في الاكثر [illegible]

في الالف [illegible] فيه لانها اسم [illegible] ان يكون [illegible] الاسمية [illegible] لما كان [illegible] المفعول له معرفة [illegible]

تشبيه له بالبيت [illegible] العوراء الكلمة القبيحة [illegible] مفعول لاجله [illegible] اعرض عن شتم اللئيم تكرما

خلق الموت والحياة والاعدام لم يكن [illegible] بان المراد [illegible] او بان عدم [illegible] المعنى فلا يبعد اطلاق المخلوق

عليه [illegible] بلفظ [illegible] استعارة مصرحة تبعية [illegible]

[illegible] الاخبار [illegible] الارجاء [illegible]

[illegible] قوله من غير ان [illegible] المضارع المجرد عن علامة الاستقبال

ظاهره [illegible] وقوله [illegible] والطف [illegible] بكسر [illegible] وتشديد [illegible] المكسور [illegible]

للادغام [illegible] لان الساكن يحرك بالكسر [illegible] اطلق [illegible] العقل والدهر في البيت السابق

وهذا حاولت ارشادي [illegible] للعاذلة [illegible] احاولت للانكار

والاستفهام [illegible] لطلب [illegible] وغرضه الانكار على العاذلة في طلب ارشاده [illegible] يقول [illegible] فان عقلي

[illegible] كيف ارشدك [illegible] فاجابها بقوله [illegible]

اطلاق العقل والدهر [illegible] انه لا يطلب عيش العقلاء ولا يصفو الدهر للعقلاء والمراد [illegible] عليه

من كل ضدين كالبؤس والنعيم والغنى والفقر [illegible] والشدة [illegible] فاذا [illegible] والمراد

باجلائها خلا مبهما افاد وتهاله ثمرات الارشاد وان ربي المراد بالامرد الشباب لا لشيب الامرد في السن الاشيب في العقل
لكثرة التجارب ومقاسات الشدائد والاهوال   اذا ركدت الريح لم يكن لها رواج وفقد في قوله تعالى يقيمون
الصلوة ان قامت السوق بمعنى نفقت فهو من الاضداد   تضعيف الرعد شدة صوته ووميض البرق لمعانه وهذا التقدير
لبيان الربط المعنوي بين هذا الجملة وما قبلها اذ لا يظهر عطفها على كلما اضاء لهم وربما جعلت اعتراضية على راي صاحب الكشاف
من وقوع الاعتراضية في اخر الكلام ويمكن عطفها على يجعلون اصابعهم   فلو شئت ان ابكي اخره عليه ولكن ساحة الصبر
اوسع لما كان تعلق فعل المشية ببكاء الدم غريبا لم يسع [illegible] فصرح ان المراد لو شئت ان ابكي دما لبكيت
دما لكان فيه [illegible] ولم يبق من الشوق غير تفكري فلو شئت ان ابكي بكيت تفكرا وظاهر هذا الدلالة المشهورة انها لانتفاء الثاني
لانتفاء الاول اي وضعت للدلالة على ان انتفاء الثاني في الخارج انما هو بسبب انتفاء الاول فيه لكنها قد تستعمل للدلالة على لزوم
الجزاء للشرط من غير ان تقصد فيه القطع بانتفائهما فيستفاد ان العلم بانتفاء الثاني علة للعلم بانتفاء الاول ويسمى لو الاستدلالية و
هذا المعنى هو المراد هنا   لانه في الاصل مصدر غرضه ان هذا المصدر اما بمعنى الفاعل او المفعول والمرجح هو الاول لفظا واما على
الثاني فلان المشية اذا اطلقت تصرف الى الفرد الكامل وهو مشية [illegible] انه لا يكون موجدا ولو في المستقبل ولو في
المستقبل فهو موجود في الجملة ولا كفر على هذا الافهام وجوه اخرى مذكورة في شرح هذا الكلام   بلا مشية اي بلا اختيار لا يلزم التقدير في
مشية الشيء واما الواجب فمشيته لازمة على الفرض الثاني الا ان يدعي عدم دخوله في الشيء متعارف اهل اللسان ولا يخفى
ان للمعتزلة ان يقولوا الشيء هو الممكن   من القدرة بالسكون والوجه الثاني هو ان سبب القدرة الله تعالى والاسباب
في قدرة عبد [illegible] الا واسطة تقدير   وفيه اي في قوله تعالى ان الله على كل شيء قدير دليل على ان الامور الثلثة ولا يلزم على
مذهبنا كون [illegible] غير القدر بصفة لو تعلق وفي الارادة وجعل التاثير الا [illegible] الموجب موجود [illegible] وذلك [illegible]

فبركان على ان القدرة على الحالة فاعلة بان يعدم ثم يوجد بها وكان يكفيه ان يقول على حدوثه وبقائه وما بقي من ان ذكر الكلام ليشمل الكلام القديم
كالقول وصفاته تعالى عنه انه تعالى فانه ممكن قديم والمقدم المعقول للارادة على اثر القادر المختار لا يستلزم حدوثه لجواز تقدمها تقدما
ذاتيا لا زمانيا فهو حيا كما يستتبع مذهب جمهور المتكلمين من ان علة الافتقار الى المؤثر انما هو الحدوث [illegible] للحكماء اثبات الصانع
نعم وانما يتمشى على مذهب [illegible] من ان الافتقار هو الامكان وحده ومن لوازمهم القول بانه سبحانه موجب في بعض الاثار كالعقل
التي توقف عليها تاثير المختار من الارادة والعلم والقدرة وقد اشير بقوله وهو كالتزي   لانه اي لان كلا من هذا الثلثة [illegible]
رد على بعض المعتزلة والظاهر ان التمثيل اي تشبيه المستوقدين واصحاب الصيب [illegible] من قبيل اللف والنشر [illegible]
ارشاده مارجع به ويحتمل الموصولة والموصوفة واخذه استعارة خاطفة وغلب عليه باستلاب البصر   كان قلوب الطير [illegible] العقبان
بكثرة القبض [illegible] احوال من القلوب [illegible] والمنافقين [illegible]
البيت [illegible] والبالي البائس [illegible] الاشكال [illegible]
مفعول [illegible] الحركة وصاحب [illegible] الامام [illegible] الحركة [illegible]
بكسر الراء وسكون الفاء [illegible]   لما عدد فرق المكلفين وهم المحقون في الايمان قلبا
ولسانا والمحقون في الكفر كذلك والمذبذبون المنافقون [illegible] بالمعارف امورهم [illegible]
اليه حالهم من الهدى والفلاح والختم والعذاب والخسران وذكر [illegible] الفرق الثلث بهذا الخطاب [illegible] اذ كانت
في الاية مدنية اذ المنافقون انما حصلوا بالمدينة بعد الهجرة فكانه [illegible] عدم الاعتناء [illegible] الكلام في
تنشيط لذا السامع ان يلتفت ليسمع هذا الخطاب باذن قلبه بعد ان [illegible] بصيرته [illegible] الفرق الثلث
كان للاظهار [illegible] واللطف وعدم سد باب التوبة والقبول ورجاء القطع عن عظائم الجرائم فلا ييأس المذنبون وان كثرت
ذنوبهم وظهرت عيوبهم   لنداء البعيد وقيل لمطلق النداء [illegible] المخاطب

لا يفي بما يستحقه من استعظام شانه وسمو مكانه فكانه بعيد عنه   لانه نائب مناب الفعل هذا التعليل يعضد كونه وحده جملة
مفيدا اذ لا دخل للمفعول به في كونها جملة الا ان يلتزم ان النيابة انما هي مع ضم المتكلم اليه ولا يخفى بعده   لانها كشيئين وجه
الشأن ان ما لم يوضع للتعريف اصالة وقد يقصد بها مجرد النداء من غير ان يقصد تعريف المنادى كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي
لاستقلاله باوجه من التاكيد هي تكرار الذكر والايضاح بعد الابهام واختيار لفظ البعيد وتاكيد معناه بحرف التنبيه
وما روي عن علقمة والحسن المستفاد من الكشاف ان المراد بالمكي في هذا الحديث ما كان خطابا لمشركي مكة وان نزل بالمدينة
لا المعنى المشهور وهو ما نزل قبل الهجرة ... بمكة ولا ... بعدم دلالة اللفظ عليه وكون السورة مدنية لا ينافي كون هذه الاية
هنا مكية كما في كثير من السور وكونها مكية لا يقتضي ان خطابها للكفار لوجود المسلمين بمكة نعم يخرج عنها المنافقون على ما قلناه قبيل
هذا اللهم الا ان يعتبر الحكم بما نزل بها ولو بعد الهجرة وهو بعيد جدا   ولا امرهم بالعبادة غرضه دفع ما قد يظن من ان هذا الحديث
كما يوجب تخصيص الخطاب بالكفار يقتضي امرهم بالعبادة ان كلفهم بالاتيان بها حال الاتصاف بالكفر والاتيان بها والحالة هذه
غير معتد به اذ المراد بها المعنى الشرعي الذي يتبادر عند الاطلاق اعني الاعمال بالجوارح وهو مشروط بالاسلام وحاصل الجواب انها قدر مشترك
بين الشروع فيها والاخرين فانها عبادة ايضا وليس المطلوب من الكفار الشروع فيها حال كفرهم المانع منها بل بعد رفعه بالاسلام والمشروع طلبها
منه بشرط الوصف لا حال الوصف ... اطال الكلام وتعرض للادراك المعنوي لتحسم به مادة سؤال اخر مشهور وهو
ان القول بشمول الخطاب للكفار وغيرهم يقتضي استعمال لفظ العبادة في حقيقتها ومجازها لو المراد بها بالنسبة الى الكفار
احداثها والشروع فيها والى المسلمين الزيادة والمواظبة عليها هذا ولو حملت العبادة ههنا على ما يشمل المعرفة ولم يسمع دعوى كون المتبادر
منها افعال الجوارح لم يكن بعيدا   ومن المؤمنين عطف على قوله من الكفار   تنبيها على ان الموجب للعبادة اى المقتضي لها هو الربوبية
فان تعليق الحكم على الوصف يشعر بعليته او ان الذي صيرها واجبة هو نعم الربوبية التي هي تبليغ الشيء الى كماله شيئا فشيئا وشكر

النعم

النعم واجب او الوصف ان سبب التكليف بالعبادة حصول الربوبية فان شرف المكلف بالعبادة واشتغاله فيها تربية له وتفضل   فيشمل التقييد
والتوضيح الى رجح الاول لانهم كانوا يعتقدون انه سبحانه رب الارباب وخالق العالم وان الاصنام شفعاؤهم عنده فيشعر
اطلاق الرب اليه سبحانه وكلام الكشاف وحواشيه في هذا المقام يليق بذلك فتدبر   ما يتقدم الانسان بالذات قيل
اراد به النفس ان حمله على القول بحدوثها وتعلقها بالبدن حال كمال خلقته واستعداده لفيضانها من المبدأ الحكيم والتعميم في كلامه
شمول ذلك العقول وغيرها من المجردات والماديات البسائط والمركبات   والجملة غرضه الجري على ما قيل من ان القصة
والصفة يجب ان تكون معلومة عند المخاطب يعتقدها في ذهنه وفيه كلام يطلب من مكانه اما لا عرابهم هذا الوجه لا يلائم ما اختاره من شمول
الناس الفرق الثلث وارجاع المجرور في اليهم لا يناسب على الاشهر بالاتيان الا بتكلف وارجاع ما بينهما الا بعض يرجع الاول كما ترى
وارادة بهذا الوجه لا يلائم ثانيا وجعل الحالية لعدم الاعتراف بالقيد الذي هو المقصد من الكلام فتامل   او تمكنهم من العلم هذا الوجه بعيد
عن ملائمة ما اختاره من شمول التمكن الكل ولا عن ملائمة ثانيا وجعل الحالية لتمكنهم من العلم بالقيد   يا ايهم تيم عدي اخوه
لا يلقينكم في سوءة عمر الا يقولوا سبب تعرضه لهما جاز في بكر ونا منعوه حتى تسلموا من شيء   هامز التقرير وتوسط الجار بين
السنين وبعد صاحبه عنه معنوان في جنب عدم الخروج عما هو الصفة والعدول عن تقييد المقصد من الكلام والاحتياج الى القول بالتغليب
كما يلزم من الوجه الثاني فلذلك قدم عليه   وهو التبري منه منع الاتجاه والميل فقد ابدال   في صورة من يرجى فلعل خارجة عن
حقيقتها والقصير في امره للتقوى بتاويل الاتقاء كضميري اسبابه اليه وعود الاول اليه تعو خارج عن نهج الصواب واراد بالايجاب
النعم الظاهرة والباطنة وبالتدرج ارسال الرسل وانزال الكتب بالوعد والوعيد   والمعنى على ارادتهم جميعا كثيرا ان شمول
من قبلكم لغير ذوي العقول كما هو المستفاد من كلام ساير بعض كون الجمادات من المكلفات مطلقا منهم البغوي وهو كما ترى ولعل
بناء هذا الوجه على ان يراد بمن قبلكم الانام اسلافكم كما في الكشاف   وقيل علل للتعلق الفاعل به ابن الانباري وجمع من النحاة

ومعنى ان ورد فيه لعل يجب كما قيل لانه غير ثابت في اللغة والاية من اعجاز القرءان اه حيث علق الحكم بعبادته وحلاها اي بشعور
بالعلية ويؤذن بالاستحقاق من خلق المصنوعات النفسية والافاقية على ما لا يخفى من اهتدى بنور الفطرة وان العبد اه المنازع في ذلك
المعتبر فيه ان يمكن له وقد قالوا بقبح عقلا ان يتفضل شخص على اخر بنعمة ثم تكلفه بالاتيان بامر شاق فتاديه يشكر عليه من غير ان يوجب
اليه ثوابا على فعل ذلك الامر الشاق فهو ولو كان ايجاب العبادات في مقابلة النعم السابقة كما يقولون لم يكن سبحانه متفضلا بنعمائها
بل كان كمستاجر دفع الاجرة الى الاجير قبل العمل هذا كلامهم او منه اجره فلا تجعلوا هذا الوجه بعيد وقرب منه جعله مفعول
يتقون والبعد منه جدا جعل خبر رزقا لكم بتقدير يرزق رزقا لكم كما اشار اليه بعض المحشين من الافواه العامة لمعنى مصدرها
في كمن افواه محاسنه والمراد بفتح ما هو طبق ما اثر كما في المنتخب بشيء والاخذ فيه فقد جبت قلوبهم بتسهيل القلوص
بفتح القاف الابداث به والاكوار جمع كور بالضم الرحل وقار متعلق بتقرب ومع جمع مرتع والمراد انهم لضعفهم وشدة خوفهم
لا يبعد ابلهم من منازلهم حال الرتع من خوفا من اخذ اعدائهم لها والتعبير اه التعبير الحقيقي هو الاصل فلذا افرده مع
اخويه والقول وصف الشيء بالشيء بمعنى القول والتسمية بمعنى اعتقاد والعقد وصف به اعتقاد غير مطابق للواقع وقوله
وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا بمعنى القول واشار الى القول والعقد واشار الى الشيخ الرضي ورد ذلك باستدعاء
رده الاستدلال بعض القاصرين بالاية على عدم كروية الارض وفيه والدلائل الاتية على كرويتها ما بعد عن بها الحق من وجه
انته كما اوتجه وان كانت الدلائل اليقينية من غير جدش جمع ساية كمنزلة مفرد يقول بالهمزة على وزن طلحة وكذا ان المكان
تفسير السماء بما هو عنده فوقه او لكتب من السماء المزوج بالتراب اه اشارة الى ما عليه الاطباء من ان الماء لا يغذو ببساطته
او ابتع عطف على جعل الوجه الاول بلازم مذهب الاشعرية وهذا مذهب المعتزلة للتبعيض اه مورثه وجه الاول
ما ورد التبعيض من التنكير وسياق مع جمع القلة ووجه الثالث رعاية التناسب بين الطرفين والوسط والثالث ظ

ولك

ولك ان تجعله من تتمة الثاني واراد بقوله لئلا يكون بعض رزقكم الاثمار الا ان نصب رزقا على المفعول لاجله فهو باق على
مصدريته ومراده بعدم اخراج كل الثمرات بالمطر ان كثيرا منها لم يخرج بعد لان بعضها يخرج بماء الانهار والقنوات
حين المطر فان مياه الارض كلها من السماء بحسب بيانه في سورة الزمر انه ثم ورزقا مفعول له بلا لكان التبعيض
والمبين رزقا تقدم عليه مبينه كما في النص الذي ذكرنا لانه اراد اعدد وجوها ثلثة حاصل الاول انها جمع الثمرات اريد بها
في مقام ارادة الكثرة فالكثرة حاصلة في هذا الجمع بنفسه وحاصل الثاني فيما جمع القلة مقام جمع الكثرة كالجنات في الاية بدليل
كم التكثيرية وبالعكس كالقروء لذكر الثلثة وحاصل الثالث ان امتياز الجمعين انما هو حال التنكير اما مع التعريف باللام
فكل جمع للكثرة متعلق باعبدوا ذكر وجوها اربعة وحاصل هذا انه مترتب متفرع على مضمون ذلك الامر الوارد بتحقيق
ربكم الذي خلقكم العبادة منكم والمعنى بها فلا تشركوا بها احدا ليكون عبادتكم مبنية على ما هو اساس العبادات وهو توحيدها
سبحانه وحاصل الثاني انه نهي قبيل رزقا فانكم معه رد بان شرطه سببية الاول للثاني وسببية العبادة سببا للتوحيد
بل هو مبناها وسببها وقد يمنع ذلك بان غرض الشيخ بجواب الامر جميعها وشبيه الشرط بحكمه واخرى بان العبادة
قد تؤدي الى نفي الشرك كما قال ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر وهو كما ترى او بلعلكم هذا ثالث الوجوه وتوجيهه
ان نهي انه مرتب على قوله سبحانه لعلكم تتقون للالتباس به بين لعل وليت كما ذكر القوم لان ذلك انما يجوز اذا كان
مع الترجي بمعنى التمني لبعد المرجو عن الوقوع وهو يستلزم تبعيد المطلبين الذين هم من جملة المخاطبين عن التقوى وبايه
التفسير بلعلكم في صور امرين يرجى منه الفعل لترجح امرها وكثرة للايجاب والتدرج ايها الكلام من لا شرك لعلل مع الاشياء
السنة في كونها غير مثبتة لكون المنفي فيها على خط الوجه والعدم فاشبهت الشرط بهذا ولا يذهب عليك ان حمل التقوى
على ما هو منتهى درجاتها لكونه كما فعله المؤلف يابى عنه عدم الانذار ترتيبه لها بكونه قبلها ولو حمل على اول مراتبها

لكانت هي هو فلا يخص الآن يراد بها الاتقاء من العذاب على ما في الكشاف   او بالذي جعل هذا رابع الوجوه فيكون
مبتدأ من قبيل الذي يأتيني فله درهم وقد يظن ان هذا هو ثالث الوجوه المذكورة في الكشاف فرد المؤلف لبسطه ونقحه وليس
بشيء عنده ان مدار فان كلام الكشاف فيما يؤدي تكميل الذي خبر مبتدأ محذوف على ان يكون النهي مرتبا على مضمون الجملة اي هو
الذي نصب لكم ادلة التوحيد فلا تشركوا وهو كلام آخر لا حاجة فيه للفاء وبدأ المؤلف نبه بالاخبارية ليصح وقوعها خبرا
ولا لا تضمن المبتدأ معنى الشرط ليصح دخول الفاء في الخبر ولقد كان على المؤلف ان يذكره ايضا فانه وجه رضي لا غبار عليه
ولا ادري ما الباعث على الاعراض عنه وما يظن من انه توهم ان كلامه هذا هو مراد صاحب الكشاف فما سبق الى الوهم من قوله
او بالذي جعل لكم اذا رفعته على الابتداء فلا يخفى من بعده ما فيه   المثل المنادي الى المعادي والاستشهاد بالبيت على
ان الند بمعنى المثل لا على انه بمعنى المنادي وجعل فيه بمعنى التصيير القولي او الاعتقادي كما تردادي بمعنى التقدم على وجه فيه
فصار حالا او قيل هو بمعنى منصوبا بالاضمار من تيما والاول اولى وشتى حسب التغاير ليس نوبدا المغايرة كيف ليشمل
وتسمية ما يعبد المشركون اه دفع لما يقال من ان المشركين انما يعتقدون في الاصنام انها شفعاؤهم عند الله
تعالى ولم يزعموا انها واجبة الوجود فكيف يصح جعلها انداد الله سبحانه   ولهذا اي ولاجل التشنيع ايضا   بمعنى اودي
بمعنى الطبع واعبد وليس المراد بالالف خصوص العدد بل الكثرة لانها نهاية مراتب الاعداد المفردة الاصلية واذا
تقسمت الامور الى امور الملاء والاولياء   وعلى هذا اي تقدير ما له وغرضه دفع ما يظن من ان مدلول الآية اختصاص
تحريم الشرك بالعالم والتشريب بتفسيح الفعل   مع ما دل عليه الظاهر غرضه ان المعنى الظاهري الذي يتعاطاهم
اهل القرآن مراد ومقصود ايضا لا ان المقصود ليس الا المعنى الباطن فان ابطال الظواهر هو رأي الباطنية الذين
نظروا بالعين العوراء الى احد العالمين ولم يعرفوا الموازنة بينهما كما ان ابطال الاسرار مذهب الحشوية والجمع

بين الامرين هو طريق اهل الكمال فقد فهم موسى عليه السلام من قوله تعالى فاخلع نعليك خلع النعلين اطراح الكونين فامتثل الامر ظاهرا بخلع
النعلين وباطنا باطراح العالمين وكذلك الكاملون اذا سمعوا قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الملائكة بيتا فيه كلب او صورة
يخرجون الكلاب من بيوتهم ثم يقولون اذا كان حفظ البيت لازما عن الكلب الصوري فلا ريب ان تخلية بيت
القلب من الكلب المعنوي الذي هو الغضب اعني اولى وقس على هذا نظائره في القرآن والحديث والله الموفق
فان لكل آية هكذا ورد في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم والمراد ما ظهر ما ظهر من المعنى ضمن المنكشفة بالبطن ما بطن
ولم يظهر الا على من نور الله قلبه بنور المعرفة وبالحد طرف الظهر والبطن وبالمطلع ما يصعد به اليه فمطلع الظ
العلوم العربية واسباب النزول والخاص والعام والناسخ والمنسوخ وامثال ذلك ومطلع الباطن تطهير
النفس عن ادناس الغرور وترقيها بملازمة الطاعات والرياضات الى عالم النور الذي بدت بالباء
الموحدة والذال المعجمة المشددة اي غلبت والمراد بالتطبيق التطبيق البليغ والتضاد التعادي والمضارة الاضرار
والمعاداة بالعين المهملة والزاي المعجمة المنابذة والمعاداة بالمهملتين المضارة   والسور الطائفة اه هذا التعريف
انما هو على مذهب من لا يجعل البسملة آية من كل سورة كما لا يخفى والمراد من كون اقلها ثلث آيات ان اقصرها والاكمل
يصدق على شيء من السور ولو قال ليست اقل من ثلث آيات لكان اولى وقد سبق لنا كلام في هذا المقام عند تفسير
الفاتحة فتذكر بعون الله تم